



كذبوا على الشيعة

فنجعل لعنة الله على الكاذبين
القرآن الحكيم

قال الدكتور عبد الله محمد الغريب في كتابه (وجاء دور المجوس) الصفحة ١٣١، طبع مصر عام ١٩٨١ م، دار الجيل للطباعة، ما لفظه: شيعة اليوم اخطر
عش الأسلام من شيعة الأمس... .

وان مذهبهم ما قام في الأصل الآنقض عرى الأسلام، وزعزعة اركان هذا
الدين، واشاعة الفرقة بين المسلمين،
ولاوحدة، ولاوفاق بيننا وبينهم الا اذا عادوا الى جادة الحق، وتخلوا
عن شركياتهم ووشنياتهم .

وقال في صفحة ١٣٢ منه: شعار كتاب الشيعة اليوم وامس الكذب، ودشاهم
الفتنة، وبضاعتهم النفاق والدسياسة .

هذا وامثاله مادعانا الى اصدار هذا الكتاب، ونشر حقائق كتاب بالأمس
نرى وجوب ارخاء الستار عليها حفاظا على الوحدة الإسلامية، واليوم نرى
وجوب كشف ذلك الستار دفاعا عن الحق واهله، وتنوير الرأي العام
محمد الرضي الرضوي

كذبوا على الشيعة

انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون
بآيات الله، واولئك هم الكاذبون
"القرآن الحكيم"

قال الدكتور عبد الله محمد الغريب في كتابه (وجاء دور المجوس)
طاعنا بالثورة الايرانية الاسلامية، وقائدها، وحكامها :

((ان الثورة الخمينية مجوسية وليست اسلامية، اعجمية وليست
عربية، كسروية، وليست محمدية)) .

((الخميني لا يطرق موضوع التعاون مع السنة، او الاندماج
معهم)) .

((نحن والله نعلم ان حكام طهران اشد خطرا على الاسلام من اليهود
ولا ننتظر خيرا منهم، وندرك جيدا انهم سيتعاونون مع اليهود في
حرب المسلمين)) .

انظروا فيها القارئ الحر صفحه ٢٠٩، ٢١١، ٢١٣، ٢١٥ من هذا

الكتاب .

الجزء الأول

و تتعرف به على عشرة من الكاذبين

فِي هَذَا الْكِتَابِ
رَدٌّ عَلَى
عَشْرَةِ مَنْ الْكَاذِبِينَ

الصَّحِيفَةُ

- ٢٢ ابراهيم سليمان الجبهان في كتابه (تبديد الظلام) .
- ١٦٣ طه حسين المصري في كتابه (ذكرى ابي العلاء) .
- ١٦٧ عبد الله محمد الغريب في كتابه (وجاء دور المجوس) .
- ٢٤٦ عبد الله بن مسلم الباهلي (ابن قتيبة) في كتابه (تأويل مختلف الحديث)
- ٢٥٦ عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون) المالكي في كتابه (المقدمة) .
- ٢٦٤ عبد الرحمن الشرقاوي المصري في (جريدة الأهرام) .
- ٢٧٥ علي بن سلطان محمد القاري في كتابه (مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح) .
- ٣٤٠ محمد مردوخ الشافعي الكردستاني في رسالته (حل اختلاف) .
- ٣٦٥ محمد كرد علي الاموي السوري في (مجلة لمجمع العلمي العربي بدمشق) .
- ٣٧٧ محمود شكري الألوسي البغدادي في تفسيره (روح المعاني) .
- (اولئك الذين لعنهم الله ، ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً) .
- (فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه ، وبما كانوا يكذبون) .

القرآن الحكيم

وقال احمد بن تيمّيه الحراني في كتابه (منهاج السنّة) ج ٢ ص ١٢٧
طبع باكستان عام ١٣٩٦ هـ ما لفظه : فان الرافضة ليس لهم عقل صريح
ولا نقل صحيح ، ولا يقيمون حقا ، ولا يهدمون باطلا بحجّة ولا بيان...
وسترى ايها القارئ النبيل في هذا الكتاب أنّ الأمر على خلاف ما
افتراه تماما ، وان الذين وصمهم بالرفض كيف يقيمون الحق ، ويهدمون
الباطل بتوفيق من الله بالحجج القاطعة والبراهين الساطعة ، الدامغة
ولعقلهم الصحيح يعتمدون في هدم الباطل على النقل المسند الصريح
من كتب خصومهم .

فاقرأه بامعان ثم احكم على الطغام بما يوحي به اليك عقلك .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشيعة و عملاء الاستعمار

نشأت فكرة المخالفة مع الاسلام والسعى في هدمه عند ما ابلغ الرسول الاعظم ما امره الله به من انذار عشيرته الاقربين واعلمهم بأنى قد جئكم بخير الدنيا والآخرة وكلما انتشر الاسلام واحكمت اصوله اجتهد اعداؤه فى المعارضة مع رسوله واحكامه وقرآنه بصور شتى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وما ان تشكلت الحكومة الاسلامية تحت قيادة رسول الاسلام صلى الله عليه وآله واستحكمت مبانيها الا صيلة رأى مناوؤه انهم عاجزون عن مكافحتها ولذلك اظهروا الاسلام واكمنوا العناد له فى قلوبهم التى تغلى عليه منتظرين الفرصة السانحة لهم لاظهار **مما** تكنه صدورهم للرسول العظيم صاحب الدعوة الاسلامية المباركة كما اخبر الله تعالى رسوله بذلك فى قوله "اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون" وسدده بآية "والله يعصمك من الناس".

ثم انه صلى الله عليه وآله بنى ليثبت رسالته حسب ما امر الله به اساسا اقامه على ولاية عترته اهل بيته لا يمكن لاحد نقضه وهدم ما بناه الله بيده التى فوق ايديهم وان حاول قوم فى ذلك فوكل (ص) الامر الى على عليه السلام "بلغ ما انزل اليك من ربك" وبذلك تاسست مدرسة شيعة تسعى فى تثبيت الاسلام فى عمود الزمان قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلى "انت وشيعتك هم الفائرون يوم القيامة" ولكن من امتلأ قلبه نفاقا وشقاقا ورأى نفسه فوق ما هو عليه لا يخضع الا لهواه فشغل نفسه بامور تافهة توجب انشعاب الأمة الاسلامية الى مذاهب فيضعف كيان

الاسلام والمسلمين في كافة عصور التاريخ بابعاد مختلفه وصور متباينة متضادة نشأ اصلها من غلبة الهوى على الهدى وعبادة الشيطان في ازاء عبادة الرحمن ومن تلك السبل التي سلكوها في غالب العصور والامصار جعل الاحاديث والاكاذيب حول المسائل الاسلامية الاصيلية بغية تضعيف الاسلام الذي بني على الفطرة ودل عليه العقل والمنطق السليم وقد اعتمد الاسلام على الكتاب والسنة اما الكتاب حيث لا يمكنهم تحريفه وصرفه عن واقعه فلا محالة توجهوا الى جعل الاحاديث في صورة واسعة فقل من يتمكن من تمييز ما صدر عن النبي الاعظم وما افتري عليه لبقاء حكومة فردية وقومية احدثوها في مقابل حكومة آلهية وممع الأسف الشديد منذ الصدر الاول حتى عصرنا الحاضر تحمل كثير من المرتزقة وابناء الدنيا من عملاء الاستعمار هذه الرذيلة للوصول الى بعض حطام الدنيا الفانية ومن حسن الحظ ان كل من سلك هذه الطريق لم ينل من الدنيا بغيته سوى تحمل الرزايا والنكبات والذي استفاد منها حقاً هم الخلفاء والحكام الغاشمون نسئل الله العصمة من شرور انفسنا .

وحيث ان الشيعة تابعون لهداية ائمتهم المعصومين وارشاداتهم القيمة اسسوا حسب وظيفتهم لصيانة سنة الرسول صلى الله عليه وآله وابنائهم الطاهرين علماً كاملاً حاملاً بجميع الجهات باسم الدراية لتشخيص ما نقل باسم الحديث والخبر والاثار من الصحيح وغير الصحيح في جنب علم الرجال الذي يتكفل ببيان مراتب ايمان الرواة وثاقتهم ودرائتهم بالاحاديث والآثار لمن اراد ان يعتمد على سنة النبي الذي امر الله تعالى باتباعه فيجب عليه ان يتعلم هذين العلمين : كما يستند

الشيعة الى مبانيه بعد ملاحظه هذه الاصول الاصيله من الكتاب و السنة
الصادرة عن المعصوم لاجل الموازين المقررة فى علم الرجال و الدراية
ولكن مع الاسف الشديد ان خصوم الشيعة لم يكتفوا بجعل الاحاديث
بل اخذوا يفترون على من اقتدى بسنة النبى و عمل بكتاب الله عز و جل
امورا لا يمكن انتسابها الى اضعف العقلاء و الجهلاء فكيف يصح انتسابها
الى من قال الله فى حقهم (على ما ورد فى مسانيدهم المعتبرة) (اولئك
هم خير البرية) فعلى كل حال هذه عاداتهم جارية الى عصرنا الحاضر
و قد اشتبه على كثير من المسلمين فرأوا ان ما ينسبه هؤلاء الى الشيعة
حقا فاخذوا من ذلك ما لا يصح لهم الاخذ به و ما ذلك الا من جراء سكوت
علمائنا الابرار و من له خبرة فى الآثار .

وقد تصدى العلامة الجليل السيد محمد الرضى الرضوي الذى له المام بكتب
القوم و افكارهم و موارد اشتباها تهم اتباعا لقوله صلى الله عليه و آله
" فعلى العالم ان يظهر علمه " لبيان ما نسب الى الشيعة مع انهم براء
من هذه الاباطيل الهدامة للدين و الانسانية و كتب الشيعة من الصدر
الاول الى الآن كفيلة فى بيان معتقداتهم و التاريخ شاهد صدق على
كفاحهم مع من لا يستسلم للحكومة الالهية وينوى تغيير القوانين الاسلامية
و بناء حكومة استبدادية ضد الاسلام لمصالح الحكام و المستعمرين سيما
فى هذا العصر فان جماعة ممن لا يمكنى تسميتهم باسم العلماء و المؤرخين
كتبوا ما كتبوا و على الله جزاؤهم و ان اياى المستعمرين طبعت ما كتبوا
باحسن صورة و اجمل ورق و احسن طباعة فى عدد كثير يوزع فى البلاد
الاسلامية و بطبيعة الحال ان لذلك آثار سوء للاسلام و المسلمين ينتفع

منها المستكبرون و لذلك اقدم على طبع ما كتبه السيد لحفظ الحق
وبيان الواقع فانه تعالى خير موفق ومعين وما توفيقى الا بالله عليه توكلت
واليه انيب •

نسئل الله تعالى ختما ان يوفقنا و جميع المسلمين لمتابعة الحق
و مجانبه الباطل فان لهمامغبة محمودّة و نرجوا من العلماء و المحققين ان
يطلعونا على ما كتب اثباتا و نفيا حول العقائد الاسلاميّة لنستفيد منها
ونعرضها للعالم الاسلامى و السلام على من اتبع الهدى •

مدرسه چهل ستون و مكتبتها العامة — طهران مسجد جامع

حسن سعيد

ميلاد الزهراء (ع) فى المهرجان الالفى لتأليف نهج البلاغة ٢٠ جمادى

الثانية ١٤٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نصر الحق وأهله ، وفضح الباطل وحزبه ، ولعن الكاذبين في كتابه المبين فأبعدهم عن رحمته ، فقال عزّ من قائل (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (١) .

و صلى الله على نبينا محمد بن عبد الله الصادق الأمين ، وعلى آله المعصومين ، و شيعتهم المظلومين ، المفترى عليهم بغيا وعدوانا ، لعنا يتضاعف آنا بعد آن الى يوم الدين .

افتري جماعة من خصوم الشيعة و مخالفى مذهب الإمامية ممن يسمّون انفسهم (أهل السنة) على شيعة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعترته الأبرار ، الذين حفظوا رسول الله (ص) نبيهم فى عترته أهل بيته ، عليهم السلام ، ووالوهم حق الموالاة ، فدانوا بوجوب ولاية من والاهم ، وبالبراءة ممن أبغضهم وعاداهم ، بأراجيف اختلقوها ، وأكاذيب نسجوها و زخرفوها ، اوحى بها اليهم شياطينهم ، وعملاء التفرقة والشفاق فنسبوها الى الشيعة للخط من مكانتهم المنيعة بين الأنام ، وتشويها لسمعتهم عند الهمج الرعاع من العوام ، مخاربة للوحدة الإسلامية التى أمر الله تعالى بها فى كتابه الكريم فقال : (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) (٢)

(٢) سورة آل عمران الآية ١٠٣

(١) سورة آل عمران الآية ٦١

وعملا بشعار (فرق تسد) الذى يهتف به المستعمرون ويعمل به الكافرون .
وهذا الكتاب هو ردّ على مفتريات هؤلاء الكذابين ، وكاشف للستار
عن عوارثه من اولئك المنافقين الذين لم يؤمنوا بيوم الدين ، من أدعياء
الأسلام و سنة سيد المرسلين ، المفترزين على شيعة الإمام على بن أبيطالب
عليه السلام أمير المؤمنين .

يتضمن نقل طائفة من اراجيفهم القبيحة ، و مفترياتهم الشنيعة على
الأمامية من الشيعة ، التى لا يعرفها واحد منهم ، ولا تجد ايها القارئ النبيل
لواحدة منها عينا ولا أثرا فى كتبهم و صحفهم ، ننقلها بنصوصها ، منوّهين
بأسماء مختلقها من عملاء التفرقة و مطايا الأستعمار (انما يفترى الكذب
الذين لا يؤمنون بآيات الله و اولئك هم الكاذبون) (١) (فأعقبهم نفاقا فى
قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون) (٢) .

قال امامنا على بن أبيطالب امير المؤمنين عليه السلام : ينبغى للمسلم
أن يجتنب مؤاخاة ثلاثة ، الفاجر ، و الأحمق ، و الكذاب . . . يغري بين
الناس بالعداوة فيثبت الشحناء فى الصدور (٣) .

ونحن عملا بواجبنا الأسلامى و الأنسانى معا نردّ الحجر من حيث
جاء فان الشر لا يدفعه الا الشر (٤) كما أمرنا بذلك امامنا أمير المؤمنين
عليه السلام .

و نعرفك أيها المسلم الموالي لأولياء الله ، و المتبرء من أعداء الله
بطائفة من أعلام قوم تكشف لنا سيرتهم عن سريرتهم ، و سنتهم عن عقيدتهم

(٢) سورة التوبة الآية ٧٧

(١) سورة النحل الآية ١٠٥

(٣) تحف العقول عن آل الرسول . (٤) نهج البلاغة .

ان الكذب اصل من أصول دينهم ، عليه ينشأ صغيرهم ، و يهرم كبيرهم ،
و هو أقوى سلاح لهم على خصومهم ، كى تجتنب مؤاخاتهم لأنهم ليسوا
بأخوة لك فى الدين ، قال الله تعالى: (انما المؤمنون أخوة) (١) وقال
سبحانه : (انما بفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله) (٢) فمن نفى
الله عنهم الأيمان بآياته فى محكم كتابه فقد انتفت الأخوة بينك و بينهم .

فاحذر من مؤاخاتهم و مصافاتهم ، و اجتنب مطالعة كتبهم و صحفهم
لئلا تخل عن الصراط المستقيم الذى امرك الله بسلوكه ، صراط الذين
أنعم الله عليهم بالايمان به وبكتابه و آياته فلم يغضب عليهم حيث لم
يضلوا عن هديه ، و يشذوا عن نهجه .

و اعلم ان الكذب هو الأخبار عن الشئ بخلاف ما هو ، سواء فيه العمد
و الخطأ ، هكذا عرفه الفيومى منهم فى (المصباح المنير) وهو من أرذل
الأخلاق ، و اخس الصفات ، و قد لعن الله المتصفين به فى كتابه الحكيم
كما مر عليك ، وعدّ الرسول محمد صلى الله عليه و آله رسول الفضائل
و المنارم الكذب من علامات المنافقين الذين قال الله تعالى فيهم (ان
المنافقين فى الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا) (٣) فقال :
اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ، و من كانت فيه خصلة منهن كان فيه
خصلة من النفاق حتى يدعها ، و اذا حدث كذب (٣) . و قال أيضا :
آية المنافق ثلاث ، اذا حدث كذب (٣) . فالكاذب منافق وملعون ،
مخالف لسنة رسول الله (ص) ومجانب لسبيل المؤمنين ، قال الله تعالى :

(١) سورة الجرات الآية ١٠ .

(٢) سورة النساء الآية ١٤٥ .

(٣) صحيح البخارى ج ١ ص ١٥ طبع مصر بحاشية السندي .

(و من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى و يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى و نصله جهنم و ساءت مصيرا) (١)

وقد منينا نحن المسلمين ، الشيعة الأمامية بقوم من الطغام ، وحثالة من سفلة الأنام ينتحلون الأسلام ، بل ويدعون انهم على سنة رسول الله صلى الله عليه و آله افتراء منهم على الله ، وتطاولا على رسول الله (ص) قد انطبعت فيهم صفة الكذب القبيحة ، انطباع الحبر على الورق ، بل النقش على الحجر ، حتى اصبحت طبيعة من طبائعهم وعادة من عاداتهم و سجية من سجايهم ، يعسر ، بل و يتعذر عليهم التخلي منها ، فلاتكاد تجد فيهم صادقا الا نادرا ، و النادر كالمعدوم .

فتجد امامهم يكذب ، وعالمهم يكذب ، و راويهم يكذب ، و المروي عنه يكذب ، ومؤرخهم يكذب ، وخطيبهم يكذب ، ومحدثهم يكذب ، ومفسرهم يكذب ، و المؤلف منهم يكذب ، وأديبهم يكذب ، ومثقفهم يكذب ، شنشنة بها يعرفون .

فكأنه قد اتفقت كلمتهم كلهم اجمعون ابتعون ابصعون على الأفتراء و الاختلاق و الكذب الصريح ، مع وقاحة سافرة ، و صلافة ظاهرة ، كأنهم لم يقرؤا قول الله سبحانه (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) بلسى لقد قرؤه ونطقت به السنتهم ، و لم تؤمن به قلوبهم ، قال عز من قائل : (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و اولئك هم الكاذبون) .

عجيب حقا أن يبلغ الجهل و العناد للحق بقوم حدا تعمى فيه بصائرهم فيهوى بهم الى درجة يرضون لأنفسهم فيها أخس الصفات ، وأرذل الأخلاق ، فيحلو لهم الكذب و الاختلاق .

نعم اتفقت كلمة هؤلاء المنافقين الدجالين من أدعياء الاسلام وأعداء المسلمين على الكذب والأفتراء على شيعة أهل بيت رسول الله وأوليائه عترته الصادقين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فى كتابه الكريم .

فنسبوا اليهم ما لا يعرفون من القول ، واتهموهم بما هم بريئون منه من الفعل ، براءة الذئب من دم يوسف الصديق عليه السلام . وهذه كتب الشيعة ليس فيها عين لتلك المفتريات ، ولا أثر لتلك الأراجيف والترهات ، وهى منتشرة فى كثير من الأقطار ، مطبوعة فى عدة لغات ، سهلة التناول للجميع .

فلماذا لا يرجع هؤلاء الطغام عندما يريدون ان يكتبوا عن الشيعة الى كتب الشيعة ان كانوا للحق متحرين ، ولم يكونوا من قبل أعداء الاسلام مندفعين ، ولا للمستعمرين مستأجرين ؟

ولماذا لا يسألون عما اشتبه عليهم من أمر الشيعة من علمائهم الأعلام الذين يمكنهم الاتصال بهم والسؤال منهم بلا واسطة احد فى أي بقعة من بقاع الأرض كانوا ؟

ولماذا يرضون لأنفسهم الخزي والشناروهم من أبناء آدم عليه السلام والله سبحانه يقول : (ولقد كرمنا بني آدم) (١)

فلماذا يستبدلون الذي هو ادنى بالذى هو خير؟ فيضاهئون أخذانهم اليهود ، و يؤثرون الرذيلة النفسية على الكرامة الالهية، ويزجون أنفسهم فرحين مرحين فى زمرة المنافقين الذين هم فى أسفل درك من

الجحيم، لماذا هذا؟ ولماذا كل ذلك؟

والأعجب من ذلك أيها القارئ الكريم أنهم ينسبون الشيعة الأممية الصادقين، اتباع الأئمة المعصومين الى الكذب الذي هم فيه متوغلون، بعد أن نبزوهـم بالرفض (١) خلافا لأمر الله تعالى حيث قال: (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم، ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن، ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الأسـمُ الفسوق بعد الإيمان، ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون) (٢) .

فهذا شيخ اسلامهم احمد بن عبد الحلـيم بن تيمية يقول: ان الرافضة اكذب الطوائف، والكذب فيهم قديم، ولهذا كان أئمة الاسلام يعلمون امتيازهم بكثرة الكذب (٣) .

ثم نقل فتاوى لبعض أئمة الضلال في وصمهم للشيعة الأبرار بالكذب ظلما وعدوانا . و اضاف : ان العلماء كلهم متفقون على ان الكذب في الرافضة اظهر منه في سائر طوائف أهل القبلة (٤) وقال : وليس في الطوائف المنتسبة الى القبلة اعظم افتراء للكذب على الله وتكديبا بالحق من المنتسبين الى التشيع (٥)

وقال : فمن جرب الرافضة في كتابهم وخطابهم علم أنهم من اكذب خلق الله . . . فالرافضة اكذب من كل طائفة باتفاق أهل المعرفة بأحوال

(١) يقول الجبهان في ص ٣٢٧ من كتابه (تبيد الظلام) نحن نسمي الشيعة روافض لأنهم رفضوا الاسلام جملة وتفصيلا . قاتله الله من كذاب اثم
(٢) سورة الحجرات الآية ١١ . (٣) منهاج السنة ج ١ ص ١٣ ط باكستان
عام ١٣٩٦ . (٤) المصدر السابق ص ١٥ (٥) المصدر السابق ص ١٥٦ .

الرجال (١) .

وقال أيضا : واتفق اهل العلم على أن الكذب ليس في طائفة من المنتسبين الى القبلة اكثر منه فيهم (٢) فهم اكذب الناس كمسيلمة الكذاب (٣) .

وقال : عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : آية المنافق ثلاث، اذا حدث كذب، واذا وعد اخلف، واذا اؤتمن خان . زاد مسلم : وان صام و صلى وزعم انه مسلم ، واكثر ما توجد هذه الثلاث في طوائف اهل القبلة في الرافضة (٤) .

وقال : واما اهل السنة فيقولون جميع المؤمنين ، و يتكلمون بعلم وعدل ، وليسوا من اهل الجهل ، ولا من اهل الأهواء ، و يتبرؤون من طريقة الروافض (٥) .

حقا أنها صلافة بلغت منتهى حدها في هذا الشيخ الكذاب (رمتنى بدائها وانسلت) ، وسنثبت للقارئ النبيل في هذا الكتاب كذبه في كل ما ادعاه لأهل دينه ونحلته ، كما و نثبت فيه كذب كل معتد علينا منهم ، وانهم ليسوا بأهل السنة كما يسمّون هم انفسهم مع تمسكهم بالكذب وتوغلهم في هذه البدعة (٦) معتمدين في ذلك على النقل الصريح من

(١) منهاج السنة ج ١ ص ٢٣١ طبع باكستان عام ١٣٩٦ .

(٢) المصدر قبله ج ١ ص ١٥٦ (٣) المصدر قبله ص ١٦٨ .

(٤) المصدر قبله ص ١٦٧ . (٥) المصدر قبله ص ١٦٥ .

و هذا الكتاب المليئ بالفحش والكذب وقول الزور يصفه الدكتور عبد الله محمد الغريب في ص ٢٩ من كتابه القذر (وجاء دور المحوس) بالنفاسة .

(٦) ولكي تزاد يقينا راجع سلسله الكذابين والوضاعين في ج ٥ من الغدير

كتبهم ، مع الإشارة الى صفحاتها و محل وعام طبعها حسب الأماكن كما
و سنعرفه باسماء ثلة من أهل الجهل و الغواية و الآراء الفاسدة الذين
وصفهم هذا الشيخ الكذاب بأنهم من الذين يتكلمون بالعلم و العدل ،
و هم ممن ختم الله على قلوبهم ، و جعل على أبصارهم غشاوة ففقـدوا
عقولهم ، و باعوا بثمان بخس للمستعمرين ضمائرهم فاختلقوا الاكاذيب ،
و اتوا بالترهات و الطامات طعنا بالمؤمنين ، فأظهروا عوارهم بأنفسهم ،
و هدموا بنيانهم بأيديهم ، فليس لهم و الحمد لله عقل صريح ، و لا نقل
صحيح ، فلا يستطيعون ان يقيموا حقا بحجة و لا بيان ، ان ليس لهم
من العلم و الدين نصيب ، و لا من العقل و العدل موضع قدم ، و بينهم
و بين السنة التي ينتحلونها بون بعيد ، و بعد شاسع .

فالحذار الحذار أيها المسلم المؤمن بآيات الله من مؤاخاة هؤلاء
الكذابين ، أعداءك في المذهب و الدين ، اتباعا لنهي امامك امير
المؤمنين عليه السلام عنها ، و لا تقبل لأحد منهم شهادة ابدا تصديقا
بقول ابن تيمية في ج ١ ص ١٤ من منهاج سنته : وردّ شهادة من عرف
بالكذب متفق عليه بين الفقهاء .

أفيقوا من سباتكم يا ادعياء الاسلام و منتحلي السنة من أبناء آدم عليه
السلام ، و لا ترضوا لأنفسكم المهانة و الفضيحة الى هذه الدرجة الفظيعة
و الأفظع من ذلك أيها القارئ النبيل ان هؤلاء الحماقى في تسميتهم
أنفسهم (اهل السنة) يقصدون انهم على سنة رسول الله محمد بن عبد
الله صلى الله عليه و آله و طريقته المثلى ، و قد علمت ان الله سبحانه
نفى عنهم الايمان في كتابه الذي أنزله على هذا الرسول (ص) لكذبهم

وافترائهم و الرسول (ص) نفسه سجّل عليهم اسم النفاق فى سجل المنافقين لكذبهم و افترائهم ايضا ، فهم بهذه الأنتحالة الكاذبة يحطّون من مكانة رسول الله (ص) السامية و من مقامه الشامخ الكريم ايضا .

حاشا رسول الاسلام و الشرف و الفضيلة و رسول الأخلاق الكريمة النبيلة من أن يكون الكذب من دينه ، او النفاق من خلقه ، و من أن يكون هؤلاء الكذابين من أمته ، او على ملته و سنته ، و هو (ص) سيد الصديقين و امامهم و مولى المؤمنين و قائدهم ، و قد قال تعالى فى وصفه (و انك لعلى خلق عظيم) (١) فمن اتصف بالكذب ، و دان به حتى طبع عليه و عرف به ، كيف يكون على سنة من جاء بالصدق ، و عمل بالصدق ، و دعى الى الصدق ، و كان على جانب عظيم من الخلق الكريم و قال : انما بعثت لأتم مكارم الأخلاق .

و آية رذيلة من رذائل الأخلاق هى أخس من الكذب و الافتراء؟ هذا مسلم بن الحجاج يروى لنا فى صحيحه ج ٢ ص ٣٩٥ ط مصر عام ١٣٢٧هـ ، عن رسول الله (ص) انه قال : اياكم و الكذب فان الكذب يهدي الى الفجور ، و ان الفجور يهدي الى النار ، و ما زال الرجل يكذب و يتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا .

و هؤلاء ادعياء السنة يتحرون الكذب على الشيعة كما سنثبت لك فى هذا الكتاب فهم عند الله كذابين و قد قال سبحانه فى كتابه الحكيم : (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) فمن لعنه الله فى كتابه فقد ابعده عن رحمته ، و من ابعده عن رحمته فقد غضب عليه كما غضب على اليهود

من قبل فابعدهم عن رحمته ، وقد أمر الله المسلمين ان لا يسلكوا صراط
المغضوب عليهم يهودا كانوا ام ادعياء للاسلام كذا بين بل أمرهم باتباع
سبيل المؤمنين الذين أنعم الله عليهم بالإيمان به وبآيات كتابه الكريم .
و من لم يدرس حياة الرسول (ص) المقدسة ، و لم يلمّ بشئ من
سيرته الطاهرة يرى أنه (ص) كان على هذه الصفة الفاجرة ، حيث يرى
طائفة كبيرة تنتحل دينه تزعم انها على سنته ، وقد عرفت ان الكذب ليس
من شيعته ، و لا هو من خليقته ، و هؤلاء القوم (لهم قلوب لا يفقهون بها
و لهم أعين لا يبصرون بها ، و لهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالأنعام
بل هم أضل ، اولئك هم الغافلون) (١) فقد كذبوا بالحق لما جاءهم -
فلم ينزجروا عن الكذب بقوله سبحانه في القرآن الحكيم : فنجعل لعنة الله
على الكاذبين - فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزؤون .

و سنوافي القارئ الكريم في هذا الكتاب وفيما بعده من أجزاء
بسلسلة متصلة حلقاتها ، متماسكة اجزاؤها تضم طائفة كبيرة من أكاذيب
هؤلاء القوم و مفترياتهم على الشيعة اختلقها كبارهم و رجال دينهم و
سجلتها كتبهم و صحفهم تدعم صحة قولنا فيهم (فأخذناهم بما كانوا
يكسبون) .

و الله سبحانه أسئل ان يهدي منهم من ينهض فيوقضهم من غفلتهم
و يردّهم عن غيهم و ضلالتهم و يخرجهم من هذا الخزي و العار الذي
لحقهم فأدخلهم في زمرة المنافقين الذين هم في أسفل درك من النار ،
و يلحقهم بركب المسلمين الصادقين في الولاء لعتره رسول الله صلى الله

عليه وآله الأبرار والمناوئين للمنافقين الكفرة الفجار ، و بذلك يكون قد أحسن الى المسلمين ، والى نبي الله (ص) الرسول الكريم اذ نزه ساحه قد سهما من نسبة قوم دجالين كذابين منافقين ملاعين اليهما (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للأسلام و من يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء ، كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون) (١) قال الشيخ الشعراني (السني) على ما جاء عنه في (نور الأَبصار) للشبلنجي (السني) ص ١٠٥ طبع مصر عام ١٣١٢ المطبعة الميمنية و ما أحسن ما أورده الشيخ الأكبر في الفتوحات :

فأهل البيت هم أهل السيادة فلا تعدل بأهل البيت خلقا
حقيقي و حبههم عبادهم فبغضهم من الأنسان خسر

انتصار للحق و لأهل الحق

أيّد الشيخ محمد الغزالي (السني) في مقاله التالي قولنا في الذين يختلقون الأكاذيب على الشيعة الأممية و يكيلون لهم التهم جزافا انما هم عملاء للاستعمار الكافر فقال :

الحقيقة ان هناك اناسا لا يتقون الله في دينهم و في امتهم اطلقوا غيوما د اكنة في الاشاعات و الظنون كانت العلة الدفينة في تمزيق الشمل و ملأ الرؤس بطائفة من التصورات الباطلة ، و ملأ النفوس تبعا لذلك بطائفة أخرى من المشاعر المنحرفة ، و جماهير العامة - للأسف الشديد - ضحايا لتكاذب متبادل لا اساس له .

(١) سورة الأنعام الآية ١٢٥ .

و يوم ينكشف الغطاء فسيجزى كثيرون لما ارسلوا من احكام و اطلقوا من عبارات . . . جئني رجل من العوام مغضبا يتسائل كيف اصدر شيخ الأزهر فتواه بأن الشيعة مذهب اسلامي كسائر المذاهب المعروفة؟ (١) فقلت للرجل : ماذا تعرف عن الشيعة ؟ فسكت قليلا ، ثم أجاب : ناس على غير ديننا . فقلت له : لكني رأيتهم يصلّون و يصومون كما نصلي ونصوم . فعجب الرجل وقال : كيف هذا ؟ قلت له : و الأغرب انهم يقرؤون القرآن مثلنا ، و يعظمون الرسول (٢) و يحجون الى البيت الحرام

(١) شيخ الأزهر المشار اليه ، هو العلامة الشيخ محمود شلتوت ، شيخ الجامع الأزهر وفتواه التي اصدرها و التي جرحت عواطف عملاء الأستعمار الكافر فعلى عند صدورها عواؤهم و كثر نباحهم و صياحهم هذا نصها (وهو محفوظ في سجل دار التقريب بين المذاهب الإسلامية في القاهرة) : ان الإسلام لا يوجب على أحد من اتباعه اتباع مذهب معين ، بل نقول ان لكل مسلم الحق ان يقلد بادئ ذي بدء أي مذهب من المذاهب المنقولة نقلا صحيحا و المدونة احكامها في كتبها الخاصة ، ولمن قلّد مذهباً من هذه المذاهب ان ينتقل الى غيره - اي مذهب كان - ولا حرج عليه في شيء من ذلك .

ان مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الإمامية الاثنا عشرية مذهب يجوز التعبد به شرعا كسائر مذاهب اهل السنة فينبغي للمسلمين ان يعرفوا ذلك و ان يتخلصوا من العصبية بغير الحق لمذاهب معينه ، فما كان دين الله و ما كانت شريعته بتابعه لمذهب ، او مقصورة على مذهب فالكل مجتهدون مقبولون عند الله تعالى ، يجوز لمن ليس أهلا للنظر و الاجتهاد تقليد هم ، والعمل بما يقررونه في فقههم ، و لا فرق في ذلك بين العبادات و المعاملات .

محمود شلتوت

(٢) لكن تعظيم الشيعة للرسول (ص) ليس كتعظيم السنة له ، فان الشيعة يعظمونه اكثر ، لأنهم يعتقدون فيه (ص) انه معصوم من الذنوب

قال : لقد بلغنى أن لهم قرآنا آخر ، و انهم يذهبون الى الكعبة ليحرقوها . فنظرت للرجل راثيا ، و قلت له : انت معذور ، ان بعضنا يشيع عن البعض الآخر ما يحاول به هدمه ، و جرح كرامته كأننا امم متعادية لا أمة واحدة

انني آسف لأن بعض من يرسلون الكلام على عواهنه (١) لا بل بعض ممن يسوقون التهم جزافا غير مباينين بعواقبها دخلوا فى ميدان الفكر الاسلامى بهذه الأخلاق المعلولة ، فأساءوا الى الاسلام و امته شرا ساءة ، سمعت واحدا من هؤلاء يقول فى مجلس علم : ان للشيعة قرآنا آخر يزيد و ينقص عن قرآننا المعروف . فقلت له : أين هذا القرآن ؟ ولماذا لم يطلع الأنس و الجن على نسخة منه خلال هذا الدهر الطويل ؟

== كبيرها وصغيرها، قبل البعثة وبعدها ، ومن الخطأ فى الأحكام وغيرها والسنة لا يعتقدون فيه كذلك ، والشيعة يعظمون اهل بيت الرسول (ص) لقربهم من الرسول (ص) ولأنهم احب الناس اليه من كل احد ، فهم يتظاهرون بالأفراح فى أيام مواليدهم ، وبالأحزان فى أيام وفياتهم ، والسنة لا يفعلون ذلك ، والشيعة يأخذون احكام دينهم من اهل بيت الرسول لا من غيرهم لانهم اهل بيته (ص) وعترته ، (واهل البيت ادرى بما فى البيت) من الأجانب والأغيار ، والسنة لا يأخذون احكام دينهم من اهل بيت الرسول (ص) بل أنهم يأخذونها عن الاجانب عنه رحميا و عن لم تشاهد عينه الرسول بل ولم يدرك زمانه ، والشيعة عند ما يذكرون النبى صلى الله عليه وآله يصلون عليه وعلى آله معه ، لأن النبى (ص) قال : لا تصلوا على الصلاة البتراء ، وفسرها (ص) بالصلاة عليه وحده دون آله ، وهذا الحديث يرويه السنة عنه و لكن لا يعملون طبقه فاذا ارادوا ان يذكروا احدا مع الرسول قالوا : صلى الله عليه وعلى أصحابه علما بأن أصحابه (ص) فيهم المؤمنون و المنافقون ، المؤلف .

(١) يعنى غير مباينين أصابوا أم أخطأوا .

لماذا يساق هذا الافتراء ؟ و لحساب من تفتعل هذه الأشاعات و تلقى بين الأغرار ؟ ليسوء ظنهم باخوانهم ، و قد يسوء ظنهم بكتابهم ، ان المصحف واحد يطبع فى القاهرة فيقدسه الشيعة فى النجف او فى طهران و يتداولون نسخه بين ايديهم ، و فى بيوتهم دون اين يخطر ببالهم شئ بته الا توقيير الكتاب و منزله - جل شأنه - و مبلغه صلى الله عليه وسلم ، فلم الكذب على الناس ، وعلى الوحي ؟ ؟

و من هؤلاء الأفاكين من روج ان الشيعة اتباع علي ، وان السنيين اتباع محمد ، وان الشيعة يرون عليا احق بالرسالة ، او انها اخطئته الى غيره (١) و هذا لغوقبيح ، و تزوير شائن .

ان الشيعة يؤمنون برسالة محمد ، ويرون شرف على فى انتماؤه الى الرسول ، و فى استمسাকে بسنته ، و هم كسائر المسلمين لا يرون بشرا فى الأولين و الآخرين (٢) اعظم من الصادق الأمين (٣) و لا احق منه بالاتباع فكيف ينسبهم لهذا الهذر ؟

الواقع ان الذين يرغبون فى تقسيم الأمة طوائف متعادية لما لم يجدوا لهذا التقسيم سببا معقولا لجأوا الى افتعال اسباب الفرقة ، فاتسع لهم ميدان الكذب حين ضاق امامهم ميدان الصدق . . .

ان كل ما بقي الى عصرنا هذا من خلاف هو الفجوة التى افتعلت افتعالا بين السنة و الشيعة ، و هى فجوة يعمل الاستعمار على توسيعها

(١) منهم ابراهيم الجبهان كما ستقر ذلك فى اكاذيبه على الشيعة فى الرقم ١ من الكذابين العشرة فى هذا الكتاب .

(٢) بل ولا ملكا من ملائكة الله المقربين . المؤلف

(٣) صلى الله عليه وآله . المؤلف .

او على القليل يستبقيا لتكون قطيعة دائمة بين الفريقين ثم ينفذ من خلالها الى اغراضه . (دفاع عن العقيدة والشرعة) ص ٢٥٣ ، ٢٦٤ طبع مصر عام ١٩٧٥ الطبعة الرابعة (١)

و نحن نرجوا من فضل الله و كرمه ان يغمر الأمة الإسلامية بعنايته و لطفه ، فيقيض لها رجالا مصلحين من السنيين تهتمهم قضية الاسلام و المسلمين امثال الشيخ محمد الغزالي الغيور على مصلحة الاسلام، فيقفوا في وجوه الطغام من عملاء الاستعمار من ادعياء الاسلام و منتحلي السنة وقفة صارخة يرتدع بها المنافقون عن اختلاق الاكاذيب و كيل التهم و الاباطيل جزافا الى الشيعة الامامية ، فلعل الله يرد كيد المستعمرين الى نحورهم ، و يقطع ايديهم العابثة والخائنة من بلادهم حيث لا يجدوا فيها من يعمل لتحقيق هدفهم و وصولهم الى غايتهم و مقصدهم ، وماذا اك عليه سبحانه بعزير .

محمد الرضي الرضوي

(١) في سبيل الوحدة الاسلامية ص ١٨ طبع مصر عام ١٤٠٠ ط الثالثة دار المعلم للطباعة .

١ - ابراهيم سليمان الجبهان واكاذيبه :

افتري هذا الناصبي العنيد على الشيعة الامامية (١) في كتاب له اسماء (تديد الظلام) الطبعة الثانية عام ١٤٠٠ الناشر مكتبة الحرمين في الرياض ماشاء له ان يفترى عليهم ، وقد سود وجهه بما سود به صفحات كتابه هذا مما اختلقه عليهم وعزاه اليهم ، ودسّه فيه من طعون قارصة وسباب لاذع حتى بلغ شأوه ، واطفاً نار حسده وحقده .

وقد دل كتابه هذا على خبائه اصله ، وردائه جنسه وفصله ، حيث اظهر فيه عدائه السافر ونصبه الكافر لا للشيعة فحسب ، بل تناول فيه بالقدح الأئمة الطاهرين من اهل بيت رساله صلوات الله عليهم اجمعين فنسب اليهم ما لا يليق ان ينسب الا الى أئمة الزيغ والضلالة لعنة الله عليهم اجمعين ، وعلى اتباعهم الكذابين من ادعياء الاسلام ، كما قد حكم على الشيعة بالكفر والمروق من الدين فقال في صفحه ٢٦ منه وهو يطعن بمذهبهم الاسلامي الحنيف : ما هذا نص كلامه : ولوعلم المسلمون ما حقيقة التشيع واهدافه واسباب وجوده لطهروا الأرض من رجسه ولقضوا عليه قبل ان يستفحل وينقلب الى وباء خطير ، وشر مستطير ، يقتل المبادئ ويقلب المفاهيم ، ويمسح النفوس البشرية ويهد ركرامتها . هذا هو بعض ما عبر به عما يعتقده في الشيعة وفي دينهم الاسلامي الحنيف ،

(١) اعترف هذا الرجل في صفحة ١٩٧ من كتابه (تديد الظلام) انه من معشر النواصب ، فلا حرج علينا بعد هذا ان وصمناه بالنصب السذي يدين الله به ويفتخر .

و أنت أيها القارئ الحرا اذا وضعت كلمة (التسنن) موضع كلمة (التشيع) في كلامه هذا انطبق الوصف على دينه كل الأنطباق ، كما سيتضح لك ذلك عند سبرك لصفحات هذا الكتاب مع الامعان فيها .

وقال في صفحه ١٩٢ من كتابه (تبديد الظلام) مع وقاحة و صلاف فهو يطري كتابه : هذا الكتاب الفريد من نوعه الجريئ في اسلوبه (١) القوي في حجته ، الواضح في محجته ، بادرة خطيرة تنذرهم بأسوء المصائر ، و تأتي على بنيانهم من القواعد . الى آخر هذا يانه الذي هذى به فسى وصف كتابه .

و ستقف أيها القارئ الحر على ضعف حجته ، و وعورة محجته ، و ان كتابه هذا عاد بادرة خطيرة على مؤلفه ، انذرته بأسوء المصائر ، و أتت على بنيانه و الحمد لله من القواعد ، حيث ملأ بكثير من الأكاذيب الفاضحة له ، و اودع فيه طائفة جمّة من المثالب و المعائب المختلفة ، و لو ملك ذرة من حياء لمات خجلا و اسفا على ما لفقته يده الأثيمة و خلقت له اللعنة و الخزي و العار الى يوم القيامة .

و نحن نكتفى في هذا الكتاب بايراد بعض اكاذيبه لا كلّها اذ فيه من الدلالة القاطعة على عدم ايمانه بما اوحى الله سبحانه به الى رسوله (ص) الصادق الأمين في كتابه الكريم ، و بذلك يثبت كفره و نفاقه فيما يدعيه من الأسلام ، و خروجه من الأيمان ان كان يوما ما دخل فيه ،

(١) ومثله جريئ في التجنى على الشيعة بالأفك والعدوان كتاب اسمه (منهاج السنة) لا بن تيميه و كتاب (الخطوط العريضة) للخطيب و كتاب (وجاءد ورا المجوس) للغريب وغيرها من الكتب القذرة للعملاء والمستأجرين ، فليس هو وحده فريد من نوعه ، جريئ في اسلوبه كما وصفه به مؤلفه الكاذب الأثيم .

و يسجل عليه اللعنة من الله رب العالمين ، قال الله تعالى : (انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله ، واولئك هم الكاذبون) (١) وقال سبحانه : (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (٢) .

و رجائي منك ايها القارئ الكريم ان تمنع نظرك فيما انقله لك فى هذا الكتاب من كتاب الجبهان وغيره من الكاذبين و انسبه اليه و اليهم اولا ، فالرجوع الى نفس الصفحات من الكتب التى اشير اليها لتزداد اطمئنانا ثانيا ، فالحكم اخيرا عليهم بما هم اهل له ثالثا ، والله يهتدى الى سواء السبيل . قال عز من قائل : (من يهد الله فهو المهتد ، و من يضل فلن تجد له وليا مرشدا) (٣) .

قال الجبهان فى ص ١٠٩٩ من كتابه و هو يطعن بالشيعة : اننى انقل عن مراجع معتبرة عندهم اشير الى اسمائها ، و ارقام صفحاتها . كذب فى قوله هذا ، فقد ذكر فى كتابه المتقدم ذكره امورا قبيحة و نسبها الى الشيعة و لم يذكر كما وعد اسم الكتب التى منها نقل فضلا من أن يشير الى ارقام صفحاتها ، فاستحق بكذبه هذا اللعنة من الله ، كما ثبت به نفاقه و عدم ايمانه بآيات الله قال الله تعالى (انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و اولئك هم الكاذبون) وقال : (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) وقال : (فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون) (٤) .

فلا حرج علينا ايها القارئ الكريم ان وصفناه بالكاذب و المنافق ، و اللعين ، بعد ان سجل الله عليه ذلك كله فى كتابه الكريم .

(٢) سورة آل عمران الآية ٦١ .

(٤) سورة التوبة الآية ٧٧ .

(١) سورة النحل الآية ١٠٥

(٣) سورة الكهف الآية ١٧ .

((كثيرون من الشيعة تزعمت ثقتهم في مذهبهم))

قال الكاذب اللعين و المنافق اللئيم ابراهيم الجبهان في صفحة ١٩٢ وهو يصف كتابه : و يكفي دليلا على ذلك (١) ان كثيرا من مثقفيهم قد اقتنعوا بعد قرائتهم لهذا الكتاب قراءة امعان و تدبر من فساد بدعة التشيع و تزعمت ثقتهم في صحة معتقداتهم التي ورثوها من أئمة الزيغ و الضلال وقد كان من ردود الفعل التي بدت من دجاليتهم اصدار فتوى بلعن كل من يشتري هذا الكتاب او يبيعه او يقرأه و لوحوا بصكوك الحرمان و اللعنة الدائمة على كل من تحدثه نفسه بمخالفة هذه الفتوى او تجاهلها .

فنقول في ردك كذبت يا جبهان (ولعنة الله على الكاذبين) في ادعائك بأن كثيرا من مثقفي الشيعة اقتنعوا بعد قرائتهم لكتابك ، والدليل على كذبك و افتراءك انك لم تذكر اسمائهم ، بل ولا واحدا منهم و لو كنت صادقا في ادعائك لذكرت ذلك لقولك في صفحة ٧٧ من كتابك : فان النقل عن المصادر اقوى في الحجة و ابلغ في البرهان و الاقناع . فدل عدم ذكرك لواحد من اولئك على انك كاذب اثير و مفتر زعيم . و الدعاوى ان لم يقام عليها بينات فأبناؤها ادعاء

((أئمة الشيعة أئمة الزيغ و الضلال))

و أما كذبك في قولك : تزعمت ثقتهم في صحة معتقداتهم التي ورثوها (١) اي على ان كتابه قوى في حجته . . . الى آخر ادعائه الفاشل .

من أئمة الزيغ و الضلال ، فنقول فى ردك عليه : ان الشيعة انما قام
 ايمانهم و بنيت معتقداتهم على أسس محكمة القواعد و البنيان لأنهم
 يعتمدون فيها على كتاب الله الذى نبذه المنافقون الكاذبون فى ادعائهم
 الاسلام ثم على احاديث رسول الله (ص) الذى لا ينطق عن الهوى المتفق
 على روايتها عنه (ص) شيعة وسنة ، ثم على العقل السليم من الخلل
 و الخطل ، و من كان كذلك فمستحيل ان تززع عقيدته و تسلب من دينه
 ثقته ، و حديث الرمانة التى احتال بها ناصبى مثلك للقضاء على الشيعة ،
 و قضت حيلته عليه لدليل على ذلك ، وهى مذكورة فى ج ١٣ من (بحار
 الأنوار) من طبعته الحجرية ، فى الباب الذى عقد فيه لذكر من رأى
 الإمام المهدي صاحب الزمان عليه السلام ، و قد اوردتها فى النشرة
 الأولى من القصص المختارة المطبوعة فى النجف عام ١٣٧٦ .

و حاشا الشيعة من ان يرثوا ائمة الزيغ و الضلال شيئا عقيدة او عملا
 فانهم معهم على طرفى نقيض ، يبرؤون الى الله منهم عقيدة و عملا و من
 أشياعهم و اتباعهم و محبيهم و اوليائهم براءة الذئب من دم يوسف
 الصديق ، فكيف يرثون العقيدة منهم ، و عندهم الأئمة الطاهرون من آل
 محمد (ص) الذين قال فيهم الرسول (ص) على ما روى الحمويني السني
 فى (فرائد السمطين) بسنده عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله
 عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا على أنا مدينه العلم
 و أنت بابها ، ولن تؤتى المدينه الا من قبل الباب ، و كذب من زعم انه
 يحبني و يبغضك لأنك مني و أنا منك ، لحمك لحمي ، و دمك من دمي
 و روحك من روحي ، و سريرتك من سريرتي و علانيتك من علانيتي ، سعد

من اطاعك ، وشقي من عصاك ، و ربح من تولاك ، وخسر من عاداك ، فاز من لزمك ، و هلك من فارقك ، مثلك و مثل الأئمة من ولدك بعدى مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق ، و مثلكم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيامة . نقل ذلك عنه القندوزى الحنفى فى كتابه (ينابيع المودة) ص ٢٨ طبع اسلامبول عام ١٣٠٢ (١)

اما الذين يدعون الاسلام افكا و زورا ، و ينتحلون السنة ظلما وعدوانا فهم الذين يرثون أئمة الزيغ و الضلال فى كل شئ ، لذلك نراهم ورثوا الكذب منهم كما سنثبت لك ذلك فى هذا الكتاب .

و قد شملت عناية الله لبعض منهم فاتضح لهم الحق فبرؤا منهم و رفضوا دينهم ، و ما كانوا عليه من ضلال ، و من هؤلاء طائفة كبيرة ذكرت اسماء عدة منهم و اسباب تشيعهم فى كتاب (لماذا اخترنا مذهب الشيعة الإمامية) ومنهم من افردوا تأليفا خاصا فى ذلك اعربوا فيه عن فساد مذهبهم السابق ، و ذكروا الأسباب التى دعتهم الى رفضهم له فاعتناق مذهب الشيعة الإمامية ، مذهب أهل البيت عليهم السلام ، نذكر منهم اثباتا لا دعائنا البعض منهم لأن ذكره (أقوى فى الحجة وبلغ فى البرهان والاقناع) .

منهم العلامة الشيخ مرعي أمين الأنطاكي فانه لما هداه الله الى الاسلام الصحيح ألف كتابا اسماه (لماذا اخترت مذهب الشيعة مذهب أهل البيت) والكتاب مطبوع عام ١٣٨٢ وقد كتب على وجه الغلاف من الكتاب هذه الابيات :

(١) وحديث السفينة مذكور فى (مشكاة المصابيح) وفى (جمع الفوائد) وفى غيرها من كتب السنة .

لماذا اخترت مذهب آل طه
وعفت ديار آبائي وأهلي
لأنني قد رأيت الحق نصا
فمذهبي التشيع وهو فخر
و هل ينجو بيوم الحشر فرد
و حاربت الأقارب في ولاها
وعيشا كان ممتلئاً رفاها
و رب البيت لم يألّف سواها
لمن رام الحقيقة و امتطاها
مشى في غير مذهب آل طه؟

و منهم شقيقه العلامة الشيخ احمد امين الانطاكي فانه الف بعد
استبصاره كتابا اسماه (في طريقى الى التشيع) طبع في النجف عام
١٣٨٠ مطبعة الآداب .

و منهم : على صالح فتاح فانه بعد ان هداه الله الى الصراط
المستقيم ألف كتابا باسم (في طريقى الى التشيع) ايضا طبع في بغداد
و هناك آخرون افردوا تأليفا بعد ان اهتدوا الى مذهب الشيعة الأمامية
لم تحضرني الآن اسمائهم ولا اسماء كتبهم .

الشيعة أفتوا بلعن من يشتري كتاب (تبديد الظلام)
و أما قولك يا جبهان : وقد كان من ردود الفعل التي بدت من
دجاليتهم اصدارهم فتوى بلعن كل من يشتري هذا الكتاب (تبديد الظلام)
او يبيعه او يقرؤه ، ولو حوا بصكوك الحرمان واللعنة الدائمة على كل من تحدثه
نفسه بمخالفة هذه الفتوى او تجاهلها . فكله كذب و خرافة و هو من
السخافة بمكان . لماذا لم تذكر أيها الكاذب الدعي و الزنيم الغسوي
واحدا من الذين اصدروا فتوى من علماء الشيعة (الذين وصفتهم بالدجل
الوصف الذي لا ينفك عنه قادة دينك السفلة الاندال) بلعن كل من
يشتري كتابك او يبيعه او يقرؤه ، او حدثه نفسه بمخالفة فتواه او تجاهلها ،

نعم لماذا لم تذكر ذلك وانت القائل (فان النقل عن المصاد راقوى فى
 الحجة و ابلغ فى البرهان و الاقناع) حتى نعرف دجالا واحدا من
 هؤلاء الدجالين فى رأيك ، كى تبرء نفسك من وصمة الكذب و لطخة العار
 و لكنك تدرى ماذا تكتب عن الشيعة ، تكتب عن حقد و نصب و خبائثه
 و دجل و خيانه ، تكتب عن الشيعة فى حال تفقد فيه عقلك و شعورك لأنك
 عدو حاقد ، فكيف و الحال هذه تستطيع ان تأتى بحجة على مفترياتك
 و الذى يجب ان نحمد الله عليه أنك لا تراجع ما كتبه فى حالة فقدك
 عقلك كى لا تؤاخذ على ما جنيته على نفسك ، و قد شاء الله سبحانه ان
 يفتضح الكاذب و يخذل الفاجر و لله الحمد .

(الشيعة نصبوا أنفسهم حفظة للناس)

قال عدو الاسلام و المخالف لصريح حكم القرآن ابراهيم الجبهان
 فى ص ٤٨٨ من كتابه : ان ذنب الشيعة الذين استحقوا من اجله ان
 اكيل لهم الصاع صاعين هو أنهم نصبوا انفسهم حفظة على الناس يحكمون
 على الناس بما يجب ان يحكم الناس عليهم به ، و يصدرون الى الأبرياء
 ما يشعرون به فى قرارة نفوسهم من النقائص و ينقلون الى غيرهم ما تمتلى
 به صدورهم من غل و حقد ، وقاذورات و سخائم ، وهذا اقل ما يجب على
 الله ثم لرسوله و لدينه ، و هذا اقل ما يفرضه على العرفان . . .

كذب هذا الناصبى الزنيم و الدعي الأثيم على الشيعة فى قوله :
 نصبوا انفسهم حفظة على الناس ، فان الشيعة لم يدعوا لأنفسهم هذا
 المقام ، بل انهم يقولون : ان الحفظة على الناس هم من نصبهم الله تعالى
 لذلك و قال فيهم : (و انّ عليكم لحافظين ، كراما كاتبين ، يعلمون ما

تفعلون) (١) .

الشيعة يحكمون على الناس بالباطل

و كذب عليهم ايضا فى قوله : يحكمون على الناس بما يجب ان يحكم الناس عليهم به . فاننا لم نحكم على احد زورا و لم نقل فى احد باطلا هكذا ادّينا أئمتنا عليهم السلام ، نعم اننا نحكم على الكاذبين من بعض الناس و هم امثال الجبهان من الطغام بالنفاق و نستدل على ذلك بقوله تعالى (فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون) (٢) وباللعنة عليهم و نستدل على ذلك بقوله تعالى : (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (٣) ونحكم على الظالمين منهم باللعنة ايضا و نستدل على ذلك بقوله عز من قائل (ألا لعنة الله على الظالمين) (٤) .

و نحن لا نحكم على احد الاّ بدليل ، و لكن السفلة الاندال يرموننا بالطامات ، ويحكمون علينا بما يوحى به اليهم شياطينهم بلا حجة ولا برهان و بهذا افترقنا عنهم والحمد لله و كتابنا هذا خير شاهد على ذلك .
وما الذى يجب ان يحكم الناس علينا به أيها الوغد اللئيم وهذه هى عقيدتنا ، وهذا هو منطقنا .

و أي بريئ اصدرنا الحكم عليه ايها الكاذب الحقير ؟ و انما يشعر فى قرارة نفسه بالنقص السفلة الأندال اتباع الظلمة و الفسقة الفجرة ممن اوباش الناس الذين يبيحون لهم نكاح البنات ، و اكل لحم الكلاب و شرب الخمر ، و الصلاة خلف اهل البدع و الأهواء لا الشيعة الامامية اتباع

(١) سورة الأنفطار الآية ١٠ او ما بعدها . (٢) سورة التوبة الآية ٧٧ .

(٣) سورة آل عمران الآية ٦١ . (٤) سورة هود الآية ١٨ .

العترة النبوية سادات البرية الذين طهرهم الله في كتابه فقال و هو يثني عليهم : (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا) (١) .

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٣ . قالت مجلة الأزهر في الجـزء السادس المجلد التاسع عام ١٣٥٧ نزلت في علي و فاطمة والحسين فقد جللهم الرسول كسائه و قال اللهم هؤلاء أهل بيتي . وفي أسد الغابة في معرفة الصحابة ج ٥ ص ١٥٢ طبع مصر عام ١٢٨٥ المطبعة الوهبية عن ام سلمة قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت . قالت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فاطمة وعلى والحسن والحسين فقال : هؤلاء اهلي .

وفي نور الابصار للشبلنجي ط مصر ص ١٠٠ وكفاية الطالب في مناقب امير المؤمنين على بن ابي طالب ص ١٣ ط النجف عام ١٣٥٦ مطبعة الغري عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وعليه مرط مرجل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم فاطمة ثم على ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت . . .

وفي اتحافات الربانية بشرح الشماثل النبوية ص ١١٣ ط مصر ايضا . قال الشبلنجي في نور الابصار ص ١٠١ والصبيان في اسعاف الراغبين في هامش نور الابصار ص ١٠٩ واللفظ للأول و روى من طرق عديدة صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ومعه على و فاطمة والحسن والحسين ثم اخذ كل واحد منهما على فحذه ثم لف عليهم كساء ثم تلا هذه الآية (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا) وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . . .

روى احمد والطبرانى عن ابى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله (ص) انزلت هذه الآية فى خمسة : فى علي وحسن وحسين و فاطمة . (١)

فالشيعة بحمد الله قلوبهم منورة بمحبة هؤلاء عتره رسول الله (ص) و طاهرة من الأقدار لمودتهم لأهل البيت الاطهار (ع) وهم يرفعون رؤسهم عالية لا نتسابهم اليهم ، اما انت يا جبهان فبمن ترفع رأسك فهل لك غير عبدة الأوثان قادة ؟ ام هل لك غير أئمة الضلال سادة الذين ييحبون لك المحرمات و اكتساب الجرائم و الموبقات .

و كيف يكون يا جبهان اقل ما يجب على الله ان تكيل للشيعة الصاع صاعين ان كنت مؤمنا بكتاب الله و الله سبحانه يقول (وجزاء سيئة سيئة مثلها) (٢) .

فكيف تصدر الحكم على الله و تفرض الحكم عليه يا عدو الاسلام بما يخالف قوله فى كتابه ؟ و انت تعد نفسك مسلما ؟ قبحك الله من دعي لئيم و ناصب زنيم .

و من قرء كتابك القذر (تبديد الظلام) او كتاب (وجاء دور المجوس) لاختيك فى دينك الحاقد عبد الله محمد الغريب او كتاب (منهاج السنة) لأمام المضلين ابن تيمية او كتاب (الخطوط العريضة) للغوي الأثيم الخطيب او كتاب (الشيعة و السنة) للهندي الباكستاني احسان الهى ظهير تجلّى له ما تكنه صدوركم الخبيثة من غلّ وحقّد على الشيعة و ما تحمله

(١) اسعاف الراغبين ص ١١٠ طبع على هامش نورالابصار فى مصر ،

نورالابصار ص ١٠١ ط مصر عام ١٣١٢هـ ، الصواعق المحرقة ص ٨٥ و ١٣٧ .

(٢) سورة الشورى الآية ٣٩ .

لهم ولأئمتهم (ع) من نصب وعداء .

(الشيعة يعدّون نكاح الأم من أعظم القربات)

و من أكاذيب الجبهان الشنيعة التي افترها على الشيعة قوله في صفحة ٢٢٢ من كتابه القذرو وهذا نصه : ان نكاح الأم عندهم هو من البر بالوالدين ، وانه عندهم من اعظم القربات .

قبح الله وجهك يا جبهان وسوده كما سود قلبك على هذه الفريسة القبيحة ولعنك وابعدك أيها المنافق الزنيم والوقح الصلف الأثيم ، وقاتلك وفضحك على جرأتك هذه الفضيعة فان نكاح الأم ، بل ونكاح سائر المحارم من اعظم الجرائم والموبقات في مذهب الشيعة ، قال الله تعالى : (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشاً ومقتاً وساء سبيلاً . حرّمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الأخت وامهاتكم اللاتي أرضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم ، وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن ، فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم ، وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم ، وان تجمعوا بين الأختين الا ما قد سلف ان الله كان عفورا رحيماء والمحصات من النساء الا ما ملكت ايما نكم (١)) هذه كلها يا جبهان محرمة في دين الشيعة دين الاسلام الحنيف فضلا عن الأم وحدها فان تحريمها اشد وابلغ واعظم وافضع فمن اين اتيت بهذه الفرية الفاجرة يا عديم الحياء والايمان ولماذا لم تذكر

(١) سورة النساء آية ٢٢ فما بعدها .

المرجع المعتبر عند الشيعة الذى نقلت منه هذه الكذبة الفضيعة أيها الزنيم ؟ ولم تشر الى رقم الصحيفة منه كما وعدت فى ص ١٩٩ من كتابك الست القائل فى صفحه ٧٧ منه : فان النقل عن المصادر اقوى فى الحجة وابلغ فى البرهان والاقناع . فلماذا استبدلت الذى هو ادنى بالذى هو خير وضاهيت اخوانك اليهود فقبح الله وجهك من عدو لئيم ورجس زنيم كما قبح دينك بين الأديان ، الذى يبيح لك الكذب والافتراء ، ويبيح لك استأجار المرأة لتزنى بها ما أجراك على الله وعلى انتهاك حرمة المؤمنين فلا فض الله فاه من سماك فى كتابه (الجبهان سليل الشيطان) وما اصدق ما قيل فيك (فان الأسماء تنزل من السماء) .

(الشيعة يفتون بصحة وقف فرج الأمة)

كذبة أخرى افتراها هذا الوغد اللئيم و سجلها فى صفحة ٤٩٥ من كتابه ولم يدعمها بدليل كسائر اكاذيبه ، نصها : من فتاوى الشيعة ان وقف فرج الأمة صحيح ، واجره التمتع بها ترصد لمن وقفت له . ان عدم ذكرك يا جبهان لمصدر هذه الفتوى الشنيعة من كتب الشيعة لدليل واضح على كذبك وافتراءك ، فلعن الله كل كذاب اثم ، وكلّ دعي زنيم ، وكل منافق لئيم لم يملك من الحياء قدر ذرة ، لماذا لم تذكر اسم الكتاب الذى رجعت اليه ومنه نقلت هذه الفتوى الفاجرة ، ولم تشر الى رقم الصحيفة منه ان كنت صادقا ، ولم تكن كاذبا ومنافقا . والدعاوى ان لم يقام عليها بينات فأبناؤها أدعياء الشيعة اتقى لله سبحانه واشد محافظة على حرماته وحدوده واكثر

دفاعا عن الاسلام ، فهم اجلّ قدرا من ان يفتون باباحة الفروج و هتك النواميس و الأعراض بآرائهم ، و انما يبيح الفروج المحرمة ويهتك الاعراض المحترمة ادعاء الاسلام و خصماء الشيعة الألداء من النواصب والعناقين هذا الخطيب البغدادي السني يحدثنا في كتابه (تاريخ بغداد) ج ١٣ ص ٤٠٩ ط مصر عام ١٣٤٩ عن ادريس بن عبد الكريم قال سمعت يحيى بن ايوب قال : حدثنا صاحب لنا ثقه قال : كنت جالسا عند ابي بكر بن عياش فجاء اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة فسلم و جلس . فقال ابوبكر : من هذا ؟ فقال : انا اسماعيل يا ابابكر .

فضرب ابو بكر يده على ركة اسماعيل ثم قال : كم من فرج حرام قد اباحه جدك ، و اضاف ، ابوبكر : سؤد الله وجه ابي حنيفة .

ونقل الخطيب البغدادي في ج ٣ من تاريخه ص ٤١٢ عن خالد بن يزيد ابن ابي مالك قال : احلّ ابو حنيفة الزنا . . . فقال : لو ان رجلا و امرأه اصيبا في بيت و هما معروفان الأبوين ، فقالت المرأة : هو زوجي ، و قال هو : هي امرأتى لم اعرض لهما ، قال ابو الحسن النجاد و في هذا ابطال الشرايع و الأحكام .

و نقل الخطيب البغدادي في ص ٣٩٠ ج ١٣ من تاريخه المذكور ايضا عن ابي صالح الفراء قال : سمعت يوسف بن اسباط يقول ردّ ابو حنيفة على رسول الله صلى الله عليه و سلم اربعمأة حديث - او اكثر - قلت له يا ابا محمد تعرفها ؟ قال : نعم ، قلت : اخبرني بشئ منها ، فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للفرس سهمان و للرجل سهم ، قال ابو حنيفة : انا لا اجعل سهم بهيمة اكثر من سهم مؤمن ، و اشعر رسول

الله صلى الله عليه وسلم واصحابه البدن ، وقال ابوحنيفة : الا شعار مثله .
 وقال صلى الله عليه وسلم : البيعان بالخيار ما لم يفترقا . وقال ابو
 حنيفة : اذا وجب البيع فلا خيار . وكان صلى الله عليه وسلم يقرع بين
 نسائه اذا اراد ان يخرج في سفر ، واقرع اصحابه ، وقال ابوحنيفة : القرعة
 قمار .

وقال ابوحنيفة : لو ادركنى النبي صلى الله عليه وسلم وادركته لأخذ
 بكثير من قولى ، و هل الدين الا رأى الحسن .
 و ابوحنيفة هذا الراد على رسول الله صلى الله عليه وآله والمبيح
 للفروج المحرمة والمحكوم عليه بالكفر والزندقه (١) هو امامكم الاعظم يا
 ادعياء الاسلام ، فاباحه الفروج ، وهتك النواميس والأعراض انما يجيزه
 دينكم و يبيحه لكم ائمتكم يا اهل النصب والنفاق والكذب والأفتراء .
 اما دين الشيعة الامامية فهو يوجب اقامة الحد على من يبيع ذلك
 مهما كانت له منزلة وجاها عند الناس .

وهذا ابو المعالى الجوينى الملقب عندكم يا جبهان بامام الحرمين
 يحدثنا ايضا بفتوى اخرى لأبى حنيفة يبيع بها الزنا فيقول فى كتابه
 (مغيث الخلق) صفحه ٧١ الطبعة الأولى عام ١٣٥٣ ، المطبعة المصرية
 عنه ما هذا الفظه : ان من استأجر امرأة ليزني بها لا يجب الحد عليه ، لأن
 العقد يصير شبهة ، والحدود تدرأ بالشبهات .

(١) ذكر الخطيب البغدادي فى تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٨٣ عن سعيد بن عبد
 العزيز انما قال : استتيب ابوحنيفة من الزندقه مرتين ، وعن ثعلبة يقول : سمعت
 سفيان الثوري - وذكر ابا حنيفة - فقال : لقد استتابه اصحابه من الكفر مرارا . راجع
 تاريخ بغداد تراجمات الكبرى .

وهنا يعلق الجويني على هذه الفتوى الفاجرة فيقول : وهذه الدقيقة تخالف القاعدة الكلية و تناقض العهد وترفضه .

فاما مكتم الأعظم يا جبهان يبيح لك استأجار المرأة لتزنى بها ، ويسقط عنك الحد على ذلك الزنا المشروع عنده ، ولو كان امامك مسلما و بآيات الله سبحانه واليوم الآخر مؤمنا لأوجب عليك الحد في هذا الزنا المحرم في القرآن الكريم ، قال الله تعالى : (الزانية و الزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ، و لا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله و اليوم الآخر و ليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين) (١) .

والآن فقد علمت يا جبهان كيف يجيز لكم امامكم الأعظم وفقه دينكم المحترم اباحة الفروج بالاستيجار ، ويخالف القرآن في حكمه في اقامة الحد عليه ، عرفت انكم تكذبون في ادعائكم الاسلام و انتم تقلدون امثال هذا الأمام عندكم المحكوم عليه بالزندقة ، وان الشيعة لا يجيزون وقف فـرج المرأة و لا يستحلون اجرة التمتع بها بأي عنوان كان ، كما يجيز لكم امامكم الأعظم استيجار المرأة للزنا بها (فأَيُّ الفريقين احقُّ بالأمن ان كنتم تعلمون) (٢) و (أَيُّ الفريقين خيرٌ مقاما واحسن نديا) (٣) الشيعة الأمامية الذين يبرؤون من امامكم هذا ومن سائر ائمتكم وقادة دينكم ، ام انتم الذين تدعون الاسلام وتهتكون حرمة رسول الله (ص) بانتسابكم الى سنته و تعظمون هؤلاء الطغام ؟ و تدينون لله بوجوب متابعتهم ؟

و الآن فاستمع يا جبهان الى أبيات للزمخشرى الحنفى عالمكم الكبير الذى تلقبونه بـ (جار الله) تتضمن نموذجا من فتاوى أئمة دينكم الأربعة

(١) سورة النور الآية ٢ (٢) سورة مريم الآية ٧٢ (٣) سورة الأنعام الآية ٨١ .

التي تخالف الاسلام في الصميم و تصطدم مع العقيدة الاسلامية و الايمان الصحيح ، تجدها في تفسيره (الكشاف) ج ٢ ص ٥٧٣ طبع مصر عام ١٣٠٧ و هذا نصها :

اذا سألواعن مذهبي لم ابج به وأكتمه كتمانہ لى أسلم
فان حنفيا قلت قالوا : بأننى ابيح الطلا و هو الشراب المحرم
وان مالکيا قلت قالوا : بأننى ابيح لهم اكل الكلاب و هم هم
وان شافعيًا قلت قالوا : بأننى ابيح نكاح البنت والبنت تحرم
وان حنبليًا قلت قالوا : بأننى ثقيل حلولي بغیض مجسم
و بعد هذا فبمن تفتخر من سلفك يا جبهان ، وبأي امام من أئمتك
ترفع رأسك بين الأنام و انت تدعى الاسلام ، و هؤلاء أئمة دينك منهم من
يبيح لك الخمر ، و من يبيع لك اكل الكلاب و منهم من يبيع لك نكاح بناتك
و منهم من يجسم لك ربك و يقول بحلوله في الأجسام ، تعسا لدینکم وقبحا
لمذاهبکم ایها الطغام .

(الشيعة يستحلون الزنا واللواط)

و من اكا ذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله في صفحة ١٦٤ من كتابه تحت عنوان (من فبك ادینك ایها الشيعي) ما نصّه الحرفی :

عندما دخل احد قادة الشيعة مدينة صنعاء في ايام الفاطميين ،
و هو على بن الفضل الحميري لم تكن عنده نقود يوزعها على جنوده فقرّر
ان يقدم لهم بدلا عنها (اسقاط الفرائض و اباحة المحرمات (١)) فعقد

(١) لم يكن الشيعة ساعه من زمان اتباعا لعمر بن الخطاب حتى يسقطوا الفرائض
عن المسلمين ولا من مقلدًا بيه حنيفة حتى يبيحوا المحرمات كما فعل ذانك
الرجلان .

اتباعه مهرجانا كبيرا افتتحه احد شعرائهم بالقصيدة التالية) :

خذي الدّف يا هذه واضربي	وهزي هزاريك ثم العبي
تولى نبّي بني هاشم	وهذي شريعة هذا النبي
احلّ البنات مع الأمهات	ومن فضله زاد حلّ الصبي
وقد حطّ عنا فروض الصلاة	وحطّ الصيام فلم يتعب
إذا الناس صلوا فلا تنهضى	وان صوموا فكلّى واشربى
ولا تطلبى السعيّ عند الصفا	ولا زورة القبر فى يثرب
ولا تمنعي نفسك المعرسين	من الأقربين او الأجنبي
لماذا حللت لذاك البعيد	وصرت محرمة للأب؟
ليس الغراس لمن ربّه	واسقاه فى الزمن المجذب؟

قبحك الله يا جبهان واخزأك كما قبح دينك بين الأديان وفضحك بين المسلمين كما فضحت نفسك بالكذب والافتراء ، هذا هو مبلغ جهلك وانت تريد ان تدّين الشيعة من فمه ، فتأتى بأبيات تعرب فيها عن عقيدتك التى استقيتها من تعاليم دينك دين عبده الأوثان وتنسبها الى الشيعة الموالى لآل بيت رسول الله (ص) .

فأين انت عما ذكرته فى ص ١٩٩ من قولك : اننى انقل عن مراجع معتبرة عندهم اشير الى اسمائها وارقام صفحاتها وعما ذكرته فى ص ٧٧ من قولك : فان النقل عن المصادر اقوى فى الحجة وابلغ فى البرهان والاقناع . فأين هى المصادر واين اسماء المراجع ، واين الاشارة الى ارقام الصفحات ايها الكاذب الاثيم والمفتري الزنيم .

أتيت بأبيات اوحى بها اليك شيطانك الذى حالفك بعد ان فارق

امامك القائل (ان لي شيطانا يعترينى) و واره التراب ، و اجراها على لسانك ان لم يكن اوحى بها الى من هو مثلك وعلى دينك و مذهبك و سرقتها انت منه و نسبتها الى الشيعة الذى تريد ان تدينه من فمسه بها هذا ! مبلغك من الجهل يا دعى الاسلام و يا عدو المسلمين و ياعميل المستعمرين والكافرين .

ترى أيها القارئ النبيل كيف يصرح الجبهان فيما انشده من شعر عبر به عن شعوره و عقيدته فى اباحة الامهات و البنات المحرمة فى نص القرآن الكريم (ومن فضله زاد حلّ الصبي) وكيف ينهى فيها الناس عن الصلاة اقتداءً بامامه عمر الذى نهى عنها من اجنب و لم يجد ماء فقال له لا تصل ، كما ذكر ذلك عنه مسلم بن الحجاج فى صحيحه ج ١ ص ١٤٨ ط مصر عام ١٣٢٧ المطبعة الميمنية ، و البخارى فى صحيحه و نقلته عنه مجلة العربى الكويتية فى عدد ها ٨٧ شوال ١٣٨٥ كما ستقرء ذلك مفصلا .

و ينهى عن الحج الذى فرضه الله فى كتابه فقال : (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ، ومن كفر فان الله غنى عن العالمين) (١) فيقول (و لا تطلبى السعي عند الصفا) علما بأن الصفا و المروة من شعائر الله وان السعي بينهما من فروض الحج و واجباته .

ثم تراه يبيح النواميس و الاعراض اقتداءً بامامه الأعظم ابى حنيفة حيث اباح الفروج المحرمة حتى دعا عليه لذلك ابوبكر بن عياش فقال : سؤد الله وجه ابى حنيفة كم من فرج حرام قد اباحه كما مر عليك .

ثم هو ينتقد الاسلام فى تحريمه لنكاح الاقارب و تحليله للاباعد

بالعقد الشرعى الصحيح فيقول ناقدًا و حاقدًا :

لماذا حللت لذك البعيد و صرت محرمة لسلاب ؟

ليس الغراس لمن ربّه واسقاه فى الزمن المجذب ؟

فيرى حلية نكاح الاقارب اولى من حليته للأبعاد كما ان الزرع يستحقه

الأقرب و هو من سقاه و رعاه لا غيره الذى لم يتعب فى غرسه و سقيه .

رأيت ايها القارئ الكريم كيف اعرب الجبهان عن عقيدته الكافرة

بأبيات اختلقها و افترها على الشيعة و اوردها من غاية جهله تحست

عنوان (من فمك ادينك ايها الشيعى) والحكم بعد هذا اليك ايها

القارئ النبيل فاذا رأيت الجبهان الأرعن يقول فى صفحه ٣٤٢ من كتابه

لقد كان التشيع ولا يزال لطحّة عار فى جبين الانسانية ، و هو احقر من

أن ينسب الى العلم او الدين ، او يكون مصدر خير ، او يعتنقه الا اصحاب

العقول المريضة الملتاثّة . فما عساك تقول فى التسنن الذى تعرب لك

عن حقيقته سيرة أئمة و قاداته التى اوقفناك على شئ منها فى هذا الكتاب

و نوقفك على قسم آخر منها فيما بعد انشاء الله ، وأقل ما ندين به و نعتقده

فى قاداته انهم منافقون كاذبون ملعونون بنص القرآن كما اثبتنا ذلك

بآياته الكريمة .

(الشيعة يزعمون ان جبرئيل خان فسى أداء

الرسالة السى محمد)

من أكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله فى صفحة ٢٢٢ من

كتابه القدر : يزعمون ان الله امره (اى جبرئيل الأمين) بأن يبلغ رسالة

الاسلام الى علي ، فخالف امر الله و ابلغها الى محمد صلى الله عليه وسلم

واضاف : ولتغطية هذه الزندقات انشأوا دار التقريب فى القاهرة
 قبحك الله يا جبهان من صلف وقح وعدو حاقد ما أجراك على
 الكذب والأفتراء والاتيان بمثل هذه الترهات والسفاسف والطامات يا
 دعى الاسلام ويا عدو المسلمين ، لماذا لم تف بوعدك و تحتفظ بشرفك
 (ان كان للنواصب دين او شرف) فتذكر دعما لزعمك وتأيدا لفريتك
 اسم كتاب من كتب الشيعة جاء فيه ذكر ذلك ، او اسم واحد منهم يعتقد
 بذلك . الست القائل ايها النذل السافل : اننى انقل عن مراجع معتبرة
 عندهم اشير الى اسمائها وارقام صفحاتها . والقائل ايضا : فان النقل
 عن المصادر اقوى فى الحجة وابلغ فى البرهان والاقناع ، فلماذا لم
 تذكر المصادر ولم تشر الى المراجع لولا انك كاذب اثم ومفتر زعيم .
 فانك ان اخذت هذه الفرية من (جريدة الأهرام) المصرية فتلـك
 جريدة سنّية لا يصح لك الاستناد اليها والنقل منها للطعن على
 الشيعة الامامية ، لأن عبد الرحمن الشرقاوى الذى سبقك الى هذه الفرية
 ونشرها فى (الأهرام) هو اخوك فى دينك وصدقك فى عقيدتك فليس
 لك ان تنقل من مقاله وتطعن على الشيعة بافتراءه ، ايها الافاك الأثم .
 قال الشيخ محمد الغزالى السنى فى كتابه (دفاع عن العقيدة
 والشرعية) صفحة ٢٥٣ او ٢٦٤ ، ٢٦٥ الطبعة الرابعة عام ١٩٧٥ وهو
 يعدك وزميلك الشرقاوى من الأفاكين ما نصه : ومن هؤلاء الأفاكين من
 روج ان الشيعة اتباع عليّ ، وان السنيين اتباع محمد ، وان الشيعة
 يرون عليا احق بالرسالة ، وانها اخطأته الى غيره ، وهذا لغو قبيح
 وتزوير شائن

وأضاف : الواقع ان الذين يرغبون فى تقسيم الأمة طوائف متعادية لما لم يجدوا لهذا التقسيم سببا معقولا لجأوا الى افتعال اسباب الفرقة فاتسع لهم ميدان الكذب حين ضاق امامهم ميدان الصدق
ثم ايّد ان امثال هؤلاء الأفاكين هم عملاء للاستعمار .

(الشيعة يكذبون فى قولهم ان أبا حنيفة كان تلميذا لجعفر بن محمد)

و من أكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله فى صفحة ٢٣ : ومن مكائد هم قولهم عن ابي حنيفة النعمان (لولا السنتان لهلك النعمان) يشيرون بهذه الى الكذبة المشهورة بأن أبا حنيفة قد تلقى العلم من (جعفر بن محمد) مدّة عامين . اى انهم لا يجدون ما يؤيدون به أكاذيبهم الاّ اختلاق اكاذيب جديدة يدعمون بها صفاقاتهم و حماقاتهم .

كذبت يا جبهان ولؤمت وافتضحت بما به علينا افتريت ، فان الصفاقة فى جوهكم ، والمكائد ، و الأكاذيب مما جاء بها دينكم و سنهالكم شرعكم أيها المنافقون ، فان الشيعة ليست لها اكاذيب ولا هم من اهل المكائد لأنهم مسلمون و الاسلام ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغى يعظكم لعلمكم تذكرون فليس ما ذكرته من مكائد هم و ما افتريته عليهم مما يؤيدون به صفاقاتهم و حماقاتهم لأنهم ليسوا كما وصفت مما به انت اتصفت فهذا الدكتور حامد حفى داود استاذ كرسي الأدب العربى ورئيس قسم اللغة العربية بجامعة عين شمس بالقاهرة ، و استاذ الأدب العباسى بجامعة الجزائر حاليا يقول كما فى كتاب (فى سبيل الوحدة الاسلامية) صفحة ٧٥ طبع القاهرة عام ١٤٠٠ ، الطبعة الثالثة :

ناهيك ان الأمام جعفر الصادق المتوفى سنة ١٤٨ هـ وهو رافع لواء الفقه الشيعى كان استاذاً للامامين السنيين ابي حنيفة الزمان بن ثابت المتوفى سنة ١٥٠ هـ و ابي عبد الله مالك بن انس المتوفى سنة ١٧٩ هجرية ، و فى ذلك يقول ابو حنيفة مقراً له بالأستاذية و فضل السبق (لو لا السنتان لهلك النعمان) يقصد بهما السنتين اللتين اغترف فيهما من علم جعفر بن محمد ، و يقول : مالك بن انس : ما رأيت افقه من جعفر بن محمد .

فقد بان كذبك يا جبهان و ظهر نصبك للشيعة و عداؤك للفضيلة يا عدو الانسان ، و لو كان لك ذرة من حياء لمتّ خجلاً عما لحقك من عار اكاذيبك يا عديم الحياء و يا دعوى الاسلام ، رأيت اننا لم نخلق الا كاذيب كما تخلقونها انتم يا ادعياء السنة و عملاء الاستعمار ، و لم ندعم بها ما نسبته الينا مما انتم اولى به منا .

قال مقتداك فى الكذب و الافتراء احمد بن تيمية الحرانى فى ص ١٥٥ من منهاج سنته ج ١ طبع باكستان عام ١٣٩٦ : فان الرافضة لا يكادون يحتجون بحجة الا كانت عليهم لا لهم . فقد عدّك رافضيا وان كنت انت لذلك كارها ، لأن حجتك عادت عليك شجرت بذلك ام لم تشعر ، وقد خرجت بذلك عن الاسلام الذى تدعيه حيث قلت فى صفحة ٣٢٧ من كتابك تبديد الظلام : نحن نسمى الشيعة روافض لرفضهم الاسلام جملة و تفصيلا .

(الشيعة يبدؤن بسبّ الشيخين بدلا من البسمة)

و من اقاويله ما ذكره في صفحه ٣٢٦ منه : أنهم يعتقدون ان الولاية لعليّ لا تتم الا بالبراءة من الشيخين . و يبدؤن بسب الشيخين بدلا من البسمة ، لأن السب عندهم افضل من ذكر الله .

و تلاوة دعاء صنمي قريش . . . افضل عندهم من قراءة القرآن . انهم يتخذون من محبة علي الزائفة ستارا يخفى مكائدهم للاسلام ، والّا فان على بن ابيطالب اولى عندهم باللعن و البراءة من الشيخين .

كذبت يا جبهان فيما افتريته علينا من اننا نبدأ بسب الشيخين بدلا من البسمة ، وانه افضل عندنا من ذكر الله . فلعنة الله على الكاذبين ، ان ذكر الله عندنا افضل من سب شيخيكم روى شيخنا الصدوق طاب ثراه باسناده عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال : قال الله عزوجل لموسى بن عمران : يا موسى لو ان السماوات و عامريهن عندى و الأرضين السبع فى كفّ ، و لا اله الا الله فى كفّ مالت بهنّ لا اله الا الله (١)

و باسناده عن جابر عن ابي جعفر (ع) قال : قال رسول الله (ص) لقنوا موتاكم لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب ، فقالوا : يا رسول الله فمن قالها فى صحّته ؟ فقال : ذاك اهدم واهدم ، ان لا اله الا الله انس للمؤمن فى حياته و عند موته و حين يبعث . . . (١)

و باسناده عنه (ع) ايضا قال : قال رسول الله (ص) ليس شيء الا

وله شيء يعدله إلا الله عز وجل فانه لا يعدله شيء، ولا اله إلا الله فانه لا يعد لها شيء (١) .

و باسناده عن ابي حمزة الثمالي قال : سمعت ابا جعفر (ع) يقول : ما من شيء اعظم ثوابا من شهادة ان لا اله الا الله ، لأن الله تعالى لا يعد له شيء ، ولا يشركه في الأمر احد (١) .

و باسناده عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) ما قلت ولا قال القائلون قبلي مثل لا اله الا الله

و باسناده عن السكوني عن ابي عبد الله (ع) عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) خير العبادة قول لا اله الا الله هذه احاديثنا صريحة في ان ذكر الله افضل عندنا من كل ذكر فكيف تفتري علينا بما لم نقله يا عديم الحياء

و من قرء كتبنا واستمع الى خطبنا كذبك ايضا على فريتك علينا من اننا نبدأ بسب الشيخين فيها بدلا من بسم الله الرحمن الرحيم ، حاشا لله من ان نفتتح كتبنا باسمهما بدلا من اسم الله المقدس وصفاته الكريمة نحن نبدأ بالبسملة اقتداء بكتاب ربنا القرآن الكريم .

لما ذالم تدعم فريتك هذه بدليل يصفيق الوجه وياعد يم الحياء والايمان ، ارنا كتابا واحدا من كتب الشيعة ابتداء به بسب الشيخين بدلا من بسم الله الرحمن الرحيم ، فسبحان الذي سلبك الايمان والعقل والحياء معا ببركة حبك الأعمى لهما ، حشرك الله يوم القيامة معهما انشاء الله كما نرجوا من فضله ان يحشرتنا فيه مع أئمتنا عترة نبينا الطاهرين (ع) .

الست يا جبهان القائل (فان النقل عن المصاد راقوى في الحجة

و ابلغ في البرهان و الاقناع) فلماذا رغبت عن الحجة البالغة التي
الادعاءات الفارغة ولم تأت على ما تدعيه بدليل ؟ ايها الوغد اللئيم .

(الشيعة يفضلون دعاء صمى قريش على قراءة القرآن)

و كذبت ايضا في قولك : دعاء صمى قريش افضل عندهم من قراءة
القرآن ، فان احدا من الشيعة لم يقل ذلك ابدا ، ولو كان هناك قائل
لذكرته انت باسمه و رسمه ، و هذه واحدة من اكاذيبك يا جبهان و ما
اكثرها . روى الكليني طاب ثراه في الكافي باسناده عن الزهري قال قلت
لعلي بن الحسين عليهما السلام اي الأعمال افضل ؟ قال : الحال
المرتحل ، قلت : و ما الحال المرتحل ؟ قال : فتح القرآن و ختمه كلما
جاء بأوله ارتحل في آخره و جاء عن النبي (ص) انه قال : افضل
العبادة قراءة القرآن (١) وقال (ص) : قرأته القرآن افضل من الذكر (٢) .
وقال (ص) : عليك بقراءة القرآن فان قرائته كفارة الذنوب (٢) .
و بعد هذا فلا يصدقك على فريتك هذه يا جبهان الا وغد مثلك
و ناصب هو عدلك .

(ان محبة الشيعة لعلي محبة زائفة)

و اما كذبتك الفاضحة و كل اكاذيبك لك فاضحة و الحمد لله غير أن
هذه قد تضحك منها الثكلى و هي زعمك ان محبة الشيعة لعلي محبة زائفة
وانه (ع) عندنا اولى باللعن و البرائة من الشيخين ، و اننا نتستر بها
(١) مجمع البيان لعلوم القرآن . (٢) وقايع الايام ج ٣ .

كيدا للاسلام .

فنقول في ردك عليها : ان محبتنا لمولانا علي بن ابي طالب امير المؤمنين صلوات الله عليه خالطت لحومنا ودمائنا فهي تجري في ابداننا مجرى الدم في عروقنا نضحى دونه بأرواحنا فضلا عن اموالنا واولادنا ، و نحن انما استحققنا الرمي بالكفر والاحاد منكم يا اعداء الاسلام وادعياء السنة لمحبتنا اياه سلام الله عليه ، اذ ليس لنا ذنب عندكم الا حبنا الخالص له الملازم للبراءة من اعداءه والظالمين له ، فلا يستحق الامام عليه السلام منا اللعن او البراءة منه كما افترت علينا ، فمن لعنه الامام عليه السلام لعناه ومن تبرأ منه تبرأنا منه وعادينا ، ومن رضي عنه احببناه والينا فكيف وحاله هذه عندنا ان نلعنه او نتبرأ منه ؟ وقد قال رسول الله (ص) : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، واحب من احبه ، وابغض من ابغضه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله وأدر الحق معه حيث دار (١) .

وقال (ص) على ما نقل عنه القندوزي البلخي الحنفي في (ينابيع المودة) ص ٥٣ طبع اسلامبول عام ١٣٠٢ : يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ، ومن سبك فقد سبني ، لأنك مني كنفي ، روحك من روحي ، وطينتك من طينتي ، وان الله تبارك وتعالى خلقني وخلقك من نوره ، واصطفاني واصطفاك فاخترني للنبوّة واختارك للأمامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي .

(١) اسعاف الراغبين ص ١٥٢ بهامش نورا لبصار طبع عام ١٣١٢ ، النصائح الكافية لمن يتولى معاوية ص ٦٦ طبع الهند عام ١٣٢٦ ، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ١ ص ٢٠٩ ، وليست في الأخير الجملة الأخيرة .

يا على أنت وصيّي و وارثي ، وابو ولدي ، وزوج ابنتي امرك امري ،
و نهيك نهيي ، اقسم بالله الذي بعثني بالنبوة و جعلني خير البرية انك
لحجة الله على خلقه ، وامينه على سرّه ، وخليفة الله على عباده .

وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغه ج ١ صفحة
٣٦٤ : وقد اتفقت الاخبار الصحيحة التي لا ريب فيها عند المحدثين
على ان النبي (ص) قال له : لا يبغضك الا منافق ، ولا يحبك الا مؤمن .
وقال ابن عبد البر في (الاستيعاب في اسماء الاصحاب) روى طائفة
من الصحابة رضى الله عنهم ان رسول الله (ص) قال لعلي رضى الله عنه
لا يحبك الا مؤمن ، ولا يبغضك الا منافق ، واخرجه مسلم في صحيحه (١)
وفي (كفاية الطالب في مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب) ص ٢ طبع
النجف عام ١٣٥٦ وينايع المودة ص ٤٧ و ٤٨ طبع اسلامبول عام ١٣٠٢
هكذا : لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن .

أبعد ما قاله الرسول (ص) فيه فهل يجوز لأحد ان كان مسلما ان
يلعنه او يتبرأ منه؟ أو هل يعقل ذلك ممن ينسب اليه ويحارب على التشيع
له ، ما اجهلك يا جبهان؟ وما اشد عدائك لنفسك التي فضحتها بين
الأنام وعرفتھا بالكذب والعداء لشيعه امير المؤمنين (ع) عند الخاص
والعام .

اما برائتنا من الشيخين فذاك من ضرورة ديننا و هي اماره شرعيه
على صدق محبتنا لا مامنا و موالاتنا لقادتنا عليهم السلام وقد صدقت في
قولك : انهم يعتقدون ان الولاية لعلي لا تتم الا بالبراءة من الشيخين

(١) النصائح الكافية ص ٦٧ .

ذلك لأن الله سبحانه يقول (فمن يكفر بالطاغوت و يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها) (١) فكما أن الايمان بالله وحده لا يجدي صاحبه شيئاً ما لم يكفر بكل معبود و آله سواه ، كذلك الاعتقاد بالولاية للامام (ع) لا تتم الا بالبراءة ممن ادعى الامامة باطلا و نصب نفسه للناس علماً .

وانما نتبرء منهما لأمر كثيرة منها : مخالفتهما لصريح حكم القرآن و لسنة رسول الاسلام صلى الله عليه و آله كما ستقرؤه في هذا الكتاب مما ننقله من كتبكم .

و منها : ظلمهما لعلي امير المؤمنين (ع) بغصبهما حقه من الخلافة و تقدمهما عليه فيها حتى اعلن الشكاية منهما في خطبته الشقشقية التي ابدى فيها تظلمه و توجهه منهما و ها هو يصف حاله في أيامهما فيقول في خطبته الشقشقية المذكورة في (نهج البلاغة) وفي شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد المعتزلى ج ١ صفحه ٥٠ ط مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى وهذا نصها :

أما والله لقد تقصصها ابن ابي قحافة (٢) وانه ليعلم أن محلي منها محلّ القطب من الرّحى ، ينحد رعنّي السيل (٣) ولا يــــرقى الي

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٦ . (٢) قال ابن ابي الحديد في شرحه لهذه الخطبة في ج ١ منه : ابن ابي قحافة المشار اليه هو ابوبكر ، قوله : لقد تقصصها : اى جعلها كالقميص مشتملة عليه ، والضمير للخلافة ولم يذكرها للعلم بها كقوله سبحانه (حتى توارث بالحجاب) (٣) قال : يعنى رفعه منزلته عليه السلام كأنه فى ذروة جبل اوبقاع مشرف ينحد رالسيل عنه الى الوهاد والفيضان .

الطير (١) فسدلت دونها ثوبا (٢) و طويت عنها كشحا (٣) وطفقت ارتئي بين ان اصول بيد جذاء (٤) او اصبر على طخية عمياء (٥) يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير (٦) ويكدح فيها مؤمن حتى يلقي ربه (٧) فرأيت ان ان الصبر على هاتا احجى (٨) فصبرت وفي العين قذى (٩) وفي

(١) قال : وهذه اعظم في الرفة والعلو من التي قبلها، لأن السيل ينحد عن الرابية والهضبة، واما تعذر رقي الطير فربما يكون للقلال الشاهقة جدا، بل ما هو اعلى من قلال الجبال، كأنه يقول اني لعلو منزلتي كمن في السماء التي يستحيل ان يرقى اليها الطير .

(٢) قال : اي ارخيت تقول ضربت بيني وبينها حجابا فعل الزاهد فيها الراغب عنها .

(٣) اي قطعنها وصرمتها، وهو مثل، قالوا لأن من كان الى جانبك الأيمن مثلا فطويت كشحك الأيسر فقد ملت عنه .

(٤) : مقطوعة . (٥) طخية قطعة من الغيم والسحاب، وعمياء تأكيد لظلام الحال واسودادها، يقولون مغازه عمياء، اي يعمى فيها الدليل .

(٦) قال : واما قوله : يهرم فيها الكبير، ويشيب فيها الصغير فيمكن ان يكون من باب الحقائق، ويمكن ان يكون من باب المجازات والاستعارات، اما الأول فانه يعنى به طول مدقولاية المتقدمين عليه فانها مده يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير، واما الثاني فانه يعنى بذلك صعوبة تلك الايام حتى ان الكبير من الناس كاد يهرم لصعوبتها، والصغير يشيب من احوالها، كقولهم هذا امر يشيب له الوليد وان لم يشب على الحقيقة .

(٧) يكدح : اي يسعى ويكد مع مشقة . (٨) هاتا بمعنى هذه، ها

للتنبية، وتا للاشارة، وهذا احجى من كذا اي اليق بالحق وهو العقل .

(٩) اي صبرت على مضض كما يصبر الأرمد .

الحلق شجا (١) اراى تراثي نهبا (٢) حتى مضى الأول لسبيله (٣) فأدلى بها (٤) الى ابن الخطاب بعده (ثم تمثل بقول الأعشى) (٥) .
 شتان ما يومي على كورها
 فيأعجبا بيناهو يستقيلا في حياته (٧) اذ عقدها الآخر بعد وفاته (٨)

(١) شجا : هو ما يعترض في الحلق كما يصبر من غصّ بأمر فهو يكابد الخنق
 (٢) كنى عن الخلافة بالتراث وهو الموروث من المال .
 (٣) مضى لسبيله مات ، والسبيل : الطريق .
 (٤) من أدلى الدلو في البئر أرسلتها .
 (٥) الأعشى الكبير أعشى قيس .
 (٦) كان حيان نديم الأعشى وكان صاحب شراب ومعاقره خمر . قال ابن أبي الحديد يقول أمير المؤمنين (ع) : شتان بين يومي في الخلافة مع ما انتقض علي من الأمر ومنيت به من انتشار الحبل واضطراب أركان الخلافة وبين يوم عمر حيث وليها على قاعدة ممهدة وأركان ثابتة وسكون شامل، فانتظم أمره واطرد حاله وسكنت أيامه .
 (٧) قال أبو بكر على ما جاء في حياة الصحابة للكاند هلوى ج ٢ ص ٢٢ : يا أيها الناس انى قد اقلتكم رأيكم ، انى لست بخيركم فيايعوا خيركم . . . الا ان لي شيطانا يعتريني ، فاذا رأيتمونى قد غضبت فاجتنبونى . . .
 (٨) قال ابن أبي الحديد في ج ١ من شرح نهج البلاغة ص ٥٥ : احضر أبو بكر عثمان وهو يوجد بنفسه فأمره ان يكتب عهدا وقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد به عبد الله بن عثمان الى المسلمين ثم ما بعد ، ثم اغمى عليه وكتب عثمان : قد استخلفت عليكم عمر بن الخطاب . وافاق أبو بكر فقال : اقرأ فقرأ فقرأ أبو بكر وسر ، وقال اراك خفت ان يختلف الناس ان مت في غشيتى ، قال : نعم قال جزاك الله عن الا سلام واهله ، وامر ان يقرأ على الناس . . .
 الرضوي : انما ستر أبو بكر صنع عثمان لأنه طابق ارادته فانه اراد ان يأمره بكتابه اسم عمر في عهده فغشي عليه ، ولما افاق من غشيته ورأى ان عثمان

لشد ما تشطراضرعيها (١) فصيرها في حوزة خشناً يغلظ كلمها (٢) و يخشن مسها (٣) و يكثر العثار فيها و الاعتذار منها (٤) فصاحبها كراكب الصعبة ان اشنق لها خرم (٥) و ان اسلس لها تقحم ، فمنني الناس لعمر و الله بخبط و شماس و تلون و اعتراض ، فصبرت على طول المدة و شدة المحنة ، حتى اذا مضى لسبيله ، جعلها في جماعة زعم اني احدهم ، فيالله و للشورى متى اعترض الريب في مع الأول منهم (٦) حتى صرت اقربن الى هذه النظائر (٧) لكني اسففت ان

== سبقه الى ذلك سره فعله فدعا بالخير له . وانما باد عثمان في كتابة اسم عمر في عهد ابي بكر قبل ان يأمر بذلك تمهيدا لامر الخلافة له من بعد عمر ، و قد حقق له ذلك عمر فجعل عند وفاته الخلافة شوري في ستة و امرهم عند حصول الاختلاف بينهم بالانحياز الى جانب عبد الرحمن ابن عوف صهر عثمان كي ينال عثمان الخلافة بهذا الشكل المزور ، فابو بكر امضى الوصية الى عمر ، و عمر ساقها الى عثمان لكن باسم الشورى . و لو لم يكن عثمان طامعا في الخلافة لما باد ر في تسجيل اسم عمر في العهد و لصبر حتى يفيق ابو بكر من غشيته و يأمره بكتابة اسم من هو يريده لكنه خاف ان يموت فيها فتقلت حينئذ الخلافة التي يتمناها من يده .

(١) اقتسما فائدتها و نفعها ، و الضمير للخلافة ، قاله ابن ابي الحديد . فان عمر ابرم امر الخلافة لابي بكر يوم السقيفة و ابوبكر عهد بها اليه عند وفاته ، فكل منهما اخذ شطرا منها (٢) اي في جهة صعبة المرام شديدة ، والكلم: الجرح (٣) اي تؤذي و تضروتنكي من يمسمها . قال ابن ابي الحديد : يصف جفاء اخلاق الوالي المذكور و نفور طبعه و شدة بادرته (٤) قال ابن ابي الحديد ليست هذه الجهة جد دامهيا ، بل هي كطريق كثيرة لا حجارا يزال الماشي فيه عاثرا ، يعنى ان عمر كان كثيرا ما كان يحكم بالامر ثم ينقضه ويفتي بالفتيا ثم يرجع عنها و يعتذر مما افتي به اولاً (٥) اشنق البعير نفسه اذا رفع رأسه يتعدى ولا يتعدى ، واصله من الشناق وهو خيط يشد به فم القربة (٦) يعنى به ابا بكر (٧) كسعد بن ابي وقاص و عبد الرحمن بن عوف ، قاله ابي ابي الحديد .

اسقوا (١) وطرت اذ طاروا، فصغى رجل منهم لضغفه (٢) ومال الآخر لصهره (٣) مع هنّ وهنّ (٤)، الخطبة .

ومنها : ايذاؤهما فاطمة بنت رسول الله (ص) وبضعته و الوديعه فى امته حتى ماتت و هي واجدة عليهما . قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني (٥) وقال (ص) : يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك و يرضى لرضاك (٦) وقال رضا فاطمة من رضاي و سخط فاطمة من سخطي ، فمن احب فاطمة ابنتي فقد احبني ، و من ارضى فاطمة فقد ارضاني ، و من اسخط فاطمة فقد اسخطني (٧) وقال صلى الله عليه وآله : انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها (٨) .

هذا وقد قال عز من قائل (والذين يؤذون المؤمنين و المؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً و اثماً مبيناً) (٩) .

(١) اسف الرجل اذا دخل فى الأمر الدنيئ اصله من اسف الطائر اذا دنى من الأرض فى طيرانه . اى هو حق فلا استنكف من طلبه ان كان المنازع فيه جليل القدر او صغير المنزلة ، قاله ابن ابى الحديد .
(٢) صغى : مال ، والضغن : الحقد ، والمراد به طلحة فانه مال الى عثمان لا نحرافه عن على (ع) (٣) مال ابن عوف لعثمان (٤) اى مع امور يكتنى عنها و لا يصرح بذكرها ، واكثر ما يستعمل ذلك فى الشر (٥) مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول ص ٢١ ط الهند عام ١٣٠٢ الطبعة الأولى ، صحيح البخارى بحاشية السندى ج ٢ ص ٣٠٢ ط مصر مطبعة دار احياء الكتب العربية (٦) اخبار الدول ص ٨٧ ط بغداد عام ١٢٨٢ (٧) الامامة والسياسة ج ١ ص ١٣ ط مصر مطبعة مصطفى محمد ، مجلة منبر الاسلام المصرية العدد ٧ ، السنة ٢٦ عام ١٣٨٨ والنقل من الاول (٨) صحيح مسلم ج ٢ ص ٣٣٩ ط مصر عام ١٣٢٧ ، دار الكتب العربية الكبرى (٩) سورة الاحزاب الآية ٥٨ .

وقال : (ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والآخرة واعدّ لهم عذابا مهينا) (١) وقال : (والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم) (٢) .

واليك الحديث فى ذلك روى ابن ابى الحديد المعتزلى فى شرح نهج البلاغه ج ١ ص ١٣٠ قال : روى احمد بن عبد العزيز قال : لما بويح لأبى بكر كان الزبير والمقداد يختلفان فى جماعة من الناس الى على وهو بيت فاطمة فيتشاورون و يتراجعون امورهم فخرج عمر حتى دخل على فاطمة وقال . . . وايم الله ما ذاك بمانعي ان اجتمع هؤلاء النفر عندك أن أمر بتحريق البيت عليهم .

قال ابن ابى الحديد : وقد روى فى رواية اخرى ان سعد بن ابى وقاص كان معهم فى بيت فاطمة (ع) والمقداد بن الأسود ايضا، وانهم اجتمعوا على ان يبايعوا عليا عليه السلام ، فأتاهم عمر ليحرق عليهم البيت ، فخرج اليهم الزبير بالسيف ، و خرجت فاطمة تبكى و تصيح فنهته (٣) من الناس (٤) .

ثم دخل عمر فقال لعلى : قم فبايع، فتلكأ (٥) واحتبس ، فأخذ بيده فقال : قم ، فأبى ان يقوم فحمله و دفعه كما دفع الزبير حتى امسكها خالد (وكان ابو بكر بعث خالد بن الوليد ظهيرا لعمر و مساعدا) وساقهما عمر و من معهما سوقا عنيفا ، و اجتمع الناس ينظرون و امتلأت شوارع المدينة بالرجال .

(١) سورة الأحزاب الآية ٥٧ (٢) سورة التوبة الآية ٦١ (٣) صاحبت بصوت عال (٤) ص ١٣٤ ج ١ (٥) ابطأ وتوقف ولزم مكانه

و رأيت فاطمة ما صنع عمر فصرخت و ولولت (١) و اجتمع معها نساء كثير من الهاشميات وغيرهن فخرجت الى باب حجرتها و نادت يا أبا بكر ما اسرع ما اغترم (٢) على اهل بيت رسول الله ، و الله لا اكلم عمر حتىلقى الله (٣) .

و ذكر ابن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ هـ فى تأريخه الامامة و السياسة ج ١ ص ١٢ ط مصر مطبعة مصطفى محمد تحت عنوان (كيف كانت بيعه علي كرم الله وجهه) : ان ابا بكر تفقد قوما تخلفوا عن بيعته عند علي كرم الله وجهه فبعث اليهم عمر فجاء فناداهم و هم فى دار علي فأبوا ان يخرجوا فدعا بالخطب و قال : و الذى نفس عمر بيده لتخرجن او لأحرقنها على من فيها ، ف قيل له : يا ابا حفص ان فيها فاطمة ، فقال وإن . . .

رأيت أيها القارئ الكريم كيف ابدى عمر بجرأة و صلافة قاسية استخفافه بآل البيت و عدم اكترائه بفاطمة بنت رسول الله (ص) خاصة مع علمه بقول الرسول (ص) فيها : فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله كما مر عليك ذلك و علمه ايضا بقوله تعالى (و الذى يؤذون الله و رسوله لعنهم الله فى الدنيا و الآخرة و أعد لهم عذابا مهينا) أهذا هو جزاء الرسول و اجره على الرسالة الذى فرضه الله على المسلمين فى قوله (قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى) ان يسيئ الى فاطمة هذه الاسائة القاسية ؟ ألم تكن فاطمة عليها السلام من قربى الرسول

(١) دعت بالويل ، و الويل كلمة تقال عند الشدة و الهلاك .

(٢) اجتترأتم (٣) شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ١٩ .

صلى الله عليه وآله فتجب مودتها بالآية الكريمة؟ ام لم يكن عمر من المسلمين حتى عكس الآية في حقها فاغضبها وآذاها؟
ثم واصل ابن قتيبة الحديث في ذلك فقال : فخرجوا فبايعوا الا عليا . . .

فوقفت فاطمة رضى الله عنها على بابها فقالت : لا عهد لى بـقوم حضروا اسوء محضر منكم ، تركتم رسول الله (ص) جنازة بين ايدينا، وقطعتم امركم بينكم لم تستأمرونا ولم تردوا لنا حقا . (و ساق ابى قتيبة الحديث فى ذلك الى أن قال) :

ثم قام عمر فمشى معه جماعة حتى اتوا فاطمة فدقوا الباب فلما سمعت اصواتهم نادى بأعلى صوتها : يا اباى رسول الله ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن ابى قحافة ، فلما سمع القوم صوتها وبكائها انصرفوا باكين ، وكادت قلوبهم تتصدع ، واكبادهم تتفطر ، وبقي عمر ومعه قوم فأخرجوا عليا فمضوا به الى ابى بكر فقالوا له : بايع ، فقال : ان انا لم افعل فمه ؟ قالوا : اذن والله الذى لا اله الا هو نضرب عنقك . قال : تقتلون عبد الله وأخا رسوله ، قال عمر : اما عبد الله فنعم ، واما اخو رسوله فلا . و ابو بكر ساكت لا يتكلم ، فقال له عمر : الا تأمر فيه بأمرك؟ . . . فقال عمر لأبى بكر : انطلق بنا الى فاطمة فانا قد اغضبناها ، فانطلقا جميعا فاستأذنا على فاطمة فلم تأذن لهما ، فأتيا عليا فكلماه فأدخلهما عليها ، فلما قعدا عندها حولت وجهها الى الحائط ، فسلما عليها ، فلم ترد السلام ، فتكلم ابو بكر فقال : يا حبيبة رسول الله . . . افترانى اعرفك واعرف فضلك وشرفك وامنعك حقك وميراثك من رسول الله ، الا انسى

سمعت اباك رسول الله (ص) يقول : لا نورث ما تركنا فهو صدقة (١) .
 فقالت : رأيتهما ان حدّثكما حديثا عن رسول الله (ص) تعرفانه
 و تفعلان به ؟ قالا : نعم ، فقالت : نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله
 يقول : رضا فاطمة من رضي و سخط فاطمة من سخطي ، فمن أحب ابنتي
 فقد أحبني و من ارضى فاطمة فقد ارضاني ، و من اسخط فاطمة فقد
 اسخطني .

قالا : نعم سمعناه من رسول الله (ص) قالت : فأني اشهد الله
 و ملائكته انكما اسخطتماني و ما ارضيتماني و لأن لقيت النبي لأشكونكما
 اليه . .

فقالت لأبي بكر : والله لأدعون الله عليك في كل صلاة أصليها . . .
 قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغه ج ٢ ع ٢٠ طبع مصر
 عام ١٣٢٩ : والصحيح عندى انها ماتت و هى واجدة على ابي بكر و عمر
 و انها اوصت ان لا يصليا عليها . . . و لهذا و ذاك برأنا من شيختيكم
 يا جبهان رضيتم بذلك ام كرهتم .

(الشيعة يكدون للأسلام)

و اما ما نسبتنا اليه يا جبهان من الكيد للأسلام ، فهو كسابقه من
 السخافة بمكان ، كيف نكيد الاسلام ايها الوغد اللئيم و هو ديننا الذى
 ندين الله به ، و نفتخر بانتسابنا اليه ، نكافح دونه ، و نذبّ عن حريمه
 و نعتز بكتابه القرآن المجيد الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من

(١) فى صحيح مسلم ج ٢ ع ٧٢ طبع مصر عام ١٣٢٧ ، دار الكتب
 العربية الكبرى : فأبى ابوبكر ان يدفع الى فاطمة شيئا فوجدت فاطمة

خلفه تنزيل من حكيم حميد ، و بنبيّه محمد (ص) الصادق الأمين الذى لا ينطق عن الهوى ان هو الاّ وحى يوحى علمه شديد القوى فلا ننسب اليه الهجر فى كلامه كما نسب زعيم دينكم الثانى ذلك اليه . و بخلفائه الأئمة الاثني عشر من عترته الذين نوه الرسول بذكرهم فقد ذكرهم القندوزى البلخى الحنفى فى ينابيع المودة ص ٤٤٥ طبع اسلامبول عام ١٣٠٢ عن عباية بن ربعي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انا سيد النبيين وعلى سيد الوصيين ، و ان اوصيائى بعدى اثنا عشر اولهم على ، و آخرهم القائم المهدي .

وقال فى صفحة ٤٤٤ منه : ذكر يحيى بن الحسن فى كتاب (العمدة) من عشرين طريقا فى ان الخلفاء بعد النبى (ص) اثنا عشر خليفة كلهم من قریش ، فى البخارى من ثلاثة طرق ، و فى مسلم من تسعة طرق ، و فى ابى داود من ثلاثة طرق ، و فى الترمذى من طريق واحد ، و فى الحميدى من ثلاثة طرق .

و اوجب الله مودتهم علينا فقال (قل لا اسئلكم عليه اجرا الاّ المودة فى القربى) (١) اخرج احمد فى مسنده بسنده عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لما نزلت (قل لا اسئلكم عليه اجرا الاّ المودة فى القربى) قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين وجبت لنا مودتهم ؟ قال : عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين (٢) .

→ على ابى بكر فى ذلك قال : فهجرتة فلم تكلمه حتى توفيت . . . فلما توفيت دفنها زوجها على بن ابيطالب ليلا ولم يؤذن بها ابابكر .

(١) سورة الشورى الآية ٢٢ (٢) ينابيع المودة ص ١٠٦ ط اسلامبول

عام ١٣٠٢ .

ايضا اخرج هذا الحديث الطبراني في معجمه الكبير و ابن ابي حاتم في تفسيره ، و الحاكم في المناقب و الواحدي في الوسيط و ابونعيم الحافظ في حلية الأولياء ، و الثعلبي في تفسيره ، و الحموي في فرائد السمطين (١) .

و في صحيح البخاري و مسلم سئل ابي عباس عن هذه الآية فقال سعيد بن جبير هي قربي آل محمد صلى الله عليه و سلم (١) .
و اخرج الملا في سيرته و قاله المحب الطبري ان رسول الله صلى عليه و آله و سلم قال : ان الله جعل اجري عليكم المودة في القربي و اني سائلكم غدا عنها (١)

ان امامنا يا جبهان علي بن ابي طالب عليه السلام هو اولى باللعن من الشيخين عندك و عند امثالك من النواصب و اعداء الاسلام الموتورين لقتله لأسلافكم المشركين في بدر و احد و خيبر و حنين و في غيرها الذي اطاح فيها برؤس اجدادكم الكافرين و ابائكم الملحدين لا عندنا ، نحن الشيعة . و ها أنا سأنقل لك من كلامك شواهد على ذلك من نفس كتابك (تبديد الظلام) لأن (النقل عن المصاد راقوى في الحجة و ابلغ في البرهان و الاقناع) .

ففي صفحه ٤٦٥ منه ما لفظك : لقد حصل من الاجماع واجتماع الكلمة و التثام الشمل في خلافة ابي بكر ما لم يحصل مثله في خلافة علي ابن ابي طالب ، فاذا كانت خلافة علي صحيحة فخلافه ابي بكر أقرب منها الى الصحة .

و في صفحه ١٣٤ منه : ان الاجماع قد حصل على بيعة ابي بكر

(١) ينابيع المودة ص ١٠٦ ط اسلامبول عام ١٣٠٢ .

وعمر وعثمان ، اما علي فان الاجماع مفقود في بيعته
 وفي صفحة ١٣٦ منه : وهذا علي (رض) تولى الخلافة و مكث
 فيها خمسة اعوام او تزيد فهل اكل الناس في عهده و شربوا الاّ دماء
 الأبرياء ، و عرق الضعفاء و دموع الثكالي و اليتامى و البؤساء ، و ياليت
 ان هذه الدماء و ذلك العرق و تلك الدموع قد سالت في فتوحات
 اسلامية و من اجل تحرير بلاد واقعة تحت نير الكفر و الكافرين اذ التغير
 وجه التاريخ و لكنا في حالة نحسد عليها ، و لنترك خلافة علي و لنتجاوز
 عن كل ما فيها من مفارقات

و لك يا جبهان كلام اقبح من هذا و افضع منه و كله ينم عن بغضك
 وعدائك و يرمز الى نصبك و خبث اصلك ، سنذكره بالفاظه مع الاشارة
 الى ارقام الصفحات من كتابك القذر (تبديد الظلام) في ردنا على الكذاب
 الأثيم علي بن سلطان محمد القاري اخيك في دينك و شريكك في افكك
 الآتي في الرقم ٧ من العشرة الكاذبين .

الشيخ الطوسي يقول : لا تقبل صلاة من لم يسجد على

التربة الحسينية

ومن اكاذيب الجبهان ومفترياتة على الشيعة قوله في ص ٥٥ من كتابه : وفي
 مصباح التهجد (١) للطوسي : ان السجود على التربة يخرق السبع
 الحجب ، و لا تقبل صلاة من لا يسجد عليها .

(١) الصواب (مصباح المتهجد) وما اكثر اغلاطه في اسماء كتب الشيعة
 واعلامهم ، وهذا مما يد لنا على ان منقولاته عن الشيعة مسموعات من الأفواه ،
 لا من نفس مصاد رهم ، وكفاه بذلك خزيا .

كذب الجبهان وافتري على الشيخ الطوسي طاب ثراه فلعنة الله على الكاذبين ، فان الشيخ الطوسي قدّس الله روحه قال في صفحة ٢٦ من مصباح المتعبد المطبوع عام ١٠٨٢ ما نصه : واما السجود فلا يجوز الا على الأرض او ما انبتته الأرض مما لا يؤكل ولا يلبس في غالب العادة و من شرطه ان يكون مباح التصرف فيه ، خاليا من نجاسة .

و ذكر في صفحة ٦٧٧ منه ما نصه : و روى معاوية بن عمار قال : كان لأبي عبد الله (ع) خريطة ديباج صفراء فيها تربة ابي عبد الله عليه السلام فكان اذا حضرته الصلاة صّبه على سجاداته و سجد عليه ، ثم قال عليه السلام : ان السجود على تربة ابي عبد الله (ع) يخرق الحجب السبع (انتهى) .

فمن اين اتى هذا الكذاب بزيادة (ولا تقبل صلاة من لا يسجد عليها) التي ليس لها اثر في هذا الكتاب ولا في غيره من كتب الشيعة ، فهي من وضع الجبهان لعنه الله و اخزاه و من مختلقاته .

عرفت يا جبهان ان شيخنا الطوسي طاب ثراه اشترط خلو موضع السجود من النجاسة و هو رحمه الله احد علماء الشيعة الامامية ، فاعلم ان امامكم الأعظم ابو حنيفة يا ادعياء الاسلام و مخربي السنة يجوز لكم الصلاة مع النجاسة الممكن ازالتها ، بل يجوز لكم الصلاة في جلد الكلب و لطح رؤسكم بالنجاسة ، و سندك ذلك في ردنا على مفتريات الكاذب محمد مردوخ الشافعي الكردستاني في الرقم ٨ من هذا الكتاب .

فالشيعة الذين لم يجوز لهم واحد من علمائهم السجود الا على موضع خال من النجاسة تسميهم انت روافض بغضا منك لهم و حقد اعليهم

فتقول فى كتابك القدر صفحة ٣٢٧ : نحن نسمي الشيعة روافض لأنهم رفضوا الاسلام جملة و تفصيلا .

اما الذين يقدسون رجلا (وهو ابو حنيفة) يفتي لهم بصحة استأجار المرأة للزنا بها و يقول : ان العقد يصير شبهة (فلا يجب الحد على الزانى) و الحدود تدرأ بالشبهات (١) تسميهم انت مسلمين على ما فيهم من فرق متضاده يلعن بعضها بعضا و يكفر بعضها الآخر ، تعسا لعقلك ايها الأرعن السافل فقبح الله لك دينك كما قبح عقلك يا جبهان .

(متعة النساء افضل القربات عند الشيعة)

ومن اكاذيب الجبهان ومفترياته على الشيعة قوله فى ص ٢٥١ : انهم يعدون متعة النساء من خير العبادات ، وافضل القربات و يوردون فى فضائلها اخبارا كثيرة كلها موضوعة و مفتراة ، وهى انواع و منها المتعة (الدورية) وهى ان يشترك جماعه فى امرأة واحدة يتفقون معها فيما بينهم على ان تكون لكل واحد منهم ليلة معينة ، تماما كما تفعل الحيوانات ، ولهذا تراهم كالحيوانات تسمع لكل ناعق ، و تتبع كل مارق ، و تفيض قلوبهم غلا و حقا على الاسلام و المسلمين .

و المتمتع بها عندهم ليست عليها عدة و لا طلاق و ليس لها ارث و لا نفقة و لا كسوة ، و لا يحتاج المتمتع بها الى عقد و لا اشهاد ، و لا تستطيع المرأة الحاق حملها بأحد من المتمتعين بها فينشأ طفلها مشردا بلا ولي ، فلا تلبث ان تتلقفه الذئاب البشرية ، فأى شئ هو الزنا

(١) مغيث الخلق ص ٧١ ط مصر عام ١٣٥٣ ، المطبعة المصرية .

إذا لم يكن هذا ؟

كذبت يا عدو الله على الشيعة حيث زعمت انهم يعدّون متعة النساء من خير العبادات و افضل القربات فان احدا منهم لم يعدّها كذلك فضلا عن عامتهم ، نعم الشيعة يقولون باباحتها و حلّيتها استنادا الى قوله تعالى : (فما استمتعتم به منهنّ فاتوهن اجورهن فريضة) (١)

وقد اعترف الفيومي السني في (المصباح المنير) ج ٢ ص ٩٧ طبع مصر عام ١٣١٣ المطبعة الميمنية بأن هذه الآية محكمة ، يعنى ان حكمها ثابت لم يتغير و العمل بها باق الى يوم القيامة ، لأن الحلال ما احلّه الله و رسوله (ص) و الحرام ما حرّمه ، و اضاف : و الجمهور على تحريم نكاح المتعة ، و يقصد بالجمهور اتباع المذاهب الأربعة فهو يشهد عليهم انهم على خلاف كتاب الله في العمل بها .

وقال الدكتور الحاقد عبد الله محمد الغريب في كتابه (وجاء دور المجوس) صفحه ٤٧٦ : المتعة من الأمور التي يدعولها الشيعة زواج المتعة ، و هذا الزواج يبيح لأي انسان ان يعيش مع اي امرأة غير متزوجة مدة زمنية ثم يتخلى عنها ، ثم يستمتع بغيرها ، وتستمتع هي بغيره ، و هذه المتعة حرام في ديننا .

انما صارت حراما في دينكم يا غريب لأن زعيم دينكم الثانى عمر بن الخطاب حرّمها عليكم ، و صارت حلالا في ديننا نحن الشيعة الامامية لأن الله حلّها لنا في كتابه الكريم و نبينا محمد (ص) ايضا في سنته و شريعته ، فلکم يا غريب دينكم ، و لنا دين ، ربنا الله و ديننا الاسلام ، (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه و هو فى الآخرة من الخاسرين)

و للاستاذ عبد الهادى مسعود الابيارى وكيل وزارة الثقافة و الارشاد القومى بالقاهرة مقال عنوانه (زواج المتعة فى الاسلام) صدر به كتاب (المتعة و اثرها فى الاصلاح الاجتماعى) للاستاذ توفيق الفيكى المطبوع فى القاهرة فى المطبعة العربية عبر فيه عن رأيه فى المتعة الاسلامية التى تقول بها الشيعة الامامية و التى شوّه صورتها و حقيقتها و اخرجها عن واقعها المفسد ابراهيم الجبهان الكاذب الأثيم الذى اعتبرها زنا، نكتطف منه ما يلى :

... اما المتعة عند الشيعة فهى تدفع جرائم عديدة تهـدد المجتمع كله بالدمار ، وقد اوردنا احصاء يكشف عن بعض هذه الجرائم ، فيها المتزوج وفيها المتزوجة ، وفيها الجيران و القريب الذى يدخل مستظلا بقرابته ، و الصديق المستظل ب صداقته ، و الذى يغرى المرأة و الذى تغريه المرأة (١) .

(١) الاحصائية التى اشار اليها الاستاذ هى ما ذكرها فى مقالـه هذا فى ص ٩ و هذا نصها :

١ - بلغ عدد الحوادث سنة ١٩٤١ فى مدينة القاهرة وحدها ٣٥٤٠٤٦ حادثه بينها ١٣٥٩ جناية (احصاء سكرتير نيابة مصر - الاهرام فى ٢٧ فبراير سنة ١٩٤٢) .

٢ - عثر فى القاهرة على ١٠٠٥ غلام فى ١٠٠ فندق و حمام مصابين جميعا بامراض خبيثه - و ثبت بالتحقيق ان عصابة قبض منها على سبعين فردا كانت تتجر فى الغلمان و تبيع الغلام بثلاثة جنيهات (عن المقطم و الاهرام فى ٢٤ و ٢٥ ديسمبر ١٩٤١) .

٣ - جاء فى تقرير مكتب الآداب عن اعماله خلال شهر سبتمبر عام ١٩٤١ فى القاهرة ما يأتى :

قبض المكتب على ٢١٩ غلاما مشردا .
على ٩٤ امرأة تحرض على الفساد بينهن ٨ فتيات قاصرات .

.....

- ← على ١٠٥ امرأة في منازل سرية .
- = ٦٥ بنسيونا و فندقا يدار للدعارة .
- = ٣٤ بلطجيا .
- = ١١٢ مرة دهم فيها بيوت الدعارة .
- = ١٣ قضية فعل فاضح في الصالات .
- = ١٠٥٤ شكوى هتك عرض حقق فيها المكتب .
- = ٣ قضايا بيع كتب مخلة بالاداب .
- (قال) : وهذه حصيلة شهر في مدينة كبرى هي عاصمة البلاد . . .
- فما بالنا بحصيلة الايام و الشهور و الاعوام التي تلت ذلك . . .
- و قد كانت هذه الحصيلة في وقت كان فيه البغاء العلنى المصرح به موجودا و قائما و يمارس خدماته الوضعية . . . فما بالنا وقد الغى هذا البغاء . . .

لقد بلغ عدد المصابين بالزهري من بيوت الدعارة سنة ١٩٣١ ربع مليون من الزناة اى ٢٥٠ الف نسمة . . . ولا نقول ان هذا يمثل الحقيقة في بلادنا في الماضى و فى الحاضر ، و انما هو يمثل جانبا من الحقيقة و ما خفى كان اعظم .

ان ما يحدث فى المدارس الداخلية بنين و بنات لا يخفى على الناس . . . و ما يحدث فى داخل البيوت بين الاقارب و الصحاب لا يخفى على الناس . . . و تجارة الرقيق يمارسها جميع الشباب فى السن الذى ينتظرون فيه الزواج و لا نقصد المعنى الحرفى لتجارة الرقيق، و انما نقصد علاقة الذكر بالانثى بالطريقة التى لا يسيغها العقل ، ولا يسيغها الدين ، و لا تسيغها الاخلاق . . .

و ما تعرضه الجرائد و المجلات من مآسى تتكرر صورها و تتكروا عها لا يحتاج الى بيان ، بل ان ما يحدث فى اعماق الريف يفوق كل ذلك فى النوع و فى المقدار . . .

(الرضوي) : ومن جراء تحريم امامك عمر للمتعة التى حللها القرآن

←

و ثمة ألوان غير هذه الجرائم من الشذوذ يعرفها الجميع، بل و يرونها حتى بين أولادهم و فلذات اكبادهم، فيخفون رؤوسهم في الرمال دفعا للاخطار، و ما هكذا تحل مشاكل المجتمعات . . .

المتعة تقضى على الدعارة الرسمية و نصف الرسمية و غير الرسمية، و تقضى على الزانى الذى ينطلق كالحيوان الى هذه و تلك . . . و الزانية التى تسلم نفسها لهذا و ذاك دون عقد و دون شهادة من الشهود، و دون اعتبار (للعدة) التى تستغرق فى المتعة المباحة عند الشيعة حيضتين كاملتين، او خمسا و اربعين يوما كاملا، حتى اذا كان ثمة (حمل) انكشف فى خلال هذه المدة فالحق بأبيه، و صار مسئولا عنه مما قد يدفع الى استدامة العلاقة الزوجية بالفعل . . .

انه يفتح للمسلم بابا آخر هو هذا الترخيص الوارد فى قوله تعالى (والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم) ثم يقول جل من قائل عقب هذا النص من الآية مباشرة (واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين، فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة، و لا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيمًا) .

← تفشى الزنا و اللواط فى بلادكم الى هذا الحد الفضيع يا جبهان، اقر الله عينيك بمتابعتك لهذا المشرع العظيم وحشرك الله معه يوم القيامة .
ذكر ابن رشد الاندلسى فى كتابه (بدايه المجتهد ونهايه المقتصد) صفحة ٤٧ ج ٢ قال: روى ابن عباس قال: ما كانت المتعة الا رحمة من الله رحم بها أمة محمد (ص) و لو لا نهى عمر (رض) لما اضطر الى الزنا الا شقي . (اضواء على خطوط محب الدين العريضة) ص ٤٥ .

وبهذه الآية (واحل لكم ما وراء ذلكم . . .) تمسك فقهاء الشيعة من المذاهب الاسلامية الكبيرة . . .

على اننا نضيف الى هذا بعدا لدراسة الطويلة - ان اكثر من تسعين في المائة من المجتهدين من سنة و شيعة اجمعوا على ان (المتعة) المذكورة في الآية الكريمة هي الزواج الى اجل ، وان هذه الآية هي المرجع الأول في الاباحة . اما النسخ فالمجتهدون من السنة يقررون انه ورد بحديث عن النبي صلوات الله عليه ، ونهيه عن ممارسة هذا الحق الذي منحه القرآن الكريم .

وقد عودنا القرآن حين يحرم شيئا ان يفصله و يكرره و يؤكد ، بل غالبا ما يضع العقوبات للمخالفين . . .

قال تعالى (وقد فصل لكم ما حرم عليكم) و ترتيبا على ذلك محال ان يحرم الله تعالى علينا ما لم يبينه لنا ، و ما لم يفصله حد تعبيره تعالى في هذه الآية المحكمة . و اذا كانت المتعة قد ابيحت بنص من القرآن فلا بد من ان تحرم - اذا كان ثمة تحريم - بهذه الطريقة من البيان والتفصيل .

و كلام الاستاذ عبد الهادي مسعود انما ينم عن حرية رأيه و حصافة عقله و سعة علمه و فضله و ثقافته و ادبه و طهارة ضميره و لسانه ، فهو كاتب عالم حرنزيه فشتان ما بينكما يا جبهان .

و كذبت ايضا يا جبهان في قولك : يوردون في فضائلها اخبارا كثيرة كلها موضوعه . فأن ما ورد فيها انما هو من صحاح الاخبار عندنا و اصدق الآثار في ديننا ، تلقيناه عن اهل البيت (و اهل البيت ادرى بما فيه) من

الاجانب ، فحكمك عليها بالوضع صادر من غير اهله و واقع في غير محله
و حيث كان بدون دليل كان دليلا على كذبك و اغترائك ، الا لعنة الله
على الكاذبين . والدعاوى ان لم يقام عليها بينات فأبناؤها أدعياء

(المتعة هي انواع عند الشيعة)

و كذبت ايضا يا جبهان في قولك : هي انواع منها : المتعة الدورية
فان المتعة التي اباحها الله في كتابه و شرعها في قانونه هي نوع واحد ،
لا انواع ، و هي عقد على امرأة معلومة بمهر معلوم و اجل محدد ،
و يشترطون عليها العدة من جملة ما يشترطونه فيها ، فليراجع كتب
الحديث و الفقه الشيعي من اراد الوقوف على معرفة احكامها عند هم (١) ،
و قولك : ليست عليها عدة عند هم فكذب و بهتان . و اما ما سميتها
بالمتعة الدورية و ذكرت انها يشترك جماعة في امرأة واحدة (الى آخره)
فكله كذب و اختلاق و زور و بهتان ، ينم عن خباثة ذاتك و مدى نصبك
و الدليل على ذلك ان من راجع كتب الشيعة حول المتعة لم يجد لما
ذكرته فيها اثرا .

و قد عرفت ايها القارئ الكريم فيما تقدم ان اباحه الزنا مع تغيير
اسم الزنا الى اسم استيجار ثابت في دين ادعياء الاسلام و مفسدي السنة
و ان نكاح البنات يبيحه لهم شرعهم كما ذكر ذلك علامتهم و جار الله

(١) وللعلامة السيد حسين مكي العاملي (المتعة في الاسلام) دراسات حول
مشروعيتها المتعة وبقائها طبع في بيروت ، دار الاندلس للطبع والنشر والاستاذ
توفيق الفكيكي (المتعة واثرها في اصلاح الاجتماع) دراسة متعمقة للمتعة ورد
على المفتريات التي وجهت اليها طبع في مصر ، المطبعة العربية ، نلفت انظار
رواد الحقائق اليهما .

عندهم محمود بن عمر الزمخشري في تفسيره الكشاف ج ٢ ص ٥٧٣ طبع
مصر عام ١٣٠٢ .

وانما حرم ادعياء الاسلام و محاربوا المسلمين متعة النساء التي
اباحها القرآن و امضاها الرسول (ص) لأن عمر بن الخطاب و حنتمه زعيم
دينهم حرمها فقال ردّا على كتاب الله و سنة رسوله : متعتان كانتا على
عهد رسول الله و انا محرمهما ، و معاقب عليهما ، متعة النساء و متعة
الحج . روى ذلك عنه ابن ابي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة
ج ١ ص ٦١ ط مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى ، و الرازي
ايضا في تفسيره الكبير ، و غيره منهم .

و لم يكن عمر حرم هاتين المتعتين من احكام الاسلام فحسب ، فهناك
احكام اسلامية اخرى ثابتة في الكتاب و السنة عارضها و امضى خلافها ،
اجتهادا منه في مقابلة النصوص الاسلامية الواجبة الاتباع على كل مسلم
الى يوم القيامة و في ذلك تغيير لاحكام الاسلام و نبذ لسنة الرسول (ص)
نذكر للقارئ الكريم طرفا منها في ردنا على علي بن سلطان محمد القارئ
الآتي في الرقم ٧ من هذا الكتاب .

هذا منطقنا ، و هذا ديننا ، و هذا منطق خصومنا و هذا دينهم
(فأى الفريقين احق بالأمن) و ايهما (خير مقاما و احسن نديا) و الحكم
في ذلك اليك ايها القارئ الكريم .

(الشيعة ينسبون الجهل الى الله)

و من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله فى صفحه ٤٩٣ منه : لقد نسبوا الى الله البداء ، وهو العلم بعد الجهل .

كذب هذا المفترى على الشيعة فان احدا منهم لم يقل به بهذا المعنى لا قديما ولا حديثا . قال الصدوق طاب ثراه وهو من علماء القرن الرابع فى (عقائد الشيعة الامامية) : الاعتقاد فى البداء ، ان اليهود قالوا ان الله تبارك و تعالى قد فرغ من الأمر . قلنا ، بل هو تعالى (كل يوم هو فى شأن) (١) لا يشغله شأن عن شأن (يحيى ويميت) (٢) و يخلق و يرزق و (يفعل ما يشاء) (٣) و قلنا : (يحوالله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب) (٤) و انه لا يحوالا ما كان ، و لا يثبت الا ما لم يكن ، و هذا ليس ببداء كما قالت اليهود و اتباعهم ، فنسبتنا فى ذلك الى القول بالبداء و تبعهم على ذلك من خالفنا من اهل الأهواء المختلفة و قال الصادق عليه السلام : ما بعث الله نبيا قط حتى يأخذ عليه الأقرار لله بالعبودية ، و خلع الأنداد ، و ان الله تعالى يؤخر ما يشاء ، و يقدم ما يشاء ، و نسخ الشرايع و الاحكام بشرية نبينا و احكامه من ذلك ، و نسخ الكتب بالقرآن من ذلك ، و قال الصادق عليه السلام : من زعم ان الله تعالى بدا فى شئ و لم يعلمه من قبل فابراً منه ، و قال عليه السلام : من زعم ان الله عزوجل بدا له فى شئ بداء ندامة فهو عندنا كافر بالله

(١) سورة الرحمن الآية ٢٩ (٢) سورة آل عمران الآية ١٥٦ .

(٣) سورة آل عمران الآية ٤٠ (٤) سورة الرعد الآية ٣٩ .

العظيم .

وقال العلامة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء وهو من علماء القرن الرابع عشر في (اصل الشيعة و اصولها) ص ١٩١ الطبعة السابعة ، النجف المطبعة الحيدرية عام ١٣٦٩ : مما يشنع به الناس على الشيعة و يزدري به عليهم امران (الاول) قولهم بالبذاء ، تخيلا من المشنعين ان البذاء الذي تقول به الشيعة هو عبارة عن ان يظهر و يبدو لله عزّ شأنه امرا لم يكن عالما به ، و هل هذا الاّ الجهل الشنيع و الكفر الفضيع ، لا ستلزامه الجهل على الله تعالى و انه محل للحوادث و التغيرات ، فيخرج من حظيرة الوجوب الى مكانة الامكان (وحاشا الامامية) بل و سائر فرق الاسلام من هذه المقالة التي هي عين الجهالة ، بل الضلالة . . .

اما البذاء الذي تقول به الشيعة و الذي هو من اسرار آل محمد (ص) و غامض علومهم حتى ورد في اخبارهم الشريفة ، انه ما عبد الله بشئ مثل القول بالبذاء ، و انه ما عرف الله حق معرفته من لم يعرفه بالبذاء (الى كثير من امثال ذلك) فهو عبارة عن اظهار الله جل شأنه امرا يرسم في الواح المحو و الاثبات و ربما يطلع عليه بعض الملائكة المقربين او احد الأنبياء و المرسلين ، فيخبر الملك به النبي ، و النبي يخبر به امته لم يقع بعد ذلك خلافه ، لأنه جل شأنه محاه و اوجد في الخارج غيره ، و كل ذلك كان جلت عظمته يعلمه حق العلم ، و لكن في علمه المخزون المصون الذي لم يطلع عليه لا ملك مقرب و لا نبي مرسل ، و لا ولي ممتحن و هذا المقام من العلم هو المعبر عنه في القرآن الكريم (بأمر الكتاب) المشار اليه و الى المقام الأول بقوله تعالى (يحوالله ما يشاء و يثبت و عنده

أم الكتاب) .

ولا يتوهم الضعيف ان هذا الاخفاء و الابداء يكون من قبيل الاغراء بالجهل ، و بيان خلاف الواقع فان فى ذلك حكما و مصالح تقصر عنها العقول و تقف عندها الأبواب .

و بالجملة فالبداء فى عالم التكوين كالنسخ فى عالم التشريع فكما ان لنسخ الحكم و تبديله بحكم آخر مصالح و اسرار بعضها غامض و بعضها ظاهر ، فكذلك فى الاخفاء و الابداء فى عالم التكوين ، على ان قسما من البداء يكون من اطلاع النفوس ! المتصلة بالملا الأعلى على الشئ و عدم اطلاعها على شرطه او مانعه ، مثلا اطلع عيسى عليه السلام ان العروس يموت ليلة زفافه ، و لكن لم يطلع على ان ذلك مشروط بعدم صدقة اهله ، فاتفق ان امه تصدقت عنه ، و كان عيسى عليه السلام اخبر بموته ليلة عرسه فلم يمت ، و سئل عن ذلك فقال : لعلمكم تصدقتم عنه ، و الصدقة قد تدفع البلاء المبرم .

وهكذا نظائرها ، و قد تكون الفائدة الأمتحان و توطين النفس كما فى قضية امر ابراهيم بذبح اسماعيل و لولا البداء لم يكن وجه للصدقة ولا للدعاء ولا للشفاعة ولا لبكاء الأنبياء و الاولياء و شدة خوفهم و حذرهم من الله مع انهم لم يخالفوه طرفة عين ، انما خوفهم من ذلك العلم المصون المخزون الذى لم يطلع عليه احد ، و منه يكون البداء . و قد بسطنا بعض الكلام فى البداء و اضرابه من القضاء و القدر ، و المحو و الاثبات فى الجزء الاول من كتابنا (الدين و الاسلام) فراجع اذا شئت (انتهى) .

وقال العلامة الشيخ محمد رضا المظفر عميد كلية الفقه في النجف الاشرف في (عقائد الامامية) صفحة ٢٤ طبع مصر، الطبعة الثانية عام ٣٨١ مطبعة نور الأمل : (عقيدتنا في البداء) البداء في الانسان ان يبدو له رأى، في الشئ لم يكن له ذلك الرأى سابقا ، بأن يتبدل عزمه في العمل الذي كان يريد ان يصنعه اذ يحدث عنده ما يغير رأيه وعلمه به، فيبدو له تركه، بعد ان كان يريد فعله ، وذلك عن جهل بالمصالح وندامة على ما سبق منه .

والبداء بهذا المعنى يستحيل على الله تعالى لأنه من الجهل والنقص وذلك محال عليه تعالى ، ولا تقول به الامامية ، قال الصادق عليه السلام : من زعم ان الله تعالى بدا له في شئ بداء ندامه فهو عندنا كافر بالله العظيم . وقال ايضا : من زعم ان الله بدا في شئ ولم يعلمه امس فابراً منه .

غير انه وردت عن ائمتنا الاطهار عليهم السلام روايات توهم القول بصحة البداء بالمعنى المتقدم ولذلك نسب بعض المؤلفين في الفرق الاسلامية الى الطائفة الامامية القول بالبداء طعنا في المذهب وطريق آل البيت ، وجعلوا ذلك من جملة التشنيعات على الشيعة .

والصحيح في ذلك ان نقول كما قال الله تعالى في محكم كتابه المجيد (يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب) .

وقال العلامة الشيخ محمد جواد مغنية في (الشيعة في الميزان) ص ٥٢ طبع بيروت دار التعارف للمطبوعات : (البداء) اتفق المسلمون بكلمة واحدة على جواز النسخ ووقوعه في الشريعة الاسلامية ، ومعناه في

فى اصطلاح المفسرين و اهل التشريع ان الله يشرع حكما كالوجوب ا و التحريم ، و يبلغه لنبيه ، و بعد ان يعمل النبى و امته بموجبه يرفع الله هذا الحكم و ينسخه و يجعل فى مكانه حكما آخر ، لأنها الأسباب الموجبة لبقاء الأول و استمراره ، و هذا النوع من النسخ ليس بعزيز ، فانه موجود فى الشرائع السماوية و الوضعية و استدل المسلمون على جوازه و وقوعه بأدلة ، منها : ان الصلاة كانت فى بدء الاسلام لجهة بيت المقدس ثم نسخت و تحولت الى جهة البيت الحرام ، كما نطقت الآية ١٤٤ من سورة البقرة (فولّ وجهك شطر المسجد الحرام) .

و نتسائل اذا جاز النسخ على الله بهذا المعنى فى الأمور التشريعية فهل يجوز عليه ذلك فى الأشياء الكونية و الطبيعية ، و ذلك بأن يقدر الله و يقضى بايجاد شئ فى الخارج ثم يعدل ويتحول عن قضاءه و ارادته ؟ اتفق المسلمون جميعا على عدم جواز النسخ فى الطبيعيات لأنه يستلزم الجهل و تجدد العلم لله وحدوثه بعد نفيه عنه ، تعالى عن ذلك علوا كبيرا ، و يسمى هذا بالبداء الباطل ، و قد نسب البعض الى الإمامية جهلا او تجاهلا رغم تصريحاتهم المتكررة بنفيه .

روى الشيخ الصدوق فى كتاب (اكمال الدين و اتمام النعمة) عن الامام الصادق (ع) انه قال : من زعم ان الله عزوجل يبدو له فى شئ لم يعلمه امس فابروا منه .

و بعد ان نفى المسلمون جميعا البداء بهذا المعنى اجازوا بداء لا يستدعى الجهل و حدوث العلم لذات الله ، و هو ان يزيد الله فى الأرزاق و الأعمار او ينقص منهما بسبب اعمال العبد . قال المفيد شيخ

الشيعة الامامية في كتاب (اوائل المقالات) باب القول في البداء
والمشيئة : البداء عند الامامية هو الزيادة في الاجال و الأزاق والنقصان
منهما بالأعمال .

و تدل على هذا الآية ٦٠ من سورة غافر (وقال ربكم ادعوني استجب
لكم) و روى الترمذى في سننه باب لا يرد القدر الا الدعاء ان النبي قال :
لا يرد القضاء الا الدعاء ، ولا يزيد في العمر الا البر .

و بالتالى فقد اتفق السنة و الشيعة بكلمة واحدة على ان اية صفة
تستدعى الجهل و تجدد العلم فهى منفيه عن الله سبحانه بحكم العقل
و الشرع ، سواء اعبرنا عنها بالبداء او بلفظ آخر ، وعليه فلا يصدق القول
بأن الشيعة اجازوا البداء ، على الله دون السنة ، لأن المفروض ان البداء
المستلزم للجهل باطل عند الفريقين ، و البداء بمعنى الزيادة هو النقصان
فى الأزاق و الآجال جائز عند الفريقين فأين محل النزاع والصراع ؟

هذا الى أن الامامية قد تشددوا فى صفات البارى اكثر من جميع
الفرق والطوائف ، وبالغوا فى تنزيهه عن كل ما فيه شائبه الجهل و الظلم
والتجسيم والعبث وما الىه ، فلم يجيزوا على الله ما اجازوه الأشاعرة وغيرهم من
سائر الفرق الاسلاميه الذين قالوا : بأن الخير والشر من الله ، وانه سبحانه
يكلف الانسان بما لا يطاق ، وانه تعالى علوا كبيرا يأمر بما يكره وينهى عما يحب
ويفعل بدون غرض (كتاب المواقف ج ٨ للايجى وشرحه للجرجاني ، و كتاب
الفروق للقرافى ج ٢ ، وكتاب المذاهب الاسلاميه لأبى زهره) .

كما ان الامامية قد نفوا التجسيم عن الله الذى قال به الحنابلة ،
و منهم الوهابية الذين رووا عن النبي : لا تزال جهنم يلقى فيها وهى

تقول : هل من مزيد ؟ حتى يضع رب العزة فيها رجله ، فينزوى بعضها الى بعض و هى تقول : قط ، قط ، (العقيدة الواسطية لابن تيمية المطبوعة مع الرسائل التسع سنة ١٩٥٧ ص ١٣٦) .

فهل عرفت يا جبهان ان الشيعة الامامية لا تنسب الى الله تعالى الجهل كما ينسب له ادعياء السنة التكليف بما لا يطاق ، و الأمر بما يكره و النهى عما يحب ، و التجسيم ، و غير ذلك من العقائد الكافرة ، وان قولك : لقد نسبوا الى الله البداء و هو العلم بعد الجهل كذب عليهم وافتراء فلعنة الله على كل مفتر كذاب .

و قد عقد العلامة المحدث الكبير محمد بن الحسن الحر العاملى طاب ثراه فى كتابه (الفصول المهمة فى اصول الأئمة) ابوابا اورد فيها طائفة من احاديث ائمة الشيعة الامامية حول علم الله تعالى و تنزيهه من الجهل ، و كلها ردّ على الجبهان و اخوانه الكذابين ، واليك عناوين بعض تلكم الأبواب الباب ٣٠ عنوانه (ان جميع المعلومات بالنسبة الى علمه سواء) و الباب ٣٤ عنوانه (انه لا يقع شئ فى الوجود الا بقضاء الله و قدره و علمه و اذنه) و الباب ٤٥ عنوانه (ان الله سبحانه يحوما يشاء و يثبت ما يشاء من غير تغيير للعلم الأزلى) و الباب ٣٧ عنوانه (ان الله عالم بكل معلوم) . فايّن ما نسبته يا جبهان الى الشيعة من قولهم بالبداء و هو العلم بعد الجهل ؟ ايها الكذاب الأثيم .

قال الدكتور حامد حفى داود استاذ الأدب العربى بكلية الألسن فى القاهرة فى (نظرات فى الكتب الخالدة) ص ٣٨ المطبوع فى القاهرة عام ١٣٩٩ مطبعة دار العلم للطباعة :

و هناك صورة خامسة نختم بها حديثنا في هذه المقدمة و هى قول الامامية فى (البداء) و معناه الظاهر فعل الشئ ثم محوه ، و قد قال به الامامية فى حق الله تعالى حتى اثر عنهم : ما عبد الله بشئ مثل القول بالبداء .

ولما كان البداء من صفات المخلوقين لأن فعل الشئ ثم محوه يدل على التفكير الطارئ ، وعلى التصويب بعد الخطأ ، وعلى العلم بعد الجهل ، فان كثيرا من المفكرين سقّوها عقول الشيعة فى نسبة البداء الى الله سبحانه و الشيعة الامامية براء مما فهمه الناس عن البداء ، اذ المتفق عليه عندهم و عند علماء السنة ان علم الله قد يم منزّه عن التغيير والتبديل و التفكير الذى هو من صفات المخلوقات ، اما الذى يطرأ عليه التغيير و المحو بعد الاثبات فهو ما فى اللوح المحفوظ بدليل قوله تعالى (يمحو الله ما يشاء و يثبت) و لنضرب مثالا لذلك يبين معنى البداء عند الإمامية فلأن من الناس كتب عليه الشقاء فى مستهل حياته ، و فى سنّ الأربعين تاب الى الله فكتب فى اللوح المحفوظ من السعداء فالبداء هنا محواسمه من باب الاشقياء و كتابته فى باب السعداء .

اما ما فى علم الله فيشمل جميع تاريخ هذه المسألة من اثبات و محو بعد التوبة ، اى انه سبق فى علم الله ان هذا الشخص سيكون شقيا ثم يصير سعيدا فى وقت كذا حين يلهمه التوبة .

ان البداء الذى يقول به الامامية هو قضية الحكم على ظاهرة الفعل الآلهى فى مخلوقاته بما تتطلبه حكمته ، فهو قول بالظاهر المترائى لنا ، و انه فوجه الاشكال فى الدين خطؤا الشيعة فى قولهم بالبداء انما جاء

من زعمهم ان الشيعة ينسبون البداء الى علم الله القديم لا الى ما فى اللوح المحفوظ .

ولعلك بما قدمته لك من بيان ضاف تكون وقفت معى على ما فى عقائد الامامية من وجاهة فى قولهم بالبداء و ما فى تفكيرهم من عمق فى الحكم به ، لأن معناه فى نظرى - ان الله سبحانه يطور خلقه وفق مقتضيات البيئه و الزمان اللذين خلقهما و اودع فيهما سرّ التأثير على خلقه - و لو ظاهرا - ان القول بالبداء هو المقالة الوحيدة التى نستطيع بهديها ان نفسر لك سرّ النسخ من المنسوخ فى القرآن ، كالحكمه فيما ورد من آيات تحريم الخمر ، و كيف تدرج ذلك التحريم فى صورة مراحل ليعالج سبحانه بذلك اعوجاج النفس البشرية و يخلصها من قيود العادة المستحكمة شيئا فشيئا حتى يتحقق لهذه النفس صلاحها ، و لو حرّمها مرة واحدة لكان فى ذلك ما فيه من مشقة على النفس ، فذلك هو اعتقاد الامامية فى البداء .

(الشيعة يزعمون أن للأئمة حق النسخ و التشريع)

و من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله فى صفحة ٤٩٥ من كتابه : زعمهم بأن للأئمة حق النسخ و التشريع .

و هذه واحدة من اكاذيبه ، و ما اكثرها فلعنة الله على كل كذاب اثم و دعى حقير زعيم ، ان احدا من الشيعة لم يزعم ذلك ، و لا واحد منهم ذكر ذلك فى كتاب او فى مقال له ، و لا ورد حديث واحد عن واحد من أئمتهم عليهم السلام قال فيه : ان لنا حق النسخ و التشريع ، بل انما

ورد عنهم (ع) خلاف ذلك .

هذا الامام محمد بن علي الباقر (ع) وهو الامام الخامس من أئمة الشيعة الامامية يقول : اذا حدثت بالحديث فلم اسنده فسندي فيه ابي زين العابدين عن ابيه الحسين الشهيد عن ابيه علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عزوجل (١) .

وقال عليه السلام ايضا : والله لو كنا نحدث الناس او حدثناهم برأينا لكنا من الهالكين و لكننا نحدثهم بآثار عندنا من رسول الله (ص) يتوارثها كابر عن كابر (٢) .

وهذا الامام جعفر بن محمد الصادق (ع) وهو الامام السادس من أئمة الشيعة الامامية يقول : نحن قوم نتبع الأثر (٢) والله ما نقول بأهوائنا ، ولا نقول برأينا ، ولا نقول الا ما قال ربنا (٢) .

وقال (ع) مهما اجبتك فيه بشئ فهو عن رسول الله (ص) لسنا نقول برأينا في شيء (٢) .

وهذا الامام موسى بن جعفر الكاظم (ع) وهو الامام السابع من أئمة الشيعة الامامية يقول : لا تكونن مبتدعا ، من نظر برأيه هلك ، ومن ترك اهل بيت نبي الله صلّى ، ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر (٣) . هذا كلام ثلاثة من أئمة الشيعة يعبرون به عن آرائهم كلهم اجمعين انهم تابعون لا مبتدعون .

ان ائمتنا (ع) يمتازون عن ائمة الضلال بتمسكهم بكتاب الله و سنّة

(١) اعلام الورى بأعلام الهدى . (٢) بحار الانوار ج ١ .

(٣) الفصول المهمة في اصول الأئمة .

رسول الله (ص) ، قال الله تعالى (اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ، ولا تتبعوا من دونه اولياء) (١) فقالوا عليهم السلام : سمعنا و اطعنا ، وقال النبي (ص) : رحم الله خلفائي . فقل يا رسول الله من خلفاؤك ؟ قال : الذين يحيون سُنتي و يعلمونها عباد الله (٢) . وقال (ص) : من خالف سُنتي فقد ضلّ ، و كان عمله في تبار (٢) وقال (ص) : من رغب عن منهاجى و سنتي فليس منى (٢) .

فلسنا نراهم عليهم السلام يحيدون عن كتاب الله و سنة رسوله (ص) فى مختلف الشئون و الاحوال ، و فى جميع الوظائف الاسلامية الفردية منها و الاجتماعية و لو وقفت ايها القارئ الكريم على كتاب (العترة مع القرآن لا يفترقان) او كتاب (العترة مع السنه لا يفترقان) تجلى لك ذلك بوضوح فى انهم خلفاء الرسول (ص) بحق و قادة الاسلام بقول مطلق ، فليس القول بالرأى و الاجتهاد و القياس و الاستحسان من دينهم كما هو عند ائمة الضلال و اتباعهم من ادعياء السنة كذبا و زورا . انك يا جبهان قد اخطأت الرمية فلم تصب الهدف فى فريتك هذه ، و فى كل اكاذيبك و مفترياتك . ان ائمتك و قادة دينك هم الذين يرون لأنفسهم حق النسخ و التشريع ، فهذا عمر بن الخطاب و هو ابرز شخصية عندكم فى دينكم يقول فيه الاستاذ المصري خالد محمد خالد فى كتابه (الديموقراطية ابدأ) صفحه ١٥٥ الطبعة الثالثة عام ١٩٥٨ ، المطبعة العمومية بدمشق : لقد ترك عمر بن الخطاب النصوص الدينية المقدسة من القرآن و السنة عندما دعتة ذلك المصلحة فلباها . ثم ذكر امورا خالف

(١) سورة الاعراف الآية ٢٠٢ (٢) الوافى ج ١ .

فيها كتاب الله و سنة رسول الله (ص) منها : منعه المؤلفه قلوبهم حقهم من الزكاة ، و قوله : انا لانعطي على الاسلام شيئا ، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ، و منها : قوله : ذلك على ما قضينا و هذا على ما نقضي ، قال ذلك لما سئل عن سر تناقضه في فتواه في ميراث الأخوة الاشقاء .

و يقول فيه عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٦١ ط مصر عام ١٣٢٩ ، مطبعة دار الكتب العربية الكبرى : و كان عمر يفتي كثيرا بالحكم ثم ينقضه و يفتي بضده و خلافه ، قضى في الجد مع الأخوة قضايا كثيرة مختلفة . و ذكر عنه في نفس الصفحة قوله : متعتان كانتا على عهد رسول الله (ص) و انا محرمهما و معاقب عليهما ، متعة النساء ، و متعة الحج .

و لولا انه يرى لنفسه حق النسخ و التشريع لما منع حق المؤلفه قلوبهم من الزكاة ، و قال : فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر ، و لما قال : في تناقض فتاواه في الميراث ذلك على ما قضينا ، و هذا على ما نقضي ، و لما قال في المتعتين : و انا محرمهما و معاقب عليهما ، و لو كان مؤمنا بكتاب الله تعالى حيث قال : (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) (١) و بقوله تعالى : (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ، وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (٢) و بقوله جل و علا : (وَمَنْ يَعَصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا) (٣) لحكم بما انزل الله في حق المؤلفه قلوبهم من الزكاة ، و لأخذ بقول الله ورسوله في المتعتين ، و لما عصاهما مع اعترافه بأنهما كانتا محللتين على عهد

(١) سورة المائدة الآية ٤٤ (٢) سورة الحشر الآية ٧ (٣) سورة الجن الآية ٢٣ .

رسول الله (ص) .

هذا وان الاستاذ خالد محمد خالد ، وابن ابي الحديد كلاهما من رجال السنة ، وقد نقلا عن عمر مخالفته للكتاب و السنة و تحريم عمر للمتعتين ذكره ايضا الرازي في تفسيره الكبير و هو ايضا منهم .

واما قول الجبهان في صفحه ٢٣٧ من تبديد ظلامه في ابن ابي الحديد انه : رافضى يتظاهر بالاعتزال وفي صفحه ٢٤ منه انه : من غلاة الشيعة المتلونين وفي ص ١٥٦ منه : فهو من اخبث غلاة الرافضة .

فكلام فارغ لم يأت عليه بدليل ، و الأدلة قائمة من نفس كتابه شرح نهج البلاغة على عدم تشيعه لدفاعه باصرار عما صدر من الشيخين من مخالفات صريحه للكتاب و السنة ، و لذلك كتب في رده العلامة الشيخ يوسف البحراني طاب ثراه كتابا سماه ، (سلاسل الحديد في تقييد ابن ابي الحديد) خرج منه جزآن (١) .

هب ان ابن ابي الحديد رافضى يتظاهر بالاعتزال و انه من غلاة الشيعة المتلونين على حد تعبير الجبهان و زعمه الكاذب ، فما يقول اذن في الاستاذ خالد محمد خالد ، وفي الرازي علامتهم الكبير؟ فهل انهما من الغلاة المتلونين ، او انهما ممن اشتراهما الشيعة فكتبا ما يوافق اعتقادهم؟ قاتل الله كل وقح عديم الحياء .

(حديث الثقلين لا وجود له في الصحاح)

و من طعون الجبهان بالشيعة قوله في صفحه ٥٠٤ من كتابه : زعموا

(١) السيد عبد العزيز الطباطبائي في تصديره لكتاب (الحقائق) .

ان النبي (ص) قال : تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي .
وقال في صفحه ١٣١ : و حديث الثقلين لا وجود له في صحاح اهل
السنة ، والنبي لم يأمر بالتمسك الا بكتاب الله و سنته ، ولا يوجد حديث
صحيح يتضمن من ذكر اهل بيته .

كذبت يا جبهان في كل كلامك هذا فلعنة الله على كل كذاب اثم .
اولا في قولك زعموا ان النبي (ص) قال : تركت فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي اهل بيتي . حيث اردت حصر رواية حديث الثقلين بالشيعة
وانه من متفرداتهم علما بأن الحديث مما اتفق عليه الشيعة والسنة معا ،
فقد ذكره القندوزي البلخي الحنفي في ينابيع المودة في الباب الرابع
عن عدة كتب سنّية نذكر منها صحيح مسلم ، مسند احمد بن حنبل ،
الترمذي ، نوادر الاصول ، مودة ذوى القربى ، زيادات المسند ، ابن
المغازلي الشافعي ، موفق ابن احمد الخوارزمي ، الثعلبي في تفسيره ،
المناقب ، جواهر العقدين ، الطبراني في الاوسط ، ابايعلی ، الحافظ
الزرندي ، ابن عقدة في الموالات ، ابا نعيم في الحلية ، البزار ، وهؤلاء
كلهم من السنة .

وقال القندوزي في ص ٣٦ من ينابيع المودة طبعة اسلامبول عام
١٣٠٢ : و روى حديث الثقلين امير المؤمنين على و الحسن بن على
عليهما السلام ، و جابر بن عبد الله الانصاري و ابن عباس ، و زيد بن
ارقم ، و ابو سعيد الخدري و ابوذر ، و زيد بن ثابت ، و حذيفة بن
اليمان ، و حذيفة بن اسيد ، و جبير بن مطعم ، و سلمان الفارسي رضي
الله عنهم . (قال) : ايضا رواه الأئمة من اهل البيت عن آبائهم عن جدهم

امير المؤمنين على عليهم السلام ، وعن جابر ، و ابي ذر ، و ابي سعيد
الخدري رضى الله عنهم . و ذلك كله من طرق السنة .

و كذبت ثانيا في قولك : و حديث الثقلين لا وجود له في صحاح اهل
السنة . فان الكتب المتقدم ذكرها بعضها هو من الصحاح عند من
يسمون انفسهم اهل السنة ، و اليك نص الحديث على ما ذكره مسلم بن
الحجاج في صحيحه ج ٢ ص ٢٣٨ ط مصر عام ١٢٩٠ عن النبي (ص) انه
قال : انا تارك فيكم ثقلين اولها كتاب الله فيه الهدى و النور ، فخذوا
بكتاب الله و استمسكوا به - فحث على كتاب الله و رغب فيه - ثم قال :
و اهل بيتي اذ كرم الله في اهل بيتي ، اذ كرم الله في اهل بيتي ، اذ كرم
الله في اهل بيتي فهل بامكانك انكار كون صحيح مسلم من صحاح اهل
السنة ؟ يا عديم الحياء و الايمان ؟

و كذبت ثالثا في زعمك ان النبي لم يأمر بالتمسك الا بكتاب الله وسنته
حيث ان الكتب المتقدم ذكرها اجمع ذكرت نص الحديث (كتاب الله
وعترتي اهل بيتي) و منها ما نقلناه لك آنفا عن صحيح مسلم لا كتاب
الله و سنتي كما افتريت ، لذلك قال ابن حجر في ص ١٣٣ من كتابه
(الصواعق المحرقة) معلقا على حديث الثقلين ما لفظه : سمي رسول الله
القرآن وعترته - وهى بالمشناه الفوقية الأهل والنسل و الرهط الأدنون -
الثقلين ، لأن الثقل كل نفيس خطير مصون ، و هذان كذلك ، اذ كل
منهما معدن للعلوم الدنية و الأسرار و الحكم العلية و الاحكام الشرعية ،
ولذا حث (ص) على الاقتداء و التمسك بهم و التعلم منهم . . . ثم احق
من يتمسك به منهم امامهم و عالمهم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لما

قد منا من مزيد علمه و دقائق مستنبطاته .

وقال العلامة الشيخ محمد عبده في شرحه لنهج البلاغة ج ١ ص ١٥٣ طبع مصر مطبعة الاستقامة تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد :
الثقل هنا بمعنى النفيس من كل شيء ، وفي الحديث عن النبي (ص) قال :
(تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي) اي النفيسين ، و امير المؤمنين قد
عمل بالثقل الأكبر وهو القرآن ، وترك الثقل الأصغر ، وهو ولداه .

وقال ابن ابي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ١٣٢
ط مصر عام ١٣٢٩ : وانما سمي النبي (ص) الكتاب والعترۃ الثقلين لأن
الثقل في اللغة متاع المسافر وحشمه فكأنه (ع) لما شارفه الانتقال الى
جوار ربه تعالى جعل نفسه كالمتسافر الذي ينتقل من منزل الى منزل ،
وجعل الكتاب والعترۃ كمتاعه وحشمه لأنهما اخص الأشياء به .

وقال الفيروز آبادي في القاموس ط مصر عام ١٣٣٠ : الثقل كل
شيء نفيس مصون ومنه الحديث : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي .
وكذبت رابعا في قولك : ولا يوجد حديث صحيح يتضمن من ذكر
اهل بيته . فان صحيح مسلم تضمن حديثه من ذكر اهل بيته مؤكدا ثلاث
مرات كما مر عليك . قال ابن حجر في (الصواعق المحرقة) روى هذا
الحديث ثلاثون صحابيا وان كثيرا من طرقه صحيح وحسن (١) ولفظ
الحديث في مسند احمد بن حنبل عنه (ص) : ايها الناس اني تركت
فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي (٢) وفي
الترمذي : اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ، احدهما

(١) ينابيع المودة ط اسلامبول عام ١٣٠٢ ص ٤٠ .

(٢) ينابيع المودة ص ٣٠ .

اعظم من الآخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتى
اهل بيتى ، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض ، فانظروا كيف تخلفونى
فيهما (١) واخرجه ابو اسحاق الثعلبى فى تفسيره بسنده عن عطية
العوفى عن ابي سعيد الخدرى (١) .

وفى (نوادير الأصول) : ايها الناس انه قد انبأنى اللطيف الخبير
انه لم يعمر نبى الا مثل نصف عمر النبى الذى يليه من قبل ، وانى اظن
انى يوشك ان ادعى فاجيب ، وانى فرطكم على الحوض وانى سائلكم
حين تردون على عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفونى فيهما ، الثقل الاكبر
كتاب الله عزوجل سبب طرفه بيد الله تعالى ، وطرف بأيدىكم ، فاستمسكوا
به ، ولا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتى اهل بيتى ، فانه قد انبأنى اللطيف
الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (١) .

وفى (مودعة القربى) : انى اوشك ان ادعى فأجبت وانى تارك فيكم
الثقلين كتاب ربنا وعترتى اهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما (٢) .
ولفظ آخر فى (مسند احمد بن حنبل) انى اوشك ان ادعى فاجيب
وانى قد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا الثقلين احدهما اكبر من
الآخر ، اما الاكبر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض وعترتى
اهل بيتى ، الا انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

وفى (زيادات المسند) : انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل
ممدود ما بين السماء والأرض وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى
يردا على الحوض (٣) .

(١) ينابيع المودة ص ٣٠ (٢) ينابيع المودة ص ٣١ (٣) ينابيع المودة ص ٣٢

وفى (ابن المغازلى الشافعى) ايها الناس اسئلكم عن ثقلى كيف خلفتمونى فيهما الأكبر منهما كتاب الله سبب طرفه بيد الله تعالى ، وطرفه بايد يكم فتمسكوا به ولا تزلوا ، و الآخر منهما عترتى ، ثم اخذ بيد على فرفعها فقال : من كنت مولا ه فعلى مولا ه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قالها ثلاثا (١)

وفى (موفق بن احمد الخوارزمى) انى قد تركت فيكم الثقليــــــــــــن احدهما اكبر من الآخر ، كتاب الله وعترتى اهل بيتى ، فانظروا كيف تخلفونى فيهما ، فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم اخذ بيد على وقال : من كنت مولا ه فعلى مولا ه ، و من كنت وليه فهذا وليه ، ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (١) .

وفى (الثعلبى فى تفسيره) ايها الناس انى تركت فيكم الثقليــــــــن ان اخذتم بهما لن تزلوا ، احدهما اكبر من الآخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتى اهل بيتى ألا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (١) .

وفى (كتاب سليم بن قيس) ايها الناس انى تركت فيكم الثقليــــــــن لن تزلوا ما تمسكن بهما ، الاكبر منهما كتاب الله ، والا صغر عترتى اهل بيتى ، وان اللطيف الخبير عهد الى انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين ، اشار بالسبابتين ، ولا ان احدهما اقدم من الآخر فتمسكوا بهما لن تزلوا ، ولا تقدموا منهم ، ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم (٢) .

(١) ينابيع المودة ص ٣٢ (٢) ينابيع المودة ص ٣٤ .

و فى (المناقب) معاشر اصحابى اوصيكم بتقوى الله و العمل بطاعته
وانى ادعى فأجيب ، و انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى اهل
بيتى ، ان تمسكتم بهما لن تضلوا ، و انهما لن يفترقا حتى يردا على
الحوض ، فتعلموا منهم و لا تعلموهم فانهم اعلم منكم (١) .

و فى لفظ آخر فيه : يا معشر المؤمنين ان الله عزوجل اوحى الى انى
مقبوض ، اقول لكم قولا ان عملتم به نجوتم ، و ان تركتموه هلكتم ، ان اهل
بيتى و عترتى هم خاصتى و حامتى ، و انكم مسئولون عن الثقلين كتاب الله
و عترتى ان تمسكتم بهما لن تضلوا ، فانظروا كيف تخلفونى فيهما (١)

و فى لفظ آخر فيه : انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى اهل
بيتى ، و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، و انكم لن تضلوا ان
اتبعتم و استمسكتم بهما . قالوا : نعم (١) .

و فى (جواهر العقدین للشریف السمهودى المصرى) انى تارك
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ، احدهما اعظم من الآخر كتاب
الله حبل ممدود من السماء الى الارض و عترتى اهل بيتى ، و لن يفترقا
حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما . قال اخرجه الترمذى
فى جامعه و قال حسن غريب .

و لفظ آخر فى (مسند احمد) انى اوشك ان ادعى فأجيب و انى
تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض و عترتى
اهل بيتى و ان اللطيف الخبير اخبرنى انهما لن يفترقا حتى يردا على
الحوض فانظروا بما تخلفونى فيهما (٢) .

و فى لفظ (الحافظ عبد العزيز الاخير فى معالم العترة النبوية) :
 كأنى قد دعيت فأجبت انى قد تركت فيكم الثقليين احدهما اكبر من الآخر
 كتاب الله عزوجل وعترتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما ، فانهما لن يفترقا
 حتى يردا على الحوض ، ثم قال : ان الله مولاي وانا ولى كل مؤمن (١)
 و لفظ آخر فيه : ايها الناس انى تارك فيكم امرين لن تضلوا ان
 اتبعتموهما و هما كتاب الله و اهل بيتى عترتى (١) .

و لفظ آخر فيه : انى تارك فيكم الثقليين كتاب الله و اهل بيتى وانهما
 لن يفترقا حتى يردا على الحوض (١) قال : و اخرج الطبرانى وزاد سئلت
 ربي ذلك لهما فأعطانى ، فلا تقدموهما فتهلكوا ، و لا تقصروا عنهما فتهلكوا
 و لا تعلموهم فانهم اعلم منكم (١) .

و فى نظم درر السمطين للحافظ جمال الدين محمد بن يوسف
 الزرندى المدنى : انى فرطكم على الحوض فانكم تبعى ، و انكم توشكون
 ان تردوا على الحوض فاسئلكم عن ثقلى كيف خلفتمونى فيهما . فقام رجل
 من المهاجرين فقال : ما الثقلان ؟ قال : (الاكبر منهما كتاب الله سبب
 طرفه بيد الله و طرفه بأيدىكم ، و الاصغر عترتى ، فتمسكوا بهما ، فمن
 استقبل قبلتى واجاب دعوتى فليستوص بعترتى خيرا ، فلا تقتلوههم ولا
 تقهروهم و لا تقصروا عنهم ، وانى قد سئلت لهما اللطيف الخبير فأعطانى
 ان يردا على الحوض كهاتين و اشار بالمسبحتين ، ناصرهما لى ناصر ،
 و خاذلهما لى خاذل ، وليسهما لى ولى ، وعدوهما لى عدو (١) .

و فى (الموالاة لابن عقده) . . . ثم قال ايها الناس ان الله مولاي ،

و انا مولى المؤمنين و انا اولى بهم من انفسهم ، فمن كنت مولا ه فهذا اعلى مولا ه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، ثم قال : انى فرطكم وانتم واردون على الحوض حوض اعرض مما بين مبصرى الى صنعاء فيه عدد النجوم قد حان من فضة ، و انى سائلكم حين تردون على عن الثقلين فانظروا كيف تخلفونى فيهما ، الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله و طرفه بايدكم ، و عترتى اهل بيتى ، فاستمسكوا بهما فلا تضلوا ، وانه نبأنى اللطيف الخبير انهما لن ينقضيا حتى يردا على الحوض . قال اخرجـه الطبرانى فى الكبير و الضياء المختاره (١)

و فى لفظ آخر فيه : انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله عزوجل حبل ممدود من السماء الى الارض و عترتى اهل بيتى و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (٢)

وفى الحلية لابي نعيم . . . ثم قال انى اوشك ان ادعى فاجيب ، و انى مسئول و انتم مسئولون ، ثم قال ايها الناس انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى اهل بيتى ان تمسكتم بهما لن تضلوا ، فانظروا كيف تخلفونى فيهما ، و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، نبأنى بذلك اللطيف الخبير (٢)

واخرج الطبرانى فى الكبير برجال ثقة و لفظه : انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله و اهل بيتى ، و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (٢)

و عن ضمرة الأسلمي و لفظه انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ،

كتاب الله وعترتي اهل بيتي ، ألا وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ
الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما (١)

واخرج ابن عقدة في الموالاة ايضا : ايها الناس ان الله مولاي وانا
اولى بكم من انفسكم ، ألا ومن كنت مولاه فهذا مولاه واخذ بيد علي
فرفعها حتى عرفه القوم اجمعون ، ثم قال : اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه ، ثم قال : واني سائلكم حين تردون على الحوض عن الثقلين
فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، قالوا : وما الثقلان ؟ قال : الثقل الاكبر
كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، والأصغر عترتي وقد
نبأني اللطيف الخبير ان لا يفترقا حتى يلقياني ، سئلت ربي لهم ذلك
فاعطاني ، فلا تسبقوهم فتهلكوا ، ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم (٢) .

واخرج ابن راهويه في مسنده : قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن
تضلوا كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، واهل بيتي (٢) .
و روى الدولا بي في (الذرية الطاهرة) والحافظ الجعابي ولفظه :
اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ، كتاب الله حبل طرفه بيد الله
وطرفه بأيديكم وعترتي اهل بيتي ، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض (٢)
و روى البزار ولفظه : اني قد تركت فيكم الثقلين يعني كتاب الله
وعترتي اهل بيتي ، وانكم لن تضلوا ان تمسكتم بهما (٢) .

ايضا (الترمذي في جامعه) : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني
فيهما (٢)

وايضا اخرج ابن عقدة بلفظ : ايها الناس اني تركت فيكم الثقلين ،

الثقل الاكبر، و الثقل الاصغر، فأما الأكبر هو حبل فبيد الله طرفه و الطرف الآخر بأيديكم، و هو كتاب الله ان تمسكتم به لن تضلوا، و لن تذلوا ابدا، و اما الأصغر فعترتي اهل بيتي، ان الله اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، و سألت ذلك لهما فاعطاني، و الله سائلكم كيف خلفتموني في كتاب الله و اهل بيتي (١) .

و بلفظ آخر: اني خلفت فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تذلوا ابدا كتاب الله و عترتي اهل بيتي، و لن يفترقا حتى يردا على الحوض (١) . و في (مسند البزار): ايها الناس اني اوشك أن ادعى فأجيب و قد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا، كتاب الله حبل طرفه بيد الله، و طرفه بايديكم و عترتي اهل بيتي، اذ كرم الله في اهل بيتي، ألا انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (٢) .

و اخرج ابن عقده ايضا بهذا اللفظ: من كنت مولاه فعلي مولاه، ثم قال: ايها الناس اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي و لن يفترقا حتى يردا على الحوض (٢) .

و ايضا اخرج ابن عقده بلفظ آخر: ايها الناس يوشك ان اقبض قبضا سريعا، و قد قدمت اليكم القول معذره اليكم ألا اني مخلف فيكم كتاب ربي عزوجل و عترتي اهل بيتي ثم اخذ بيد علي فقال: هذا علي مع القرآن و القرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا على الحوض فاسئلكم ما تخلفوني فيهما (٢) .

و اخرج ابن عقدة و الحافظ ابو الفتوح العجلي في كتابه (الموجز)

و الديلمى و ابن ابى شيبه و ابو يعلى انه (ع) قام خطيبا بعد فتح الطائف فحمد الله و اثنى عليه ثم قال : اوصيكم بعترتى خيرا وان موعدكم الحوض ، و الذى نفسى بيده لتقيمن الصلاة و لتؤتين الزكاة او لا بعثن اليكم رجلا كنفسى يضرب اعناقكم ، ثم اخذ بيد على فقال : هو هذا (١) .

و فى كتاب (اخبار المدينة) ليحيى بن الحسن عن محمد بن عبد الرحمن بن خلاد عن جابر بن عبد الله قال : اخذ النبى صلى الله عليه وسلم بيد على و الفضل بن عباس فى مرض وفاته فيعتمد عليهما حتى جلس على المنبر فقال : ايها الناس قد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله و عترتى اهل بيتى فلا تنافسوا و لا تحاسدوا ولا تباغضوا، و كونوا اخوانا كما امركم الله ثم اوصيكم بعترتى و اهل بيتى (١) .

و اخرج الترمذى ايضا عن جابر قال رأيت رسول الله (ص) يوم عرفة و هو على ناقته القصوى يخطب فسمعته يقول : يا ايها الناس انى قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله و عترتى اهل بيتى (٢)

و اخرج الحافظ الزرندى ايضا ان النبى (ص) قال : من احب أن ينسأله - اى يتأخر فى اجله - و ان يتمتع بما خوله الله فليخلفنى فى اهلى خلافة حسنة ، فمن لم يخلفنى فيهم بتر عمره ، و ورد عليّ يوم القيامة مسودا وجهه (٢)

و اخرج ابن عقدة ايضا عن جابر بن عبد الله قال : كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع فلما رجع الى الجحفة ، نزل ثم خطب الناس فقال : ايها الناس انى مسئول و انتم مسئولون فما انتم

قائلون؟ قالوا : نشهد انك بلغت و نصحت و اديت ، قال : انى لكم فرط ، و انتم واردون على الحوض ، و انى مخلف فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله و عترتى اهل بيتى و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، ثم قال الستم تعلمون انى اولى بكم من انفسكم قالوا : بلى ، فقال : آخذ ا بيد علي : من كنت مولا ه فعلى مولا ه ثم قال اللهم وال من والا مواع من عاداه (١)

و اخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابن عمر قال : آخر ما تكلم به النبى صلى الله عليه وسلم : اخلفونى فى اهل بيتى خيرا (١) .

و هذه الأحاديث ايها القارئ النبيل كما ترى صريحه فى الأمر بالتمسك بعترته (ص) اهل بيته ، و ليس فى واحد منها انه (ص) امر بالتمسك بسنته . و هى كلها رد على الجبهان فى فريته حيث زعم ان (النبى لم يأمر بالتمسك الا بكتاب الله و سنته ، و انه لا يوجد حديث صحيح يتضمن من ذكر اهل بيته . فهو اما ان يحكم على هذه الاحاديث كلها حتى ما ورد منها فى صحاحهم ، و على روايتها بما منهم من علماء و ثقة عندهم بالكذب ، و اما ان يعترف بصحتها و صدق وعدالة روايتها و حينئذ يتوجه الحكم عليه بالضلال ، لأنه مما لا شك فيه انه لم يتمسك بالثقلين لنفيه لحديث الثقلين ، و انكاره وجود حديث صحيح يتضمن من ذكر اهل بيته ، و الاحاديث المذكورة تحكم بضلالة من لم يتمسك بالثقلين فالجبهان بحمد الله ضال عن الصراط المستقيم و كاذب فيما يدعيه و لعنة الله على كل كاذب اثم و ضال زميم .

والعله في اختلاف الفاظ حديث الثقلين هو انه (ص) جهر به غير مرة و في غير موضع كما هو صريحها ، يظهر ذلك لمن راجع مصادرها .

(الشيعة يعدّون كل من يولد يوم عاشوراء سيّدا)

من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله في ص ٢٨ من كتابه : كل من يولد في ايام عاشوراء فهو سيد ، و كل من حملت به امه في ايام عاشوراء فهو سيد ، حتى لو كان حملا غير شرعى ، و كل من مات من احدى الحماقات العاشورية فهو سيد ، و ترث ذريته هذا اللقب الكاذب من بعده . . . الى آخر اكاذيبه اخزاه الله .

ما احمقك يا جبهان ، و ما اجرأك على اختلاق هذه الترهات لا اعتقد ان لله عبدا اخبث و اقذر و انجس ذاتا و عنصرا منك في عصرنا هذا ، و هل صحيح انك تعتقد يا ارعن ان احدا ممن له ادنى مسكه من عقل يصدقك على هذيانك هذا ، و هو بامكانه السؤال من عوام الشيعة فضلا عن الخواص منهم : من هو السيد عندكم ؟ و على من تطلقون لفظ السيد ايها الشيعة ؟ فيسمع منه على الفور الجواب : السيد عندنا من صح انتماؤه بالنسب الى هاشم جد نبينا محمد صلى الله عليه وآله ، هذا اذا كان المسئول عالما ، اما اذا كان جاهلا فسيجيبك : السيد عندنا هو من كان من ابناء على بن ابي طالب امير المؤمنين (ع) ، وكلا الجوابين صحيحان ، و السائل في سعة من الزمان غليسل متى شاء و من شاء منهم و حينئذ يحكم هو بنفسه على الجبهان بالكذب و الافتراء ، و من كان ذا فطنة و علم بالاوضاع السياسية لا يشك في عمالة الجبهان للاستعمار .

وانهم استأجروه لغاية شق عصا المسلمين و ايجاد الخلاف بينهم ، و ما
اجدرنا نحن بأن نخاطبه بما انشده هو فى كتابه فنقول له (من فمك
ادينك يا جبهان) .

اذا لم تصن عرضا و لم تخش خالقا

و تستح مخلوقا فما شئت فاصنع

و لست اعرف فى الشيعة و انا بحمد الله واحد منهم احدا منهم
حملت به امه حملا غير شرعى ، و ذاك لطيب مواليدهم . و لم يجز لهم واحد
من ائمتهم نكاح البنات كما يجيزه بعض ائمة من يسمون انفسهم اهل
السنة لهم ، حتى يكون فيهم اولاد الزنا ، وقد اشار الزمخشري الحنفى
الى ذلك فى ابيات له مرّت عليك جاء فيها :

وان شافعيًا قلت قالوا بأننى ابيح نكاح البنت والبنت تحرم

وقد عرفت من ابيات انشدها الجبهان له او لغيره من اهل دينه
عبر فيها عن عقيدته الكافرة فى حلية الزنا و اللواط و نسبها افتراء منه الى
احد الشيعة فقال اخزاه الله :

احلّ البنات مع الامهات ومن فضله زاد حل الصبى

الى ان قال قبحه الله و اخزاه :

ولا تمنعنى نفسك المعرسين من الأقربين او الأجنبي

لماذا حللت لذك البعيد و صرت محرمة للأب ؟

ثم استدل على جواز نكاح البنت بالا ولوية فقال :

اليس الغراس لمن ربه و اسقاه فى الزمن المجذب ؟

وقد عرفت ايها القارئ الكريم ما مرّ عليك ان امامهم الاعظم ابا حنيفة

ايضا جوز لهم استيجار المرأة للزنا بها ، حتى قال ابو بكر بن عياش لحفيد ابي حنيفة اسماعيل ابن حماد : كم من فرج حرام قد اباحه جدك . نعم اننى اعرف رجلا من قادة ادعياء الاسلام ومنتحلى السنة حملت به امه حملا غير شرعى ولا اظن ان فى العالم من ولد فى سفاح مثله ، وقد اشار اليه من قال :

من جدّه خاله و والده
اجدر ان يبغض الوصي
وامه اخته وعمته
وان ينكر يوم الغدير بيعته
اما الذين يرثون لقب (سيد) من آبائهم الا جانب عن الاسلام المنتحلين له كذبا وزورا فانا اعرف منهم عندنا فى العراق فى سامراء اخوين احدهما يزعم انه (سيد) والاخر لا يدعى ذلك سئلت هذا كيف صار اخوك (سيد) دونك ؟ اجابنى انه ولد يوم الجمعة .
اما نحن الشيعة الامامية فمن ولد منا ليلة الجمعة او يومه ، او ليلة القدر او يومه فلا نسميه (سيد) ولو كانت ولادته داخل الكعبة ما لم ينتمى بالنسب الى هاشم جدّ النبي (ص) الأعلى .

(الشيعة يسمّون السخلة عائشة والكلب عمر)

ومن اكاذيب الجبهان ومفترياته على الشيعة قوله فى ص ٢٧ من كتابه القدر : وتجد آخرين فى احدى الجهات (١) يأتون بسخلة فيسمونها عائشة ثم يبدؤن بنتف شعرها ، وينهاون عليها ضربا بالأحذية حتى تموت .

(١) لماذا الميزكر هذه الجهة؟ هو يدري والقارئ الكريم ايضا يدري .

اخذ هذا الأرعن هذه المهزلة من كتاب الشيخ الضال الكذاب احمد ابن تيمية الحراني الذي اسماه منهاج السنة ج ١ وهو باسم منهاج البدعة احق و اصدق ، و صدقه عليها و هى كما ترى ايها القارئ الحر من السخافة بمكان ، تدل على مدى حماقة مفتريها وبلاهة ناقلها عنه .

لا ، لا يا جبهان ، لا تظن ان بنقلك لهذه الراجيف المختلقة انك ستقضى على الشيعة ، لا ، لا ، يا ارعن نحن لا نعتقد ان احدا على وجه الارض اليوم يصدقك على نسبة امثال هذه الترهات الى الشيعة الامامية ، بل كل من يبلغه ذلك عنك سوف يضحك على عقليتك السخيفة ، ونحن انما ننقلها هنا لنبين للناس مبلغ جهلك و مدى حمقك ونصبك وعدائك لشيعة اهل بيت رسول الله (ص) المتبرئين من اعدائهم الفجرة الذى بلغ كل ذلك بك حدا افقدك فيه حسك و شعورك فصرت تكتب عن الشيعة عن حقد و فى حالة لا شعورية ، و لو انك عندما افقت منها وعدت الى حالتك الطبيعية نظرت فيما سطرته انا ملك الجانية و خطته يمينك الخائنة بما فيه افتضاحك لندمت على ذلك اشد الندم على ما فرطت واتيت ولم يكتف الجبهان بذكر هذه الخرافة حتى عززها بأخرى فقال : ثم يأتون بكلب فيسمونه عمر ، ينهالون عليه ضربا بالعصا و رجما بالحجارة

حتى يموت .

مسكين يا عمر ما ذنبك الى الشيعة حتى انهالوا عليك ضربا بالعصا، هب ان سميك عمر غصب حق امامهم عليا من الخلافة ، و آذى فاطمة بنت رسول الله سيدتهم حتى ماتت و هى واجدة عليه ، ما الذى فعلته انت بهم حتى استحققت منهم هذا العذاب ؟ اليس الله يقول : ولا تزر وازرة وزر

اخرى ؟

راق للجبهان ان يأتى بالعجائب ترويجا لبضاعته البائرة فأضاف الى هذه الخرافة خرافة اخرى فقال : و تجد آخرين قد اتوا بعجين و صنعوا منه تماثيل و ملأوا بطونها بالعسل ، و سموها ابا بكر ، والثانى عمرو و الثالث عثمان ثم يبقرون بطونها بالمدى فيسيل منها العسل فيصفقون فرحا بأخذ الثار لعلى بن ابي طالب من تماثيل العجين .

عجبا منك يا جبهان كيف لم تر تماثيل معاويه بن ابي سفيان ، ويزيد و عائشة و حفصة و بنى امية قاطبة و بنى العباس كافة و هى قائمة الى جنب عثمان بن عفان الأيسر فكيف لم ترها و بطونها كانت ممتلية من العسل اكثر حتى ضعفت عن حمله قواها الماسكة .

فان كنت انما تغضب لهؤلاء الثلاثة اقطاب دينك فحسب فهذا دليل على ضعف ايمانك ، فان هؤلاء اوليائهم و اتباعهم و هم على ملتهم و عقيدتهم فكيف تغضى الطرف عن النظر اليهم و لا تتظلم لهم فتثير العولطف لا جلهم ؟

(ان للشيعة ذنبا و حوافر)

من خرافات الجبهان و مختلقاته التى تضحك منها الثكلى ما افتراه على الشيعة فقال فى صفحة ٣١ من كتابه : فانك اذا قلت لشيعة قال جعفر بن محمد ان لك يا فلان ذنبا و حوافر وانت لا تشعر ، فانه على الفور سيتحسس قفاه و سيقوم بفحص قدميه ، ثم يلبث الى اقرب مشهد من مشاهد الأئمة و يضرع اليه ان يعيده الى هيئه البشر . . .

و اضاف، اخزاه الله : و من لم يصدق فليجرب ما ا قوله . حقا انها صلافة بلغت فسى هذا المعتوه الغاية و حماقة ليس لها نهاية ، و ليست احدا من اخوانه يجرب ما قاله كى يحكم بنفسه عليه .

سبحان الله ما اخبثك من عدو يا جبهان و ما اصف وجهك يا عديم الحياء و الايمان . ما كنت احسب ان فى عصرنا هذا يوجد على وجه الأرض انسان له اقل شعور و هو يعرض نفسه للفضيحة و العار الى هذا الحد الفضيع .

فسبحان الذى خلقك و من العقل و الحياء و الدين و الشرف برأى ك و كم نر امثالك فسى ادعياء الاسلام من ابطال فى خلق الأباطيل واختلاق الطامات .

(الشيعة يقولون شر اهل ملتنا اصحاب محمد)

من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله فى صفحة ٢٦ من كتابه : و من الغريب انك لو سئلت مسيحيا و قلت له : من خير اهل ملتكم؟ لقال على الفور : انهم اصحاب عيسى (ع)
و لكنك لو سئلت شيعيا فقلت له : من شر اهل ملتكم ؟ لقال على الفور (انهم اصحاب محمد) .

كذبت يا جبهان على الشيعى ، فانك لو سئلته ذلك لم يجبك انهم اصحاب محمد (ص) و ذلك لأن الشيعى مؤمن بالقرآن الكريم جملة و تفصيلا و ليس هو كالنواصب يضاھئون اخوانهم اليهود فيؤمنون ببعض الكتاب و يكفرون ببعض .

ان القرآن المجيد يخبرنا بأن اصحاب النبي (ص) فيهم المؤمنون وفيهم المنافقون ، قال الله عزوجل (فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرّض المؤمنين) (١) وقال تعالى (اذ اجاثك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله ، والله يعلم انك لرسوله ، والله يشهد ان المنافقين لكاذبون ، اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون) (٢) فالشيعة لا يعدّ المؤمنون من اصحاب رسول الله (ص) من شرّ الملة كما افتراه عليهم الجبهان الأثيم ، انما يعدّ المنافقين منهم كذلك ، لأن الله سبحانه اثنى على المؤمنين في كتابه الكريم فقال (قد افلح المؤمنون) (٣) فمن اخبر الله بفلاحهم كيف يعدّهم الشيعة المؤمن بكتاب الله من شر اهل الملة ؟ وهم اخوانه في الدين والعقيدة قال الله تعالى (انما المؤمنون اخوة) (٣)

اما انت يا جبهان فليس غريب منك ان تقول على الفور : انهم اصحاب عيسى ، لو سئلت من خير اهل ملتكم ؟ فتفترى بذلك ايضا ، لأنه لما كان في اصحاب نبينا محمد صلى الله عليه وآله المؤمنون والمنافقون ، امكن ان يكون في اصحاب عيسى (ع) ذلك ايضا ، واحتمال وجود المنافق فيهم لا يبيح لك ان تقول فيهم انهم اصحاب عيسى (ع) في جواب من يسئلك من خير اهل ملتكم ؟

-
- (١) سورة النساء ، الآية ٨٤ .
 - (٢) سورة المنافقين ، الآية ٢٨ .
 - (٣) سورة مريم ، الآية ١٠ .

(الشيعة يدّعون ان البسملة لم تكن فى سورة براءة لأن ابا بكر ذكر فيها)

من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله فى صفحه ٤٢ من كتابه القدر : و يدّعون ان سورة براءة لم تبدأ بالبسملة لأن ذكر ابي بكر فيها ، و استدل على ذلك ببيت مفتعل نسبه الى (الأزرية) وهو :

وكذا فى برائه لم يبسمل حيث جلت بذكره بلواها

و ليس لهذا البيت فيها عين و لا اثر ، بل انك لا تجده حتى فى تخميس الأزرية ، راجع تخميس الأزرية طبع النجف عام ١٣٧٠ منشورات المطبعة الحيدرية .

ذكر العلامة الطبرسى رحمه الله فى تفسير سورة براءة من تفسيره الكبير (مجمع البيان لعلوم القرآن) تحت عنوان : (علة ترك التسمية) وجوها ثلاثة لها ، و لم يذكر منها عدم ذكر البسملة انما هو لذكر ابي بكر فيها كما افتراه علينا الجبهان الكاذب الاثيم ، قاتله الله من وقح على هذه الفرية المخزية . الشيعة تعتقد ان ابا بكر لم يذكر فى سورة براءة لا تصريحاً ولا تلويحاً . رووا و السنة معا ان النبى (ص) دفع آيات منها الى ابي بكر ليبلغها عنه اهل الموسم ، و سرعان ما جاء الوحي من الله تعالى يأمر رسوله (ص) بأخذها منه و عزله عن هذا المقام الذى ليس له بأهل ، و امره بارسال على (ع) مكانه : و فى هذا العزل من الدلالة الواضحة على عدم لياقته لأن يبلغ عن رسول الله (ص) من امر دينه شيئاً ذاك لأنه ليس من النبى (ع) قال الله تعالى (فمن تبعنى فانهمنى) (١)

ولما لم يكن ابو بكر تابعا للنبي ، وكان ليس من النبي (ص) امر الله رسوله ان يأخذ منه الآيات كي لا ينوب عنه في شئ من تبليغ الرسالة ، وفي ذلك دليل واضح على عدم لياقته للنيابة العامة عن الرسول فاشغال منصب الخلافة من بعده ، لمن كان من اهل الفكر والنظر .

روى احمد بن حنبل في مسنده ج ١ ص ٣ ط مصر عن زيد بن يثيع عن ابي بكر ان النبي (ص) بعثه ببراءة لأهل مكة ، لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة الاّ نفس مسلمة ، ومن كان بينه وبين رسول الله (ص) مدة فأجله الى مدته ، والله بريء من المشركين ورسوله .

قال: فسا ربها ثلاثا ثم قال لعلي رضي الله عنه : الحقه فردّ عليّ ابا بكر وبلغها انت قال : ففعل ، فلما قدم عليّ النبي (ص) ابوبكر بكى قال : يا رسول الله حدث فيّ شئ ؟ قال : ما حدث فيك الاّ خير ولكن امرت ان لا يبلغها الاّ انا او رجل مني .

المؤلف : قوله (ص) : ما حدث فيك ، اي في شأن ارسالي اياك ، الاّ خير ، يعنى خير للمسلمين حيث عرفوك انك لست اهلا للنيابة عنى فيّ شئ ، وشر لك حيث ظهر لهم انك لست تابعا لى وقوله (ص) امرت ان لا يبلغه الاّ انا او رجل مني . اي ان الله سبحانه امرنى بعزلك عن مشاركتك اياي في شئ من اداء الرسالة لأنك لست مني ، وامرنى بارسال على بن ابي طالب لأنه مني ، ولذلك نجده (ص) يصرّح غير مرة بذلك فيقول : ان عليا مني وانا من علي (١) وهو وليّ كل مؤمن بعدى (٢) ان

(١) الصواعق المحرقة ص ١٠٣ ، مطالب السئول ص ٦٥ ، ينابيع المودة ص ٥٤
(٢) نظم درر السمطين ص ٩٨ ، ينابيع المودة ص ٥٤ و ٥٥ ، مطالب السئول ص ٥٩ ، عبقرية الامام علي ص ١٣١ ، ١٢٧ رمضان ص ٤٧ .

علياً مني (١) وانا منه (٢) فمن حاده فقد حادني . . . يا علي حربك
حربي ، و سلمك سلمى (٣) اما انت يا علي فمني و انا منك و انت ولي كل
مؤمن بعدى (٤) علي مني و أنا من علي (٥) ولا يؤدي عني الا علي (٦)
وقال سبط ابن الجوزي في (تذكرة خواص الأمة) ص ٤٢ : ذكر اهل
السير ان النبي بعث ابا بكر رضى الله عنه يحج بالناس سنة تسع من
الهجرة وقال له : ان المشركين يحضرون الموسم و يطوفون بالبيت عراة ،
ولا احب احج حتى لا يكون ذلك و اعطاه اربعين آية من صدر سورة براءة
ليقرأها على اهل الموسم .

فلما سار دعا رسول الله (ص) علياً فقال له : اخرج بهذه الآيات
من صدر براءة فاذا اجتمع الناس الى الموسم فأذن بها ، و دفع اليه
ناقته العضباء ، فادرك ابا بكر بنى الحليفة فأخذ منه الآيات ، فرجع ابو
بكر الى رسول الله (ص) فقال : بأبى انت وامي هل نزل فيّ او قال : في
شأني شئ ؟ فقال : لا ، ولكن لا يبلغ عني غيري ، او رجل مني .

قال سبط ابن الجوزي في ص ٤٣ من (تذكرة خواص الأمة) : ذكر
احمد في الفضائل ان رسول الله (ص) قال له : ان جبرئيل جئني فقال :
ابعث علياً ، فلما كان يوم النحر قام على عليه السلام في الناس فأذن بصدر
(١) مروج الذهب ج ٢ ص ٣٤ ط مصر عام ١٣٠٣ المطبعة الأزهرية (٢) وفي مطالب
السئول ص ٦١ زيادة وهو ولي كل مؤمن (٣) قال ابن ابي الحديد المعتزلي في
ج ١ من شرح نهج البلاغة ص ٢١٢ وقال له غير مرة : حربك حربي و سلمك سلمى .
(٤) ينابيع المودة ص ٩ ، نظم در السمطين ص ٧٩ ، وفي مجلة منبر الا سلام المصرية
العدد الخامس عام ١٣٨٨ : انت مني و انا منك (٥) الامام علي نبراس و متراس
ص ٧١ ، وفي مطالب السئول ص ١١٨ زيادة فهو ولي كل مؤمن بعدى (٦) الصواعق
المحرقة ص ٧٣ وفيه : الا انا و على .

براءة كما امره رسول الله (ص) .

و ذكر الكنجي الشافعي في كفاية الطالب ص ١٥٢ ط النجف عام ١٣٥٦ مطبعة الغري مسندا عن الحرث بن مالك قال : اتيت مكة ، فلقيت سعد بن ابي وقاص فقلت : هل سمعت لعلي منقبة ؟ قال : شهدت له اربعا لأن تكون لي واحدة منهمن احبّ الى من الدنيا اعمّر فيها عمرنوح ، ان رسول الله (ص) بعث ابا بكر ببراءة الى مشركي قريش فسار بها يوما وليلة ، ثم قال لعلي : اتبع ابا بكر فخذها وبلغها فردّ علي ابا بكر فرجع يبكي ، فقال : يا رسول الله انزل فيّ شيء ؟ قال : لا ، الا خيرا ، انه ليس يبلغ عنى الا انا او رجل منّي ، او قال : من اهل بيتي .

و ذكر العلامة ابن شهر آشوب في (مناقب آل ابي طالب) انه : اجمع المفسرون و نقله الاخبار عزل ابي بكر عن تبليغ براءة و اقامة الرسول الامام علي مقامه ، و رواه الطبري ، و البلاذري ، و الترمذي ، و الواقدي ، و الشعبي و السدي ، و الثعلبي ، و الواحدي ، و القرطبي ، و القشيري ، و السمعاني ، و احمد بن حنبل ، و ابن بطه ، و محمد بن اسحاق ، و ابو يعلى الموصلي ، و الأعمش ، و سماك بن حرب في كتبهم عن عروة بن الزبير ، و ابي هريرة ، و انس ، و ابي رافع ، و زيد بن نقيع ، و ابن عمر ، و ابن عباس
و لقد اجاد من قال :

بينوا الحق ومن ذا صرفا ؟

فاتاه جبريل يحثّ و يوضع

بأدائها وهو البطين الأنزع

يختص ربي ما يشاء و يرفع

سورة التوبة من ولها

بعث النبي براءة مع غيره

قال : ارتجعها واعطها اولى الوري

فانظر الى ذي النص من رب العلي

واعلم اصحاب النبي محمد
براءة اداها الى اهل مكة
من خص بالتبليغ في براءة ؟
من كان ارسله النبي بسورة
واقضاهم من بعد علم و خبرة
بأمر الذي اعلا السماء بقدره
فتلك للعاقل من احدى العبر
من كان ارسله النبي بسورة
في الحج كانت فيصلا وقضاء
اذكرا امر براءة واصدقاني من تلاها ؟

روى المحب الطبري في (ذخائر العقبى في مودة ذوى القربى) ص ٦٩
طبع مصر عام ١٣٥٦ نشر مكتبة القدسي تحت عنوان (ذكر اختصاصه - على
عليه السلام - بالتبليغ عن النبي صلى الله عليه وسلم) عن ابي سعيد أو
ابي هريرة رضى الله عنهما قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا
بكر على الحج فلما بلغ ضجنان (١) سمع بغام ناقة علي (٢) فعرفه فأتاه
فقال : ما شأنك ؟ فقال : خيرا ، ان رسول الله (ص) بعثنى ببراءة . فلما
رجعنا انطلق ابوبكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله
مالى ؟ قال : خيرا انت صاحبى فى الغار ، غير انه لا يبلغ عنى غيرى ، ا و
رجل منى يعنى عليا ، و اضاف : اخرجته ابو حاتم .

و ابو حاتم هو اما الرازى او ابن حبان وكلاهما عد هما ابن تيمية فى
ص ١٥ من ج ١ من منهاج سنته (انهما من الجهابذه والنقاد واهل
المعرفة باحوال الاسناد) .

فقبح الله قوما قدّموا فى الخلافة من اخره الله و اخرها عنها من قدّمه
الله ، وكفى بذلك دليلا على ضلالتهم ، فهل من مدّكر ؟

(١) جبل بناحية مكة .

(٢) بغام الناقة : صوت لا تفصح به .

(ان جعفر بن محمد يقول للشيعة ، اذا قال لكم احد عني ان الليل ليس بليل فلا تكذبوه)

من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله فى صفحة ٣١ من كتابه القذر : ان الشيعة يروون عن جعفر بن محمد قال له رجل جعلت فداك يأتينا الرجل فينقل لنا اخبارا عنكم فيما ذا تأمرنا به ؟

فقال له جعفر : هل يقول لك ان جعفر بن محمد يقول ان الليل ليس بليل ، وان النهار ليس بنهار ؟ فقال السائل : قد يبلغ ذلك ، فقال له جعفر : اذا قال لكم احد ان جعفر بن محمد يقول : ان الليل ليس بليل ، وان النهار ليس بنهار فلا تكذبوه ، فانكم ان كذبتموه فانما تكذبون جعفر بن محمد .

سود الله وجهك يا جبهان كما سود قلبك ، وقبح رأيك كما قبح دينك الذى يبيع لك الكذب والبهتان ، والتحريف للكلم عن مواضعه .

ان الشيعة لم ترو عن الامام الصادق عليه السلام ما نسبته اليه واليه ، لا منطوقا ولا مفهوما ، وان ما نسبته انت الى الامام (ع) بعد ان لعبت يدك اليهودية المحرفة للكلم عن مواضعه فيه ورد عنه (ع) فى روايتين ، ليست واحدة منهما تطابق فريتك ، ولا فى واحدة منهما (قد يبلغ ذلك) ولا (اذا قال لكم احد ان جعفر بن محمد يقول ان الليل ليس بليل ، وان النهار ليس بنهار فلا تكذبوه) وان نصبك يا جبهان لأئمة المسلمين وعتره سيد المرسلين حملك على ان تحرف كلام الامام و شيعته ليتسنى لك المطعن به وبهم ، ايها الخائن الأثيم، والمفسد

الزنيـم .

والى القارئ الحراً الرواية التى يرويها الشيعة عن الامام الصادق (ع) فى ذلك بنصّها: روى العلامة الكبير الحجة الثبت الناقد البصير الشيخ محمد باقر المجلسي طاب ثراه فى كتابه القيم (بحار الانوار) ج ٢، الطبعة الأخيرة ص ١٨٧ عن بصائر الدرجات باسناده عن سفيان بن السمط قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام جعلت فداك ان الرجل ليأتينا من قبلك فيخبرنا عنك بالعظيم من الأمر فيضيق بذلك صدورنا ، حتى نكذّبه .

قال : فقال ابو عبد الله (ع) : اليس عنى يحدثكم؟ قال : قلت : بلى ، قال : فيقول لليل انه نهار ، و للنهار انه ليل ؟ فقلت له : لا . فقال : رده الينا ، فانك ان كذبت فانما تكذبنا .

قال طاب ثراه معلقا على هذا الحديث : اى هل يروى هذا الرجل شيئا يخالف بديهة العقل؟ قال : لا ، فقال : فاذا احتمل الصدق فلا تكذبه ، و رد علمه الينا .

و الرواية الثانية ذكرها فى ص ٢١١ منه جاء فيها ان الصادق (ع) قال له : بعد ان نفى الراوى منافاة ما يروى عنه (ع) لبديهة العقل) : فان قال لك هذا انى قلته فلا تكذب به ، فانك انما تكذبنى .

يعنى عليه السلام فان قال لك هذا الرجل عنى قولا لم يكن بمثابة انكار البديهيات ، مثل كون الليل نهارا ، و النهار ليلا ، فلا تكذب به ، فانك انما تكذبنى ، و ذلك لانك لا تدري لم قلته ، وعلى اى وجه وصفة ذكرته .

حاشا امامنا الصادق عليه السلام من ان يريد من الرجل ان يصدقـه

فى كل ما ينسب اليه ، و ان لم تقبله العقول ، و هو القائل : لا تقبلوا علينا الا ما وافق القرآن و السنة . و يؤكد على ذلك فيقول : فاتقوا الله و لا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا و سنة نبينا صلى الله عليه و آله (١) . فمن ينهى شيعة عن اخذ ما خالف كتاب الله ، و سنة رسول الله صلى الله عليه و آله بل و يحذرهم عن قبول ذلك ، و ان كان منسوباً الى النبى (ص) فهل يعقل انه يأمر شيعة بالأخذ بما لا تقره العقول و لا تقبله النفوس حتى ما كان مثل نفى كون الليل ليلاً ، و النهار نهاراً فى الفساد و البطلان ؟

و اى عقل يقبل صحة مثل هذه النسبة الى عاقل من العوام فضلا عن امام جعله الله حجة على عباده فى عصره اجمعين . ولو فرضنا جدلاً انه عليه السلام يريد من الرجل ان يصدق فى كل ما ينسبه الناس اليه (ع) فلماذا يسئله و يقول له : هل يقول ان جعفر ابن محمد يقول ان الليل ليس بليل . . . اذن ؟ و ما الفائدة المترتبة على هذا السؤال اذا كان يريد منه ذلك ؟ فكان عليه ان يقول له : نعم صدق الرجل فى كل ما ينسبه اليّ من حديث اطلاقاً . فلعن الله الناصبة ما اجراها على اختلاق الاكاذيب و الافتراء على اولياء الله و امنائه على دينه .

(الشيعة يعدّون الصحيفة الكاملة افضل من القرآن)

من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله فى صفحة ٤٥ من كتابه : و يقولون ان لدى الأئمة (الصحيفة الكاملة) وهى التى يسمونها زبور آل محمد و انجيل اهل البيت ، وهى معتبرة عندهم بمنزلة القرآن ، و ربما قالوا انها افضل من القرآن .

كذب الجبهان على الشيعة وعلى الكاذب لعنة الله . ان احدا من الشيعة لم يقل ان الصحيفة الكاملة افضل من القرآن و لن يقوله ابدا ان كان من الشيعة الامامية كيف و قد ورد عن النبى (ص) انه قال : افضل العبادة قراءه القرآن (١) الى غير ذلك مما ورد عنه (ص) و عن الأئمة من عترته (ع) مما فيه اشادة بعظمة القرآن و انه افضل كتاب انزله الله تعالى و عدم دعم هذا الكذاب لادعائه بدليل دليل على كذبه و افتراءه .

ان الصحيفة الكاملة المعروفة بالسجّاديه هي من انشاء الامام الرابع من ائمة الشيعة الامامية وهو على زين العابدين بن الامام الحسين بن على امير المؤمنين (ع) وهى على غاية عظيمة من الاعتبار عندنا ، نسميها زبور آل محمد (ع) و انجيل اهل البيت ، وهى اليوم موجوده عند الشيعة وليست هى لدى الأئمة (ع) كما زعم الجبهان ، و بمتناول من جميع الشيعة ، و قد طبعت عدة مرات فى مختلف البلدان الاسلامية ، و لما تشتمل عليه من علوم اسلامية ، و حقائق و معارف آلهية تصدى لشرحها جماعة من علماء الامامية منهم العلامة السيد على خان الشيرازى و منهم العلامة السيد نعمة الله الجزائرى و آخرون و شروحهم مطبوعة .

قال العلامة السيد محمد مشكاه استاذ جامعه طهران فى مقدمته
للصحيفة الكاملة السجادية المطبوعة فى طهران بنفقة دارالكتب الاسلاميه
للشيخ محمد الآخوندى : ان هذه الصحيفة المباركة امام للكتب الاسلاميه
تال للقرآن الكريم ، و ان كلا من العقل و النقل مستقل بشهادة صدوره
عن قائله الامام الرابع عليه السلام ، و لا سبيل بوجه للتردد فى امره ،
اذ لو امكن لأحد التوقف فى مثله لكان له اولى ان يتوقف فى سائر المسائل
التاريخية و الضروريات الدينية التى لا يهتدى العقل الى اسرارها .
ليس يستطيع ان يقول المعادى فيه الا الذى يقول الموالى
... فما اعجب من كتاب للجيب تضمن محاسن لا نحيط بادراكها ،
و نعجز عن احصائها .

تجاوز قدر المدح حتى كأنه باكثر ما يثنى عليه يعاب
... فدونك كتابا فيما دونه تشدد الرجال ، و تقف عنده فحول
الرجال .

بنفسى كتاب حاز كل فضيلة و صار لتكميل البرية ضامنا (١)
و قد وقف على هذه الصحيفة المباركة احد علماء السنة وهو الشيخ
جوهر طنطاوى صاحب التفسير المعروف فأبدى اعجابه بها فقال فى كتاب
بعثه الى احد اعلام الشيعة و مراجعها فى قم - ايران ، وهو العلامة
الكبير السيد شهاب الدين المرعشى النجفى : من الشقاء انّا الى الآن
لم نقف على هذا الأثر القيم الخالد ، من مواريث النبوة و اهل البيت ،
وانى كلما تأملتها رأيتها فوق كلام المخلوق و دون كلام الخالق (١) .

(١) ثناء على كتب ، للمؤلف .

(الشيعة تبغض الصحابة لأن الاسلام قام على اکتافهم)

من اکاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله فى صفحه ٩٣ : اما طائفة الشيعة فانها تبغض صحابة رسول الله لسبب واحد ، هو لأن الاسلام قام على اکتافهم ، و لأن الشرك تزعت اركانه بأسيافهم ، و تبغض عليا لسببين الأول لأنه احد من اعزّ الله بهم الاسلام و قوض بهم دعائم الشرك ، و الثانى لأنه رضى بما رضى الله و رسوله لعباده و دينه فى خلافة سابقه ، و هم يستترون ببغضهم لعلی بهذه المحبة الکاذبة (الى آخر كلامه الدال على منتهى حماقته و جهالته) .

و قد کذب فيما نسبه الى الشيعة من بغضهم لصحابة رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فان الشيعة يبرؤن من كل من يبغض الصحابة اجمعين و يحكمون عليه بالضلالة و انا واحد منهم اقول : اللهم انى ابرأ اليك ممن يبغض صحابة رسول الله (ص) کلهم اجمعين .

الشيعة انما يبغضون الظالمين و المنافقين و الکاذبين اجمعين من اى ملة كانوا و على اى دين و فى اى زمن كانوا ، و من صحابه اى نبى كانوا آدم فما دونه من الانبياء ، و انما يبغضونهم لأن الله لعنهم فى كتابه فقال (ان لعنة الله على الظالمين) (١) وقال (اذ جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله و الله يعلم انك لرسوله و الله يشهد ان المنافقين لكاذبون) (٢) فقد حکم سبحانه على المنافقين بالكذب و لعن

(١) سورة الاعراف الآية ٤٤ .

(٢) سورة ٦٣ ج ٢٨ .

الكاذبين فقال (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (١) .

فالقرآن الكريم نص في قوله (اذا جاءك المنافقون) على ان في صحابه الرسول قوما منافقين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ، وهم يكيّدون سرّاً للاسلام كيّداً ، فالشيعة انما يبغضون المنافقين من الصحابة ، لا بل المنافقين من التابعين و تابعي التابعين و كل من اتصف بالنفاق لكذبهم في ادعائهم الاسلام ، ويوالون المؤمنين الأخيار منهم و من غيرهم لأنهم اخوانهم في الدين قال الله تعالى (انما المؤمنون اخوة) (٢) وليس لتقدم الزمان و تأخره اثر عندهم في الولاء و العداء لأحد من الناس ، وقد كتب بعض علماء الشيعة كتباً في بعض الصحابة الا برار منها : (نفوس الرحمن في احوال سلمان) وقد طبع في ايران و هو للعلامة النوري رحمه الله ، ومنها : ابوزر الغفاري للعلامة السبتي و قد طبع في ايران ايضاً عام ١٣٦٤ ، ومنها غير هذين مما لا يحضرني الآن اسماءها .

و لطائفة كبيرة من الصحابة تراجم ضافية في كتب التراجم الشيعية نعرفك بثلة منهم في ردنا على الكاذب الأثيم الدكتور عبد الله محمد الغريب في الرقم الثالث من العشرة الكذابين في هذا الكتاب .

و قد احتفل بذكر الكثير منهم كتاب (الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة) فراجعه ان شئت ، طبع في النجف عام ١٣٨٢ في المطبعة الحيدرية ففيه تراجم ضافية لهم ، و هناك تقف على ولاء الشيعة للمؤمنين منهم فتحكم بنفسك على الجبهان الأثيم بالكذب و الافتراء و تسجل عليه ما سجله الله عليه من اللعنة ، حيث قال : (فنجعل لعنة الله على

(١) سورة آل عمران الآية ٦١ (٢) سورة مريم الآية ١٠ .

الكاذبين) .

و اما وصف الجبهان الصحابه بقول مطلق : قام الاسلام على اکتافهم و تزعزت اركان الشرك باسيافهم فكلام فارغ، وهومن السخافة بمكان . فإن المنافقين هم من اشد الناس عداء لله و لرسوله و للمؤمنين فلا يعقل ان يقوم الاسلام على اکتافهم ، وهم يسعون سرّاً في هدمه و ابادته رسومه و اعلامه ، و القضاء على قاداته و انصاره .

قال الدكتور حامد حفي داود رئيس قسم الأدب العربى بجامعة عين شمس بمصر ، و استاذ كرسى الأدب العباسى بجامعة الجزائر فى مقال له عنوانه (صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم) فى صفحة ١٢٧ من كتاب (فى سبيل الوحدة الاسلامية) الطبعة الثالثة مصر عام ١٤٠٠ د ا ر المعلم للطباعة :

... و نحن فى ابّان ذلك لا يهولنا امر المتكلم مهما بلغت منزلته من المجتمع و مكانته من الناس لأن المعنى عندنا هو الحقيقة ، و كلمة الحق ، و ليس شئ اكثر من هذا ، ولو كان ذلك المتكلم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذلك لأن الصحابه رضى الله عنهم مهما بلغوا من درجة العدالة و الضبط و الدقة فى المحافظة على الفاظ الرسول و عباراته فانه يجوز عليهم ما يجوز على سائر البشر من حيث الخطأ و النسيان ، فمنهم المعيب و المخطئ ، ومنهم صحيح و النساء ، ومنهم خالص القصد و العقيدة ، ومنهم من فى عقيدته دخل او زيغ ، ومنهم الجلّة المقربون من حضرة الرسول الأعظم ، ومنهم المنافقون الخارجون عن الجماعة بنص القرآن .

(ومن حولكم من الأعراب منافقون ، ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون إلى عذاب عظيم) (١)

فالدكتور حامد يعترف بوجود المنافقين في صحابة الرسول (ص) إيماناً منه بالقرآن الكريم كما يعتقد ذلك الشيعة الإمامية فهو لذلك لا يقدسهم إطلاقاً كما يقدسهم الطغام من أوغاد الناس أمثال الجبهان . وقد عرفت أيها القارئ الكريم أن الشيعة يوالون المؤمنين من الصحابة الأخيار ويمجدون ذكرهم فلا يبغضونهم كما افتراه عليهم الجبهان وهل رأيت مسلماً يبغض أحداً من أهل دينه ونحلته جاهد في أعزاز الإسلام وأعلى كلمته حتى يصح للجبهان الكاذب أن يقول في الشيعة إنها تبغض صحابة رسول الله الذين قام الإسلام على اكتافهم وتزعزعت أركان الشرك بأسيا فهم ، فهل يشعر هذا الأرعن ما يقول ؟ لست أدري . وإن أراد الجبهان بالذين يبغضونهم الشيعة المنافقين من الصحابة وهم الذين نعتهم كذبا بأن الإسلام قام على اكتافهم . . . ولم يأت على ادعائه هذا الفارغ بدليل ، فجوابه أن الشيعة يثبتون بالأدلة القاطعة من كتب خصومهم أن ما صدر من هؤلاء من أعمال وأقوال هو من أقوى الأدلة والحجج على عدم إيمانهم بالله ورسوله ، وأنهم كانوا ينتظرون بفارغ الصبر موت الرسول (ص) بعد أن يأسوا في محاولتهم الفاشلة من اغتياله ليلة العقبة لذلك بادروا مسرعين إلى السقيف والرسول بعد لم يدفن ، ولو لم يكونوا حريصين على تناول منصبه الحكم والزعامة

لشاركوا امير المؤمنين على بن ابي طالب فى غسل الرسول و تجهيزه ، ولما تركوه يتولى ذلك وحده لم يشركه فى امره واحد منهم ، فليس لهؤلاء حض من الاسلام ولا لهم فى نصرته موضع قدم حتى تتزع اركان الشـرك بأسيافهم .

و انما قام الاسلام على اكتاف علي امير المؤمنين بطل الاسلام الا واحد و ناصره الفذ ، وبسيفه تزعزت اركان الشرك ، الاتسمع ما قال له الرسول صلى الله عليه وآله يوم احد : يا ابا الحسن لو وضع ايمان الخلايق واعمالهم فى كفة ميزان و وضع عملك يوم احد على كفة اخرى لرجح عملك على جميع ما عمل الخلائق ، وان الله باهى بك يوم أحد الملائكة المقربين ، و رفع الحجب من السماوات السبع ، و اشرقت اليك الجنة و ما فيها ، و ابتهج بفعلك رب العالمين ، و ان الله تعالى يعوّضك عن ذلك اليوم ما يغبط كل نبي و رسول و صديق و شهيد .

انظر ينابيع المودة ص ٦٤ ط اسلامبول عام ١٣٠٢ .

و قال (ص) لما برز الامام لقتل عمرو بن عبد ودّ يوم الخندق: اليوم برز الايمان كله للشرك كله . انظر حياة الحيوان الكبرى للدميّري ج ١ ص ٢٣٨ ط مصر عام ١٣٠٦ ، المطبعة الشرفية ، وعلي بن ابي طالب بقيّة النبوة ص ١٤٥ طبع مصر عام ١٣٨٦ مطبعة السنة المحمدية و فيه : برز الاسلام كله .

قال الشافعى : و بارز يوم الخندق عمرو بن عبد ودّ لأنه خرج ينادى من يبارز ؟ فقام له علي رضى الله عنه و هو مقنع بالحديد فقال : انا له

يا نبي الله ، فقال انه عمرو اجلس (١) فنادى عمرو : ألا رجل يبارز؟ ثم جعل يؤنبهم و يقول : اين جنتكم التي تزعمون ان من قتل منكم يدخلها ، افلا يبرز الی رجل منكم ؟ فقام علي رضي الله عنه وقال : انا له يا رسول الله ، فقال له انه عمرو ، اجلس ، فنادى الثالثة و ذكر شعرا ، فقام علي وقال انا له يا رسول الله قال انه عمرو ، قال : و ان كان عمرو ، فاذن له رسول الله صلى الله عليه و سلم فمشى اليه حتى اتاه ، فقال له عمرو : من انت ؟ قال : انا علي بن ابي طالب ، قال : غيرك يا ابن اخي اريد من اعمامك من هو اسنّ منك ، فاني اكره ان اهريق دمك ، فقال علي رضي الله عنه : لكني و الله لا اكره ان اهريق دمك . فغضب و نزل عن فرسه و سلّ سيفه كأنه شعله نار ، ثم اقبل نحو علي رضي الله عنه مغضبا ، فاستقبله على بد رقتة فضربه عمرو في الدرقه فقتلها و اثبت فيها السيف و اصاب

(١) لم يمنع الرسول (ص) الامام علي (ع) من مبارزة عمرو بطل اليهود خوفا عليه منه كما توهمه الاستاذ عبد الكريم الخطيب ، وذاك لأن غزوة الخندق لم تكن اول حرب حضرها الامام و بدت فيها للرسول (ص) بطولته الفذة و شجاعته الخارقة حتى يخاف (ص) عليه ، فقد عرفه الرسول بالبطولة و احرز فيه الكفاءة و اطمأن اليه كل الاطمئنان قبل هذا اليوم فقد فوّض اليه القيادة العليا باعطاءه اللواء في بد الكبرى وله من العمر عشرون و نصف عاما ، يقول الاستاذ عبد الكريم الخطيب : و عقد الراية لبطل يعني اعطاؤه القيادة . بل اراد (ص) من قوله اجلس ، اعلان شجاعة الامام في نهوده لعمرو ، و ابانة فضله بذلك للملأفي اهم مواقف الاسلام و اخرجها حيث انه لم ينهض لمنازلة عمرو سواه بل كلهم اجمعوا عنه و هم يسمعون و هو يكرر : هل من مبارز ؟ وقد خلد الامام (ع) له في مبارزته عمرو ذكرا عاطرا باقيا مرّ العصور و الاجيال .

رأس علي شجة ، و ضربه علي رضى الله عنه على حبل عاتقه فسقط قتيلا ،
و ثار العجاج ، و سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم التكبير فعرف
صلى الله عليه و سلم ان عليا قد قتله .

انظر صفحة ٢٣٧ من حياة الحيوان الكبرى ج ١ . وقال محمد بن
جرير الطبري في (تاريخ الأمم و الملوك) ج ٣ ص ١٧ ط مصر الطبعة
الاولى : لما قتل علي بن أبي طالب اصحاب الألوية ابصر رسول الله (ص)
جماعة من مشركي قريش فقال لعلي : احمل عليهم ، فحمل عليهم ففرق
جمعهم ، وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي ، ثم ابصر رسول الله (ص) جماعة
من مشركي قريش فقال لعلي : احمل عليهم فحمل عليهم ففرق جماعتهم
و قتل شيبه بن مالك احد بنى عامر بن لؤي فقال جبرئيل يا رسول الله ان
هذه للمواساة فقال رسول الله (ص) انه مني و انا منه ، فقال جبرئيل : و أنا
منكما ، فسمعوا صوتا :

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغه ج ١ ص ٩ : مشهور ،
مروي سمع من السماء يوم احد .

قال الاستاذ روكس بن زائد العزيزي : و في يوم احد اباد اصحاب
اللواء جميعهم على اصح الروايات و اصدقها ، و لما فر القوم عن النبي لم
يثبت للدفاع عنه الا الامام علي ، و يوم جبن المسلمون كلهم عن مبارزة عمرو
ابن عبدود لم ينهد له الا الامام علي و بقتله انكسرت شوكة اعداء المسلمين
و باؤا بالخذلان (١)

(١) الامام علي 'اسد الاسلام و قد يسه ص ٢٨ .

وقال الاستاذ عبد الكريم الخطيب : فقد كان علي بطل الاسلام دون منازع ، لا يعرف المسلمون سيفاً كسيف علي في اطاحته لرؤس ائمة الكفر و طواغيت الضلال من سادة قريش وقادتها
والحق ان مكان علي بن ابيطالب في معارك الاسلام و مكانته في الابطال اكبر من ان تخفى وراء دخان التعصب والجدل وان تعمى عليها مقولات القائلين في مواقف الخصومة والملاحاة ، ولو ان بطولة علي كانت موضع شك او كان انفراده بها موضع منازعة لما سار الحديث عنها مسير المثل فكان مما قيل فيه وفي سيفه : لا سيف الا ذو الفقار ولا فارس الا علي (١) .

وقال الاستاذ عبد المجيد لطفى : ولقد تجلت في تلك المعركة خصائصه الأصيلة فكان مثلاً من امثلة البطولة والجلد والمصابرة ، فأضفى بذلك على التاريخ الاسلامى مسحة من طابعه لم تمجّه الاجيال (٢) .
وقال الاستاذ عبد الهادي مسعود وكيل وزارة الثقافة والارشاد القومى بمصر فى مقدمته لكتاب (علي ومناوؤه) للطبعة الثانية ط مصر عام ١٣٩٤ مطبعة حسان: البطل العظيم فى تاريخ الاسلام علي بن ابيطالب . . . هو اول فتى فى الاسلام وفارس فرسانه وقال الدكتور احمد شلبى : اما شجاعته فكانت مضرب الامثال ، وقد رأيناه فى الطليعة دائماً ، فى جميع غزوات الرسول ، ولا تكاد غزوة تخلو من علي مصارعاً ومبارزاً ، غير هيّاب للموت ، ولا مقيماً للحياة وزناً ، وطالما كسب بسيفه النصر للمسلمين . انظر التاريخ الاسلامى والحضارة الاسلامية

(١) علي بن ابيطالب بقية النبوة الطبعة الاولى عام ١٣٨٦ مطبعة السنة المحمدية بمصر . (٢) الامام علي رجل الاسلام المخلد ص ٧٥ .

ج ١ ص ٢٨٨ .

بسيف الامام امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام قامت دعائم الاسلام و تزعت اركان الشرك يا جبهان لا بسيوف اسيادك وقادة دينك الذين تدعى لهم من الفضل ما شئت ان تدعى افكا و زورا بلا حجة ولا برهان . وليس في هؤلاء القوم الذين اشادوا ببطولة الامام ونصره المخلد للاسلام واحد من الشيعة حتى تتهمه بالكذب انت و امثالك من الرغام .

والآن فاستمع الى ما يقولونه في الذين زعمت ان الاسلام قام على اكتافهم ، والشرك تزعت اركانهما سيافهم .

يقول الاستاذ عبد الكريم الخطيب في كتابه (عمر بن الخطاب) ص ١٨٦ طبع مصر عام ١٩٦١ دار الجيل للطباعة : فأبوبكر لم يعرف عنه انه كان ذا مكانة معروفة في مواقع القتال .

و يقول الكاندهلوى في كتاب (حياة الصحابة) ج ٣ ص ٧٢٧ : اخرج ابن ابي شيبة ، و احمد ، و ابن ماجه ، والبزار ، و ابن جرير و صححه ، و الطبراني في الأوسط ، والحاكم (١) والبيهقي في الدلائل عن عبيد الرحمن بن ابي ليلى قال : كان علي (و ساق الحديث الى ان قال) : قال علي : فأمر رسول الله (ص) بعث ابا بكر فصار بالناس فانهزم حتى رجع عليه وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انتهى اليه فقال رسول الله (ص) لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ، يفتح الله له ليس بفرار (٢) فدعاني فأتيته

(١) عند ابن تيمية في ج ١ من منهاج سنته ص ١٥ الحاكم النيسابوري من الجهابذة والنقاد واهل المعرفة باحوال الاسناد (٢) في قوله (ص) يحب الله ورسوله ليس بفرار تلميح الى ان الذين فرأمنهم زعمين ليسا من اتصفا بالمحبة لله ورسوله —

و انا ارمد لا ابصر شيئا فتفل في عيني وقال : اللهم اكفه الحرّ و البرد .
 وفي صفحة ٤٩٧ منه : روى كليب ان عمر قال : تفرقنا عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم احد فصعدت الجبل فلقد رأيتني انزو كأروى .
 وذكر ابن ابى الحديد في شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٦٦ طبع مصر
 عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى رسالة عبد الرحمن بن عوف
 الى عثمان لما اختلفا جاء فيها : و فررت يوم احد ، و صبرت . فاجابه
 عثمان : و اما صبرك يوم احد و فراري فلقد كان ذلك فانزل الله تعالى
 العفو عني في كتابه ، فعيرتني بذنب غفره الله لي .

وقال ابن ابى الحديد يشير الى موقف الشيخين المخزي في واقعة
 خيبر في احدى قصائده السبع العلويات طبع صيدا عام ١٣٤٠ :
 و ما انس لا انس اللذين تقدّما و فرّهما و الفرّ قد علما حوب
 و للراية العظمى و قد ذهب بها ملابس ذل فوقها و جلا بيب
 قال الاستاذ روكس بن زائد العزيزي و هو يشيد بمواقف الامام
 البطولية الرائعة التي خرج في كل واحدة منها رافعا رأسه ، متوجا بتاج
 العزة و الشرف و الكرامة : ما ذا اعدد من مواقفه ، فيوم خيبر ، و يوم حنين
 تلك الغزوة التي فرّ فيها الناس هربا عن النبي (١)

وقال محمد بن طلحة الشافعي في كتابه (مطالب السئول في مناقب
 آل الرسول) ص ٦٨ طبع الهند عام ١٣٠٢ من ابیات يسرد فيها فضائل
 الامام (ع) و مواقفه المشرفة في الاسلام .

→ فادعاهما ذلك لم يقره الرسول (ص) عليه ولا احد من المسلمين
 المؤمنين بالرسول حقا (١) الامام علي اسد الاسلام وقد يسه ص ٢٨ .

ولو لم يكن الاّ قضية خيبر
 وبعد هذا فلا اعجب منك يا جبهان لو اسمعك وانت تكرر كذبك
 في تمجيد ائمتك مع وقاحة و صلافة فتقول : قام الاسلام على اكتافهم ،
 و تزعت اركان الشرك بأسياهم .

واما كذب الجبهان في قوله عن الشيعة : و تبغض عليا . . . فقد
 رد دناؤه على مهزلته هذه الفاضحة له تحت عنوان (ان محبة الشيعة لعلي
 محبة زائفة) فلا نعيد ذلك فارجع الى هناك ليتضح لك كذبه فيها ايضا .
 واما كذبه في قوله عن امامنا علي بن ابيطالب امير المؤمنين سلام
 الله عليه : رضى بما رضى الله لعباده و دينه في خلافة سابقه .

ففيه اولا انه عليه السلام لم يرض بخلافة سابقه كما صرح بذلك هو
 عليه السلام غير مرة . قال الدكتور عبد الفتاح محمد الحلوة على ما جاء في
 (نهج البلاغة بين الامام علي و الشريف الرضى) و العدد الخامس من
 مجلة كلية اللغة العربية و العلوم الاجتماعية في المملكة السعودية ص ٢٠٤
 . . . فان المتتبع لمشكلة الخلافة من لدن قبض رسول الله صلى
 عليه وسلم في اوثق كتب اهل السنة و مراجع التاريخ يدرك مدى المروءة
 التي كان يحسّها علي رضى الله عنه لحرمانه من الخلافة ، فقد كان يرى
 نفسه احق بها و اهلها .

وقال الاستاذ احمد الشهاوى سعد شرف الدين في كتابه (البطلة
 المجاهدة زينب بنت الامام علي كرم الله وجهه) ص ٣٨ طبع مصر ، مطبعة
 دار التأليف : وقام سيدنا علي رضى الله عنه بعد ذلك يطالب بحقه في
 الخلافة فأبعد عنها اكثر من مرة ، و كلما دنى منه هذا الحق حيل بينه

و بينه ، فكان يتألم لذلك و يطوى قلبه على ما هو احرّ من الجمر .
 وقال الاستاذ عبد المجيد لطفى فى كتابه (الامام على رجل الاسلام
 المخلّد) ص ١١٩ : لقد كان الامام فى خلافة ابي بكر اكثر ابتعادا عن
 مجلس الخلافة وعن المجتمع ، وتحاشيا للألتقاء بالخليفة و من حوله من
 المقرّبين اليه من خاصته ، فقد كان الجرح الذى احدثه حجب الخلافة
 عنه عميقا فى نفسه ، بطيئ البرء ، وزاد فى ذلك ما نشب من خلاف بين
 فاطمة الزهراء و الخليفة بشأن ارثها . . .

وقال فى ص ١٢٠ : ولم يكن سكوته سكوت استسلام عن حقه بل كان
 مصابرة و جلدا و احتسابا . . .

وقال فى ص ١٢٧ منه : و اول ذلك ما حجب عن الامام من امر
 الخلافة بعد وفاة النبی مع وجود وصيته فى غدیر خم . . .

وقال فى ص ١٩٢ منه : و لقد غلب الامام على امره اكثر من مرة ،
 و حاق به الغم اكثر من مرة ، و ضاق صدره بخاذليه و ناصريه معا . . .

وقال فى صفحہ ١١٨ منه : فلقد رضى الامام فى حياته بما وقع ،
 و لكن رضاؤه لم يكن رضا استسلام و قنوع و يقين بصحة ما وقع ، بل كان
 صمته احتجاجا ينم عن السخط و المرارة . . . هذا الى جانب انه كان
 يظهر ما غلب فيه ، و ما اخذ منه صراحة . . . و يحمل على من خذله
 و حبا بها غيره . . . فكان يثبت بذلك حقه فلا يتراخى فيه ، و لا يرى فى
 خروجها الى غيره الاّ عدوانا على حقه فيه . . .

وقال ابن قتيبة فى كتابه (الامامة و السياسة) ج ١ ص ١٢ ط مصر
 مطبعة مصطفى محمد : ان عليا كرم الله وجهه اتى به الى ابي بكر و هو

يقول : انا عبد الله و اخو رسوله ، فقيل له : بايع ابا بكر ، فقال : انا احق بهذا الأمر منكم و لا ابايعكم و انتم اولى بالبيعة لى ، اخذتم هذا الأمر من الأنصار واحتججتم عليهم بالقرابة ، من النبى (ص) وتأخذونه منّا اهل البيت غصبا . . .

الله الله يا معشر المهاجرين لا تخرجوا سلطان محمد فى العرب عن داره و قعر بيته ، الى دوركم و قعور بيوتكم ، لا تدفعوا اهله عن مقامه فى الناس و حقه ، فوالله يا معشر المهاجرين لنحن احق الناس به لأننا اهل البيت ، و نحن احق بهذا الأمر منكم . . .

و خرج على كرم الله وجهه يحمل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم على دابة ليلا فى مجالس الانصار تسألهم النصرة . . .

وقال الاستاذ احمد حسن الزيات فى كتابه (تاريخ الادب العربى) ص ١٨٥ : لما لحق الرسول بربه كان على يرى انه احق بخلافته لمكانته من شرف القرابة و الصهر (١) فلما بايع المسلمون ابا بكر و قام بعهدده من بعده عمر ، و اخطأته الشورى الى عثمان ، ناوص الجرّه ثم سألهمها ، متحاملا فى كل ذلك على نفسه .

و فى كل ما مرّ عليك من اقوال هؤلاء صراحة سافرة فى عدم رضا الامام عن سابقه و ادعاء الجبهان رضائه عنهم كذب صريح ليس عليه دليل بل الدليل كما ترى قائم على خلافه ، و تصريحه (ع) فى خطبته الشقشقية التى ابدى فيها توجهه الشديد من المتقدمين عليه فى الخلافة

(١) لا ، بل لنص الرسول عليه فيها فى غد يرخم و غيره ، ولما اجتمعت فيه مؤهلاتها دون غيره من المستولين عليها . المؤلف

لا يقبل الشك في ذلك ولا التردد ذكرنا صدرها تحت عنوان (ان محبة الشيعة لعلی محبة زائفة) فراجع، وقد استوفينا الكلام على ذلك في كتابنا (اول مظلوم في الاسلام الامام علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام) وثانيا : ان الله تعالى لم يرض بخلافة سابقه لأنها قامت على اصول لا شرعية ، ولم تدعم صحتها آية من كتاب الله ولا حديث صحيح متفق عليه عن رسول الله (ص) وان الله سبحانه هدّد الظالمين في كتابه ولعنهم ، ومن درس سيرة هؤلاء تحقق عنده ظلمهم ، وكثير من المسلمين اكرهوا على البيعة لأولهم ومنهم الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب كما ذكر تفصيل ذلك ابن قتية في كتابه (الامامة والسياسة) فراجع ما ذكره تحت عنوان (كيف كانت بيعة علي بن ابي طالب كرم الله وجهه) هذا والله سبحانه يقول (لا اكره في الدين) (١)

قال ابن حجر في (الصواعق المحرقة) ص ٨ ط مصر عام ١٣٢٤ المطبعة

الميمية : ان الانصار كرهوا بيعة ابي بكر .

وقال الطبري في تاريخ الأمم والملوك ج ٣ ص ١٩٨ طبع مصر المطبعة

الأولى : فقالت الانصار او بعض الانصار : لا نبايع الاّ عليّا .

وقال لسانهم وشاعرهم النعمان بن العجلان في قصيدة يخاطب

بها عمرو بن العاص (وانّ عليا كان اخلق بالأمر) :

لأهل لها يا عمرو من حيث لا تدري

وكان هوانا في علي وانّه

وينهى عن الفحشاء والبغي والنكر

فذاك بعون الله يدعو الى الهدى

وقاتل فرسان الضلالة والكفر (٢)

وصيّ نبيّ المصطفى وابن عمه

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٦ (٢) شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ٢ ص ١٣

وقال سعد بن عبادۃ سيد الأنصار لما طلبوا منه البيعة لأبي بكر بالقوة والجبر : لا والله حتى ارميكم بما فى كنانتي من نبلي ، و اخضب سنان رمحي ، و اضربكم بسيفي ما اطاعنى ، و اقاتلكم بأهل بيتى و من تبعنى و لو اجتمع معكم الجن و الأنس ما بايعتكم حتى اعرض على ربي (١) و قالت قبيلة اسد و فزارة لا والله لا نبايع ابا الفصيل ابدا (٢) فقالت لهم خيل طيئى : اشهد ليقاتلنكم حتى تكنوه ابا الفحل الأكبر (٢) و قالت قبيلة طيئى : لا نبايع ابا الفصيل ابدا (٣) و قالت هوازن لا نبايع ذا الخلال (٤) تعنى ابا بكر . قال ابن ابى الحديد كان له كساء فدكى يخله عليه اذا ركب و يلبسه اذا نزل ، و هو الذى غيرته به هوازن بعد النبى (ص) (٤) .

قال الزهرى : لم يبايع على و لا احد من بنى هاشم ابا بكر ستة اشهر (٥)

وقال ابوسفیان بن حرب الأموى لما بويع ابوبكر : ما بال هذا الأمر فى اذل قبيلة من قريش و اقلها - يعنى قبيلة ابى بكر - والله لو شئت لأملئنها عليه خيلا و رجالا (٦) و أخذنها عليه من اقطارها (٧) و قال شاعر ناظم على ابى بكر تصديه لمقام الخلافة :

اطعنا رسول الله مادام بيننا فيا لعباد الله ما لأبى بكر (٨)

(١) الامامة و السياسة ج ١ ص ١٠٠ (٢) تاريخ الأمم و الملوك ج ٣ صفحة ٢٢٩ (٣) المصدر قبله ص ٢٢٨ (٤) شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ج ٢ ص ١٧ (٥) تاريخ الأمم و الملوك ج ٣ ص ٢٠٢ (٦) حياة الصحابة ج ٢ ص ١٩ (٧) الامام علي صوت العدالة الانسانية ج ٤ (٧) و جناء ابو بكر ص ١١٨ .

و هناك جماعة من اعيان الصحابة كرهوا نص اولهم على ثانيهم قال ابن ابي الحديد فى شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٥٥ : دخل طلحة بن عبيد الله على ابي بكر فقال : انه بلغنى انك يا خليفة رسول الله استخلفت على الناس عمر ، وقد رأيت ما يلقى الناس منه و انت معه فكيف به اذا خلا بهم ؟ و انت غدا لا ق ربك فيسألك عن رعيته ؟

فقال ابوبكر : اجلسونى ثم قال : ابا الله تخوفنى ؟ اذا لقيت ربى
فسئلى قلت استخلفت عليهم خير اهلك ، فقال طلحة : امر خيرا الناس ؟
وفى لفظ آخر : ما انت قائل لربك و قد وليت علينا فظا غليظا تفرق منه
النفوس و تنفض عنه القلوب (١)

وقال عبد الكريم الخطيب : لقد اختار ابو بكر عمر من بعده والعهد
بالنبوة قريب فما سلّم الناس له بهذا من اول الأمر، بل راجعوه وعتبوا
عليه (٢) .

ان جماعة من الصحابة دخلوا على ابي بكر حين عزم على استخلاف
عمر فقال له قائل منهم : ماذا انت قائل لربك اذا سئلك عن استخلافك
عمر علينا وقد ترى غلظته ؟ فقال ابو بكر : اجلسونى ابا لله تخوفوننى (٣)
وقال ابن قتيبة فى الامامة والسياسة ج ١ ص ١٨ دخل عليه
المهاجرون والانصار حين بلغهم انه استخلف عمر ، فقالوا : نـسـراك
استخلفت علينا عمر ، وقد عرفته ، وعلمت بوائقه فينا و انت بين اظهـرنا ،
(١) شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ١ ص ٥٥ (٢) على ابن ابي طالب
بقية النبوة ص ١٥٩ (٣) عمر بن الخطاب ص ٢٤ ط مصر عام ١٩٦١ دار الجيل
للطباعة .

فكيف اذا وليت عنا وانت لا ق الله عزوجل فسائك فما انت قائل ؟ فقال ابوبكر: لأن سئلني الله لأقولن استخلفت عليهم خيرهم في نفسي

وقد علمت مما مر عليك ايها القارئ الكريم ان ابابكر وحده استبد برأيه فاختر عمر للخلافة من بعده وقد عارضه جماعة من الصحابة فـ رأى هذا حيث فقدوا في عمر مؤهلات الخلافة ، غير ان ابابكر بقى مصراً على رأيه ولم يعبأ بمعارضتهم اياه ولا سخطهم عليه حتى مات .

فثبت لديك ان خلافة من سبق الامام ليس لها صبغة لا دينيه ولا سياسية فهي غير شرعية لم يرض الله بها ورسوله ولا المؤمنون ، وان الجبهان كاذب في زعمه ان الله رضى بخلافة سابقه لعباده ودينه .

وقد كذب الجبهان ايضا في قوله : يستترون ببغضهم لعلى بهذه المحبة الكاذبه ، ولا تعتقد ايها القارئ الحر ان احدا على وجه الأرض يصدق عليه ، ما احمق هذا الرجل واجهله .

ان اخلاص الشيعة لامير المؤمنين (ع) و تفانيهم في الولاء له وللأئمة (ع) من ولده يعلمه كل من له معرفة باهل المذاهب والاديان والجبهان الأرعن يتجاهل ذلك . فقبحه الله من عدو وقح عديم الحياء والايمان .

(الشيخ المفيد يقول ان أهل السنة شر من اليهود والنصارى)

ومن اكاذيب الجبهان ما افتراه على الشيخ المفيد احد اعلام الشيعة الامامية فقال في صفحة ٤٩٤ منه : يقول محمد بن احمد النعمان

الملقب بالشيخ المفيد : ان اهل السنة شر من اليهود و النصارى .
 ما اجهلك يا جبهان باسماء الرجال ، فان الرجل الذى كذبست
 عليه و نسبت هذا القول و الفرية اليه هو محمد بن محمد بن النعمان ،
 لا محمد بن احمد النعمان .

ان الشيخ المفيد اعلا الله مقامه لأجل شأننا و ارفع مقاما من ان
 يكذب فيقول فى اهل السنة انهم شر من اليهود و النصارى و هم قادة
 دينه و ائمة مذهبه ، و هل هم الا ائمة العترة النبوية الطاهرة الذين
 ساروا على منهاج جد هم الرسول (ص) متبعين طريقته ، محيين سنته ،
 الذين اعتمدوا فى فتاواهم بعد كتاب الله على سنة رسول الله (ص) و اذا
 قرأت كتابنا (العترة مع السنة لا يفترقان) علمت صحة قولنا انهم (ع) هم
 اهل السنة لتمسكهم بها ، و ان من حاد عن طريقتهم فى ذلك هم اهل
 البدعة و ان انحلوا لأنفسهم لقب (اهل السنة) كذبا و زورا ، و هل يصدق عاقل ان
 انسانا ينتمى الى مذهب فيطعن بقاد تفضلا من ان يكون ذلك الانسان عالما كبيرا
 و شيخا لطائفته كالشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان طاب ثراه .

اين قال المفيد ذلك يا جبهان ؟ لماذا لم تذكر المصدر الذى
 نقلت منه هذا القول الذى نسبته اليه ؟ الست القائل فى صفحه ١٩٩ من
 كتابك الذى هو عنوان شخصيتك : اننى انقل عن مراجع معتبرة عندهم ،
 اشير الى اسمائها و ارقام صفحاتها . فأين الاسماء ؟ و اين ارقام
 الصفحات التى وعدت بالاشارة اليها ؟ ايها الكاذب الأثيم .

و الدعاوى ان لم يقام عليها بينات فابناؤها ادعياء

ان الذين ينسبون انفسهم الى السنة كذبا هم ابعد الناس عن

السنة واهلها واجهلهم بها واكثرهم مخالفة لها من سائر الفرق ، فان قال احد من الناس فيهم انهم شر من اليهود والنصارى فقد صدق في قوله ، وان اقسم بالله تعالى على ذلك بريئ منهم اذ الدليل على كذبهم في انتحالهم السنة قائم انهم يخالفون السنة عامدين ، ان رسول الله (ص) نهى عن الكذب وحذر منه ابلغ تحذير ، وعدّ الكاذب من المنافقين و ان صام وصلى وزعم انه مسلم على ما روى عنه (ص) مسلم بن الحجاج في صحيحه كما مرّ عليك في مقدمه هذا الكتاب وقوله تعالى ايضا يؤيده (فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون) (١) وقال سبحانه (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) وهؤلاء القوم يتحرون الكذب على الشيعة غير متأثرين بذلك ولا متخرجين فلم ينتهوا الى نهى النبي (ص) عن الكذب فسي سنته ، ولا الى زجر الله عنه في كتابه ، و كتابنا هذا هو ردّ على كاذبيهم ودحض لأباطيلهم مدعم بالأدلة من كتبهم . فمن وصفهم الله ورسوله بالكتاب والسنة بصفة المنافقين فلا شك انهم شر من اليهود والنصارى ، المغضوب عليهم والضالين ، حيث ان المنافقين هم في الدرك الاسفل من النار ، كما قال الله تعالى عنهم في كتابه الكريم .

وقد اقتدى هؤلاء القوم في مخالفتهم للسنة بقيادة دينهم ، ممن لهم الصدارة عندهم في دينهم ، فهذا الاستاذ خالد محمد خالد السنسى يقول في كتابه (الديموقراطية ابدًا) صفحة ١٥٥ الطبعة الثالثة عام ١٩٥٨ المطبعة العمومية بدمشق :

لقد ترك عمر بن الخطاب النصوص الدينية المقدسة من القرآن

و السنة عندما دعت له المصلحة فلهاها .

اقول : لكنه لم يلب قوله تعالى : اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون (١) وقوله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب) (٢) وقوله تعالى (ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالا مبينا) (٣) وقوله عز شأنه (ومن يعص الله ورسوله فان له نارجهم خالين فيها ابدًا) (٤) . و اية مصلحة تعود بالخير على الانسان نفسه وعلى كافة افراد مجتمعه دنيا و آخرة هي خير من متابعة سنة رسول الله (ص) سيد الانبياء و خاتم المرسلين و السعى في تطبيق احكام الله و شريعته الاسلامية الغراء في كل زمان و مكان ، اليس الله تعالى يقول له (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) (٥)

فالمصلحة كل المصلحة هي السعى وراء اجراء احكام الاسلام و تطبيقها و اتباع سنة رسول الله (ص) والتمسك بها و لا مصلحة تعود على المجتمع بالخير الا بذلك ، و قد منينا بقوم لا يفقهون ، فانا لله وانا اليه راجعون .

و يضيف الاستاذ خالد مؤكدا لمخالفات عمر لا للسنّة وحدها بل لكتاب الله العزيز ايضا فيقول : فبينما يقسم القرآن للمؤلفة قلوبهم حظامن الزكاة و يؤدّيه الرسول ، يأتي عمر فيقول : انا لا نعطي على الاسلام شيئا ، فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر .

(١) سورة الاعراف الاية ٢ (٢) سورة الحشر الاية ٧ (٣) سورة الاحزاب الاية ٣٦ (٤) سورة الجن الاية ٢٣ (٥) سورة الانبياء الاية ١٠٧ .

و بينما يجيز الرسول بيع امهات الأولاد من الجوارى المستولدات
و يجيزه ابو بكر من بعده يأتى عمر فيحرم بيعهن قائلا : لقد خالطت
دماؤنا دمائهن .

و لو اننا آمنّا بأن هناك مصالح ادركها عمر دعتة الى مخالقاته
الصريحة للاسلام كتابا و سنة و نبذه لأحكامهما ، فاننا نطالب سيادة
الاستاذ خالد المحامى عن امامه عمر بالجواب عن الآيات القرآنية المتقدمة
التي تفرض علينا التمسك و الأخذ باحكام الكتاب و السنة و تحذرنّا بأبلغ
تحذير من مخالفتها فما عساه يجيبنا عنها .

و للاستاذ خالد كلام غير هذا فى مخالقات عمر الصريحة للكتاب
و السنة ذكره فى كتابه (الديموقراطية ابدأ) نوره فى الرد على على بن
سلطان محمد القارئ حيث تقضى المناسبة هناك .

و قد ذكر مخالقات عمر للنصوص الاسلامية عبد الحميد ابن ابي الحديد
المعتزلى من قبل فقال فى شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ٥٥٢ طبع مصر عام
١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى : كان مجتهدا يعمل
بالقياس و الاستحسان و المصالح المرسلة ، و يرى تخصيص عمومات النص
بالآراء و بالاستنباط من اصول تقتضى خلاف ما يقتضيه عموم النصوص
و يكيد خصمه و يأمر امرائه بالكيد و الحيلة . . .

هذا بعض ما قيل فى واحد من خلفاء من يسمون انفسهم اهل السنة
و الآن فاستمع لما اذكره لك ايها القارئ النبيل من بعض ما قالوه فى
امام واحد من ائمتهم الأربعة ايضا و هو امامهم الاعظم ابو حنيفة فهذا
ابو المعالى عبد الملك الجوينى الملقب عند السنة بلقب امام الحرمين

يقول فى كتابه (مغيث الخلق) صفحة ٢٨ طبع مصر عام ١٣٥٣ المطبعة المصرية : و نظر ابى حنيفة و ان دق الاّ انه لا يوافق الأصول و يخالفها و يحيد عنها ، و اكثر نظره يخالف الكتاب و السنة و الآثار و اجماع الأمة .
و قال فى صفحه ٧٤ منه : قال النبى (ص) ٠٠٠ فانى اقضى بالظاهر ، و الله يتولى السرائر ٠٠٠ و النبى صلى الله عليه و سلم كان اقضى قضاة العالمين ، و مولى الخلق اجمعين ، و سيد الأولين و الآخرين و مع هذا بيّن ان قضاة مقصور على الظاهر و لا ينفذ فى الباطن . فقضاء واحد من الناس كيف ينفذ فى الباطن ؟

و ابو حنيفة قلب القصة ، و غير الأمور عن حقائقها و قال : قضية القضاة تنفذ ظاهرا و باطنا ، حتى لو ادعى نكاح امرأة زورا و بهتاناً و اقام شاهد ين كاذبين فقضى القاضى له بالنكاح يحلّ له ظاهرا و باطنا ، فيجعل قضاء القاضى نكاحا مقدرا منشأ من تلقاء القاضى .
و اضاف الجوينى : وهذا مما لا وجه له ، لأنه لم يكن ثمّ نكاح فكيف يقدّر النكاح ، و كذا البيع و الطلاق فاذن ما قاله ابو حنيفة يخالف القاعدة و يحيد عن الاصل .

اقول : بل هو يخالف الاسلام فى الصميم ، فانه على هذا المبنى ان نكاح هذه المرأة المدعى زورا و بهتاناً و الذى شهد عليه شاهدان بالكذب ، و انفذه القاضى بشهادتهما يحل للرجل بدون عقد ، و هل هذا الاّ هو الزنا بعينه الذى نهى الله عنه فى كتابه فقال (و لا تقربوا الزنا انه كان فاحشة و ساء سبيلا) (١) اقرّ الله عيونكم يا ادعياء السنة

و محاربى الاسلام بأمثال هؤلاء الخلفاء و الأئمة الذين قبحوا لكم دينكم بين الأديان و فضحواكم بين الأنام ، طهر الله الأرض منكم فانكم مادة الكفر و منشأ الفساد فيها و الافساد .

ثم استمع الى ما يرويه لنا الخطيب البغدادي عن امامكم الأعظم فيقول في كتابه (تاريخ بغداد) ج ١٣ صفحة ٣٧٢ ط مصر عام ١٣٤٩ : عن شريك انه قال : كفر ابو حنيفة بآيتين من كتاب الله تعالى ، قال الله تعالى (و يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و ذلك دين القيمة) و قال الله تعالى (ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم) و زعم ابو حنيفة ان الايمان لا يزيد و لا ينقص ، و زعم ان الصلاة ليست من دين الله .

قبحك الله يا ابا حنيفة كيف تزعم ان الصلاة ليست من دين الله ، والله سبحانه يقول و ذلك دين القيمة ، و قد اكد عليها في كتابه ابلغ تأكيد فقال (حافظوا على الصلوات و الصلاة الوسطى) (١) (و اقيموا الصلاة) (٢) (اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل و قرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا) (٣) و (واصاني بالصلاة و الزكاة ما دمت حيا) (٤) (و اقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء و المنكر) (٥) (قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) (٦) الى غير ذلك من الآيات التي جاءت تؤكد بالعناية بالصلاة و الرعاية لها ، فانت مع كل هذه الآيات القرآنية الواردة بخصوصها تنفى كونها من الدين ، ما اجرأك على الله و على انتهاك حرماته يا نعمان .

(١) سورة البقرة : ٢٣٨ (٢) سورة البقرة : ٤٣ (٣) سورة الاسراء : ٢٨

(٤) سورة مريم : ٣١ (٥) سورة العنكبوت : ٤٥ (٦) اول سورة المؤمنون .

و ذكر الخطيب في صفحة ٣٧٨ منه ان يوسف بن اسباط قال : قال ابو حنيفة لو ادركنى رسول الله و ادركته لأخذ بكثير من قولى . و ان ابا اسحاق كان يقول : كان ابو حنيفة يجيئه الشئ عن النبى صلى الله عليه و سلم فيخالفه الى غيره .

و فيها ايضا : قال ابو اسحاق الفزارى كنت آتى ابا حنيفة أسأله عن الشئ من امر الغزو ، فسألته عن مسألة فأجاب فيها ، فقلت له : انه يروى فيها عن النبى صلى الله عليه و سلم كذا و كذا ، قال : دعنا ممن هذا ، قال : و سألته يوما آخر عن مسألة قال : فاجاب فيها قال : فقلت له : ان هذا يروى فيه عن النبى صلى الله عليه و سلم كذا و كذا ، فقال : حك هذا بذنوب خنزير .

و فى صفحة ٣٨٧ عن على بن عاصم يقول : حدثنا ابا حنيفة بحدیث عن النبى صلى الله عليه و سلم فقال : لا آخذ به .

و فى صفحة ٣٨٨ عن بشر بن المفضل قال : قلت لأبى حنيفة (روى) نافع عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : البيعان بالخيار ما لم يفترقا . قال : هذا رجز . قلت (روى) قتادة عن انس ان يهوديا رضح رأس جارية بين حجرين ، فرضخ النبى صلى الله عليه و سلم رأسه بين حجرين ، قال : هذا هذيان .

و فيها ايضا : عن عبد الصمد عن ابيه قال : ذكر لأبى حنيفة قول النبى صلى الله عليه وسلم : افطر الحاجم والمحجوم قال : هذا سجع . و عن يحيى بن آدم قال : ذكر لأبى حنيفة هذا الحديث ان النبى صلى الله عليه و سلم قال : الوضوء نصف الايمان . قال : لتتوضأ مرتين حتى تستكمل

الايمان .

وفى صفحة ٣٨٩ عن سفيان بن عيينة قال : ما رأيت اجراً على الله من ابي حنيفة ، كان يضرب الأمثال لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرده ، بلغه انى اروى (البيعان بالخيار ما لم يفترقا) فجعل يقول رأيت ان كانا فى سفينة ، رأيت ان كانا فى سجن رأيت ان كانا فى سفر كيف يفترقان ؟ وعن الفضل بن موسى السينانى قال : سمعت ابا حنيفة يقول : من اصحابى من يبول قلتين ، يردّ على النبى صلى الله عليه وسلم : اذا كان الماء قلتين لم ينجس .

وفى صفحة ٣٩٠ منه عن وكيع انه قال : وجدنا ابا حنيفة خالف ما تى حديث .

وفى صفحة ٣٩١ منه عن حماد بن سلمة يقول : ان ابا حنيفة استقبل الآثار والسنن فردها برأيه .

وفى صفحة ٤١٣ منه عن طريف بن عبد الله قال سمعت ابن ابي شيبة - وذكر ابا حنيفة - فقال : اراه كان يهوديا .

وفى صفحة ٤٠٩ منه عن سفيان الثورى يقول : ابو حنيفة ضال مضل وعن عبد الله بن ادريس يقول : اما ابو حنيفة فضال مضل .

وفى صفحة ٤٠٧ منه عن ابي ربيعة محمد بن عوف يقول سمعت حماد بن ابي سلمة يكنى ابا حنيفة ، ابا حنيفة .

وفى صفحة ٣٩٦ منه عن مالك بن انس قال : كانت فتنة ابي حنيفة اضرّ على هذه الأمة من فتنة ابليس فى الوجهين جميعا ، فى الارجاء ، وما وضع من نقض السنن ، ويقول : ما ولد فى الاسلام مولود اضرّ على

اهل الاسلام من ابي حنيفة .

وفي صفحة ٣٧٤ منه عن ابي مسهر يقول : كان ابو حنيفة رأس

المرجئة .

وفي صفحة ٣٨٠ عن سفيان الثوري يقول : قال لي حماد بن ابي

سليمان : ابلغ عني ابا حنيفة المشرك انتي بريء منه .

وفي صفحة ٣٨١ منه عن قيس بن الربيع قال : رأيت يوسف بن

عثمان امير الكوفة اقام ابا حنيفة على المصطبة يستتيبه من الكفر .

وفي صفحة ٣٨٢ عن شريك بن عبد الله قاضي الكوفة يقول : ان ابا

حنيفة استتيب من الزندقة مرتين .

هذا بعض ما قاله السنة انفسهم في امام واحد من أئمتهم وهو

صريح في كفره وزندقته ، وذاك بعض ما قالوه في ثاني خلفائهم و

الحديث عن خلفائهم وائمة دينهم وعلمائهم يطول وفيما اوردناه كفاية

في اثبات كذبهم في ادعائهم الاسلام وانتحالهم السنة ، وهم على دين

دينك الرجلين الذين عرفونا هم بمدى ايمانهما بالكتاب والسنة ، ولهما

ولسائر خلفائهم وائمة مذاهبهم الذين هم على وتيرة هذين الرجلين

عندهم الشأن الكبير والمقام المحمود ، وعنهما وعن امثالهما يأخذون

احكام دينهم وافقت الكتاب والسنة ام خالفتهما ، فالحلال عندهم ما

حللوه لهم والحرام عندهم ما حرّموه عليهم .

وتجد في كتابنا (وقالوا في أئمتهم) شيئا كثيرا من طعون صريحة

بخلفائهم وأئمتهم وقادة دينهم ومذاهبهم ، وكلها منقولة من كتبهم

مع ذكر اسمائها والاشارة الى صفحاتها ومحل وعام طبعها ، واسم

المطبعة التي طبعت فيها حسب الأماكن ، (ان فى ذلك لذكرى لمن
كان له قلب او القى السمع و هو شهيد) .

و بعد هذا فليقل الجبهان فينا ما يشاء ، و ليفتر علينا الدعي بما
يشاء ، فان الكفر و الاسلام لا يجتمعان ، و المنافقون و المؤمنون عدوان
متضادان .

(الشيعة العجم لا يقيمون لفاطمة بنت محمد وزنا)

من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله فى صفحة ٢٣١
منه الدال على كمال وقاحته و منتهى صلافته : الواقع ان كل شيعى من
العجم انما يقدس فاطمة بنت اوناس التي كشفت عن سمرديس المجوسى ،
و التي دبر ابوها بواسطتها مؤامرة عليه بالاشتراك مع داريوس او دارا .
اما فاطمة بنت محمد فانهم لا يقيمون لها وزنا .

اخزاك الله يا جبهان و قبح وجهك كما قبح دينك بين الأديان ما
اجرأك على الكذب الفاضح لك المنبئ عن مبلغ جهلك و منتهى عدائك
للشيعة .

ان الشيعة العجم لا يعرفون امرأة اسمها فاطمة بنت اوناس و هذا
العلامة الشيخ ذبيح الله المحلاتى و هو من علمائهم ذكر فى الجزء
الخامس من كتابه (رياحين الشريعة) ثمانية وعشرين امرأة اسمها فاطمة
ليس فيهن واحدة اسمها فاطمة بنت اوناس و لو كان يعرف امرأة بهذا
الأسم يقدسها الشيعة العجم اتراه كان يهمل ذكرها ، و هو منهم ؟
وان لفاطمة (ع) بنت محمد رسول الله صلى الله عليه و آله من

القداسة والتبجيل والاكبار المحل الأسمى عند العرب والعجم من الشيعة ما ليس لبضعة المصطفى و أمّ الأئمة الطاهرين عندكم يا اذعياء الاسلام ومنتحلي السنة نسبه الواحد الى المائة و هي عندهم سيدة نساء العالمين من الأولين و الآخرين ، فهل هي عندكم كذلك ؟ و ولاء الشيعة من العجم خاصة ، اكثرمن ولاء العرب منهم لها ، ولا بنائها (ع) لوزاريتهم لأن نصيبهم من المحبة و الأيمان بآل الرسول (ص) اوفر و اوثق من العرب وغيرهم ، و هذا امر اشهر من ان يذكر و لا يحتاج اثباته الى دليل فان انفاقهم الأموال الطائلة في سبيلها و في سبيل ابنائها لا ينكره الأكابر، و هم يقيمون عشرات من الايام في كل عام مجالس العزاء بمناسبة وفاتها على اختلاف الروايات الواردة فيها ، يذكرون فيها فضائلها و مناقبها و المصائب التي ألمّت بها بعد وفاة ابيها صلى الله عليه و آله ، و ممن حضر بلدانهم شاهد ذلك بأمر عينيه ، و الجم الغفير منهم يسمى بناتسه باسمائها و اسماء بناتها حبّالها و تقديسا لمكانتها حتى ان الجبابرة من ملوكهم ايضا يفعلون ذلك و هذا الطاغية المجرم محمد رضا بهلوى ملك ايران السابق سمى ابنته فاطمة .

و الآن و لمزيد اثبات كذبة هذا الكذاب الاثيم ابراهيم الجبهان الناصبي العنيد اذكر هنا ما تيسر لي من اسماء كتب الفها العجم من الشيعة خاصة بحثوا فيها عن شخصية فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله المقدسة و عن مختلف ادوار حياتها و ما كانت تتمتع بها من فضائل نفسه و ما لها من مكارم و صفات انسانية و اسلامية عالية ، التي يزعم هذا الكذاب انهم لا يقيمون لها وزنا ، و اعتذر من الآخرين الذين كتبوا فيها

و لم اوفق لتسجيل اسماء مؤلفاتهم هنا و ذاك لضيق الوقت الذى سئح لى فى كتابه هذا الموضوع و هو الردّ على الكاذبين من اعداء الشيعة المسلمين و الذى كنت اكره البحث فيه لولا كتابه بعض عملاء الاستعمار الكافر و مفرقي كلمة المسلمين امثال الجبهان و الدكتور عبد الله محمد الغريب الذى قرأت كلمته الكاذبة عن الشيعة على الصفحة الأولى من غلاف هذا الكتاب ، وقبلهما احمد بن تيمية الحرانى الشيخ الكاذب الضال المضل القائل فى منهاج سنته ج ٢ ص ١٢٧ : فان الرفضه ليس لهم عقل صريح ، و لا نقل صحيح ، و لا يقيمون حقا ، و لا يهدمون باطلا بحجة و لا بيان هى التى دعتنى الى ذلك .

و مفتريات هؤلاء الكذابين من ادعاء الاسلام و مخالفي السنة فرضت عليّ القيام بنصر مذهب اهل الحق و فضح مذاهب اهل الباطل و نشر الفضائل ، و قمع اهل البدع و الرذائل ، و الله ولى التوفيق ، و اليك ايها القارئ الكريم بعض ما كتبه المسلمون العجم من اخواننا فى ديننا و مذهبنا فى فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص) :

١ - فاطمه الزهراء سيده نساء العالمين سلام الله عليها ، تأليف عماد الدين حسين الاصفهاني الشهير ب (عماد زاده) طبع فى ايران عام ١٣٨٤ ، جاء فى صفحه (ب) من هذا الكتاب ما نصه :

يا فاطمه الزهراء ، إنّنا توجهنا و استشفعنا و توّسلنا بك الى الله ، و قد مناك بين يدي حاجتنا ، يا وجهية عند الله ، اشفعي لنا عند الله .
يتألف هذا الكتاب من ثمانية فصول ، خص الأول منها بالبحث عن السيدة خديجة الكبرى ام المؤمنين ، و والده فاطمه الزهراء سيده نساء

العالمين ، ثم بحث في فصوله التالية عن فاطمة سلام الله عليها بحثا ضافيا
والى القارئ الكريم نموذجا من بعض عناوينها توقفك على سعة البحث
عنها عليها السلام :

(نور فاطمة) (ولادة فاطمة) (اسماء فاطمة) (وجه تسميتها بضعة
الرسول) (مناقبها) (فاطمة واستجابة دعائها) (فاطمة وعلي) (امتياز
الزهراء) (ام العصر) (بر و احسان فاطمة) (فاطمة اصدق نساء العالم)
(شرف الزهراء) (زهد الزهراء) (تقوى فاطمة) (نزول مائدة من السماء
لفاطمة الزهراء عليها السلام) (مكارم الأخلاق) (كرامة الزهراء و منقبتها)
(فصاحة فاطمة و بلاغتها نظما و نثرا) (ايثار الصديقة الطاهرة) (علم
فاطمة و صحيفتها) (حديث اللوح او الصحيفة الفاطمية) (الزهراء فسى
نظر زوجها) (فاطمة فى نظر اولادها) (معجزات فاطمة الزهراء) (معجزة
عند ولادة فاطمة) (محبة الصديقة الطاهرة حسنة) (صداق فاطمة) (نساء
قريش و فاطمة) (حياة السيدة الزهراء الانفرادية) (خطبة عقد فاطمة) (ع)
(فى السماء) (الخطبة الإلهية) (صداق فاطمة) (زواج فاطمة من علي) (ع) (خطبة
الرسول) (ص) (فى عقد فاطمة) (ع) (خطبة امير المؤمنين) (ع) (حديث الزفاف)
(حديث الوليمة) (حياة فاطمة) (ع) (مع علي) (ع) (حياة بنت الرسول الاجتماعية)
(الحوادث المشهودة للصديقة الطاهرة بعد وفاة النبی) (ص) (الزهراء والحادثة
السياسية) (الثورة الصناعية فى تقدم ابى بكر وعمر على علي) (ع) (سقيفة بني ساعدة
وغصب الخلافة) (بعد انتصاب ابى بكر) (اخراج علي) (ع) (للبيعة) (نظر المسعودي
حول الاحراق) (احراق باب فاطمة) (فاطمة تطالب بفدك والخمس) (خمس خبير
لبنى هاشم خاصة) (فدك فاطمة) (غصب فدك) (فتح فدك) (حدود فدك) (بحث

قضائي) (فاطمة الزهراء تستنصر) (خطبة السيدة الزهراء) (اثر خطبة الزهراء
 في مسجد المدينة) (جواب ابي بكر) (فاطمة تكذب نحن معاشر
 الانبياء لا نورث) (فاطمة ع) (تعلم ما في بيتها) (كتاب امير المؤمنين
 عليه السلام لا بي بكر حول غصبه فدك) (تفوق فاطمة الزهراء على مريم بنت
 عمران) (فاطمة الزهراء طريق السعادة) (فاطمة ع) (لواء الشفاعة)
 (ايام الزهراء الأخيرة) (ابوبكر وعمر يعودان فاطمة ع) (وصية الزهراء
 سلام الله عليها) (كيف قضت فاطمة الزهراء ع) (علي عليه السلام الى
 جنب فاطمة ع) (حادث عجيب بعد وفاة فاطمة) (مدة حياة فاطمة بعد
 النبي ص) (تاريخ شهادة الصديقة الطاهرة) (اوقاف و صدقات فاطمة
 عليها السلام) (يوم وفاة و موضع قبر الزهراء ع) (قبر فاطمة مخفي الى
 الأبد) (اولاد فاطمة) (سجاياء الزهراء النفسية) (حضور الزهراء المحشر)
 (لواء الشفاعة بيد فاطمة) (زيارة فاطمة الزهراء) (مدايح و مناقب) .

و اعتذر من مؤلفه الكريم على الاقتصار على ايراد هذه العناوين
 خاصه من كتابه و ترك ذكر البقية منها لأن الغاية حصلت بها و الحمد
 لله ، بيداني انقل هنا قصيده غراء في مدح فاطمة الزهراء للعلامة السيد
 محمد جمال الهاشمي الكليايگاني النجفي رحمه الله ذكرها المؤلف في
 صفحة ٩٧ من كتابه و هي :

شعت فلا الشمس تحكيها ولا القمر زهراء من نورها الأنوار تزدهر (١)
 بنت الخلود لها الاجيال خاشعة أم الزمان اليها تنتهي العصر
 روح الحياة فلولا لطف (٢) عنصرها لم تأتلف بيننا الأرواح و الصـور

(١) سقط هذا البيت والبيت الخامس من قلم المؤلف وهما مذكوران في
 القصيدة في رياحين الشريعة ج ١ ص ٤٩ (٢) قدس خل .

سمت عن الأفق لا روح ولا ملك
 ما عاب مفخرها التأنيث أن بها
 مجبولة من جلال الله طينتها
 خصالها الغر جلّت أن تلوك بها
 سرّ النبوة معنى الوحي قد نزلت
 حوت خلال رسول الله اجمعها
 تدرجت في مراقى الحلق عارجة
 ثم انثنت تملأ الدنيا معارفها

وفاقت الأرض لا جنّ ولا بشر (١)
 على الرجال نساء الدهر تفتخر
 يرف لطفها عليها الصون والخفر
 منّا المقالة أو تدنو لها الفكر
 في بيت عصمتها الآيات والسور
 لولا الرسالة ساوى اصلها الثمر
 لمشرق النور حيث السرّ مستتر
 تطوى القرون عياء وهى تنتشر

قل للذى راح يخفى فضلها حسدا
 وجه الحقيقة عنا كيف ينستر

اتقرن النور بالظلماء من سفه
 بنت النبی الذی لولا هدايته
 هى التى ورثت حقاً مفاخره
 فى عيد ميلادها الا ملاك حافلة
 تزوجت فى السما بالمرتضى شرفا
 على النبوة اضفت فى مراتبها
 قف يا يراعى عن مدح البتول ففى
 وارجع لتختبر التاريخ من نبأ
 هل اسقط القوم ضربا حملها فهوت
 وهل كما قيل قاد وابعلها فعدت
 ان كان حقاً فان القوم قد مرقوا

ما انت فى القول الا كاذب اشر
 ما كان للحق لا عين ولا اثر
 والعطر فيه الذى فى الورد مدّخر
 والخور فى الجنة العليا لها سمر
 والشمس يقرنها فى الرتبة القمر
 فضل الولاية لا تبقى ولا تذر
 مدحها تهتف الألواح والزبر
 قد فاجئتنا به الأنبياء والسير
 تأن مما بها والضلع منكسر؟
 وراه نادية والدمع منهمر؟
 عن الهدى وبدى الله قد كفروا

(١) حيث انها بضعة من رسول الله وزوجة لأمير المؤمنين (ع)، المؤلف .

وقبل ان يختم المؤلف الكتاب بقصيدة انشأها امير المؤمنين (ع) بعد وفاة فاطمة (ع) اعرب فيها عن حزنه الشديد على فراقها ذكر قصيدة للعلامة الكبير الشيخ محمد حسين الاصفهاني في صفحة ٤٨٢ منه تحت عنوان (في المصيبة العظمى) وهى :

لهفى لها لقد اضيع قدرها
تجرعت من غصص الزمان
وما اصابها من المصائب
ان حديث الباب ذو شجون
ايهجم العدى على بيت الهدى؟
اتضرم النار بباب دارها
وبابها باب نبي الرحمة
بل بابها باب العلي الأعلى
ما اكتسبوا بالنار غير العار
ما اجهل القوم فان النار لا
لكن كسر الضلع ليس ينجبر
اذ ررض تلك الأضلع الزكية
ومن نبوع الدم من ثديها
وجاوزوا الحد بلطم الخد
فاحمرت العين وعين المعرفة
حتى توارى بالحجاب بدرها
ما جاوز الحد من البيان
مفتاح باب حديث الباب
مما جنت به يد الخئون
ومهبط الوحي ومنتدى الندى (١)
و آية النور على منارها؟
و باب ابواب نجاة الأمة
فثم وجه الله قد تجلّى
و من وراءه عذاب النار
تطفئ نور الله جلّ وعلا
الّا بصمصام عزيز مقتدر
رزية لا مثلها رزية
يعرب عظم ما جرى عليها
شلت يد الطغيان والتعدى
تذرف بالدمع على تلك الصفة

(١) راجع ما ذكرناه تحت عنوان (ان محبة الشيعة لعلی محبة زائفه) لتقف

على موقف القوم معها بعد وفاة ابيها الرسول (ص) .

ولا تزيل حمرة العين سوى
وللسياط رنة صداها
والأثر الباقي كمثل الدمج
ومن سواد متنها اسود الفضا
ووكز نعل السيف في جنبها
ولست ادرى خبر المسمار
وفي جنين المجد ما يدمي الحشا
والباب والجدار والدماء
لقد جنى الجانى على جنبها
اهكذا يصنع بآبنة النبی
اتمنع المكروبة المقروحة
تالله ينبغي لها تبكى دما
لفقد عزها ابيها السامي
اتستباح نحلة الصديقة
كيف يرد قولها بالخزور
ايؤخذ الدين من الأعرابي
فاستلبوا ما ملكت يداها
يا ويلهم قد سألوها البينة
وردهم شهادة الشهود
ولم يكن سد الثغور غرضا
صدوا عن الحق وسدوا بابيه
ابضعة الطهر العظيم قد رها

بيض السيوف يوم ينشر اللوى
فى مسمع الدهر فما اشجاها
فى عضد الزهراء اقوى الحجج
يا ساعد الله الامام المرتضى
اتى بكل ما اتى عليها
سل صدرها خزانة الأسرار
وهل لهم اخفاء امر قد فشا
شهود صدق ما به خفاء
فاندكت الجبال من حنينها
حرصا على الملك فيا للعجب
عن البكا خوفا من الفضيحة
ما دامت الأرض ودارت السما
ولا هتضامها وذل الحامى
وارثها من اشرف الخليقة
اذ هو رد آية التطهير
وينبذ المنصوص فى الكتاب
وارتكبوا الخزية منتهاها
على خلاف السنة المبيّنة
اكبر شاهد على المقصود
بل سد بابها وباب المرتضى
كأنهم قد آمنوا عذا به
تدفن ليلا ويعفى قبرها

ما دفت ليلا بستر وخفا
ما سمع السامع فيما سمعا
يا ويلهم من غضب الجبار
بظلمهم ريحانة المختار
الآ لوجدها على اهل الجفا
مجهولة بالقدر والقبر معا

٢ - مجمع النورين وملتقى البحرين للعلامة الشيخ ابو الحسن المرندى طبع فى ايران عام ١٣٢٨ ، اليك ايها القارئ الكريم ما اقتطفناه من بعض عناوينه كى تقف على ما يتضمنه هذا الكتاب من ابحاث عن فاطمة الزهراء (ع) : (فضل الصديقة الكبرى على نساء العالمين حتى على مريم عليها السلام) (ثبوت عصمة الصديقة و طهارتها بنص من الله) (بدو خلقه نور فاطمة سلام الله عليها) (انها مجمع النورين ، نور النبوة و نور الامامة) (فى خصايص الصديقة الكبرى سلام الله عليها) (ولادة الصديقة الكبرى و حليتها و شمائلها عليها السلام) (خطبة امير المؤمنين عليه السلام فاطمة من رسول الله) (زهد الصديقة فاطمة الطاهرة سلام الله عليها) .

٣ - بيت الاحزان فى مصائب سيدة النسوان للعلامة الشيخ عباس ابن محمد رضا القمى طبع فى طهران عام ١٣٦٣ فى المطبعة الاسلامية قال مؤلفه فى مقدمته للكتاب : هذه رسالة مختصرة فى ذكر احوال سيدة نساء العالمين و بضعة خاتم النبيين ، و أم الأئمة الطاهرين ، اطهر النساء ، و وارثة سيد الأنبياء و قرينة سيد الاوصياء ، الانسية الحوراء ، و البنول العذراء ، السيدة الشهيذة المظلومة المقهورة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها و على ابيها و بعلمها و بنيتها ما اظلت الخضراء على الغبراء ، و ذكر ما جرى عليها من المصائب و الاحزان سميتها (بيت

الاحزان فى مصائب سيدة النسوان) .

٤ - فاطمة عليها السلام برترين بانوى اسلام ، للدكتور على قائمى
 طبع فى طهران عام ١٣٩٩ من منشورات شناخت اسلام ، و اليك بعض
 عناوين ابحات هذا الكتاب (ضرورة البحث عن فاطمة) (جوانب البحث
 حول فاطمة) (اعماق البحث عن فاطمة) (من هى قدوة نساءنا) (فاطمة
 بعنوان قدوة) (من هى فاطمة) (ذكرى فاطمة) (مدرسة فاطمة) (مكتبها
 التربوى) (فاطمة علّة بقاء الرسالة) (سرّ العظمة و بقاء فاطمة) (حالات
 فاطمة الروحية) (حياة فاطمة الشخصية) (نظرة فاطمة الى الحياة) (فاطمة
 ذات هدف فى الحياة) (مسئولية فاطمة حول المجتمع) (طاعة فاطمة و
 رضاها) (ذكرى فاطمة) (مقام فاطمة) (شرف فاطمة) (ايمان و عباد فاطمة)
 (صفات فاطمة العالية) (السياسة فى عصرها) (فاطمة تطلب العدالة)
 (اعتراضات فاطمة) (كيفية الاعتراض) (جهاد فاطمة) (فاطمة فى طريق
 احقاق الحق) (فاطمة و المحن) (فاطمة و علاقتها مع على) (مظلومية
 فاطمة) (بكاء فاطمة و اسفها) (فاطمة شهيدة الاسلام) (علي عند وفاة
 فاطمة) (علي على قبر فاطمة) (حياة فاطمة مثمرة) .

٥ - بانوي نمونه اسلام فاطمه زهراء عليها السلام تأليف ابراهيم

امينى ، طبع على نفقة مركز مطبوعات دار التبليغ الاسلامى - فى قم .
 و اليك بعض العناوين التى تناول البحث عنها فى هذا الكتاب
 (ولادة فاطمة) (فاطمة نحو المدينة) (زواج فاطمة) (مهر الزهراء) (جهاز
 الزهراء) (حديث الزواج) (فى بيت على) (فى دار الولاية) (فضائل
 الزهراء) (ايمان و عباد الزهراء) (احترام النبى (ص) فاطمة) (عصمة

(الزهراء) (عقيدة الزهراء فى النساء) (فاطمة بعد ابيها) (فدك) (وهب فاطمة فدكا) (دليل الهبة) (لماذا وهب فاطمة فدكا) (اسباب غضب فدك) (وصية فاطمة) (فاطمة فى آخر لحظاتها) (فاطمة فى فراش المرض) (الدفن ليلا واخفاء القبر) (علي عليه السلام على قبر فاطمة) (تاريخ الوفاة) (قبر فاطمة) (تحقيق حول نزاع الزهراء و ابي بكر) (الحكم فى القضية) (ارث رسول الله) (الأثر فى القرآن) (حديث ابي بكر) (مخالفة القرآن) .

اراك ايها القارئ الكريم وقفت جيدا على ما يكتبه الشيعة عن فاطمة عليها السلام من ابحاث حول حياتها من شتى نواحيها فلا اطيل عليك الحديث بذكرها فيما بعد ، فاكفى بذكر اسماء الكتب واسماء مؤلفيها :
٦ - فاطمة زهراء عليها السلام تأليف اميد اميدوار من انتشارات شفق - قم .

٧ - اشكهاى فاطمه پشتيوانه شمشير على عليه السلام ، للسيد احمد علم الهدى ، طبع فى طهران ، مطبعة زيبا من منشورات كتابخانه صدر
٨ - تحليلى در تاريخ زهرا نگهبان اسلام . للسيد احمد علم الهدى من منشورات كتابخانه صدر - طهران .

٩ - زندگانى صديقه كبرى فاطمه زهرا سيده زنان عالم ، للعلامة السيد عبد الحسين دست غيب الشيرازى ، من منشورات علمية اسلامية فى طهران .

١٠ - مادر نمونه اسلام . تأليف غلام على رحيميان ، طبع فى قم مطبعة الحكمة عام ١٣٥٤ من منشورات امير ، فى قم .

- ١١ - پیام فاطمه عليها السلام . للعلامة الشيخ حسن السعيد طبع في طهران عام ١٣٩٢ صدره بحدیث نبوی نقله من شواهد التنزيل للحاكم عند تفسيره لآية (قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى) (نص الحديث) : قال رسول الله (ع) : خلق الله الأنبياء من اشجار شتى ، و خلقت انا و علي من شجرة واحدة ، انا اصلها و علي فرعها ، و فاطمة لقاحها ، و الحسن و الحسين ثمارها ، و اشياعنا اوراقها ، من تمسك بغصن من اغصانها نجا ، و الا هلك ، ألا لو أن عبدا عبد الله عز و جل الف الف عام ثم الف عام ، و لم يوال عليا اكبه الله على منخريه في النار .
- ١٢ - معصوم سوم فاطمة زهراء سلام الله عليها . بقلم جواد فاضل كاتب إيراني شهير معاصر ، من منشورات شركت سهامی چاپ و انتشارات كتب ايران .
- ١٣ - ناسخ التواريخ لمحمد تقی لسان الملك خص الجزء الثامن منه في تاريخ و حياة السيدة الزهراء عليها السلام طبع في ايران عام ١٣١٣ .
- ١٤ - زبدة نظاميه در احوالات حضرت فاطمه سلام الله عليها . للشيخ حبيب الله نظام الدين اليزدي ، طبع في يزد مطبعة گلبهار عام ١٣٢٨ .
- ١٥ - جنة العاصمة ، در تاريخ ولادت و حالات حضرت فاطمه سلام الله عليها . للعلامة السيد حسن ميرجهاني ، طبع في طهران عام ١٣٩٨ من منشورات كتابخانه صدر .
- ١٦ - رياحين الشريعة در ترجمه دانشمندان بانوان شيعه للعلامة

الشيخ ذبيح الله المحلاتي ، خص الجزء الأول و شطرا من الجزء الثاني منه في الزهراء (ع) و يتضمن البحث عن ولادتها و زواجها و هجرتها و معاجزها و مناقبها و سيرتها و اخلاقها الفاضلة و ما قيل فيها من شعر ثم يتناول البحث حول فدك المغتصبه ، طبع في طهران في مطبعة حيدري من منشورات دار الكتب الاسلاميه .

و من الجدير بالذكر هنا نقل بعض ما اوردته المؤلف في هذا الجزء مما قيل فيها سلام الله عليها من شعر يعرب عن مبلغ ولاء شيعتها لها عليها السلام الذي يدعى الجبهان الكاذب انهم لا يقيمون لها وزنا .
فمن ذلك قصيده للسيد على التركي يخاطب بها الامام المهدي عليه السلام يشير فيها الى ما آلم بالزهراء (ع) بعد ابيها (ص) من ظلم و هو ان من اعداء اهل البيت عليهم السلام فيقول :

مولاي ما سنّ الضلال سوى الأولى	• هجموا على الطهر البتولة دارها
جمعوا على بيت النبي محمد خطبا	و اوقدوا الضغائن نارها
رضوا سليله احمد بالباب حتى	اثبتوا في صدرها مسمارها
عصروا ابنة الهادي الأمين واسقطوا	منها الجنين و اخرجوا كرارها
قادوه و الزهراء تدعو خلفهم	عبري فليتك تنظر استعمارها
و العبد سود متنها و استنصرت	اسفا فليتك تسمع استنصارها
وقضت و آثار السياط بجانبها	يا ليت عينك عاينت آثارها
منعوا البتول عن النياحة اذ غدت	تنعى اباها ليلها و نهارها
قالوا لها قهرى فقد آذيتنا	عنا وقد سلب المصاب قرارها
واها لبنت المصطفى لمجهزت ليلا	ولم عفى الوصي مزارها

ما شيعوا بنت الرسول بل أسسوا ظلم البتول و هتكوا استارها
و من ذلك قصيدة للسيد محمد حسين بن السيد كاظم القزويني جاء
فيها :

واخرجوا منه عليا بعد ما	ابيح منه حقه و انتزعا
قاده قهرا بنجاد سيفه	و كيف وهو الصعب يمشي طيعا
واقبلت فاطم تعد و خلفه	والعين منها تستهل اد معا
وانتهروها بسياط قنفذ	و كسروا بالضرب منها اضلعا
فانعطفت تدعو اباها بحشى	تساقطت منها الدموع قطعا
يا ابنا هذا علي اعرضوا	عنه ضلالا وابن تيم طيعا
اهتف فيهم لا ارى واعية	تعي ندائى لا و لا مسمعا
امسى تراشى فيهم مغتصبا	منى و حقى بينهم مضيعا
فاسترجعت كاظمة لغيظها	مبدية حنينها المرجعا
حتى قضت من كمد و قلبها	كاد بفراط الحزن ان ينصدعا
قضت ولكن مسقطا جنينها	مولعا فؤادها مروعا
قضت و من ضرب السياط جنبها	ما مهدت لها الرزايا مضجعا

١٧ - احتجاج الزهراء فاطمة عليها السلام . للشيخ حجة الله

النجفى الأميرى ، طبع فى طهران عام ١٣٧٦ فى مطبعة حيدرى .

١٨ - شهبانوى اسلام ، تأليف ايرج زند بگله (صفاعلى) طبع فى

قم عام ١٣٤٥ شمسية ، مطبعة الحكمة .

١٩ - فاطمه بر كرسى رهبرى للسيد جمال الدين دين پرور ، طبع

فى طهران عام ١٣٩٥ من منشورات روزبه .

- ٢٠ - فاطمه سلام الله عليها ، لنصير الدين امير صادق طبع في طهران عام ١٣٤٧ شمسية ، في مطبعة الحاج محمد علي علمي .
- ٢١ - فاطمه عليها السلام برترين بانو . هو ترجمه لكتاب (الكلمة الغراء في تفضيل الزهراء) للعلامة الكبير السيد عبد الحسين شرف الدين ، ترجمه الى الفارسية الشيخ حبيب الله رهبر الأصفهاني ، بعثه على ترجمته له ولاؤه لفاطمة الزهراء سلام الله عليها ، طبع في قم عام ١٣٥٢ شمسية ، مطبعة بيروت ، من منشورات دار الفكر ، قم .
- ٢٢ - فاطمة زهراء زهي در نيام ، هو ترجمه لكتاب (فاطمة الزهراء و ترفي غمد) لسليمان كتاني المسيحي . ترجمه الى الفارسية جعفر الطباطبائي الشيعي الايراني ، بعثه على ذلك ولاؤه لفاطمة الزهراء عليها السلام و رجاءه شفاعتها له عند الله في يوم الجزاء ، طبع في طهران ، عام ١٣٥٤ شمسية ، من منشورات طوس في مشهد .
- ٢٣ - فاطمة زهراء سلام الله عليها . هو ترجمة عن اصل عربي لكتاب سني ، و هو الاستاذ عباس محمود العقاد نقله الى اللغة الفارسية الشيعي الايراني المرحوم السيد جواد شرافت بعثه على ترجمته له ولاؤه للزهراء عليها السلام . طبع في طهران ، من منشورات كتابخانه صدر .
- ٢٤ - الرسول و الذراري ، بقلم احمد سياح ، خص الجزء الثالث منه بالزهراء عليها السلام و اسماء ب (معصوم سوم سيده نساء العالمين) من منشورات كتابفروشي اسلام ، طهران .
- ٢٥ - فاطمة الزهراء من المهد الى اللحد . للاستاذ السيد محمد كاظم القزويني ، طبع في بيروت عام ١٣٩٧ .

- ٢٦ - اليد البيضاء في نكت اخبار مناقب الزهراء ، و هو الجزء الثاني من كتاب انوار المواهب في نكت اخبار المناقب . للعلامة الشيخ علي اكبر النهاوندي ، طبع عام ١٣٥٨ .
- ٢٧ - الدرة البيضاء في شرح خطبه الزهراء . للعلامة السيد محمد تقى بن السيد محمد علي الرضوي القمي . طبع في طهران عام ١٣٥٤ .
- ٢٨ - خطبه آتشين بانوي نمونه اسلام حضرت فاطمه سلام الله عليها . و هو ايضا شرح للخطبة التي القتها الزهراء (ع) في المسجد النبوي على ملا من الصحابة وحشد من المسلمين تظلمت فيها من ابي بكر و اعلنت فيها سخطها و غضبها عليه و ذلك لما منعها حقها من فدك للكاتب الشهير حسين عماد زاده الاصفهاني ، صدر الشرح بترجمة للسيدة فاطمة (ع) اشاد بها و اعرب عن عظيم قدرها طبع في طهران عام ١٣٩١
- ٢٩ - ملكه اسلام فاطمه زهراء (ع) و هو ايضا شرح للخطبة التي القتها السيدة الزهراء (ع) في المسجد النبوي للعلامة الكبير مرز خليل كمره ، طبع في طهران عام ١٣٦٨ .

(الشيعة يكذبون على اهل السنة ويستحلون اموالهم ودمائهم واعراضهم)

و من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله في صفحة ٤٩٤ منه : و اجماعهم على جواز الكذب على اهل السنة ، و اباحة شهادة الزور عندهم ، و استحلال دمائهم و اموالهم و اعراضهم ، و اضاف اخرا ه الله : و التاريخ اكبر شاهد على ذلك .

ان اراد الجبهان الكاذب ب (اهل السنة) اهل دينه و نحلته كما يدعى هو وهم لأنفسهم ذلك كذا و زورا فهذا الكتاب (كذبوا على الشيعة) يثبت للقارئ الكريم مهما كانت عقيدته بأن الاختلاق و الكذب و التقول و الافتراء ليس مما يعتقده الشيعة و حدهم في هؤلاء الاشقياء ادعاء السنة ، بل كل من يقرئه يحكم عليهم بالكذب ايضا ، وان اراد بهم غيرهم و هو لا يريد غيرهم قطعاً فهو كذب فاضح له ايضا .

و اما ما نسبته اليها من اباحة شهادة الزور على ادعاء السنة و استحلال دمائهم و اموالهم و اعراضهم فكذب صريح و افتراء بحث والتاريخ اكبر شاهد على خلاف ما افتراه علينا .

فاننا نحكم على ادعاء السنة بالاسلام لا بالايمان لأن الاسلام الصحيح عندنا هو ما يتضمن الاعتقاد بولاية الامام على بن ابي طالب امير المؤمنين (ع) و خلافته من بعد الرسول (ص) مباشرة ، من دون فصل بينه (ص) و بينه (ع) بأجنبي ، و من بعده (ع) الأئمة الأحد عشر من ولده الذين ذكر عددهم و اسمائهم النبي (ص) بما اتفق النقل في ذلك عنه (ص) شيعة و سنة ، فراجع ما ورد من طرق السنة (الباب الثامن و الثلاثون في تفسير قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الأمر منكم) من صفحة ١١٤ من ينابيع المودة ط اسلامبول عام ١٣٠٢ .

هذا وقد روى الكليني طاب ثراه في الكافي باسناده عن جابر عن ابي جعفر (ع) قال : قال رسول الله (ص) من كتم شهادة ، او شهد بها ليهدر بها دم امرء مسلم او ليزوي مال امرء مسلم اتى يوم القيامة

و لوجهه ظلمة مدّ البصر، و فى وجهه كدوح (١) تعرفه الخلائق باسمه
و نسبه (٢) .

و جاء عنه (ص) انه قال : حرمة مال المسلم كحرمة دمه (٣) و قال لا
يحل لامرء مسلم دم امرء مسلم و ماله الاّ ما اعطاه بطيبة نفسه منه (٤) .
و روى الصدوق طاب ثراه باسناده عن السكونى عن ابي عبد الله
عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) من ردّ عن عرض اخيه المسلم
وجبت له الجنة البتة (٥) .

و روى ايضا طاب ثراه باسناده الى امير المؤمنين (ع) ان النبى
صلى الله عليه و آله نهى ان ينظر الرجل الى عورة اخيه المسلم ، و قال :
من تأمل عورة اخيه المسلم لعنه سبعون الف ملك (٦) .

و اذا وقفت ايها القارئ الكريم على الجزء الاول من كتابنا (الاسلام
و حقوق الانسان) عرفت ما للمسلم عندنا من حقوق جمّة لم يرها له غيرنا
فى دينه

و من لم يبح له نبيه (ص) شهادة زور على مسلم ولا مال امرء مسلم
ولا دمه ، و اوعده باللعن على النظر الى عورة المسلم و ان لم يكن موافقا
له فى مذهبه مادام ينتحل الاسلام ، فكيف يستحل هو ماله و دمه و عرضه
و يشهد عليه بالزور و هو مؤمن بان نبيه (ص) لا يهجر ، اليس من الظلم
الفاحش ما نسبه الجبهان الى الشيعة من البهتان ؟

انما يتعمد الكذب على الشيعة هم اعداء الاسلام من ادعياء السنة

(١) الخدوش : وكل اثر من خدش او عض فهو كدح (٢) نور الثقلين ج ١ .
(٣) تنبيه الخواطر ، شهاب الاخبار (٤) الصافى فى تفسير القرآن ، نور
الثقلين ج ١ (٥) ثواب الاعمال (٦) من لا يحضره الفقيه .

امثال الجبهان و من على شاكلته و نحلته من اتباع قادة الكفر و الضلال ، و من عملاء الاستعمار و ليتهم اکتفوا بذلك ، بل نرى منهم من يصدر فتوى من تلقاء نفسه بكفر الشيعة و يحكم بضلالهم ، و من امعن نظره فى كتاب الجبهان الذى اسماه (تبديد الظلام) و الذى فضحناه على ما افتراه فيه من اكاذيب و اتى فيه من ترهات او كتاب (فجر الاسلام) لأحمد امين او كتاب (منهاج السنة) لأبن تيمية او كتاب (الشيعة و السنة) لاحسان السهى ظهير الباكستانى ، او الكتاب الذى صدر اخيرا باسم (وجاء دور المجوس) للعدو الحاقد الحقير عبد الله محمد الغريب و امثالها من كتب قذره كتبوها خدمة للاستعمار ، و محاربة لله و لرسوله (ص) علم مبلغ عداء ادعياء الاسلام و منتحلى السنة كذبا و زورا للشيعة .

يقول الجبهان الأثيم و الوغد اللثيم فى صفحة ٩٥ من كتابه عن الشيعة : و الاسلام . . . برئ منهم و ان لم يبرؤا منه ، ماداموا مصرين على ما ورثوه من ائمة الضلال .

تراه كيف يحكم على الشيعة بالكفر و ان هم لم يتبرؤا من الاسلام الذى جائهم به نبيهم محمد (ص) ولم يبغون غيره دينا ، و يصم ائمتهم سلام الله عليهم بالضلال و هم ائمة الهدى و عترة الرسول المصطفى اهل بيته الطاهرين و أحد الثقلين الذين امر الرسول (ص) بالتمسك بالقرآن و بهم معا فى حديث الثقلين الذى انكر هو وجوده فى صحاحهم ، و اثبتنا كذبه تحت عنوان (حديث الثقلين لا وجود له فى الصحاح) فراجع .

فالى اهل بيت الرسول (ص) ننتمى نحن الشيعة الامامية و ممن معنيهم الصافى نرتوى ، فلا ندين الله الا بطاعتهم و لا نأخذ احكام

الا سلام من الكتاب و السنة الاّ بواسطتهم لأنهم اهل البيت و اهل البيت
ادرى بما فى البيت من الا جانب و الا تبا ع . فليحكم الجبهان و اهل دينها هل
الكذب و الزور و البهتان علينا بما شاء و ما شاء فان الله لهم بالمرصاد .
و نحن نرجأ الحكم بذلك اليك ايها القارئ الكريم فاسبر كتابنا هذا
و امعن نظرك فيه خاصة فيما تقرأه فيه من سيرة و اقوال لـ خلفاء و ائمة
ادعياء السنة التى نقلناها لك من كتبهم ، ثم احكم عليهم و على ائمتنا بما
شئت و اتبع فى ذلك ما يوحى به اليك عقلك و يهديك اليه رشدك ، قال
الله تعالى (فريق فى الجنة و فريق فى السعير) فهناك تعرف من هم
اصحاب الجنة و من هم اصحاب السعير .

الشيعة يعتقدون ان لعن الصحابة و امهات

المؤمنين من اعظم القربات

من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله فى صفحة ٤٩٦ من
كتابه : و اعتقادهم بأن لعن الصحابة و امهات المؤمنين من اعظم القربات
الى الله .

عرفت ايها القارئ الكريم مما تقدم غير مرة بأن لفظ الصحابة عام يطلق
على المؤمنين و المنافقين ، و يتناول المسلمين و الكافرين ، و لما كان نبينا
محمد صلى الله عليه و آله مثلاً اعلى فى الاخلاق الفاضلة و الصفات الحسنة
دخل فى صحبته و رغب فى خلته كل من هؤلاء ، و هكذا شأن كل ذى
خلق كريم يألفه المؤمنون و يرغب فى صحبته حتى المنافقون و الفاسقون .

فاعتقاد الشيعة بجواز لعن المنافقين من الصحابة و هم الذين ثبت
ارتدادهم عن الاسلام بعد وفاة رسول الله (ص) دون غيرهم من المؤمنين

لا ريب فيه ، وحاشا لله من ان يعتقد الشيعة بالمؤمنين منهم سوءً ، ان هذا بهتان عظيم .

وان القرآن الكريم قد ذكر ارتداد بعض صحابة رسول الله عن الاسلام بعد وفاة النبي (ص) فقال في سورة آل عمراء الآية ١٤٤ (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم و من ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا و سيجزي الله الشاكرين) ، كما ان البخارى و مسلما ذكر ذلك فى صحيحهما .

روى مسلم فى صحيحه ج ٢ ص ٢٨٥ ط مصر عن شقيق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انا فرطكم على الحوض ، و لأنازعن اقواما منكم ، ثم لأغلبن عليهم ، فأقول يا رب اصحابى اصحابى ، فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك .

و فى صفحة ٢٨٧ منه عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليردّن على الحوض رجال ممن صاحبنى حتى اذا رأيتهم و رفعوا اليّ اختلجوا دونى فلاقولنّ اى رب اصحابى اصحابى ، فيقالنّ لى انك لا تدري ما احدثوا بعدك .

و فى صفحة ٢٨٤ منه عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : و قالت اسماء بنت ابي بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انى على الحوض -حوض الكوثر- حتى انظر من يرد على منكم ، و سيؤخذ اناس دونى فأقول : يا رب منى ، و من امتى ، فيقال : اما شعرت ما عملوا بعدك ، و الله ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم .

قال : فكان ابن مليكة يقول : اللهم انا نعوذ بك أن نرجع على

اعقابنا او نفتن عن ديننا .

وفيهما ايضا : و روى عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة انه سمع عائشة تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو بين ظهراى اصحابه : انى على الحوض انتظر من يرد عليّ منكم فوالله ليقطعن دونى رجال ، فلاقولنّ اى ربّ منى ، ومن امتى ، فيقول : انك لا تدرى ما عملوا بعدك ، مازالوا يرجعون على اعقابهم .

وفيهما ايضا : وعن ام سلمة انها قالت : فقال رسول الله (ص) انى لكم فرط على الحوض فاياى لا يأتين احدكم فيذب عنى كما يذب البعير الضال ، فأقول : فبم هذا ؟ فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك فأقول سحقا .

وفيهما ايضا : وفى حديث ابي سعيد الخدرى يزيد : انهم منى ، فيقال انك لا تدرى ما عملوا بعدك ، فأقول سحقا ، سحقا لمن بدّل بعدى .

فمن هؤلاء الذين احدثوا بعد رسول الله (ص) وغيروا وبدّ لوايبرء الشيعة ويلعنونهم واياك يا جبهان لموالا تك لهم ود فاعك عنهم ، بل ويبرؤون من كل من سار فى ركابهم ، ومشى تحت لوائهم ، وتمسك بسيرتهم ، واقتدى ببدعهم وضاللتهم ، افعن هؤلاء المنافقين تدافع ايتها الضال المخذول ، حشرك الله معهم فى سقر ، وما ادراك ما سقر ، لا تبقى ولا تذر .

واما امهات المؤمنين يا جبهان فان اللائى لم يفشين لرسول الله (ص) سرّه ، ولم يهتكن من بعد وفاته حجابّه ، وامثلن امر الله تعالى حيث قال : (وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرّج

الجاهلية الأولى و اقمن الصلاة و آتين الزكاة ، و اطعن الله و رسوله (١) منهن لهن عند الشيعة حرمتهم و مكانتهن فى الاسلام لأنهن لسن كأحد من النساء بنص القرآن فلا يجوز عندهم لعنهن كما لا يجوز لعن سائر نساء المؤمنين ، بل يجب احترامهن اعلاء لشأنهن ، اما اللائى هتكسن على رسول الله (ص) حجابيه ، و افشين له سرّه بعد ان استودعنهن (ص) اياه و امرهن بكتمانهم فعصين الله و رسوله فى كل ذلك (واذا سرّ النبى الى بعض ازواجه حديثاً فلما نبأت به و اظهره الله عليه عرف بعضه و اعرض عن بعض ، فلما نبأها به قالت من انبأك هذا؟ قال : نبأنى العليم الخبير) (٢) فليس لهن عند كل مسلم شأن و لا كرامة لانحرافهن عن الصراط المستقيم بعصيانهن الله و رسوله (و من يعص الله و رسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين) (٣) فمن حكم الله عليه بالخلود فى النار حكم الشيعة عليه باللعن و البراءة منه اى كان رضى بذلك الجبهان ام سخط .

هذا ما ساعد التوفيق على ردّ ما تيسر من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة ، ذلك الجاهل المفسد انطريد (٤) و هناك فى كتابه القذر (تبديد الظلام) اكاذيب له اخر لم يتسع الوقت للرد عليها ونحن نقول له هنا عين ما قاله هو فى صفحة ١٤٥ من كتابه (ويستطيع الآن كل من حباه الله نعمة العقل ان يعرف من منّا المشاغب و من منّا المهضوم ، و من منّا الظالم و من منّا المظلوم ، و من منّا المعتدى ، و من منّا القائم (١) سورة الاحزاب الآية ٣٣ (٢) سورة التحريم الآية ٣ (٣) سورة النساء الآية ١٤ (٤) طرده من الكويت حاكمها و اميرها عبد الله سالم الصباح

بالعدوان) .

و اذا ثبت لديك صحة ما مر عليك ايها القارئ اللبيب مما افترراه الجبهان علينا و نسبه الينا من اكاذيب ، علمت انه كذاب ملعون ففى محكم الكتاب ، و محكوم عليه بالنفاق فى القرآن الكريم (فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون) (١) موجب عليك اجتناب سبيله ، و عدم الاصغاء الى اباطيله ، لأنه ضال و داعية الى الضلال ، قال الله تعالى (فماذا بعد الحق الا الضلال) (٢) و لما كان الكاذب منافقا و ملعونا كان خارجا عن الحق و داخلا فى الضلال اذ لا واسطه بين الحق و الضلال بنص القرآن ، وقد امر الله تعالى المؤمنين ان يطلبوا منه كل يوم فى صلاتهم الهداية الى الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم بالايمان به و بكتابه غير المغضوب عليهم ولا الضالين .

→ و وصفه فى كتابه الى العلامة الكبير الشيخ عبد الكريم الزنجانى المؤرخ ٢٥ ج ١ ، ١٣٨٠ بقوله : الجاهل المفسد ، تجد صورة الكتاب فى ص ٢١ من كتاب (الوحد قالا سلامية) للسيد محمد سعيد آل ثابت .

(١) سورة التوبة الآية ٧٧ .

(٢) سورة يونس الآية ٣٢ .

٢ - الدكتور طه حسين و أكاذيبه

هذا الرجل من مشاهير رجالات مصر و ادبائها و من كتابها البارزين وله في المجتمع الأدبي المصري عنوان و مثال ، و قد افتري على الشيعة ايضا شأن ابناء دينه و نحلته الكاذبين الذين هم من اظهر مصاديق قوله تعالى (انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و اولئك هم الكاذبون) (١) (فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون) (٢) فقال في كتابه (ذكرى ابي العلاء) صفحة ٣٥٨ (٣) .

(الشيعة تدين بالتناسخ و بالحلول)

التناسخ معروف عند العرب منذ اواخر القرن الأول ، و الشيعة تدين به و ببعض المذاهب التي تقرب منه ، كالحلول و الرجعة .
كذب طه حسين و افتري على الشيعة ان اراد بهم الامامية فيما نسب اليهم من التدين بالتناسخ و الحلول فلعنة الله على كل من يتدين بهما ، و على كل من يرمى الشيعة الامامية بما هم منه براء .
و قد عقد من علماء الشيعة العلامة الحر العاملي طاب ثراه في (١) سورة النحل الآية ١٠٥ (٢) سورة التوبة الآية ٧٧ (٣) على ما نقل عنه العلامة الأميني في (الغدير) ج ٢ ص ٢٥٢ الطبعة الثالثة ، طهران .

كتابه (الفصول المهمة في اصول الأئمة) وهو مطبوع عدة طبعات ، بابا عنوانه (بطلان تناسخ الأرواح في الأبدان) اورد فيه طائفة من احاديث ائمة العترة النبوية الطاهرة وكلها تنفي القول بصحة التناسخ و تحكم بالكفر على القائلين به ، نذكر منها حديثا واحدا تبرئة لنا من هذه التهمة الكاذبة ، وهو ما رواه الصدوق طاب ثراه في (عيون اخبار الرضا) باسناده عن الحسن بن جهم قال : قال المأمون للرضا عليه السلام : يا ابا الحسن ما تقول في القائلين بالتناسخ ؟ فقال الرضا عليه السلام : من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم يكذب بالجنة والنار .

و سيأتي كلام للعلامة الكبير محمد باقر المجلسي طاب ثراه فيردنا على (ابن خلدون) احد الكاذبين على الشيعة ان القول بالحلول الذي نسب طه حسين الكاذب الاثيم الشيعة الى التدين به هو عندنا الحاد وكفر وخروج عن الدين ، دلت على ذلك الأدلة العقلية والآيات والأخبار . والذي يقول به من اهل دينه هم الحنابلة ممن يدعون الاسلام و ينتحلون السنة كذبا وزورا ، على ما ذكر عنهم الزمخشري في تفسيره (الكشاف) فقال من ابيات ذكرناها عنه في ردنا على الكذاب الاثيم ابراهيم الجبهان :

وان حنبليا قلت قالوا بأننى ثقيل (حلولي) بغيض (مجسم)

فراجع عنوان (الشيعة يفتون بصحة وقف فرج الامة) .

وليت شعري ما هي نسبة القول بالرجعة قبل يوم القيامة لبعض الناس التي نص على وقوعها القرآن الكريم في قوله (ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون) (١) وبين تناسخ الارواح الذي

هو عبارة عن تعلقها بعد خراب اجسامها بأجسام اخر فى هذا العالم ،
 مترددة فى الأجسام العنصرية الذى اطبق المسلمون كافة على بطلانه ،
 او الحلول الذى لا يؤمن بها الا كافر ملحد .

وانما يتدين الشيعة بالرجعة لأن القرآن الكريم اخبر بوقوعها كما
 مر عليك آنفا ، وهم يؤمنون بالقرآن الكريم جملة و تفصيلا ، ولازم ايمانهم
 به التدين بها كما وانهم يؤمنون بالرجعة العامة للناس اجمعين لقوله
 تعالى ايضا فيه (وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا) (١) (٢) .

اما تناسخ الأرواح اعنى انتقالها من بدن الى آخر فى هذا العالم
 وكذلك الحلول فى الاجسام فان الشيعة يبرؤن ممن يتدين بهما ،
 و يحكمون عليه بالكفر والضلالة .

ولو آمن طه حسين ، وكذلك سائر اخوانه فى دينه و نحلته بالقرآن
 الكريم لآمنوا بقوله تعالى فيه (انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات
 الله و اولئك هم الكاذبون) و اجتنبوا الكذب و الافتراء على الشيعة حذرا
 من ان تشملهم لعنة الله التى كتبها على الكاذبين اذ قال تعالى
 (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (٣) .

ولو كان صادقا فيما نسبته الى الشيعة و بهتهم به لأتى على ذلك

(١) سورة الكهف الآية ٤٧ (٢) عبر سبحانه تعالى عن الرجعة
 الكبرى بالفعل الماضى فقال : (وحشرناهم) ولم يقع الحشر بعد ، و ذلك
 لتحقيقها وايمان جميع المسلمين بها ، وبالصغرى بالفعل المضارع فقال
 (نحشر) وان كان وقوعها قطعى ايضا لكنه اشار فيها بوقوع التكذيب
 بها فقال (ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا) (المؤلف)
 (٣) سورة آل عمران الآية ٦١ .

بدليل من كتبهم يدعم صحة ادعاءه ، او اتى باسم عالم من علمائهم ذكر
 ان الاعتقاد بالتناسخ والحلول مما يلزم الشيعة الامامية التدين به .
 وعدم ارتداع طه حسين عن الكذب الذى حذر الله عنه فى كتابه
 دليل على عدم ايمانه بالقرآن ، كما ان عدم دعمه لفريته على الشيعة
 بدليل من كتبهم دليل على كذبه وافتراءه عليهم .
 والدعاوى ان لم يقام عليها بينات فأبناؤها ادعاء

٣ - الدكتور عبد الله محمد الغريب وأكاذيبه :

افتري هذا المنافق و العدو الحقود على الشيعة الامامية في كتاب له اسماء (وجاء دور المجوس) المطبوع في مصر صدقة اسرائيل و شقيقة اليهود ، في مطبعة دار الجيل للطباعة عام ١٩٨١ ، كتبه حاقدًا على الشيعة بعد انتصار ثورتهم في ايران التي اطاحت بعرش المجرم الطاغية محمد رضا بهلوي ، ببضعة اشهر ، كما يظهر ذلك لمن يتصفح كتابه هذا القذر الذي تتقد من اسمه و بعض عناوينه نار الحقد و العداء و قد ملأه من طعون لاذعة ، و اكاذيب له فاضحة ، و كان من دواعي اقدامنا على التصدي للرد على ادعاء الاسلام و اثبات نفاقهم ، وكذبهم في ادعائهم الاسلام و الأنتساب الى السنة و هم بسيرة اهل البدع و الضلال من قادة دينهم و ائمة مذاهبيهم متمسكون يقتصر في الرد على بعض اكاذيبه ليسعنا المجال للرد على الآخرين من اخوانه الكذابين و المنافقين من ادعاء الاسلام و اعداء المسلمين .

فمن اكاذيب الغريب قوله في صفحة ٨ من كتابه القذر : و حرصت على ذكر المصادر في كل ما كتبت . و قال في صفحة ١١٣ منه : و سنحرص على ان يكون بحثنا مدعوما بالأدلة .

كذب الغريب في كلامه هنا و هناك ، كما انه نقض اول كلامه بآخره كما لا يخفى . و الحريص على ذكر المصادر في كل ما يكتب لا يذكر شيئاً الا و يدعمه بالدليل فلا يفوته شيء لم يدعمه بدليل .

و سنوقفك ايها القارئ النبيل على ذكره لأشياء نسبها الى الشيعة
ولم يدعمها بدليل من كتبهم فاين حرصه المزعوم ؟ وقال مع وقاحة
وصلافة في ص ٩ منه : و ارجو من الشباب ان يتعصبوا للدليل ويرجحوا
المصلحة الاسلامية .

فاذا كنت ايها الغريب تريد من الشباب ان يتعصبوا للدليل ، ولا
يقبلوا الا ما كان مدعوما بالدليل ترجيحاً للمصلحة الاسلامية التي انت
من اشد اعدائها و من اقوى محاربيها ، فلماذا تذكر لهم امورا في كتابك
لم تدعمها انت بالدليل ثم كيف تريد منهم الايمان بها و هي مجردة من
الدليل فتكون مصداقا لقوله تعالى (لم تقولون ما لا تفعلون ، كبر مقتا عند
الله ان تقولوا ما لا تفعلون) (١) و ما هي الفائدة المترتبة على ذكرها
و هي مجردة من الدعم بالدليل غير توسعة شقة الخلاف و تحريش اعداء
الاسلام بالمسلمين محاربة للمصلحة الاسلامية التي تسعون انتم دائماً
في محاربتها ايها المنافقون .

(الشيعة يسعون لاعادة مجد كسرى و نارمзда)

من اكاذيب عبد الله الغريب و مفترياتة على الشيعة قوله في صفحة
٩ من كتابه القدر : يسعون لاعادة مجد كسرى ، و نارمзда .
قاتلك الله من كاذب اقيم على هذه الفرية الخبيثة فهلا ذكرت ايها
الوغد اللئيم من الشيعة من يسعون لاعادة مجد كسرى او اسم بلدة رأيت
فيها تتقد نارمзда ؟ لماذا لم تدعم كلامك بالدليل و انت القائل في

(١) سورة الصف الآية ٢ و ٣ .

كتابك : و سنحرص على ان يكون بحثنا مدعوما بالأدلة ؟ فأين هي أدلتك و اين هو حرصك على دعم مفترياتك ، انسيت قولك فى صفحة ٨ من كتابك القدر : و حرصت على ذكر المصادر فى كل ما كتبت . ايها الكاذب الأثيم الشيعة لا يرون للمجوس مجدا ، و لا حرمة عندهم لنار مزدا ، بل يرون المجد كل المجد فى دينهم وحده الدين الاسلامى الحنيف دين العزة و الفضيلة و الكرامة دين الشرف و السعادة الخالدة (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه و هو فى الآخرة من الخاسرين) فكيف يجوز لك عقلك و دينك ان كان لك عقل و دين ان تنسب الى مسلم مؤمن بدينه ايمانا راسخا ان يعيد مجدا د اثر القوم كافرين ، يعتقد هوانهم فى الآخرة من الخاسرين .

(الصفويون حوّلوا الايرانيين عن الحجّ الى مكة الى مشهد)

من اكاذيب الغريب و مفترياته على الشيعة قوله فى صفحة ٨١ من كتابه : وعمل الصفويون على تحويل الحجاج الايرانيين من مكة الى مشهد وقد حج الشاه عباس الصفوى سيرا على الاقدام من اصفهان الى مشهد زيادة فى تقديسه لضريح الامام علي الرضا ، و ليكون فى عمله هذا قدوة للايرانيين ، و منذ ذلك العهد اصبحت مدينه مشهد مدينة مقدسة عند الشيعة الايرانيين .

كذب الغريب على السلاطين الصفويين الشيعة رحمهم الله و تجاوز عن سيئاتهم فانهم لم يحوّلوا الحجاج الايرانيين من الحج الى مكة الى زيارة مشهد ، اذ لم يصدر واحد منهم مرسوما سلطانيا بذلك ، و لم

يتفوه احد اعوانهم به فلماذا لم يذكر هذا الكاذب دليلا على فريته ان كان صادقا و هو الحريص على ذكر المصادرفى كل ما يكتب ؟

الشيعة يعتقدون ان الحج الى بيت الله الحرام واجب على كل مسلم استطاع اليه سبيلا فى العمر مرة واحدة و ان تارك الحج اليه و هو مستطيع كافر قال الله تعالى (والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ، و من كفر فان الله غني عن العالمين) و تاركة عند هم يخير عند موته بين ان يموت يهوديا او يموت نصرانيا ، و ان زيارة ضريح الامام الرضا عليه السلام فى مشهد مستحبة عند هم و المستحب عند هم لا يقوم مقام الواجب و ان بلغ من الفضل ما بلغ . و لو فرضنا جدلا ان الشاه عباس الصفوى رحمه الله اراد تحويل الناس من الحج الى بيت الله الحرام قبله الأنام الى مشهد محل قبر الامام (ع) و مدفنه فمن يا ترى يقلده من الشيعة فى ذلك و هو يعلم ان الشيعة لا يقلدون السلاطين و رجال الدول لأنهم ليسوا اهلا للتقليد ، و انما يقلدون من علمائهم من اتصف منهم بالصفات التى تؤهله لها شار الامام عليه السلام اليها بقوله فأما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه ، حافظا لدينه ، مخالفا على هواه ، مطيعا لأمر مولاه ، فللعوام ان يقلدوه (١) فهو لم يرد بزيارته ضريح الامام (ع) من اصفهان سيرا على الاقدام تحويل الشيعة عن الحج كما افتراه عليه الغريب الكذاب ، و انما زار رحمه الله ضريح الامام (ع) فى مشهد على تلك الحال و قضى فى طريقه الى مشهد اياما و ليالى رغبة منه فيما اعد الله تعالى لزارئيه عليه السلام من اجر و ثواب جزيل يوم القيامة فتقر عينه بذلك يوم الحساب و العرض على الله .

وكذب الغريب ايضا في قوله : ومنذ ذلك العهد اصبحت مدینه مشهد
مدینه مقدسة عند الايرانيين ، ان مدینه مشهد مقدسة عند الشيعة كافة
الايرانيين منهم وغير الايرانيين منذ دفن فيها بضعة رسول الله (ص) الامام
على بن موسى الرضا عليه السلام الثامن من أئمة اهل البيت (ع) وانما اكتسبت
القداسة منذ ضمت جسد الامام الطاهر (ع) .

وقد ورد في احاديث العترة النبوية الطاهرة من الحث والترغيب
في زياره ضريح الامام (ع) في مشهد وان لزائريه (ع) من الفضل
الجزيل والكرامة على الله تعالى ، كل ذلك بشرط ان يؤدي المسلم فريضة
الحج ان كان قد وجب عليه وبدون ذلك ليس له من الأجر والثواب لو
زاره الف مرة ، قدر ذرة .

روى محمد بن عماره عن ابيه عن الصادق (ع) عن آبائه قال : قال
رسول الله (ص) : ستدفن بضعة مني بأرض خراسان لا يزورها مؤمن
و مؤمنة الا اوجب الله تعالى له الجنة ، و حرّم جسده على النار (١)

و روى على بن الحسين بن على بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن
على بن موسى الرضا (ع) انه قال له رجل من اهل خراسان : يا ابن
رسول الله : رأيت رسول الله (ص) في المنام كأنه يقول لي : كيف انتم اذا
دفن في ارضكم بضعتي ، واستحفظتم وديعتي ، وغيب في ثراكم نجمي ؟
فقال له الرضا (ع) : انا المدفون في ارضكم ، وانا بضعة من نبيكم ، وانا
الوديعة والنجم ، ألا فمن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تعالى من
حقي وطاعتي فانا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة ، و من كنا شفعاؤه يوم

القيامة نجى . . . (١) .

و روى النعمان بن سعد قال : قال امير المؤمنين (ع) سيقول رجل من ولدى بأرض خراسان بالسّم ظلما اسمه اسمي ، واسم ابيه اسم موسى ابن عمران (ع) ألا فمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه . . .

و روى حمزة بن حمران قال قال ابو عبد الله (ع) يقتل (رجل من) حفدتى بأرض خراسان في مدينة يقال لها طوس ، من زاره اليها عارفا بحقه اخذته بيدي يوم القيامة فأدخلته الجنة ، وان كان من اهل الكبائر قلت : جعلت فداك و ما عرفان حقه ؟ قال : يعلم انه امام مفترض الطاعة غريب شهيد ، من زاره عارفا بحقه اعطاه الله اجر سبعين شهيدا ممن استشهد بين يدي رسول الله (ص) على حقيقة .

هذه الاحاديث وغيرها من احاديث اهل البيت (ع) هي التي جعلت لطوس مشهد الامام الرضا (ع) مكانا من القداسة عند الشيعة فهم يؤمنون قبر الامام لزيارته من اقصى نقاط العالم و ادناه في كل عام رغبة فيما اعد الله لزيائره من موائه (ع) يوم القيامة من اجر و ثواب .

و لست تجد ايها القارئ الكريم في احاديث ائمتنا (ع) الواردة في فضل زيارة الامام الرضا (ع) او زيارة غيره من الأئمة المعصومين عليهم السلام على كثرتها ، بل ولا في عبارات علمائنا كافة لفظة (حج) استعمالها فيها مكان (زيارة) و انما ابدل كلمة (زيارة) الى كلمة (حج) الذين يحرفون الكلم عن مواضعه من المنافقين الكذابين اخوان اليهود و اوليائهم الذين هم اشد الناس عداء للمؤمنين . و منهم هذا الكذاب الأثيم

الدكتور عبد الله محمد الغريب .

(صنّف المفيد كتابا سماه " مناسك حج المشاهد ")

من اكاذيب الغريب و افتراءه على الشيعة قوله فى صفحة ١٢٤ من كتابه و هو يطعن بهم فى تعظيمهم لمشاهد الأئمة من آل رسول الله (ص) وعترته : يشدّ الشيعة رحالهم الى المشاهد و القبور التى يعظمونها فى مشهد و كربلاء و النجف ، و عند هذه القبور ينحرون الذبائح و يطوفون حولها ، و يطلبون من اصحاب هذه القبور امورا لا يقدر عليها الاّ الله . صنّف المفيد احد علمائهم كتابا سماه (مناسك حج المشاهد) .

كذب الغريب فى قوله : و عند هذه القبور ينحرون الذبائح ، فان احدا من الشيعة لم يفعل ذلك ، كما ان واحدا منهم لم يطف بالقبور بنية الطواف ، و اعتقاد ان الطواف بالقبور شرط فى قبول الزيارة فاسد عندهم و لو سمع احد من احد الزائرين الجهال و هو يأمر بالطواف حولها يجب ان ينكر عليه قوله ذلك و قيام الجهال من الشيعة بعمل لا يكون دليلا على صحته عندهم .

واما طلب الشيعة من اصحاب القبور عليهم السلام امورا لا يقدر عليها الا الله تعالى فليس هو الاّ جعلهم وسائط بينهم و بين الله سبحانه و شفعا الى الله فى نجاحها امثالا لأمره تعالى حيث قال : (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و ابتغوا اليه الوسيلة) (١) لأنهم يريدونها منهم بالذات ، فان شاؤا اعطوهم و ان شاؤا منعوهم ، كيف و هم يعلمون

(١) سورة المائدة الآية ٣٥ .

انه لا يقدر عليها الا الله تعالى و ان الأمر بيده تعالى وحده و (لله الأمر من قبل و من بعد) (١) فليستل هذا العدو الجاهل و الحاقـد المتحامل من الشيعة ما تقصد من طلبك الحاجة من صاحب القبـر ؟ فسوف لا يسمع في الجواب الا : اننى اعتقد ان الامام حيّ عند الله يرزق فهو يسمع كلامى و يشهد مقامى ، و ان له عند الله جاها عظيما و مقاما كريما ، فلذلك اطلب منه ان يشفع لى الى الله تعالى فى نجاحها و كذب الغريب فيما نسبـه الى الشيخ المفيد طاب ثراه من انه صنف كتابا سماه (مناسك حج المشاهد) فان الشيعة لا يطلقون لفظتسمى المناسك و الحج الا على اعمال يقومون بها فى ادائهم لفريضة الحج الى بيت الله الحرام قبلـة الأنام ، و ليس للمفيد طاب ثراه كتابا بهذا الأسم كما افتراه عليه هذا الوغد اللئيم ، فهذا العالم الرجالى الكبير ابـو العباس احمد بن على النجاشى المتوفى سنـه ٤٥٠ ذكر فى كتابـه (فهرست اسماء مصنفى الشيعة) فى ترجمته للشيخ المفيد مائة و اربعين كتابا له طاب ثراه غير الرسائل ، و لم يذكر له كتابا ولا رسالة باسم (مناسك حج المشاهد) ذكر له ثلاثة كتب باسم (مناسك الحج) وهى تختص ببيان اعمال فريضة الحج ، و كتابا باسم كتاب (المزار الصغير) و هو يتعلق بآداب زيارة المشاهد المشرفة ، فلعن الله كل كذاب اثم و مفتر زعيم .

(معظم الشيعة يعتقدان زيارة المشاهد افضل من الحج الى مكة)

واصل الغريب الكاذب حديثه حول المشاهد المشرفة فقال فى

صفحة ١٢٥ : هذه القبور التي يتغنون بها و يشدون الرحال اليها لا اصل لها ، فليس هناك من دليل على ان عليا رضى الله عنه قد دفن في القبر الذي يحجون اليه في النجف ، كما انه لم يثبت ان قبر الحسين رضى الله عنه الذي يحجون اليه في كربلاء هو قبر الحسين حقيقة ، بل المهم عندهم تعظيم هذه القبور و المشاهد و المقامات . . . و اصر على انكاره في ذلك فقال في ص ٣٦٥ : اما قبر علي رضى الله عنه فليس ثابتاً انه في النجف وكذلك قبر الحسين ليس ثابتاً انه في كربلاء ، وهذا الادعاء يعطى هذا ما كان قد سية عند جميع الشيعة لأن معظمهم يعتقد ان الحج اليها افضل من الحج الى مكة كذب الغريب في ادعاءه عدم وجود الدليل على ان قبر الامام علي عليه السلام في النجف حيث هو الآن و كذلك قبر الامام الحسين عليه السلام في كربلاء كما هو الثابت عند شيعة اهل البيت (ع) ، ولم يأت هذا الكاذب على ادعاءه هذا المفضوح بدليل ، و الادعاء المجرد منه لا يثبت به حق ، و لا تقوى به حجة و لا تقوم .

و الدعاوى ان لم يقام عليها بينات فأبناء هذا ادعاء ان اماكن قبور ائمتنا صلوات الله عليهم سواء كانت في العراق او في ايران او في المدينة المنورة كلها ثابتة عند الشيعة بالتواتر حيث هي الآن ، كما ثبت بالحس وجود العقل في الانسان و الروح في الحيوان و ان لم يشاهد واحد منهم واحدا منهما بعينه فيهما ، و لست تجد واحدا من الشيعة على وجه الارض كلها يشك لا في هذا و لا في ذاك . و قد افرد احد علماء الشيعة و هو العلامة السيد عبد الكريم ابن طاوس طاب ثراه كتاباً سماه (فرحة الغري) اثبت فيه بالادلة النقلية ان

قبر الامام امير المؤمنين على بن ابي طالب (ع) هو فى النجف حيث هو الآن و الكتاب مطبوع فى النجف .

وعدم ايمان النواصب باماكن المراقد المقدسه لأئمة العترة الطاهرة حيث المعزوف عند الشيعة لا ينفى ثبوتها حيث هى الآن ، كما ان عدم ايمان المنافقين بالكتاب و السنة اللذان ينصان على عدم جواز الكذب المباح عندهم لا يدل على بطلانهما لأن صحة الكتاب و السنة ثابتة عند المسلمين آمن المنافقون بهما ام لم يؤمنوا ، و ما هى علاقة النواصب و المنافقين بالأئمة من اهل بيت الرسول (ص) حتى يعرفوا محل قبورهم و ما حاجتهم الى ذلك ، فهل كانوا يعرفون فى حياتهم اماكنهم و منازلهم لا بل اسمائهم و اسماء آبائهم و ابنائهم حتى يعرفوا بعد وفاتهم محل قبورهم ؟

و لو قال الشيعى للمنافق الكاذب : ان العقل يحكم بامتناع قبول ارض ضمت جسد الرسول الأظهر صلى الله عليه و آله ان تضم جسدا أماميك ابى بكر و عمر الى جنب الرسول (ص) ، فما عساه ان يجيبه به فهو نفس جواب الشيعى له على صحة مواضع قبور أئمته ، حيث هى الآن .

و ليس الأمر كما زعم الدكتور الغريب الكذاب من ان المهم عند الشيعة هو تعظيم هذه القبور و المشاهد و المقامات يعنى و ان لم يدفن بها ائمتنا عليهم السلام لا يا غريب ، المهم عندنا هو تشرف هذه البقاع و الاماكن لضمها اجساد ائمتنا الزاكية عليهم السلام و لو لا ذلك لكانت هذه البقاع كسائر البقاع فى العالم على حد سواء .

و كذب الغريب على الشيعة ايضا فى قوله : ان معظمهم يعتقد ان

وقد ذكرنا من قبل ان حجة الاسلام واجبة عندنا بنص القرآن
والسنة ، و ان الزيارة لقبور الأئمة الطاهرين عليهم السلام مستحبة ،
والمستحب لا يتوب عن الواجب ولا يسقط الفرض به ، وهذه المسئلة لا
يختلف فيها اثنان من الشيعة ، فلماذا لم تأت ايها الكاذب بدليل تدعم
به فريتك الست يا غريب القائل في صفحة ٨ من كتابك القذر : و حرصت
على ذكر المصادر في كل ما كتبت . وهذه الفرية مما كتبت فاين هــــو
مصدرك ، ولماذا لم تذكره ايها الكاذب اللعين .

لماذا لم تذكر انا واحدا من الشيعة يعتقد ان زياره قبر امام من
ائمه التي عبرت عنها بالحج هي افضل من الحج الواجب ، قاتلكم
الله من قوم كاذبين ما اصلف وجوهكم ، وما اقبح دينكم و مذاهبكم، وما
اخبت ائمتكم و سادتكم الذين يجيزون لكم الكذب و الافتراء كما اجازوه
لأنفسهم ، طهر الله البلاد منكم ، وآمن العباد من شركم و فسادكم . وما
ذاك عليه بعزیز .

(الشیعة لا یعتمدون علی ایّ دلیل علمی بل یسوق روایات شاذة ملفقة)

من اكاذيب الدكتور عبد الله محمد الغريب و مفترياته على الشيعة
قوله في صفحة ١١٩ : لا يعتمدون على أي دليل علمي ، بل يسوقون
روايات شاذة ملفقة و اقوى هذه الروايات حديث موضوع ساقه ابو نعيم
في الحلية ، او الثعالبي في تفسيره (قال) المثال الثالث في تفسير قوله
تعالى (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك و ان لم تفعل فما بلغت

رسالته و الله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين) (١) .
 جاء في تفسير الثعلبي انه لما نزلت هذه الآية اخذ رسول الله
 بيد علي و قال : (من كنت مولاه فعلي مولاه) و النبي مولى ابي بكر و
 الصحابة بالاجماع ، فيكون علي مولاهم ، فيكون هو امامهم
 ثم ساق الثعلبي : ان الحارث بن النعمان الفهري اتى النبي صلى
 عليه و سلم و سأله عن ولاية علي فقال له النبي : اي والله ، من امر الله
 و عند ما تولى الحارث و هو غير مؤمن بهذه الرواية (٢) رماه الله بحجر
 فسقط على هامته ، و خرج من دبره فقتله .
 في تفسير الرافضة (٣) لهذه الآيات لا يعتمدون على اي دليل
 علمي

كذب الدكتور عبد الله محمد الغريب على الشيعة في قوله : انهم لا
 يعتمدون على اي دليل علمي ، كما كذب عليهم في قوله : يسوقون روايات
 شاذة ملفقه ، ثم في نسبته لما نقله هو من تفسير الثعلبي و من الحليّة
 لأبي نعيم الى الوضع ، بدون ان يأتي على شئ من ذلك بدليل ، والا دعاء
 بمجردة لا تثبت به حجة .

و الدعاوى ان لم يقام عليها بينات فأبنائها ادعاء
 الشيعة لا يحتجون على خصومهم الكذابين المنافقين الا بما ينقلونه
 من كتب خصومهم و اعداء دينهم و ائمتهم فحسب ، و لا ينقلون من كتب
 (١) سورة المائدة الآية ٦٧ (٢) كما لم يؤمن بها المنافقون من ادعاء الاسلام
 والسنة وان ذكرها الثعلبي من علمائهم و هو مؤمن بصحتها ، المؤلف (٣) يريد
 بالرافضة الشيعة الا مامية كما صرح بذلك هوفى من ١٣ من كتابه (وجاء دور
 المجوس) اذ قال لن نتعرض في هذا البحث الا للشيعة الا مامية .

اهل مذهبهم للردّ على خصومهم كما يفعل ذلك خصومهم الجهابذون
والاغبياء الحمقاء ، الذين يعجزهم الدليل فليجأون الى كتبهم انفسهم
او الى كتب خصوم الشيعة واعدائهم الألداء كما فعل الدكتور الغريب
نفسه في كتابه فانه لعنه الله وقبحه قال في صفحة ١٧٨ من كتاب (وجاء
دور المجوس) طاعنا بأحد علماء الشيعة وهو نصير الملة والديـن
الطوسي فقال فيه : الفيلسوف الملحد النصير الطوسي ، معتمدا في طعنه
هذا على ما نقله في نفس الصفحة ، عن ابن القيم احد اعداء الشيعة و
خصومهم ان قال فيه : نصير الشرك والكفر ، الملحد ، وزير الملاحدة ،
النصير الطوسي .

وكما طعن بالشيعة في تعظيمهم لقبور الأئمة من اهل البيت (ع)
واحترامهم لها معتمدا على ما نقله عن الكذاب الاثيم صاحب التحفة
الاثنى عشرية الخصم اللدود للشيعة فقال في صفحة ٢٠٣ من كتابه
(وجاء دور المجوس) : انهم يعظمون قبور الأئمة ويطوفون حولها ويصلون
اليها مستدبرين القبلة الى غير ذلك من الامور التي يستقل لديها فعل
المشركين . . . مما لا يشك ذوعقل في اشراكهم والعيان بالله (مختصر
التحفة الاثنى عشرية) .

وكما ردّ على قائد الثورة الاسلامية السيد الخميني لقوله : وان من
ضروريات مذهبنا ان لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل (١)
معتمدا في رده عليه على نقله كلام احد خصوم الشيعة واعدائهم الألداء
وهو محمد بن عبد الوهاب الوهابي فقال في صفحة ١٩١ من كتابه

(وجاء دور المجوس) : وقد نقل شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الاجماع على ان من اعتقد مثل هذا الاعتقاد فقد كفر . و اضاف يقول رحمه الله و من اعتقد في غير الانبياء كونه افضل منهم او مساو لهم فقد كفر ، و قد نقل على ذلك الاجماع غير واحد من العلماء .

و هذا مما يدل على منتهى حماقة الغريب و غاية جهله . ان يرد على خصمه بكلام شيخ اسلامه الذي لا يعترف له خصمه بعلمه و لا مذهبه و نجد كثيرا من الطغام من امثاله في اهل دينه و نحلته .

و الرواية التي نقلها الغريب من تفسير الثعلبي المتضمنة لقول النبي صلى الله عليه و آله (من كنت مولاه فعلي مولاه) مما يسوقه الشيعة في اثبات امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ليست هي شاذة و لا ملفقة كما زعم هذا الكاذب الغريب ، بل هي من صحاح الأخبار ، و هي على غاية عظمة من الاعتبار ، نص على ذلك جماعة منهم علي بن سلطان محمد القارى فانه قال في (مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح ج ٥ ص ٥٦٨ ط مصر عام ١٣٠٩ المطبعة الميمنية) بعد ذكره لحديث (من كنت مولاه فعلي مولاه) : ان هذا حديث صحيح لا مريّة فيه ، بل بعض الحفاظ عدّه متواترا ، ان في رواية لأحمد انه سمعه من النبي صلى الله عليه و سلم ثلاثون صحابيا و شهدوا به لعلي لما نوزع ايام خلافته .

و قال المسعودي في (التنبيه و الاشراف) صفحة ٢٢١ ط مصر عام ١٣٥٧ : قال — النبي — لامير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه بغداد يوم خم و ذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة ، و ذكر الحديث . و قال ابن حجر في الصواعق المحرقة صفحة ٢٥ طبع مصر عام ١٣٢٤

المطبعة الميمنية بعد ذكره للحديث المتقدم : وقد اخرج جماعته كالترمذى والنسائى (١) واحمد وطرقه كثيرة جدا ، ومن ثم رواه ستة عشر صحابيا وشهدوا به لعلّى لما نوزع ايام خلافته وقول بعضهم ان زيادة (اللهم وال من والاه ، الخ موضوعة مردود ، فقد ورد ذلك من طرق صحّح الذهبى كثيرا منها

وقال ابن حجر ايضا : قاله صلى الله عليه وسلم يوم غد ير خمرواه عن النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابيا وكثير من طرقه صحيح او حسن . وقال السيد محمد بن عقيل فى (النصائح الكافية لمن يتولى معاوية) ص ٦٦ ط الهند عام ١٣٢٦ : قال احمد شهد به لعلّى ثلاثون صحابيا ورواه جماعه منهم الترمذى والنسائى واحمد ، وصحّحوه ، قال : وعدّه الحافظ السيوطى فى الاحاديث المتواترة .

وقال البلخى القندوزى الحنفى فى (ينابيع المودة) صفحة ٣٥ ط اسلامبول عام ١٣٠٢ : فى المناقب اخرج محمد بن جرير الطبرى صاحب التاريخ خبر (غد ير خم) من خمسة وسبعين طريقا ، وافرده له كتابا سماه (الولاية) قال : ايضا اخرج خبر (غد ير خم) ابو العباس احمد بن محمد ابن سعيد بن عقدة وافرده له كتابا سماه (الموالات) وطرقه من مائة وخمسة طريق .

واضاف فى صفحة ٣٦ : حكى العلامة على بن موسى ، وعلي بن محمد ابى المعالى الجوينى الملقب بامام الحرمين استاذ ابى حامد

(١) عدّ ابن تيمية فى منهاج سنته ج ١ ص ١٥ طبع باكستان عام ١٣٩٦ النسائى من الجهابذه والنقاد واهل المعرفة بأحوال الاسناد .

الغزالي رحمهما الله يتعجب و يقول : رأيت مجلدا في بغداد في يد صحّاف فيه روايات خبر (غد ير خم) مكتوبا عليه : المجلدة الثامنة والعشرون من طرق قوله صلى الله عليه وسلم (من كنت مولا ه فعلي مولا ه) و يتلوه المجلدة التاسعة والعشرون .

و في الاستيعاب في اسماء الاصحاب ج ٣ ص ٣٦ ط مصر عام ١٣٥٨ مطبعة محمد مصطفى على هامش الاصابة : رواه بريدة ، و ابو هريرة ، و جابر ، و البراء بن عازب ، و زيد بن ارقم كل منهم عن النبي (ص) انه قال : يوم غد ير خم (من كنت مولا ه فعلي مولا ه . ٠٠٠)

و في (نظم د ر السمطين) ص ١٠٩ ط النجف عام ١٣٧٧ مطبعة القضاء : قال الامام ابو الحسن الواحدى رحمه الله : هذه الولاية التي اثبتها النبي (ص) لعلى رضى الله عنه مسئل عنها يوم القيامة .

و قال محمد بن طلحة الشافعى في (مطالب السؤل) ص ٥٦ طبع الهند عام ١٣٠٢ : اثبت رسول الله (ص) لنفس علي بهذا الحديث ما هو ثابت لنفسه على المؤمنين عموما ، فانه (ص) اولى بالمؤمنين ، و ناصر المؤمنين ، و سيد المؤمنين ، و كل معنى امكن اثباته مما دل عليه لفظ المولى لرسول الله فقد جعله لعلي (ع) و هي مرتبة سامية ، و منزلة سامقة ، و درجة عليّة و مكانة رفيعة ، خصه (ص) بها دون غيره ، فلهذا صار ذلك اليوم يوم عيد و موسم سرور لأوليائه .

هذه اقوال ثلة من علماء هؤلاء القوم سردناها عليك ايها القارئ الكريم و كلها صريحة في اعتبار حديث (الولاية) عندهم ، و بها اثبتنا لك ان الدكتور الغريب كاذب في قوله عن الشيعة : لا يعتمدون على اي دليل

علمي ، بل يسوقون روايات شاذة ملفقة ، ثم حكمه بالوضع عليه يدل على جهله و نصبه وعناده .

و تجد هذا الحديث (من كنت مولاه فعلي مولاه) الذي يسوقه الشيعة لاثبات ولاية الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في كتب اخرى للسنة نذكر ماتيسر لنا ذكره منها في هذه العجالة ، واليك شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد المعتزلي ج ١ ص ٢٠٩ و ٢٨٩ و - ٣٦٢ طبع مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى .

مطالب السؤل صفحة ٥٤ و ٥٥ الطبعة الاولى . الهند ، عام ١٣٠٢ في رحاب علي صفحة ٤٣ ط مصر عام ١٩٦٦ ، الطبعة الاولى ، المطبعة الفنية الحديثة . سجع الحمام في حكم الامام ص ٧ و ٨ ط مصر عام ١٩٦٧ المطبعة الفنية الحديثة . كفاية الطالب صفحة ٤ او ٥ او ٦ او ٧ طبع النجف عام ١٣٥٦ ، مطبعة الغري . الصواعق المحرقة ص ٢٤ و ٢٥ و ٢٨ و ٧٣ ، طبع مصر ١٣٢٤ المطبعة الميمنية . تاريخ الخلفاء للسيوطي صفحة ١٣٠ ط الهند . الاصابة ج ٢ ص ٥٠٢ طبع مصر عام ١٣٥٨ ، مطبعة محمد مصطفى . اسد الغابة ج ١ ص ٣٦٩ و ج ٣ ص ٩٣ و ج ٤ ص ٢٨ و ج ٥ ص ٦ و ص ٢٧٦ طبع مصر عام ١٢٨٥ المطبعة الوهبية . ينابيع المودة ص ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٥١ و ٥٥ و ٥٥ طبع اسلامبول عام ١٣٠٢ . مجلة الأزهر ج ٨ ، المجلد ١٠ عام ١٣٥٨ الفتوحات الاسلامية ج ٢ ص ٤٧٠ و ٤٧١ و ٥١١ طبع مصر عام ١٣٥٤ ، نور الابصار ص ٧١ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعة الميمنية ، نظم در السمطين ص ٩٣ ط النجف عام ١٣٧٧ مطبعة القضاء . اخبار الدول و آثار الأول

ص ١٠٢ طبع بغداد عام ١٢٨٢ . مروج الذهب ج ٢ ص ٣٦ ط مصر
عام ١٣٠٣ ، الطبعة الأولى المطبعة الأزهرية . علي بن ابي طالب سيف
الحق ص ٤٣ ط مصر ، مطبعة الاعتماد . حياة الصحابة ج ٣ صفحة ٣٧٦ .
اسعاف الراغبين ص ١٥٢ ط مصر على هامش نور الابصار . النصائح
الكافية لمن يتولى معاوية ص ٦٦ ط الهند عام ١٣٢٦ .

و هناك جماعة من غير المسلمين تلقوا حديث (الولاية) بالقبول ،
ذكروه في كتبهم منهم : جرجي زيدان في كتابه (١٧ رمضان) ص ٤٧ طبع
مصر مطابع دار الهلال . ومنهم : جورج جرداق في كتابه (الامام علي
صوت العدالة الانسانية) ج ٥ ص ١٢٣٠ طبع بيروت عام ١٩٥٨ . ومنهم
سليمان كتاني في كتابه (الامام علي نبراس و متراس) ص ٧١ ط النجف
عام ١٣٨٦ مطبعة النعمان .

و مع هذا كله ترى الدكتور الكذاب عبد الله محمد الغريب كيف يكذب
على الشيعة فيقول مع وقاحه سافرة و صلافة ظاهرة : انهم لا يعتمدون على
اي دليل علمي ، ثم يضيف كذبة الى كذبة فيقول : بل يسوقون روايات
شاذة ملفقة . (كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولوا الا كذبا) (وجحدوا
بها و استيقنتها انفسهم ظلما و علوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين) (١)
اللهم انا نعوذ بك من الجحود للحق ، و التعصب للباطل
و نسئلك الثبات على دينك و الموالاة لأوليائك و المعاداة لأعدائك حتى
تتوفانا على ذلك لا شاكين و لا ناكثين بفضلك وكرمك يا رب العالمين .

(الشيعة تقول بكفر الصحابة الآ خمسة منهم)

من اكاذيب الغريب وافتراءه على الشيعة قوله في صفحة ١٢٢ من كتابه : تقول بكفر الصحابة الآ خمسة منهم ، وهم علي ، المقداد ، ابوذر سلمان الفارسي ، عمار بن ياسر .

كذب الدكتور الغريب على الشيعة وافتري عليهم فلعنة الله على الكاذبين ، كيف تكفر الشيعة من عدى هؤلاء الخمسة الذين ذكرهم بأسمائهم وهذه كتب الشيعة بأيدينا وهي تترجم طائفة من الصحابة غيرهم ، تفوح رائحة الايمان من افواههم ، وقد اثنوا عليهم ثناء جميلا .
١ - منهم : ابو ايوب الأنصاري رحمه الله قال العلامة القمي في ترجمته : شهد مع امير المؤمنين عليه السلام مشاهد كلها ، وكان في وقعة النهروان معه راية امان ، فمن خرج من عسكر الخوارج الى تحت رايته كان آمنا . وله موعظة لأهل الكوفة و تحريضهم على الثبات في نصره امير المؤمنين (ع) بكلمات فصيحة ٠٠٠ (١)

وقال السيد المدني في ترجمته : كان من كبار الصحابة شهد العقبة و بدر و سائر المشاهد ، وكان سيدا معظما من سادات الأنصار ، وهو صاحب منزل رسول الله (ص) نزل عنده لما خرج من بني عمرو بن عوف حين قدم المدينة مهاجرا من مكة ، فلم يزل عنده حتى بنى مسجده و مساكنه ، ثم انتقل اليها .

قال : وكان ابو ايوب من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين عليه السلام و انكروا على ابي بكر تقدمه على علي عليه السلام (٢) .

(١) الكنى والالقب (٢) الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة .

و روى الطبرسى باسناده عن الصادق عليه السلام انه قام ابو ايوب الأنصارى فقال : اتقوا الله عباد الله فى اهل بيت نبيكم و ارددوا اليهم حقهم الذى جعله الله لهم ، فقد سمعتم مثل ما سمع اخواننا فى مقام بعد مقام لنبينا (ص) و مجلس بعد مجلس يقول : اهل بيتى ائمتكم بعدى ، و يؤمى الى علي و يقول : هذا امير البررة ، و قاتل الكفرة مخذول من خذله ، منصور من نصره ، فتوبوا الى الله من ظلمكم اياه ان الله ثواب رحيم ، و لا تتولوا عنه مدبرين ، و لا تتولوا عنه معرضين (١) .

٢ - و منهم : ابي بن كعب الانصارى قال العلامة الطباطبائى فى رجاله : ابي بن كعب ابو المنذر سيد القراء ، و كاتب الوحي ، عقبى ، بدري ، فقيه ، قارئ ، اول من كتب للنبي صلى الله عليه و آله من الأنصار و هو من فضلاء الصحابة و اعيانهم (٢) .

و روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكلينى قدس الله روحه فى الكافى عن الصادق عليه السلام انه قال : اما نحن فنقرء على قراءة ابي (٣) و كان ابي من الاثني عشر نفر الذين انكروا على ابي بكر فعله و جلوسه مجلس رسول الله (ص) (٣) .

و روى الطبرسى ان ابي بن كعب قام فقال : يا ابا بكر لا تجحد حقاً جعله الله لغيرك ، و لا تكن اول من عصى رسول الله فى وصيه و صفيه ، و صدف عن امره ، اردد الحق الى اهله تسلم ، و لا تتمشاد فى غيئك فتندم ، و بادر الانابة يخف وزرك ، و لا تخصص بهذا الأمر الذى لم

(١) الاحتجاج على اهل اللجاج .

(٢) هدية الاحباب .

(٣) الدرجات الرفيعة .

يجعله الله لك نفسك فتلقى وبال عملك ، فعن قليل تفارق ما انت فيه
و تصير الى ربك ، فيسألك عما جنيت و ما ربك بظلام للعبيد (١) .
و روى عن ابي بن كعب انه قال : مررت عشية يوم السقيفة بحلقة
الأنصار فسألوني من اين مجيئك ؟ قلت : من عند اهل بيت رسول الله
صلى الله عليه وآله قالوا : كيف تركتهم و ما حالهم ؟ قال : و كيف
تكون حال قوم كان بيتهم الى اليوم موطن جبرئيل و منزل رسول رب
العالمين و قد زال اليوم ذلك و ذهب حكمهم عنهم ، ثم بكى ، و بكى
الحاضرون (٢) .

٣ - و منهم : خالد بن سعيد بن العاص قال العلامة القمى فى
ترجمته : من السابقين الأولين و المتمسكين بولاية امير المؤمنين (٣) .
و كان خالد من الاثنى عشر الذين انكروا على ابي بكر غصبه الخلافة
من امير المؤمنين عليه السلام و جلوسه مجلسا ليس يحق له ، و كان اولهم
انكارا فقام و قال : اتق الله يا ابا بكر فقد علمت ان رسول الله (ص) قال
و نحن محتوشوه (٤) يوم بنى قريضة حين فتح الله له باب النصر و قد قتل
على بن ابي طالب يومئذ عدة من صناديد رجالهم و اولي البأس و النجدة
منهم : يا معاشر المهاجرين و الانصار ، اني موصيكم بوصية فاحفظوها ،
و موعدكم امرا فاحفظوه ، ألا ان علي بن ابي طالب اميركم بعدى و خليفتى
فيكم ، بذلك اوصاني ربي ، ألا و انكم ان لم تحفظوا فيه وصيتى ، و توازروه
و تنصروه اختلفتم فى احكامكم ، و اضطرب عليكم امر دينكم و وليكم اشراركم ،

(١) الاحتجاج على اهل اللجاج (٢) الدرجات الرفيعة .

(٣) هدية الاحباب . (٤) اى محيطون به .

ألا وإن أهل بيتي هم الوارثون لأمرى ، و العالمون لأمر امتى من بعدى اللهم من اطاعهم من امتى و حفظ فيهم وصيتى فاحشرهم فى زمرتى واجعل لهم نصيبا من مرافقتى يدركون به نور الآخرة ، اللهم و من اساء خلافتى فى أهل بيتى فاحرمه الجنة التى عرضها كعرض السماء و الأرض (١) .

٤ - و منهم : خزيمة بن ثابت (ذوالشهادتين) قال العلامة القمى فى ترجمته : كان من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين (ع) لو كان قد شهد بدرا مع رسول الله (ص) و شهد صفين مع على (ع) و قتل يومئذ بعد عمّا رضى الله عنهما ، و كان ذلك فى سنة ٣٧ (٢) و انما قيل له ذوالشهادتين لأن رسول الله (ص) جعل شهادته كشهادة رجلين (٣) : و كان خزيمة من الاثني عشر الذين انكروا على ابى بكر غصبه لمكان الخلافة ، روى الطبرسى باسناده عن الصادق (ع) قال : ثم قام خزيمة بن ثابت فقال :

ايها الناس الستم تعلمون ان رسول الله (ص) قبل شهادتى وحدى و لم يرد معى غيرى ؟ قالوا : بلى ، قال : فأشهد انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أهل بيتى يفرقون بين الحق و الباطل ، و هم الأئمة الذين يقتدى بهم ، و قد قلت ما علمت ، و ما على الرسول الا البلاغ المبين (٣) .

و عن الاسود بن زيد النخعى قال : لما بويع على بن ابيطالب (ع) على منبر رسول الله (ص) قال خزيمة بن ثابت الانصارى و هو واقف بين

(١) الاحتجاج على أهل اللجاج (٢) الكنى و الالقاب .

(٣) الدرجات الرفيعة .

يدى المنبر هذه الأبيات :

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا
وجدناه أولى الناس بالناس أنه
فان قریشا ما تشق غبارہ
وفیه الذی فیہ من الخیر کلہ
وصی رسول اللہ من دون اہلہ
واول من صلی من الناس کلہم
وصاحب کبش القوم فی کل وقعة
فذاک الذی تثنی الخناصر باسمہ

ابو حسن مما نخاف من الفتن
اطب قریش بالکتاب وبالسنن
اذا ما جرى يوما على الضمر البدن
وما فيهم مثل الذی فیہ من حسن
وفارسه قد کان فی سالف الزمن
سوی خیرة النسوان واللہ ذو منن
یکون له نفس الشجاع لذی الذقن
امامہم حتی اغیب فی الکفن (١)

و من شعر خزیمة قوله يوم الجمل لعائشة :

اعائش خلّی عن علي وعیبه
وصی رسول اللہ من دون اہلہ
وحسبك منه بعض ما تعلمينه
اذا قيل ماذا عبت منه رميته
وليس سماء الله قاطرة دما

بما ليس فيه انما انت والده
وانت على ما كان من ذاك شاهده
ويكفيك لو لم تعلمي غير واحد
بخذل ابن عفان و ماتلك آيد
لذاك وما ارض الفضاء بمائدہ (١)

٥ - و منهم : ابو الهيثم بن التيهان قال السيد المدني الشيرازي
في ترجمته : كان احد النقباء ليلة العقبة شهد بيعة العقبة الأولى و
الثانية ، و كان احد التسعة الذين لقوا قبل ذلك رسول الله (ص) بالعقبة
و هو اول من بايع رسول الله (ص) ليلة العقبة فيما يزعم بنو عبد الأشهل ...
و شهد ابو الهيثم بدرا واحدا و المشاهد كلها . قال الفضل بن

شاذان : ان ابا الهيثم من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين عليه السلام و انكروا تقدم ابى بكر عليه (١)

روى الطبرسى ان ابا اليهثم بن التيهان قام فقال : وانا اشهد على نبينا (ص) انه اقام عليا - يعنى يوم غد ير خم - فقالت الأنصار : ما اقامه للخلافة ، وقال بعضهم ما اقامه الا ليعلم الناس انه مولى من كان رسول الله (ص) مولاه و كثر الخوض فى ذلك ، فبعثنا رجالا منّا الى رسول الله (ص) فسألوه عن ذلك فقال : قولوا لهم : عليّ وليّ المؤمنين بعدى ، و انصح الناس لأمتى . و قد شهدت بما حضرنى فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر ، ان يوم الفصل كان ميقاتا (٢) .

و شهد ابو الهيثم مع امير المؤمنين (ع) وقعة الجمل و صفين ، فمن شعره يوم الجمل :

قل للزبير و قل لطلحة اننا	نحن الذين شعارنا الأنصار
نحن الذين رأيت قریش فعلنا	يوم القلب اولئك الكفار
كنّا شعار نبينا و دثاره	نفديه منا الروح و الأبصار
ان الوصي اماننا و ولينا	برح الخفاء و باحت الأسرار (١)

و قال العلامة القمي فى ترجمته : و يظهر من الروايات غاية اخلاصه و كثرة جلالته ، و انه كان من الاتقياء ، و قتل مع على (ع) بصفيين سنة ٣٧ (٣) .

٦ - و منهم : بريدة الأسلمي قال العلامة القمي فى ترجمته : هو من

الصحابة السابقين ، و من الذين رجعوا الى امير المؤمنين (٤)

(١) الدرجات الرفيعة (٢) الاحتجاج على اهل اللجاج .

(٣) الكنى واللقاب (٤) هدية الاحباب .

روى الطبرسي بأسناده عن الامام الصادق (ع) ان بريدة من الأثنى عشر الذين انكروا على ابي بكر غصبه للخلافة . قال : ثم قام بريدة الأسلمي فقال : انا لله وانا اليه راجعون ماذا لقي الحق من الباطل ، يا ابا بكر انسيت ام تناسيت ؟ وخذعت ام خدعت نفسك ؟ ام سؤلت لك الأباطيل ؟ او لم تذكر ما امرنا به رسول الله (ص) من تسمية علي بأمره المؤمنين ، والنبى (ص) بين اظهرنا وقوله له فى عدة اوقات : هذا علي امير المؤمنين ، وقاتل القاسطين . اتق الله و تدارك نفسك قبل ان لا تدركها وانقذها مما يهلكها ، وارجع الأمر الى من هو احق به منك ، ولا تتماد فى اغتصابه ، وراجع وانت تستطيع ان تراجع ، فقد محضتك النصيح ، ود للترك على طريق النجاة ، فلا تكونوا ظهيرا للمجرمين (١) .

٧ - و منهم : سهل بن حنيف الانصارى قال العلامة الطباطبائى فى رجاله فى ترجمته : هو من الأصفياء السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين و لزموا منهاجه ، و من الأثنى عشر الذين انكروا على ابي بكر استخلفه علي (ع) على المدينة حين خرج الى العراق ، و استعمله على فارس ، و ولاه البصرة .

و شهد سهل صفين مع امير المؤمنين (ع) و كان مع شرطة الخميس و هم الذين اشتربوا على انفسهم القتال ، و ضمن لهم امير المؤمنين (ع) الجنة ، توفى بالكوفة بعد الانصراف من قتال اهل الشام سنة ٣٨ (٢)

روى الطبرسي بأسناده عن الصادق (ع) انكار سهل على ابي بكر من جملة الاثنى عشر الذين انكروا عليه و حاجوه و افحموه ، حتى لم

(١) الاحتجاج على اهل اللجاج (٢) هدية الاحباب .

يخرجوا بافنزل عن المنبر . قال : ثم قام سهل بن حنيف فحمد الله و اثنى عليه و صلى على النبي محمد و آنه ثم قال : يا معاشر قريش اشهدوا علىّ انى اشهد على رسول الله و قد رأيتة فى هذا المكان - يعنى الروضة - و قد اخذ بيدى على بن ابى طالب (ع) و هو يقول : ايها الناس هذا على امامكم بعدى ، و وصيى فى حياتى و بعد وفاتى ، و قاضى دينى ، و منجز وعدى ، و اول من يضافحنى على حوضى فطوبى لمن اتبعه و نصره و الويل لمن تخلف عنه و خذله (١) .

٨ - و منهم : عثمان بن حنيف قال العلامة القمي فى ترجمته : من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين (ع) و كان عامله على البصرة ٢ روى الطبرسى باسناده عن الصادق (ع) ان عثمان بن حنيف من الذين انكروا على ابى بكر قيامه مقام امير المؤمنين (ع) و حاجّه فى ذلك فقال له : سمعنا رسول الله (ص) يقول : اهل بيتى نجوم الأرض فلا تتقدموهم ، و قدّموهم فهم الولاة من بعدى . فقام اليه رجل فقال يا رسول الله : وائى اهل بيتك ؟ فقال : علي و الطاهرون من ولده . و قد بين (ص) فلا تكن يا ابا بكر اول كافر به ، و لا تخونوا الله و الرسول و تخونوا اماناتكم و انتم تعلمون (١) .

٩ - و منهم : قيس بن سعد بن عبادة قال السيد المدنى الشيرازى فى ترجمته : هو من كبار الصحابة . . . كان من النبى (ص) بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير ، شهد مع النبى (ص) المشاهد كلها ، و كان حامل راية الانصار مع رسول الله (ص) اخذ النبى (ص) الراية من ابيه و دفعها

اليه فكان حامل رايته ، و كان شيخا كريما شجاعا
 و كان من دهاة العرب و اهل الرأي و المكيدة فى الحرب مع
 النجدة و الشجاعة و السخاء ، و كان شريف قومه غير مدافع ، و كان ابـوه
 و جده كذلك ، و كان يقول لولا الاسلام لمكرت مكر لا تطيقه العرب .
 و عنه انه قال : لولا انى سمعت رسول الله (ص) يقول : المكـرو
 الخديعة فى النار لكنت من امكر هذه الأمة .
 قال الفضل بن شاذان : انه من السابقين الذين رجعوا الى امير
 المؤمنين (ع) (١) .

و من شعره فى ايام صفين :

قلت لما بغى العدو علينا
 حسبنا ربنا الذى فتح البـ
 و علي امامنا و امام لـ
 يوم قال النبى (من كنت مو
 حسبنا ربنا و نعم الوكيل
 صرة بالأمس و الحديث طويل
 سوانا اتى به التنزيل
 لاه فهذا مولاه خطب جليل ١

١٠ - و منهم : عباده بن الصامت قال السيد المدنى الشيرازى فى
 ترجمته : احد النقباء ليلة العقبة ، و الذى بايع النبى (ص) ان لا تأخذه
 فى الله لومة لائم

و قال الكشي : عن الفضل بن شاذان انه من السابقين الذين رجعوا
 الى امير المؤمنين عليه السلام مات بالرملة سنة ٣٤ وله ٧٢ سنة (١) .

١١ - و منهم : ابو رافع مولى رسول الله (ص) قال النجاشي فى
 ترجمته : اخبرنا محمد بن جعفر الأديب قال اخبرنا احمد بن محمد بن

(١) الدرجات الرفيعة فى طبقات الشيعة .

سعيد في تاريخه ان ابا رافع اسلم قد يما بمكة وهاجر الى المدينة وشهد مع النبي (ص) مشاهدته ، وازم امير المؤمنين (ع) من بعده و كان من خيار الشيعة شهد معه حروبه ، و كان صاحب بيت ماله بالكوفة ، و ابنه عبيد الله و على كاتب امير المؤمنين (ع) (١)

واخرج ايضا باسناده عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن ابي رافع قال : دخلت على رسول الله (ص) و هو نائم او يوحى اليه و اذا حية في جانب البيت فكرهت ان اقتلها فاوقظه ، فاضطجعت بينه و بين الحية حتى ان كان منها سوء يكون التي دونه فاستيقظ (ص) و هو يتلو هذه الآية (انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راعون) ثم قال الحمد لله الذي اكمل لعلّي منيته ، و هنيئا لعلّي بتفضيل الله اياه .

ثم التفت فرآني الى جانبه فقال : ما اضجعتك هنا يا ابا رافع فاخبرته خبر الحية ، فقال : قم اليها فاقتلها فقتلها ، ثم اخذ رسول الله (ص) بيدي فقال يا ابا رافع كيف انت و قوما يقاتلون عليا و هو على الحق و هم على الباطل يكون حقا في الله حق جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم فبقلبه فمن لم يستطع فليس وراء ذلك شيء ، فقلت ادع لي ان ادركتهم ان يعينني الله و يقويني على قتالهم فقال (ص) : اللهم ان ادركهم فقه و اعنه ثم خرج الى الناس فقال يا ايها الناس من احب ان ينظر الى اميني على نفسي و اهلي فهذا ابو رافع اميني على نفسي (١)

قال عون بن عبيد الله بن ابي رافع فلما بويع علي (ع) و خالفه

(١) فهرست اسماء مصنفي الشيعة .

معاوية بالشام و سار طلحة و الزبير الى البصرة قال ابو رافع هذا قول رسول الله : سيقاتل عليا قوم يكون حقا في الله جهادهم ، فباع ارضه بخيبر و داره ثم خرج مع علي (ع) و هو شيخ كبير له خمس و ثمانون سنة و قال الحمد لله لقد اصبحت لا احد بمنزلي ، لقد بايعت البيعتين بيعة العقبة و بيعة الرضوان ، و صليت القبلتين ، و هاجرت الهجر الثلاث قلت : وما الهجر الثلاث ؟ قال : هاجرت مع جعفر بن ابي طالب رحمه الله الى ارض الحبشة و هاجرت مع رسول الله (ص) الى المدينة ، و هذه الهجرة مع علي بن ابي طالب (ع) الى الكوفة .

فلم يزل مع علي حتى استشهد (ع) فرجع ابو رافع الى المدينة مع الحسن (ع) و لا دار له بها و لا ارض فقسم له الحسن دار علي بنصفين و اعطاه سنح ارض اقطعه اياها فباعها عبيد الله بن ابي رافع من معاوية بمأه الف و سبعين الفا (١) .

١٢ - و منهم عدي بن حاتم الطائي . قال الفضل بن شاذان كان عدي من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين (ع) (٢)

روى الشريف المرتضى (ره) في كتابه (الغرر و الدرر) ان عديا دخل على معاوية فقال له ما فعل الطرفات ؟ يعني طريفا و طرافا و طرفسة - بنيه - قال : قتلوا مع علي بن ابي طالب (ع) قال : ما انصفك ابن ابي طالب قدم بينك و اخر بنيه . فقال عدي : بل ما انصفته انا ، ان قتل و بقيت بعده (٢) .

و قال له معاوية يوما ما ابني لك الدهر من حب علي ؟ فقال : ان حبه

(١) فهرست اسماء مصنفي الشيعة (٢) الدرجات الرفيعة .

ليتجدد في القلب وان ذكره يتردد في اللسان (١)
وقال السيد المدني في ترجمته : ولعدي في صفين مقامات مشهورة (١) .

١٣ - ومنهم عمر بن ابي سلمة : ذكر السيد المدني الشيرازي في ترجمته انه كان عاملا لأمير المؤمنين (ع) على البحرين حتى عزله واستعمل النعمان بن عجلان الرزقي على البحرين مكانه ، ولما اراد عزله كتب اليه عليه السلام : اما بعد فاني وليت النعمان بن عجلان الرزقي على البحرين ونزعت يدك بلا ذم لك ولا تثريب عليك ، فقد احسنت الولاية واديت الامانة ، فأقبل غير ظنين ، ولا ملوم ولا متهم ، ولا مأثوم ، فقد اردت المسير الى ظلمة اهل الشام و احببت ان تشهد معي فانك ممن استظهر به على جهاد العدو ، واقامة عمود الدين انشاء الله تعالى (١) .

١٤ - ومنهم : حذيفة بن اليمان : ذكر السيد المدني الشيرازي في ترجمته : انه روى عن النبي (ص) انه قال : حذيفة بن اليمان من اصفياء الرحمن و ابصركم بالحلال و الحرام ، و سئل امير المؤمنين (ع) (عنه) فقال : كان عارفا بالمنافقين . و كان حذيفة يسمى صاحب السر ، و كان عمر لا يصلي على جنازة لا يحضرها حذيفة ، و يقال ان عمر سأله هل انا منهم ؟

و روى المفضل بن عمر عن جعفر بن محمد (ع) انه قال كان المنافقون على عهد رسول الله (ص) لا يعرفون الا ببغض علي بن ابي طالب (ع) و كان حذيفة يعرفهم لأنه كان ليله العقبة يقرء ناقة رسول الله (ص) و عمار يسوقها . . . (١)

و روى ابو مخنف قال لما بلغ حذيفة بن اليمان ان عليا قد قدم
 ذاقار و استنفر الناس دعى اصحابهم فوعظهم ، و ذكرهم الله و زهدهم
 و رغبهم فى الآخرة و قال لهم : الحقوا بأمر المؤمنين و سيد الوصيـن
 فان من الحق ان تنصروه و هذا ابنه الحسن و عمار قد قدما الكوفة
 يستنفرون الناس فانفروا . قال : فنفر اصحاب حذيفة الى امير المؤمنين
 عليه السلام و مكث حذيفة بعد ذلك خمسة عشر ليلة و توفى رضى الله
 عنه (١) .

و قال المسعودى فى مروج الذهب : كان حذيفة عليلا بالمدائن
 فى سنة ست و ثلاثين فبلغه قتل عثمان و بيعة على (ع) فقال اخرجونى
 و ادعوا الصلاة جامعة فوضع على المنبر ، فحمد الله و اثنى عليه و صلى
 على النبى (ص) ثم قال : ايها الناس ان الناس قد بايعوا عليا (ع)
 فعليكم بتقوى الله و انصروا عليا و آزرروه فوالله انه لعلى الحق اولا و آخر
 و انه لخير من مضى بعد نبيكم و من بعد نبيكم و من بقى الى يوم القيامة .
 ثم اطبق يمينه على يساره و قال اللهم انى اشهدك انى قد بايعت
 عليا ، و قال : الحمد لله الذى ابقانى الى هذا اليوم . و قال لأبنـيه
 صفوان و سعد : اذا نامت احملانى و كونا معه فسيكون له حرب يهلك
 فيها كثير من الناس فاجهدا ان تشهدا معه فانه والله على الحق و من
 خالفه على الباطل .

و مات حذيفة بعد هذا بسبعة ايام ، و قيل باربعين يوما ، هذا
 كلام المسعودى (١) و شهد ابنه المذكوران بعد ذلك صفين مع امير

و لم يؤذن بلال لأحد بعد رسول الله (ص) وقال : لا أؤذن لأحد بعد رسول الله (ص) ؛ وان فاطمة عليها السلام قالت ذات يوم : انسى انتهى ان اسمع صوت مؤذن ابى بالأذان ، فبلغ ذلك بلال ، فأخذ فى الأذان ، فلما قال : الله اكبر ، ذكرت اباها و ايامه فلم تتمالك من البكاء فلما بلغ الى قوله : اشهد ان محمدا رسول الله ، شهقت فاطمة عليها السلام و سقطت لوجهها ، وغشى عليها ، فقال الناس لبلال : امسك فقد فارقت ابنه رسول الله (ص) الدنيا ، فظنوا انها قد ماتت فقطعوا اذانه ولم يتمه ، فأفاقت فاطمه (ع) و سألته ان ييم الأذان ، فلم يفعل وقال لها : يا سيدة النسوان انى اخشى عليك مما تنزله بنفسك اذا سمعت صوتى بالأذان فأعفته عن ذلك (١)

و اخرج الشيخ الصدوق فى الفقيه عن ابى بصير عن احدهما عليهما السلام انه قال : ان بلالا كان عبدا صالحا قال : لا أؤذن لأحد بعد رسول الله (ص) فترك ، فترك يومئذ حى على خير العمل (١) .
و فى كتاب اصفياء امير المؤمنين (ع) : وعن ابى البختري قال : حدثنا عبد الله بن الحسن ان بلالا ابى ان يبايع ابا بكر ، وان عمر جاء واخذ بتلابيبه فقال : يا بلال ان هذا جزاء ابى بكر منك انه اعتقك فلا تجيئ تبايعه ؟ فقال : ان كان ابو بكر اعتقنى لله فليدعنى له ، وان كان اعتقنى لغير ذلك فها انا ذا . و اما بيعته فما كنت ابايع احدا لم يستخلفه رسول الله ، و ان بيعة ابن عمه يوم الغدير فى اعناقنا الى يوم القيامة .
فأينا يستطيع ان يبايع على مولاة ؟ فقال له عمر : لا أم لك ، لا تقيم

معنا ، فارتحل الى الشام . و توفي بد مشق في الطاعون ، و دفن بـباب الصغير ، وله شعر في هذا المعنى :

بالله لا بأبي بكر نجوت و لولا الله قامت على اوصالي الضبع
الله بوأني خيرا و اكرمني و انما الخير عند الله متبع
لا تلقيني تبوعا كل مبتدع فلست مبتدعا مثل الذي ابتدعوا ١

سمعت المرحوم السيد مهدي ديباج و هو على المنبر يقول : النذر الى بلال الحبشي مجرب كثيرا لقضاء الحاجات ، و حكى (ره) عن رجل كان قد دفع الى رجل مبلغا خطيرا ، و لم يأخذ منه به وثيقة ، و عندما طالبه به انكره عليه ، قال رحمه الله قلت له : انذر الى بلال . قال الرجل فنذرت له ختمة من القرآن الكريم ، فجاء الرجل الى و قدّم لي المبلغ و اعتذر مني ، و طلب العفو مني ، و ان اجعله في حلّ ، معترفا باسائه الى .

١٦ - و منهم : ابو الحمراء مولى النبي (ص) و خادمه ، ذكر السيد المدني في ترجمته عن (الاستيعاب) حديثه عن النبي (ص) انه كان يمرّ ببیت فاطمة و علي (ع) فيقول : السلام عليكم اهل البيت ، (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا) (١)

و روى الشيخ الصدوق باسناده عن شيخ من ثماله ان ابا الحمراء حدثه عن فضيلة لأمير المؤمنين (ع) سمعها من النبي (ص) فذكر له فضيلة تتضمن النص على الامام علي (ع) من بعده ، قال : فقلت : رحمك الله زدني ، قال : نعم ، خرج علينا رسول الله (ص) يوم عرفه و هو آخذ بيد

على فقال : يا معشر الخلائق ان الله عز وجل باهى بكم فى هذا اليوم ليغفر لكم عامة ، ثم التفت الى علي فقال له : وغفر الله لك يا علي خاصة ، ثم قال : يا علي ادن منى ، فدنا منه ، فقال : ان السعيد حق السعيد من احبك ، وان الشقي كل الشقى من عاداك و نصب لك و ابغضك .

يا على كذب من زعم انه يحبني و يبغضك ، يا على من حاربك فقد حاربني ، و من حاربني فقد حارب الله ، يا على من ابغضك فقد ابغضني و من ابغضني فقد ابغض الله ، و اتعس الله جدّه و ادخله نار جهنم (١) ذكرنا لك ايها القارئ الكريم ستة عشر صحابيا من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله و اعربنا لك عمالهم عند الشيعة من التقدير والاحترام و تجد فى كتب التراجم الشيعية كثيرا منهم ممن يرى الشيعة لهم جاهها و منزلة كريمة فى الاسلام اعرضنا عن ذكرهم رغبة فى الاختصار .

و بهذا العدد الذى ذكرناه منهم بل و بما دونه ثبت لك كذب الدكتور عبد الله محمد الغريب فى قوله عن الشيعة : تقول بكفر الصحابة الا خمسة منهم ، فاستحق لذلك من الله اللعنة فى قوله تعالى (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (٢) كما ثبت عليه بذلك الكذب النفاق والخروج من عداد المسلمين لقوله تعالى : فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون) (٣)

ولو كان الرجل مسلما و لم يكن منافقا و كاذبا لما تعمّد الكذب على الشيعة مرارا ، و لما ناقض قوله فى صفحة ٨ من كتابه : وحرصت على ذكر

(٢) سورة آل عمران الآية ٦١

(١) الدرجات الرفيعة

(٣) سورة التوبة الآية ٧٧ .

المصادر في كل ما كتبت . وقوله في صفحة ١١٣ منه : و سنحرص على ان يكون بحثنا مدعوما بالأدلة ، فأين ادلته (ان كان صادقا) على نسبة الكفر الى غير هؤلاء الخمسة الذين ذكرهم من الصحابة ، و اين همي المصادر التي تدعم فريته ؟ و قد عرفناك بجماعة من الصحابة لهم عند الشيعة المنزلة و الكرامة المنيعة غير هؤلاء الخمسة ، فلعن الله كل كذاب اثم و منافق زعيم ، و دعي لئيم .

(الشيعة يضعون اسئلتهم من الامام ليلا في ثقب شجرة ليتلقوا الجواب من صاحب الزمان)

من اكاذيب الدكتور عبد الله محمد الغريب و مفترياته على الشيعة قوله في صفحة ١٦٣ من كتابه و هو يتحدث عن الشيعة في عصر النوب الاربعة للامام المهدي (ع) في غيبته الصغرى ، و هو ينكر وجود الامام المهدي (ع) (١) فيقول :

و تسمى بالغيبة الصغرى ، و خلال هذه الغيبة كان السائلون يتوجهون بأسئلتهم للامام المزعوم بوضعها في ثقب شجرة ليلا ، و يقسم هؤلاء الأبواب بدور الوسيط لا يصل الجواب النبوي من صاحب الزمان الى صاحب السؤال . . .

كذب الغريب على الشيعة فيما افتراه عليهم في وضعهم اسئلتهم في

(١) سند ذكر اعتراف جماعة من السنة بوجود الامام المهدي صاحب الزمان (ع) في الجزء الثاني من هذا الكتاب في ردنا على الكاذب (ابن خلكان) زيادة على ما ستقرؤه قريبا .

ثقب شجرة . . . فليس احد منهم فعل ذلك فى كل حياته مرة واحدة فضلا عن عامتهم ، اما يستحى هذا الرجل الصلف من خلق الافتراء والكذب الشائن ؟ اما يتقى الله فى ذلك ؟ و لو اراد الغريب ان ينزه نفسه الشريرة من الكذب الذى سجل عليه اللعنة و اخرجته من الاسلام ان كان د اخلا فيه من قبل ساعة من زمان ، و ادخله فى النفاق لأتى بدليل يدعم به فريته هذه نعم ، كان عليه ان يذكر من ذكر من الشيعة ان سلفهم الذين كانوا فى عهد النواب الأربعة كانوا يفعلون ذلك وفاء بقوله :
و حرصت على ذكر المصاد ر فى كل ما كتبت ، و اتى له من الدليل و الرجل كاذب و للا جانب عميل يختلق الا كاذيب الفاضحة له بلا حياء مع صلافة ظاهرة خدمة لأسياده المستعمرين ، و هو مع ذلك فخور بالكذب لأنه سجية ورثها من سلفه المنافقين و ائمة دينه الضالين .

و قد شاء الله سبحانه ان يفضح الغريب نفسه بنفسه فيقول حيث لا يشعر : و يقوم هؤلاء الأبواب بدور الوسيط لا يصل الجواب . و لم يشعر ان لا اثر لوساطة الأبواب اذا كان الشيعة يضعون الاسئلة فى ثقب شجرة ليلا ، فلا بد و انهم يأتون اليها صباحا لأخذ الجواب فما هى حاجتهم الى الوسيط اذن ؟

قبحك الله يا غريب على اختلاق هذه الترهات و الاتيان بهـذه الارجيف، فهلا ذكرت لنا على الاقل اسم واحد من الشيعة فعل ذلك ، او اسم الشجرة و مكانها .

(المهدي عند الشيعة هو محمد بن الحسن القاري)

من اكاذيب الدكتور عبد الله محمد الغريب و مفترياته على الشيعة قوله في صفحة ٢٠٠ من كتابه : وهناك خلاف بين السنة و الشيعة حول اسم المهدي و حياته ، فهو عند الشيعة محمد بن الحسن القاري وعند السنة محمد بن عبد الله ، و هو حي عند الشيعة ، ولم يلد (١) عند السنة . كذب الدكتور الغريب على الشيعة و السنة معا ، فليس المهدي عند الشيعة هو محمد بن الحسن القاري و لا هو عند السنة محمد بن عبد الله ، كما انه ليس هو عندهم لم يولد ، فهذه ثلاث كذبات افترها هذا الدكتور الاثيم .

اما كذبه الأولى فنرده عليها بما نذكره من تصريح بعض من حضرتنا كتبهم في هذه العجالة من علماء الشيعة الامامية ر اليك : قال الشيخ الصدوق طاب ثراه و هو من علماء القرن الرابع في كتابه عقائد الامامية المطبوع في ايران عام ١٢٩٨ : (باب الاعتقاد في عدد الانبياء والاوصياء) واعتقادنا ان حجج الله على خلقه بعد نبيه محمد (ص) الاثنا عشر، اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) (ثم ساق اسماء الأئمة (ع) واحدا بعد آخر الى ان بلغ الى الامام المهدي (ع) فقال : ثم محمد بن الحسن الحجة القائم بأمر الله صاحب الزمان .

وقال العلامة الحلي طاب ثراه في الباب الحادي عشر المطبوع في ايران عام ١٣٠٠ في تعداد الأئمة بعد رسول الله (ص) : اولهم علي بن

ابى طالب (ثم ساق اسمائهم الى ان قال) : ثم الحسن بن على العسكرى
ثم محمد بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليهم اجمعين .

وقال العلامة الكبير المعاصر السيد محسن الأمين العاملى رحمه
الله فى كتابه (المجالس السنية) ج ٥ ص ٤٨٠ طبع دمشق الطبعة الثانية
مطبعة ابن زيدون عام ١٣٦٨ : الامام بعد ابى محمد الحسن العسكرى
و ثانى عشرة ائمة المسلمين و خلفاء الله فى العالمين و ثالث المحمديين
ولده المسمى باسم رسول الله (ص) .

وقال العلامة الكبير المعاصر السيد صدر الدين الصدر فى كتابه
(المهدي) ص ٧٣ طبع دار الزهراء ، بيروت عام ١٣٩٨ : المهدي
المنتظر هو ابن الامام ابى محمد الحسن العسكرى .

وقال العلامة المعاصر الشيخ محمد رضا المظفر عميد كلية الفقه فى
النجف الاشرف فى كتابه (عقائد الامامية) ص ٦٥ طبع مصر عام ١٣٨١
مطبعة نور الأمل : ان الامامية تعتقد ان هذا المصلح المهدي هو
شخص معين معروف ، ولد سنة ٢٥٦ و لا يزال حيا هو ابن الحسن
العسكرى و اسمه محمد ، و ذلك بما ثبت عن النبى و آل البيت .

وقال العلامة الشيخ محمد حسين المظفرى فى كتابه (الشيعة و
الامامة) ص ٧٠ طبع النجف عام ١٣٧٠ المطبعة الحيدرية : الامام الموجود
فى هذا العصر و هو الامام المهدي بن الحسن العسكرى عجل الله فرجه
وقال العلامة السيد محمد الشيرازى فى كتابه (من هم الشيعة)
ص ٢٠ طبع النجف عام ١٣٨٥ مطبعة الآداب : الامام الحادى عشر هو
الحسن بن على العسكرى . . . الامام الثانى عشر هو الحجة المهدي

محمد بن الحسن عليهما السلام .

وقال العلامة الشيخ محمد جواد مغنية في كتابه (الشيعة في الميزان) ص ٢٤٩ طبع بيروت ، دار التعارف للمطبوعات : الامام حسن العسكري الامام الحادي عشر . . . كنيته ابو محمد و لقبه العسكري لأنه كان يسكن في سامراء بمحلة تعرف بالعسكر . . . ليس له من الولد سوى محمد بن الحسن و هو الحجة المنتظر .

وقال الشيخ حسين الخراساني في كتابه (الاسلام على ضوء التشيع) ج ١ ص ١٢٢ طبع طهران مطبعة (آفتاب) : الامام الثاني عشر الحجة القائم المنتظر . . . محمد بن الحسن العسكري (ع) .

وقال الدكتور عبد الله فياض في كتابه (تاريخ الامامية) ص ١٨٢ طبع بيروت الطبعة الثانية عام ١٣٩٥ منشورات الأعلی في الامام الحادي عشر ابو محمد الحسن بن علي العسكري . وقال في الامام الثاني عشر في ص ١٨٣ : ابو القاسم محمد بن الحسن المهدي ولد بسامراء سنة ٢٥٦ هجرية و امه السيدة نرجس و هو الحجة في العصر الحاضر اي الامام الغائب المنتظر وعند خروجه كما يعتقد الامامية يملأ الأرض عدلا و قسطا بعد ما ملئت ظلما و جورا .

اعتقد ان بما ذكرته لك ايها القارئ الكريم من نقل كلمات علماء الشيعة في اسم والد الامام المهدي (ع) و لقبه قناعة لك ، وان الدكتور الغريب كاذب على الشيعة في قوله : فهو عندهم محمد بن الحسن القاري .

والشيعة لا تعرف محمد بن الحسن القاري ، ولا القاري من القاب

ابيه (ع) .

و الغريب من هذا الغريب (والواقع انه ليس شئ من اهل دين
 هذا الغريب بغريب) انه ذكر في صفحة ١٦٢ من كتابه القدر ما لفظه :
 ان الشيعة يعتقدون ان امامهم الثاني عشر محمد بن الحسن العسكري .
 فاذا كنت يا غريب تعتقد ان الشيعة يعتقدون ذلك فكيف تفتري
 عليهم في صفحة ٢٠٠ من كتابك فتقول : فهو عند الشيعة محمد بن الحسن
 القاري لولا ان الله اراد ان يفضحك و يثبت للناس كذبك و نفاقك . انما
 يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و اولئك هم الكاذبون) (١)
 (فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما
 كانوا يكذبون) (٢) .

و اما كذبة الدكتور الغريب على السنة حيث قال : وعند السنة محمد
 ابن عبد الله . فيرده تصريح جماعة منهم بخلاف زعمه منهم : الشيباني
 الشبلنجي فانه ذكر الامام المهدي في كتابه (نور الابصار) طبع مصر عام
 ١٣١٢ المطبعة الميمنية فقال في صفحة ١٥٢ منه : فصل في ذكر مناقب
 محمد بن الحسن (وساق نسبه الى امير المؤمنين عليه السلام) ثم قال
 و كنيته ابو القاسم ، و لقبه الامامية بالحجة و المهدي و الخلف الصالح
 و القائم و المنتظر و صاحب الزمان ، و اشهرها المهدي .
 ثم ذكر في هذا الفصل صفة المهدي (ع) و انه شاب مربع القامة
 حسن الوجه و الشعر . . . (وبوابه) و انه محمد بن عثمان .

و ذكر في ص ١٥١ منه كرامة للامام الحادي عشر والدامام المهدي
 المنتظر ظهرت على يده (ع) في زمن المعتمد على الله بن المتوكل

العباسي و فيها يصرح الراوي بأن المهدي هو محمد بن الحسن العسكري
و كذلك المعتمد يصرح بأنه هو محمد بن الحسن .

و في ص ١٥٢ منه كرامه ثانية رواها عن عيسى بن الفتح ذكر فيها ان
الامام الحادي عشر هو ابو محمد الحسن . و كرامة ثالثة ايضا رواها عن
اسماعيل بن محمد بن علي بن اسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس
قال : قعدت لأبي محمد الحسن (اي العسكري) وساق الحديث .

و كرامة رابعة عن محمد بن حمزة الدوري قال كتبت على يد ابي هاشم
داود بن القاسم ، و كان مواخيا لأبي محمد الحسن (وساق الحديث) .
و ذكر في ص ١٥٢ تحت عنوان (فائدة) عن ابي هاشم قال : سمعت
ابا محمد الحسن يقول . . .

و قال الشبلنجي فيها : و كانت وفاة ابي محمد الحسن بن علي . . .
اي العسكري والد الامام .

و ذكر فيها حديثا عن ابن بطوطة في رحلته و فيه التصريح بأن
المهدي هو محمد بن الحسن العسكري .

و ذكر في ص ١٥٣ عن تاريخ ابن الوردي انه محمد بن الحسن .
و ذكر ابن خلدون في (المقدمة) ان الاثنا عشرية يزعمون ان الثاني
عشر من ائمتهم و هو محمد بن الحسن العسكري و يلقبونه بالمهدي .
و ذكر ابن خلكان في وفيات الاعيان ج ٢ ص ٢٤ ط عام ١٢٨٤ ان الامام
المهدي بن الحسن العسكري .

و بما تقدم ذكره من اسماء السنة الذين يعترفون بان الامام المهدي
هو محمد بن الحسن اثبتنا كذب الدكتور الغريب على السنة في زعمه انه

: عندهم هو محمد بن عبد الله . فلعنة الله على القوم الكاذبين ، الذين لم يؤمنوا بيوم الدين .

و اما كذبه على السنة في زعمه انه عندهم لم يولد فيردّها عليه منهم ما نقله الشبلنجي في نور الابصار ص ١٥٣ عن الكنجي الشافعي قال: قال الشيخ ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي في كتابه (البيان في اخبار صاحب الزمان) : من الأدلة على كون المهدي حيا باقيا بعد غيبته و الى الآن ، و انه لا امتناع في بقاءه بقاء عيسى بن مريم و الخضر و الياس من اولياء الله تعالى ، و بقاء الأعور الدجال و ابليس اللعين من اعداء الله تعالى ، و هؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب و السنة . ثم اخذ في اثبات بقاء هؤلاء من الكتاب و السنة .

و نقل الشبلنجي في ص ١٥٤ قال : قال القطب الشعراني في (اليواقيت و الجواهر) : المهدي من ولد الامام الحسن العسكري . . . و مولده ليلة النصف من شعبان . . . ثم ذكر صفته .

و قال الشبلنجي في ص ١٥٥ : فوائد : الأولى قال في الصواعق الأظهر ان خروج المهدي قبل نزول عيسى و قيل بعده . و باعتراف اربعة من علماء السنة بولادة المهدي (ع) يثبت كذب الدكتور الغريب في زعمه عدم ولادته عند السنة .

(ان الثورة الخمينية مجوسية وليست اسلامية)

من اكاذيب الدكتور عبد الله محمد الغريب و افتراءه على الشيعة قوله في ص ٣٥٧ من كتابه الذي يكشف عن حقه على الشيعة و نصبه لهم :

ان الثورة الخمينية مجوسية ، و ليست اسلامية ، اعجمية و ليست عربية ،
كسروية و ليست محمدية .

كذبت يا غريب ، واتيت بأمر ليس هو من المنافقين و النواصب بعجيب
فما الذي رأيته من الثورة الاسلامية حتى نفيت عنها الاسلام يا دعسي
الاسلام و وصمتها بالمجوسية و ما سلاله الوثنية و ابناء عبدة الاصنام من
اهل الجاهلية من التمييز و الحكم على الثورة الايرانية بالاسلام او
المجوسية .

الم تر ان المجوسية انما اسقطتها الثورة الخمينية ، و حطمت عرشها
في ايران الثورة الاسلامية ، و شردت ابناءها في البلدان و كتبت عليهم
الذل و الهوان .

فاذا قال لك انصار الثورة الاسلامية يا عدو الله الغريب ان تظاهر
قادة دينك و الخلفاء من اسلافك بالاسلام انما كان عن خدعة لاسلام
و للكيد له ، و ان صلاتهم و صيامهم كانت كلها عن نفاق و دجل و تضليل
للمسلمين فما قالوا مرة واحدة في حياتهم لا اله الا الله عن اخلاص
و عقيدة ، و لا قالوا للرسول (نشهد انك لرسول الله) حقا الا كانوا
كاذبين (والله يعلم انك لرسوله و الله يشهد ان المنافقين لكاذبون
اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون) .

و اذا استدل خصمك و خصمهم على ذلك بما ذكره لك سلفك و علماء
دينك و قادة مذاهبك بما سجلته لهم صحفكم من اعمال و اثبتته لهم كتبكم
من اقوال كلها تنبئ عن عدم ايمانهم بالله و كفرهم بكتابه و برسوله (ص)
فما عساك ان تقول يا غريب ؟

و ان نعتك للثورة الخمينية ، و وصمك لها بأنها مجوسية مفصح عنه
 حقدك على الشيعة الامامية و هو الاستعمار اللذان بعثاك على اصدا ر
 كتابك هذا القذر و تسميته بهذا الاسم الخبيث (وجاء دور المجوس) ومن
 سبر كتابك هذا يا غريب الى آخره عرف سوء نيتك و خبت طينتكم وسريرتكم
 و ان من اقوى دواعيك على كتابته كفرك بالاسلام و عداؤك للمسلمين ، و ان
 زعمت انك مسلما و ما اكثر الادعاءات الكاذبة ، فان اجدادك المنافقون
 قالوا لرسول الله (ص) (نشهد انك لرسول الله) فرد الله عليهم بقوله (والله
 يعلم انك لرسوله و الله يشهد ان المنافقين لكاذبون) اتخذوا ايمانهم جنة
 فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون .

و انما حكمت عليك يا غريب و على قادة دينك بالنفاق لكذبك و كذبهم
 قال الله تعالى (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و اولئك
 هم الكاذبون) (١) و قال تعالى (فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم الى يوم يلقونه بما
 اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون) (٢)

و من شأن المنافق و غريزته الكذب على الله و على رسوله و على
 المؤمنين طعنا منه بدينهم ، و تطاولا عليهم بغيا منه و عدوانا .

(الخمينى نكل بالسنة فى ايران اشد التنكيل)

من اكاذيب الغريب و مفترياته قوله فى صفحة ٣٥٨ : لقد اقام
 الخمينى المذابح فى كل مقاطعة ، بل فى كل مدينة و قرية من قراهم
 - السنة فى ايران - و نكل بهم اشد التنكيل و اذا قدر لهذا الطاغية

احتلال الخليج فلن يعامل ابناء السنة الاّ بنفس المعاملة التي عامل بها اخوانهم في ايران المنكوبة .

ان رائحة الخبث تفوح من كلماتك هذه التي ما اردت بهـا الاّ التحريش فالفساد والافساد ، وايجاد الشقة والخلاف ، تمشياً مع مبادئكم المشومة فان من تسميهم بالسنة و تنوح عليهم وتلطم قد منحتهم الثورة الخمينية التي وصفتها انت بالمجوسية من الحرية في العقيدة ما لم يكونوا يحلمون بها من قبل نص عليها دستورها . كما وقد خصت لأئمة جماعاتهم على اختلاف مذاهبهم من بيت اموال المسلمين رواتب ضخمة يتقاضونها شهرياً تمتلي بها كرشهم .

وان اظهارة الولاء لهم و التنويه بهم و كذلك رجال ثورته حكام طهران الذين قلت فيهم في ص ٣٧٤ من كتابك : انهم اشد خطراً على الاسلام من اليهود مما قد اغضب الكثيرين من ابناء الشعب المسلم فأساوا الظن .

واية مقاطعة ، واية مدينة ، واية قرية في ايران المنكوبة نكّل الخميني باخوانك فيها يا غريب اشد التنكيل لماذا لم تذكر على سبيل المثال واحدة منها ايها الكاذب الاثيم والمفسد اللئيم ، وانت القائل كذبا في ص ١١٣ من كتابك : و سنحرص على ان يكون بحثنا مدعوماً بالأدلة فاين هي نتيجة حرصك عليها ، لماذا لم تبرزها وتدعم بهـا فريتك التي ما اردت بها الاّ ايجاد الخلاف بين العباد والفساد في البلاد ، و محاربة الله و رسوله و المؤمنين .

وليست ايران منكوبة ايها الغريب بعد ان طردت المستعمرين

من بلادها ، و قطعت عنهم خيراتها ، و اصبحت لها الحرية المطلقة
والسيادة الظاهرة ، تحكم بنفسها في بلادها و شعبها ، لا تتلقى
امرا من وراء حدودها و لا تنفذ خطة يرسمها لها اعداؤها .

و انما المنكوبة من البلاد من تعرف عدوتها ، و لا تجرأ على محاربتها
لانها عميله للكفار خاضعة لأوامر الاستعمار ، يمتص دماء شعوبها و يبتلع
بجشع و نهم كل خيراتها ، يعيش قادتها بأرغد عيش و اهنأه و شعبها
بأتعسه و انكده ، و لا نذهب بك بعيدا ايها الغريب فانظر الى الحكومة
التي تعيش انت في ظلالها فهل تجد شعبها يتمتع بخيرات بلاد
و كنوزه ، ام ليس له من القوت الا ما للدواب و الحمير ، دعنا من عدة انت
واحد منها تسبغ عليهم الحكومة العطاء و النعم ظاهرة و باطنة لأُمُور
نحن و انت نعرفها جيدا .

و كيف لا تطعن ايها الحاقد العميل بالثورة الاسلامية وقائدها و قد
استخدمك الاستعمار الذي خسر كل فوائده و عوائده من ايران لغرس
بذور الشقاق فيها ، اذ وجدك خير مطية له فامتطاك ، كما استخدم
امثالك من اخوانك المنافقين من اعداء الاسلام و المسلمين ممن لا ضمير
لهم و لا شرف و لا حياء و لا اصل طيب و لا عنصر طاهر لا يجاد الخلف
في صفوف المسلمين ستعرفهم باسمائهم في هذا الكتاب و فيما بعده
من اجزاء .

(الخميني لا يطرق موضوع التعاون مع السنة)

من اكاذيب الغريب و مفترياته قوله في ص ١٣٨ من كتابه : يحمل

الخميني في كل ما كتبه على الانظمة بصورة عامة وعلى النظام الايراني بشكل اخص ، و ينادى بحكومة اسلامية شيعية ، ولا يطرق موضوع التعاون مع السنة ، او الاندماج معهم .

كذب الدكتور عبد الله محمد الغريب على قائد الثورة الاسلامية فانه لم يناد بحكومة اسلامية شيعية بل انه صرح بموافقة على الغاء كـون المذهب الشيعي هو المذهب الرسمي للدولة من الدستور ، ورضي بالاكفاء باسم الاسلام وحده ان وافق الشعب على ذلك ، واقواله كلها في ذلك مسجلة في الصحف و الاشرطة و هي تنفي بصراحة هذه الفريسة عليه ، فهو لا ينادى الا بجمهورية اسلامية مطلقة ، وهذا ما غاض الاكثرية من ابناء الشعب الايراني المسلم الموالى لعتره الرسول (ص) اهل بيته عليهم السلام لأن لفظ الأسلام عام يتناول حتى الكافر المتظاهر بالاسلام كالمنافقين و هم يريدون ان يعلنوها صريحة ليس عليها غبار .

الم يكن يا غريب وقوفه الى جانب الفلسطينيين من اول يوم ومساندته لهم و مساعدته اياهم في حربهم مع اليهود (وهم من نعرفهم جيداً) يتظاهرون بالافراح يوم عاشوراء يوم حزننا و مصيبتنا بامانا الحسين سيد الشهداء عليه السلام تحدياً لكرامتنا و استخفافاً بحرمة اماننا (ع) دليلاً على تعاونه مع السنة ايتها الوغد اللئيم .

وكيف تتوقع منه الاندماج معكم و هو شيعي ، و الشيعة محكوم عليهم بالكفر عند بعض ائمة دينكم وقادة مذاهبكم ، كالشافعي والمالكي و من قلدهما في ضلالهما و تابعهما في بدعهما .

و هل نسيت قولك في ص ١٣١ من كتابك : شيعة اليوم اخطر على

الاسلام من شيعة الأُمس . . . ولا وحدة او وفاق بيننا و بينهم الاّ اذا ا
عادوا الى جادة الحق وتخلّوا عن شركياتهم و وثنياتهم . وما بين قوليك
هذين الاّ ست صفحات ، الم يقل زميلك ابراهيم الجبهان فى ص ٤٩٦ من
كتابه (تبيد الظلام) : فانه لا يوجد بين اسلامنا و اسلامهم ايّ اساس
مشارك .

اذن ما هى فائدة الاندماج معكم ماداموا هم مشركين وثنيين ولا
يوجد اساس مشترك بين اسلامكم و اسلامهم .

(حكام طهران يتعاونون مع اليهود فى حرب المسلمين)

من اكاذيب عبد الله محمد الغريب و مفترياته على الشيعة قوله فى
ص ٣٧٤ من كتابه : نحن والله نعلم ان حكام طهران اشد خطرا على
الاسلام من اليهود ، ولا ننتظر خيرا منهم ، و ندرك جيدا انهم
سيتعاونون مع اليهود فى حرب المسلمين .

رأيت ايها الكاذب الزنيم و الحاقد الأثيم كيف ان الأمر كان على
عكس ما عليه حلفت ، وان حكام طهران تعاونوا مع المسلمين السوريين
و اللبنانيين فى حرب اليهود على خلاف ما ادركت و ان ظنك بهم كان
من سوء الظن ، و من الأثم الذى نهى الله عنه فى كتابه فقال (اجتنبوا
كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم) (١) .

فهل تكفريا غريب عن يمينك هذه الكاذبه ؟ ام تقتدى بامامك عمر
ابن الخطاب حيث حلف بالله كاذبا بعد وفاة رسول الله (ص) على عدم

موته فقال : و الله ما مات و لكنه ذهب الى ربه كما ذهب موسى بن عمران و الله ليرجعن رسول الله (١) ٠٠٠ و لم يكفر عن واحدة من يمينيهاتين الكاذبتين ، او يستغفر من احدى خطيئتيه الحالقتين .
و ستقرأ ايها القارئ الكريم ما يؤكد لك ثبوت هذه الكذبة العمريّة التي اقتدى بها الدكتور الغريب في ردنا على الكاذب الاثيم عبد الرحمن الشرقاوي في الرقم ٦ من هذا الكتاب .

(الشيعة لا يؤمنون بسنة المصطفى "ص")

و من اكاذيب الدكتور الغريب و مفترياته على الشيعة قوله في ص ٢١ من كتابه و هو ينتقد الدستور الجديد للجمهورية الاسلامية في ايران :
المادة الثانية الجمهورية الاسلامية نظام يقوم على الامامة و القيادة المستمرة . ثم يذكرون ان هذا النظام يقوم على اساس الكتاب و سنة المعصومين سلام الله عليهم اجمعين ، فليس في هذه المادة ذكر لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، لأنهم لا يؤمنون بها ، بل يؤمنون بسنة المعصومين الذين يعتقدون بأنهم افضل من انبياء الله ، ويعلمون الغيب ما جهلك يا غريب و اسقم ذهنك و ابعده عن فهم الواقع و درك الحقائق ، فان من يشهد للرسول المصطفى (ص) بالرسالة كما لا يجوز شرعا نسبته الى الكفر ، او نسبة الكفر اليه حتى في دينك لم يقل اشهد ان محمدا رسول الله (ص) الا بعد اعتقاده و شهادته بلا اله الا الله و كذلك الحال هنا فان ايمان الشيعة بسنة أئمتهم المعصومين (ع) انما

اكتسبوه بعد ايمانهم بسنة نبيهم المصطفى (ع) لأن الامامه عندهم فرع عن النبوة . وانما نص دستورهم على سنة المعصومين سلام الله عليهم لانهم (ع) اعرف بسنة جدّهم (ص) من غيرهم من ائمة الضلال وادعاء السنة ، والواقع ان لقب اهل السنة لا ينطبق الا على ائمتهم ولا مصداق له في الخارج الاّ هم سلام الله عليهم اجمعين لتمسكهم بالسنة ولكي تدرك هذه الحقيقة جليا ارجع الى ما ذكرناه تحت عنوان (الشيعة يزعمون ان للأئمة حق النسخ والتشريع) في ردنا على اكاذيب المفسد ابراهيم الجبهان ومفترياته ، واذا وقفت على ما ذكرناه هناك تحقق لك فساد اعتراضك على ما تضمنته المادة الثانية من الدستور وسوء نيتك فيهم .

واما اعتقاد الشيعة بأن الائمة المعصومين هم افضل من انبياء الله تعالى اطلاقا - عدى نبينا محمد المصطفى (ص) - ذلك لأن نبينا (ص) جمع من الفضائل ما تفرقت في غيره من الأنبياء (ع) ولذلك صار افضلهم واكملهم فيه ختمت النبوة والرسالة وبكتابه وشريعته نسخت الكتب والشرايع والأديان ، وقد ورث الائمة المعصومون من عترته جميع فضائله وعلومه وكما لاته فلذلك صاروا افضل من جميع انبياء الله سلام الله عليهم اجمعين .

واما علمهم (ع) بالغيب فان الله سبحانه قال (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الاّ من ارتضى من رسول) (١) وقد ارتضى الله محمدا (ص) رسولا له فعلمه من علم الغيب ما يحتاج اليه من دعم نبوته

و اثبات رسالته ، و ارتضى رسول الله (ص) عليا (ع) خليفته من بعده
و زوج فاطمة الزهراء ابنته و بضعته و كذا الأئمة من ولده فورثهم (ع) ذلك
فعلمهم به (ع) بتوسط الرسول (ص) كعلمنا بأمر الآخرة بتوسطهم (ع)

(المراجع الدينية عند الرافضة تربى الشباب على الكذب)

من اكاذيب عبد الله محمد الغريب و مفترياتة على الشيعة قوله فى
صفحة ٤٧٦ من كتابه : ان المراجع الدينية عند الرافضة تربى الشباب
و الطلاب على الكذب

قاتلك الله يا غريب من كذاب اثم و وقح صلف زنيم على فريتك هذه
القبيحة و كل مفترياتك قباح .

المراجع الدينية للشيعة الامامية لا يستحلون الكذب الذى لعن
الله المتصف به فى كتابه فقال (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) و انما
يستحل الكذب هم قادة دينك و ائمة مذهبك ايها الوغد اللئيم .

هذا امامك الأول و زعيم دينك المبجل ابو بكر بن ابي قحافة كذب
صريحا على رسول الله (ص) فقال لفاطمة ابنة رسول الله (ص) لما غضبها
فدك ، فانكرت عليه ذلك و اتته الى المسجد تطالبه بها : ان رسول الله
قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة . . . علما بأن الرسول (ص) لم يقل ذلك ،
و لو قاله لكانت فاطمة و زوجها وهما اقرب الناس اليه و اعرفهما بدينه
و احكامه سمعا ذلك منه و عرفاه قبل ان يسمعه منه ابو بكر .

و هل يعقل ان يقول الرسول (ص) قولاً يردّ به على القرآن الكريم
الذى ما جاء به الاّ لهداية البشر و ضمان و سعادته دنيا و آخرة .

حاشا رسول الله (ص) من ذلك، فأن القرآن الكريم اثبت الأثر لمن مات ابواه او احدهما فى غير آية من آياته المحكمة، سواء كان الميت نبيا ام غير نبى، قال الله تعالى وورث سليمان داود (١) وقال (يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين) (٢) .

واليك الحديث فى ذلك من صحيح البخارى ومسلم وهما عند اصحاب المذاهب الاربعة اصح كتاب، انظر صفحة ٣٠١ من ج ٢ من البخارى بحاشية السندى ط مصر مطبعة دار احياء الكتب العربية عن عائشة : ان فاطمة عليها السلام ارسلت الى ابى بكر تسأله ميراثها من النبى صلى الله عليه وسلم فيما افاء الله على رسوله (ص) تطلب صدقة النبى التى بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خيبر . فقال ابو بكر: ان رسول الله (ص) قال : لا نورث ما تركنا فهو صدقة .

وفى صحيح مسلم ص ٧٢ ج ٢ ط مصر عام ١٣٢٧ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى عن عروة بن الزبير عن عائشة انها اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابى بكر الصديق تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خيبر .

فقال ابو بكر: ان رسول الله قال : لا نورث ما تركنا صدقة . . . فأبى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة شيئا فوجدت فاطمة على ابى بكر فى ذلك، قال : فهجرته، فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله (ص) ستة اشهر، فلما توفيت دفنها زوجها على بن ابي طالب ليلا ولم يؤذن

بها ابا بكر، و صلى عليها على ٠٠٠ و لم يكن بايع تلك الأشهر ٠٠٠
 رأيت ايها القارئ الكريم كيف كذب ابو بكر على رسول الله (ص) فنسب
 اليه قولا يكذب به القرآن و يردده عليه عترة رسول الله (ص) و اهل بيته و اهل
 البيت ادرى بما فى البيت من الا جانب و الاتباع ٠٠٠
 و لم يكثر بقول الرسول (ص) : من كذب على متعمدا فليتبـوء
 مقعده من النار . اخرج البخارى كما فى مرقاه المفاتيح فى شرح مشكاة
 المصابيح ص ٥٢٩ ج ٥ منه و سيأتى الكلام حول هذه الكذبة مع التعليق
 عليه فى ردنا على الكاذب الاثيم محمود شكرى الألوسى فى الرقم ١٠ من
 هذا الكتاب .

و هذا امامك الثانى و زعيم دينك الباطل يا غريب فقد جاء فى
 صحيح البخارى انه كذب و حلف بالله كذبا على كذبه و ذلك بعد وفاة
 رسول الله (ص) روى البخارى فى صحيحه ج ٢ ص ٢٩١ بحاشية السندى
 طبع مصر مطبعة دار احياء الكتب العربية عن عائشة ان رسول الله (ص)
 مات ٠٠٠

فقام عمر يقول : و الله ما مات رسول الله (ص) ٠٠٠ و ليعثنه الله
 فليقطعن ايدى رجال و ارجلهم . فجاء ابو بكر فكشف عن رسول الله (ص)
 فقبله و قال : بأبى انت و امى طبت حيا و ميتا ٠٠٠ ثم خرج فقال : ايها
 الحالف على رسلك ٠٠٠

هذا و الله سبحانه يقول (انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات
 الله و اولئك هم الكاذبون) (١) (فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم الى يوم يلقونه

بما خلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون) (١) و سيأتي مزيد كلام فى اثبات هذه الكذبة العمريّة فى ردنا على الكاذب الاثيم عبد الرحمن الشرقاوى فى الرقم ٦ من هذا الكتاب .

فالكذب ايها الدكتور الغريب انما يبيحه قادة دينكم و الاماثل من زعمائكم و ائمة مذاهبكم يا ادعياء الاسلام اما الشيعة الامامية فحاشاهم من الكذب ، فانه محرم فى دينهم ، فلا يتعمده علماءهم فضلا عن المراجع الدينية عندهم فهم ينظرون اليهم بعين الاجلال و الاكبار و لو شعر احد عوام الشيعة بصدور كذبة من احد مراجعهم حكم عليه بالفسق و عدل عن تقليده فورا ، لعلمه بأن الكذب فسق لا يجوز لمسلم عادى ان يرتكبه فضلا عن عالم هو مرجع المسلمين فى احكامهم ، هذا هو منطق الشيعة ايها الغريب . اما الكذب عندكم فليس هو بقبيح فى دينكم بل انكم تتقربون به الى معبودكم اذا اردتم الحط من كرامة خصومكم او نيل جاه و مقام فى دنياكم .

(نصير الدين الطوسي كان ملحدا ، وابن سينا امام الملحدين)

من اكاذيب عبد الله محمد الغريب و طعونه بالشيعة قوله فى ص ٤٠٠ من كتابه : ان نصر الدين الطوسي (٢) كان اسماعيليا ملحدا ، و عند ما تعاون مع الشيعة وجند نفسه تحت امره التتار اعتبره الشيعة من اعلامهم و صاروا يقرنون اسمه مع الحسين .

(١) سورة التوبة الآية ٧٧ . (٢) كذا ذكر و الصواب : نصير الدين

و ما اكثر اغلاطه و اغلاطهم فى اسماء الرجال .

وقال في ص ١٢٩ : امام الملحدين ابن سينا .

بهذا الطعن الكافر طعن هذا الرجس المنافق بعالم كبير من اعلام الشيعة الامامية وهو نصير الدين الطوسي طاب ثراه و بكبير آخر من علماء المسلمين وهو الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا ولم يأت بدليل يدعم به فريته و يؤيد به كذبه فلعنة الله على كل كذاب اثم ، الست يا غريب قلت في ص ١١٣ من كتابك القدر الذي اثبت فيه كذبك مـراراً : و سنحرص على ان يكون بحثنا مدعوما بالأدلة . فاين ادلتك يادعي الاسلام و يا عدو المؤمنين على الحاد هذين العالمين المسلمين ، فلماذا لم تدعم بها فريتك ان كان لديك شيء منها ؟

ان نصير الحق و الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي طاب ثراه كان مسلماً موحداً لا ملحداً ، شيعياً امامياً لا اسماعيلياً ، و كتابه (تجريد الاعتقاد) يثبت اسلامه و كونه من الامامية ، ترجمه العلامة القمي المعاصر في (الكنى والالقب) ج ٣ فقال : حجة الفرقة الناجية ، الفيلسوف المحقق ، استاذ البشر ، و اعلم اهل البدو و الحضر محمد بن محمد بن الحسن الطوسي . . . سلطان العلماء و المحققين ، و افضل الحكماء و المتكلمين ممدوح اكابر الافاق ، و مجمع مكارم الاخلاق ، الذي لا يحتاج الى التعريف لغاية شهرته ، مع ان كلما يقال فهو دون رتبته . . . له تجريد الكلام و هو كتاب كامل في شأنه ، وصفه الفاضل القوشجي بأنه مخزون بالعجائب ، مشحون بالغرائب ، صغير الحجم ، و جيز النظم كثير العلم ، جليل الشأن ، حسن الانتظام مقبول الائمة العظام لم يظفر بمثله علماء الأمصار ، و هو في الاشتهار كالشمس في

رابعة النهار (١) شرحه جمع من اعظم العلماء ، اولهم آية الله العلامة (٢) .

و ذكر العلامة القمي (ره) في ترجمته ان آية الله العلامة قال في اجازته الكبيرة : وكان هذا الشيخ افضل اهل عصره في العلوم العقلية والنقلية ، وله مصنفات كثيرة في العلوم الحكيمة و الاحكام الشرعية على مذهب الامامية وكان اشرف من شاهدناه في الاخلاق نور الله ضريحه ، قرأت عليه آلهيات الشفاء لأبي علي بن سينا و بعض التذكرة له رحمه الله تعالى .

فالقوشجي السني يطري كتابه الذي كتبه في الكلام الذي يعرب عن اسلامه و ايمانه ، و العلامة الحلبي الشيعي الامامي ينص على ان مصنفاته على مذهب الامامية . و الدكتور الحاقد عبد الله محمد الغريب المنافق اللئيم و الوغد الزنيم يقول فيه : كان اسماعيليا ملحدا ، قاتل الله كل كذاب اثم و وقح لئيم .

و لو قال لك الشيعي يا غريب : ان مما لا يختلف فيه اثنان ممن هم على وجه الأرض ان ائمتك وقادة دينك الثلاثة الذين هم في طليعة الصحابة عندك كانوا عبدة اوثان ، و انك تدعى لهم الاسلام بعد ان صدع

(١) القوشجي رجل سني اسمه علاء الدين علي بن محمد ، له شرح على التجريد مشهور بالشرح الجديد مطبوع قال العلامة القمي في الكنى واللقاب ج ٣ في ترجمته للقوشجي : و شرحه للتجريد شرح لطيف في غاية اللطافة ، قال في محكي او اخر مبحث الامامة منه : ان عمر قال وهو على المنبر : ايها الناس ثلاث كن على عهد رسول الله (ص) وانا انهي عنهن و احرمهن و اعاقب عليهن ، متعة النساء ، و متعة الحج ، و حتي على خير العمل . ثم اعتذرعنهما بهذا انما كان منه عن تأويل واجتهاد . الرضوي : لعن الله كل اجتهاد خالف كتاب الله و سنة رسول الله (٢)

صاحب الدعوة الاسلامية صلى الله عليه وآله بالا سلام ، و خصمك ينفي ذلك لهم و يقول : انهم لم يزالوا عاكفين على عبادة الاصنام ، لم يؤمنوا بالله طرفة عين ، و مازالوا على عبادتها عاكفين حتى لفظوا آخر انفسهم فى الحياة ، و استدلوا على ذلك بما صدر عنهم من اعمال و اقوال سجلتها لهم كتبكم و هى تنبئ عدم ايمانهم بالله و رسوله و اليوم الآخر .

و ان تظاهروا بالا سلام انما كان عن نفاق و دجل ارادوا ان ينالوا به جاهها فى الاسلام و مقاما و استدلوا على ذلك ايضا بمبادرتهم الى سقيفه بنى ساعدة لعقد الخلافة و نيل الزعامة و الرسول بعد لم يدفن ، فما عساك ان تجيبه به ؟ اترك ترداد لته على ادعائه ذلك فيهم و هى كلها نصوص مسجلة فى كتبكم ؟

و كيف تريد منا يا غريب ان نقبل حكمك بالاحاد على عالمين كبيرين من علماء المسلمين المجرد من دليل نرضيه و لا تقبل منا حكما بالنفاق على قاده دينك معتمدين على ادلة كثيرة ننقلها من كتبكم صحيحة عنسد علماءكم ؟ امن العدل هذا يا غريب ؟

(صدر الدين الشيرازى يدعو الى البابية او البهائية)

من اكاذيب الدكتور عبد الله محمد الغريب و مفترياته على الشيعة قوله فى ص ٨٢ من كتابه : و فى عهد شاه عباس بدأ صدر الدين الشيرازى فى الدعوة الى عقيدة الباب او الدين البهائى . . .

→ (٢) شرح العلامة اسمه (كشف المراد فى شرح تجريد الاعتقاد)

طبع فى ايران ، من منشورات مكتبة المصطفوى - قم .

كذبت يا غريب فيما نسبته الى صدر الدين و لعنة الله على كل كذاب اثم و حاقد زنيم ، ان صدر الدين الشيرازي من فطاحل علمائ الشيعه الاماميه ، والشيعه اجمعون مجمعون على ضلاله الباطيه و البهائيه و هم لا يعتقدون ان هؤلاء الفجرة ديننا ، بل انما هم عملاء للاستعمار الروسي الالحادي ، و للشيعه في ردهم و ابطال مذهبهم و دعاويهم كتباً مفردة يحضرني الآن منها كتاب اسمه (بيداري بشر ، پرهيز از خطر) للعلامة الكبير السيد محمود المرعشي طبع في ايران عام ١٣٩٦ اثبت فيه انكار هؤلاء العملاء للمعاد ، و الشيعه اجمع تحكم على منكره بالكفر لأنه ثبت وجوب الاعتقاد به كتاباً و سنة .

و لم يكن الشاه عباس رحمه الله ممن يرى رأي الباطيه الكافرة ولا البهائيه الضالة حتى يدعو صدر الدين الى عقيدة الباب او الديـن البهائي تزلفا الى سلطان عصره كما يفعل ذلك من علماء الضلالة ممن ادعوا الاسلام و السنة في عصرنا الذين يبيعون دينهم لمصلحة دنياهم تمشياً مع السياسة الحاضرة التي يعيشون بنعيمها ، و يتمتعون بظلمها فان رأوا قاداتها يميلون الى الاشتراكية الكافرة علت اصواتهم و ملئت صحفهم و كتبهم (الاسلام دين اشتراكي) وان رأوهم يميلون الى الشيوعية قالوا : الشيوعية لا تتصادم مع الدين فدين هؤلاء الادعياء لعق على السنتهم يحوطونه مادرت معاشهم ، يا غريب .

اما علماء المسلمين اعنى الشيعة الاماميه فهم ثابتون على دينهم لأنهم آمنوا به عن عقيدة راسخة في قلوبهم و هم يقولون كلمتهم صريحة في كل عصر و مصر ما وجدوا الى ذلك سبيلاً ، تراهم يرفعون بها اصواتهم

عالية حتى تدخل مسامع قادة حكوماتهم الغاشمة كما فعلوا ذلك فى العراق ايام حكم الطاغية عبد الكريم قاسم قائد الثورة التى اطاحت بعرش الملك فيصل الثانى وقضت على حياته و حياة اسرته اجمعين .

فقالوا غير مبالين ولا هيابين : الشيوعية كفر والحاد . و لهم مؤلفات كثيرة فى الرد على الشيوعية والحكم عليها بالكفر والاحاد فان اقتضت الحال ذكرها اشرنا الى عدة منها .

و الى القارئ الكريم الآن قائمة بأسماء كتب شيعة الفت فى الرد على البهائية نقلتها من كتاب (قائم آل محمد) من منشورات دار الباقر عليه السلام - قم . و اليك :

- ١ - كشف الحيل لعبد الحسين آيتى ٢ - فلسفه نيكو ، لحسن نيكو
- اربعة اجزاء فى مجلدين طبعت فى طهران عام ١٣٤٣ شمسية من منشورات فراهانى ٣ - خاطرات صبحي ٤ - نامه از سن پالو ، لأمان الله شفا ٥ - ساختهای بهائیت در صحنه دين و سياست ٦ - بهائى چه ميگويد ؟ رد على اقوال ميرزا ابو الفضل گلپايگانى فى الفرائد (مولفه العلامة الشيخ مرزى جواد الطهرانى ، جزآن ، طبع فى طهران عام ١٣٣٤ شمسية فى مطبعة حيدرى) ٧ - كتاب دزد بگير شرح بزبگير .
- ٨ - محاکمه و بررسى باب و بها ثلاث مجلدات من منشورات کتابفروشى مصطفى طهرانى عام ١٣٣٤ شمسية ٩ - مفتاح باب الأبواب ، ترجمه فريد گلپايگانى ١٠ - بهائيت دين نيست ١١ - منهاج الطالبين للحاج شيخ على المحلاتى ١٢ - امشى بحشرات بهائى ، لعبد الصاحب .
- ١٣ - چهار شب جمعه للمرحوم دّرى ١٤ - جمال ابهى ١٥ - خاتميت

پاسخ ساختهای بهائیت لعلی امیرپور ۱۶ - یادداشت‌های کیناز
 دالکوری ۱۷ - کتاب پرنس دالکوری ۱۸ - مزدوران استعمار در لباس
 مذهب ۱۹ - فتنه باب ، لعبدالحسین نوائی ۲۰ - مهازل البهائية .
 ۲۱ - فجایع بهائیت للشيخ حسين الخراساني ۲۲ - بی بهائی و بی
 بها لمحمد علی خادمی .

امن العدل يا غريب ان تنسب الى صدر الدين الشيرازي رحمه الله
 الدعوة الى البابية او البهائية و هؤلاء الذين كتبوا هذه الكتب في الرد
 على البابية و البهائية و الطعن بها يعدونه من فطاحل علمائهم ؟ لماذا
 لم تأت على فريتك هذه بدليل ايها المنافق الذليل ؟

(كتب الشيعة المعتبرة عندهم تتضمن اباطيل و ضلالات)

من اكاذيب الغريب و مفترياته على الشيعة ما ذكره في ص ۱۶۲ من
 كتابه و هو يعد جملة من كتب الشيعة و يطعن بها و بأصحابها فقال :
 من لا يحضره الفقيه ، معاني الاخبار ، المجالس ، عيون اخبار الرضا ،
 علل الشرايع ، تحفة العقول (كذا ذكره والصواب تحف العقول) وسائل
 الشيعة ، مستدرک الوسائل ، وغيرها من كتب الشيعة المعتبرة عندهم
 و اضاف : و لا مجال للحديث عن هذه للكتب و مؤلفيها ، و ما تضمنته من
 اباطيل و ضلالات .

كذبت يا غريب على علماء الشيعة الأماثل فيما نسبته اليهم من
 تضمينهم كتبهم الا باطيل و الضلالات ، فحاشاهم مما عزوته اليهم ايها
 الوغد اللئيم ، كما كذبت في قولك : و لا مجال للحديث عن هذه الكتب ...

فان لديك يا غريب مجالا واسعا لسرد الاكاذيب واختلاق الاساطير فنقل الاباطيل والضلالات اسهل عليك في حديثك عن هذه الكتب من الاختلاق ، ولكنك لما لم تجد في واحد من هذه الكتب التي ذكرت اسمائها شيئا من ذلك اعتذرت بعدم المجال ، فكأنك ترى ان قارئ كتابك القذر (وجاء دور المجوس) يقتنع منك بعذر هذا وهو يعلم نصبك وحقدك وعدائك للشيعة ، وان الاستعمار الكافر استعملك لغاية ايجاد الخلاف وشق عصي المسلمين ، فالمجال كل المجال لديك في ما تخلقه وتكتبه يدك المأجورة ايها الغريب .

وليس فيما ذكرته من كتب الشيعة شيئا من الاباطيل والضلالات ، انما الاباطيل والترهات والسفاسف والمخازي والضلالات كلها في كتبكم بل في صحاح مجاميعكم يا ادعياء الاسلام واعداء السنة ، ايها المجسمه . انظريا غريب صحيح البخاري في تفسير (يوم يكشف عن ساق) ج ٢ ص ١٣٥ ، وابن ماجه في صحيحه ، والعسقلاني في ج ١ من كتاب ارشاد الساري ص ٦٠ ، ومسلم في ج ١ من صحيحه ص ٨٦ ، واحمد في مسنده ج ٢ ص ٢٧٢ عن ابي هريره قال : ان الله عزوجل يأتي يوم القيامة هذه الأمة وهو في ادنى صورة من التي رأوها فيقول : انا ربكم فيقولون : نعوذ بالله منك (١) فيقول : هل بينكم وبينه آية تعرفونه بها ؟ فيقولون : نعم ، فيكشف عن ساق فلا يبقى من يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ، ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا حبل الله ظهره (١) يظهر ان ربهم يظهر لهم يوم القيامة باقبح صورة حيث يتعذرون بالله من النظر اليه ، والا لما كان للاستعاذة من ذلك معنى .

طبقة واحدة كلما اراد السجود خرّ على قفاه ، ثم يرفعون رؤسهم فيسرون الله وقد تحوّل في الصورة التي رأوها اول مرّة فيقول : انا ربكم ، فيقولون : انت ربنا ، ثم يضرب جسرا على جهنم (١) .

هذه خرافة واحدة يا غريب من ضلالاتكم رواها ابو هريرة الكذاب لكم (٢) و تناقلتها عنه صحاحكم يا ادعياء الاسلام والسنة ، والحديث بذكر خرافاتكم وضلالاتكم يطول و سند ذكر شيئا منها في ردنا على الكاذب الاثيم آية الله عندكم محمد مردوخ الشافعي الكردستاني الآتي في الرقم ٨ من هذا الكتاب ننقلها لك بنصوصها من صحيح مسلم ، و من تاريخ الأمم والملوك ، و من حياة الحيوان الكبرى وغيرها من كتبكم و نرجأ الحكم في ذلك الى القارئ اللبيب .

و يقول عبد الله محمد الغريب ايضا في ص ١٢٠ من كتابه : لا يؤمن الشيعة بالاحاديث التي وردت في صحيح البخاري ومسلم ، و الأمة الاسلامية تلقت هذه الاحاديث بالقبول جيلا بعد جيل ، فهي احاديث متواترة من حيث المعنى .

نعم يا غريب اننا لا نؤمن بأحاديث صحيحكم ، لأننا لا نعبد ربنا يخاطب الناس و هم يرونه بصورته ، لأن الاعتقاد بذلك كفر عندنا .
وليس جسما بل و لامركبا
و لا يراه احد ببصره
و ضلّ من ذاك اليه نسبا
في هذه الدنيا ولا في الآخرة (٣)

(١) اضواء على خطوط محب الدين العريضة ص ٦٦ طبع بيروت دار معجم متن اللغة (٢) ولكي تقف على مصدر حكمنا على ابي هريرة بالكذب راجع كتاب (شيخ المضيرة ابو هريرة) للعالم المصري الشيخ محمود ابورية طبع في مصر مطبعة دار المعارف الطبعة الثالثة عام ١٩٦٩ (٣) —

قال الله سبحانه لنبيه وكليمه موسى بن عمران على نبينا و آله وعليه السلام (لن ترانى) ولن تفيد النفى الأبدى فعادام موسى (ع) لم ير الله و هو كليمه و صفيه فهل يعقل ان يراه قوم يد ينون بالكذب و هوارذل الصفات و يقول لهم : انا ربكم فيقولون فى جوابه (نعوذ بالله منك) فيكشف لهم عن ساقه فيؤمنوا به حينئذ .

و هذا الحديث هو من احاديث بخاريكم و مسلمكم فنحن انما لا نؤمن بها و ان كانت متواتره عندكم لأنها تردّ على القرآن الكريم الكتاب الذى جائنا به نبينا محمد صلى الله عليه و آله من عند ربنا ، و الرد على القرآن كفر عندنا ، فلان قبل احاديثكم و ان تلقاها بالقبول جيلا بعد جيل من هم عار على الاسلام و عبئ ثقيل على المسلمين و ان وصفتهم بأنهم الأمة الاسلامية .

(الرافضة تعمد الى تشويه التاريخ الاسلامى بكل وسيلة)

من اكاذيب الدكتور الغريب و مفترياته على الشيعة قوله فى صفحة ١٨١ من كتابه : و يعمد الرافضة قديما و حديثا الى تشويه التاريخ الاسلامى بكل وسيلة .

قاتلك الله يا غريب على اكاذيبك الفاضحة لك فهلا اتيت بشاهد تدعم به فريتك ، و تقوى به حجتك الداحضة ، الست القائل فى صفحة ٨ من كتابك : و حرصت على ذكر المصادرفى كل ما كتبت . و فى ص ١١٣ :
 ————— (٣) اوفى البيان فى اصول الدين و الايمان طبع طهران عام ١٣٢٥ فى المطبعة الاسلامية .

و سنحرص على ان يكون بحثنا مدعوما بالأدلة . فأين دليلك على فريتك هذه و اين هي حجتك على كذبتك ما اصلف وجهك ايها المنافق اللئيم ، اهكذا ترسل الكلام على عواهنه ؟

التاريخ الاسلامى لم تشوّهه الاّ سيرة قادة دينك الاوائل من عبدة الاوثان ألا ترى الا ما عمله اماماك بعد وفاة رسول الله (ص) فى سبيل نيل الخلافة و الزعامة الدنيوية ، هذا ابن قتيبة الدينورى السنّى المتوفى سنه ٢٧٦ هـ يحدثنا فى تاريخه تحت عنوان (كيف كانت بيعه علي كرم الله وجهه) فيقول : ان ابابكر تفقد قوما تخلفوا عن بيعته عند على كرم الله وجهه فبعث اليهم عمر فجاء فناداهم و هم فى دار علي فأبوا ان يخرجوا فدعا بالخطب و قال : و الذى نفس عمر بيده لتخرجن اولأحرقنها على من فيها . فقليل له يا اباحفص ان فيها فاطمة فقال : وإن (١)

و هذا ابن ابى الحديد المعتزلى يقول فى شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ٥ طبع مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى ، وابن قتيبة السنّى يقول فى الامامة و السياسة ج ١ ص ١٠ ط مصر مطبعة مصطفى محمد من حديث ذى شجون : و ذهب عمر و معه عصا به الى بيت فاطمة منهم اسيد بن حضير ، و سلمة بن اسلم (اشيم خل) فقال لهم : انطلقوا فبايعوا ابابكر ، فابوا عليه و خرج اليهم الزبير بسيفه فقال عمر : عليكم الكلب (فخذوه) فوثب اليه سلمة بن اسلم (اشيم) فاخذ السيف من يده ف ضرب به الجدار .

ثم انطلقوا به و بعلى و معهما بنو هاشم و علي يقول انا عبد الله

(١) الامامة و السياسة ج ١ ط مصر ، مطبعة مصطفى محمد .

واخو رسوله (ص) حتى انتهوا به الى ابي بكر ف قيل له بايع فقال : انا
 احق بهذا الأمر منكم لا ابايعكم و انتم اولى بالبيعة لى ، اخذتم هذا
 الأمر من الانصار ، و احتججتم عليهم بالقراية من رسول الله (و تأخذونه
 منّا اهل البيت غصبا) فأعطوكم المقادة وسلموا اليكم الامارة وانا احتج عليكم بمثل
 ما احتججتم به على الانصار ، فانصفونا ان كنتم تخافون الله من انفسكم ،
 واعرفوا لنا من الأمر مثل ما عرفت الانصار لكم ، والا فبوءوا بالظلم و انتم تعلمون .
 فقال عمر : انك لست متروكا حتى تبايع . فقال له علي : احلب يا عمر
 حلبا لك شطره ، اشدد له اليوم امره ليرد عليك غدا (١) لا والله لا اقبل
 قولك ولا ابايعه .

قال ابن ابي الحديد فى شرح نهج البلاغة ج ١ ص ١٣٤ وقد روى
 فى رواية اخرى ان سعد بن ابي وقاص كان معهم فى بيت فاطمة عليها
 السلام و المقداد بن الاسود ايضا ، و انهم اجتمعوا على ان يبايعوا عليا
 عليه السلام فاتاهم عمر ليحرق عليهم البيت ، فخرج اليه الزبير بالسيف ،
 و خرجت فاطمة تبكى و تصيح فنهت (٢) من الناس .

و قال فى ج ٢ ص ١٩ : ثم دخل عمر فقال لعلي : قم فبايع ، فتلكأ ٣
 و احتبس ، فأخذ بيده فقال : قم ، فأبى ان يقوم فحمله و دفعه كما دفع

(١) يشير الامام (ع) بذلك الى تواطئ عمر و ابي بكر على الخلافة
 فان عمر انما يأخذ البيعة لأبى بكر بالقوة و يبرمها له لينص هو عليه
 بالخلافة من بعده ، وقد فعل ابوبكر فأخذ شطرها و عمر شطرها ، و سيلقيان
 يوم العرض على الله سوء صنيعهما (٢) : صاحت بصوت عال (٣) ، ابطأ و توقف
 و لزم مكانه .

الزبير حتى امسكهما خالد (وكان ابو بكر ارسل خالد بن الوليد ظهيرا لعمر و مساعدا) و ساقهما عمر ومن معهما سوقا عنيفا ، و اجتمع الناس ينظرون و امتلأت شوارع المدينة بالرجال .

و رأت فاطمة ما صنع عمر فصرخت و ولولت (١) واجتمع معها نساء كثير من الهاشميات وغيرهن فخرجت الى باب حجرتها و نادت يا ابا بكر ما اسرع ما اغرتم (٢) على اهل بيت رسول الله ، و الله لا اكلم عمر حتىلقى الله .

و قال ابن عبد ربه فى (العقد الفريد) ج ٢ ص ١٩٧ : الذين تخلفوا عن بيعة ابي بكر علي و العباس و الزبير و سعد بن عباد ة ، فأما علي و العباس و الزبير فقعدوا فى بيت فاطمة حتى بعث اليهم ابو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة و قال له : ان ابوا فقاتلهم (٣) فأقبل بقبس من نار على ان يضرم عليهم الدار فلقيته فاطمة فقالت يا ابن الخطاب اجئت لتحرق دارنا ؟ قال : نعم او تدخلوا فيما دخلت فيه الأمة . . .

بهذه الاعمال الاجرامية سود قادة دينك يا غريب وجه التاريخ الاسلامى و العربى معا . الا ترى الى ما رواه علماء دينك عن سيرة ما مين لكم لهما من القداسة و التبجيل ما ليس لغيرهما عندكم من صحابة رسول الله (ص) يا ادعياء الاسلام ، اليس الله يقول فى كتابه (لا اكراه فى

(١) دعت بالويل ، والويل كلمة تقال عند الشدة والهلاك (٢) اجتراًتم (٣) ترى ايها القارئ الكريم كيف يأمر ابو بكر بقتل الامام على (ع) ابن عم رسول الله (ص) و بقتل العباس عم رسول الله و بقتل الزبير بن عمة رسول الله (ص) و القرآن الكريم ينادى (قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى) سورة الشورى الآية ٢٣ .

(الدين) (١) فكيف اكرها الناس على البيعة و اخذاها منهم بالقهر و الغلبة بالتهديد بالقتل مرة ، و بالا حراق بالنار اخرى ؟ قل لى يا زعيم بماذا استحق اهل البيت احراق بيتهم عليهم ، و اية جريمة اكتسبوها اوجبت لهم ذلك ألم يفرض الله موتهم فى كتابه فيقول لرسوليه (قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى) الم يكن علي و فاطمة من ذوي القربى ؟ لماذا امر ابو بكر عمر بقتالهم ان امتنعوا عن البيعة له ؟ و لماذا اغضبا فاطمة بنت رسول الله (ص) و روعا قلبها ؟ (روع الله قلبيهما يوم الفرع الاكبر) حتى صرخت و ولولت مما انزلاه بها من ظلم فاحش حتى قالت لهما : فانى اشهد الله و ملائكته انكما اسخطتمانى و ما ارضيتمانى و لئن لقيت النبی لأشكونكما اليه . و قالت لأبى بكر : والله لأدعون الله عليك فى كل صلاة اصلحها . ذكر ذلك ابن قتيبة فى الامامة و السياسة ج ١ راجع ص ١٢ الى ١٤ منه .

اليست هى ابنة رسول الله و بضعته ، و الوديعة فى امته ؟ الم يقل ابوها (ص) فيها : انما فاطمة بضعة منى يؤذنى ما آذاها . رواه مسلم فى صحيحه ج ٢ ص ٣٣٩ الم يقل الله (والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم) (٢) ويقول ايضا (ان الذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله فى الدنيا و الآخرة واعد لهم عذابا مهينا) وقال ايضا : (والذين يؤذون المؤمنين و المؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا) (٣) . فكيف اقدما على عمل اعد الله لهما عليه يوم القيامة عذابا مهينا وكيف

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٦ . (٢) سورة التوبة الآية ٦١ .

(٣) سورة الاحزاب الآية ٥٧ و ٥٨ .

لم ينتهيا بهذه الآيات القرآنية عن اذاء اهل البيت ان كانا مؤمنين بها .

و كيف دخل عمر دارهم و الله يقول : (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا و تسلموا على اهلها) (١) .

الم يسمعا قول رسول الله (ص) لعلى (ع) لا يحبك الا مؤمن و لا يبغضك الا منافق . اخرجه مسلم في صحيحه (٢)

فكيف قدما على عمل يكشف عن بغضهما له ، فسجلا بذلك النفاق لأنفسهما على غير علم منهما بعاقبه الأمر .

هذه صفحة واحدة سوداها هذان الرجلان من تاريخ الاسلام وعلى هذه فقس ما سواها .

و من يعطف نظره الى التاريخ الاسلامى و يدرس بامعان سيرة الذين شغلوا منصب الخلافة بعد رسول الله (ص) و يرى انهم كيف بذلوا قصارى جهودهم فى نيل الزعامة الدنيوية غير مباليين بالديين و مقدساته فهل تكون له رغبة حينئذ فى الاسلام ، كلا ، ثم هل هو سيعتقد بسعادة من يتبعهم و هو يرى بأمر عينيه تكالبهم على الزعامة الدنيوية ، و مخالفتهم الصريحة لكتاب الله و لسنة رسول الله (ص) حاشا

(الشيعة تبرء من جيل الصحابة لأنها تعتقد أنهم اعداء أئمتهم)

من اكاذيب الغريب و طعونه بالشيعة قوله فى صفحة ٨٨ من كتابه : من عقيدة الشيعة عقيدة الولاء و البراء - الولاء للأئمة و البراءة من

اعدائهم ، و اعداء الأئمة في اعتقادهم جيل الصحابة رضوان الله عليهم
و في مقدمتهم ابو بكر و عمر و عثمان .

كذب الدكتور الغريب علينا فلعنة الله على الكاذبين فان واحدا من
الشيعة لم يعتقد ان جيل الصحابة هم اعداء الأئمة عليهم السلام ، كيف
و الشيعة يرون في جيل الصحابة رجالا آمنوا بالاسلام عن عقيدة راسخة
ونصحوا له و اخلصوا حتى مضوا و هم عليه ثابتون ، و لم يغيروا ولم يبدلوا
و يروون احاديث عن ائمتهم (ع) تشيد بذكر طائفة منهم و تنوه بعظيم
قدرهم و ان لهم مكانة مرموقة عندهم (منهم سلمان الفارسي) فقد روى عن
النبي (ص) انه قال فيه : سلمان منا اهل البيت (١) وقال (ص) : لو كان
الدين في الثريا لناله سلمان (١) .

و روى عن امير المؤمنين (ع) انه قال فيه : سلمان الفارسي كلقمان
الحكيم (١) بخ بخ سلمان منا اهل البيت علم الأول و علم الآخر (١)
ان سلمان باب الله في الارض من عرفه كان مؤمنا ، و من انكره كان كافرا (١)
و قال : ما اقول في رجل خلق من طينتنا ، و روحه مقرونة بروحنا ، خصه
الله تبارك و تعالى من العلوم بأولها و آخرها ، و ظاهرها و باطنها ،
و سرها و علانياتها (١) .

و روى عن امامهم الباقر (ع) انه قال : كان سلمان من المتوسمين (١)
و روى عن امامهم الصادق (ع) انه قال : ان سلمان علم الأسم الاعظم (١)
و قال : ادرك سلمان العلم الأول و العلم الآخر ، و هو بحر لا ينزح ،
و منا اهل البيت ، بلغ من علمه انه مرّ برجل في رهط فقال له : يا عبد

الله تب الى الله من الذي عملت في بطن بيتك البارحة و اتق الله . فقال الرجل : استغفر الله و اتوب اليه . قال ثم مضى ، و قال له القوم : لقد رماك بأمر و ما دفعته عن نفسك ، قال : انه اخبرني بأمر ما اطلع عليه احد الاّ الله ربّ العالمين و انا (١) و قال (ع) : جعل الله سلمان علويا بعد ان كان مجوسيا ، و قرشيا بعد ان كان فارسيا ، فصلوات الله على سلمان (١) و قال (ع) : لمنصور بن بزرج : لا تقل سلمان الفارسي و لكن قل سلمان المحمدي ، اتدري ما اكثر ذكرى له ؟ قلت : لا . قال : لثلاث خصال ، احداها ايثاره هوى امير المؤمنين (ع) على هوى نفسه ، و الثانية حبه الفقراء و اختياره اياهم على اهل الثروة و العدد . و الثالثة حبه للعلم و العلماء

و رووا عنه رضى الله عنه انه قال : بايعنا رسول الله (ص) على النصح للمسلمين ، و الأئتمام بعلى بن ابي طالب و الموالاة له (١) . و انه قال : سمعت حبيبي محمدا صلى الله عليه و آله و سلم يقول : كنت انا و علي نورا بين يدي الله عزوجل يسبح الله ذلك النور و يقدّسه قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام ، فلما خلق الله آدم اودع ذلك النور في صلبه ، فلم يزل انا و علي شيئا واحدا ، حتى افترقنا ففى صلب عبد المطلب ففي النبوة و فى علي الامامة (١) .

(ومنهم ابو ذر جندب بن جنادة الغفاري) فقد رووا عن النبي (ص) انه قال له : يا اباذر انك منّا اهل البيت (١) و انه قال (ص) : من اراد ان ينظر الى زهد عيسى بن مريم فلينظر الى زهد ابي ذر (١) و انمقال :

ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر (١) و يروون عن ابي ذر رحمه الله انه قال : سمعت النبي (ص) بهاتين والآ فصمّتا ، ورأيته بهاتين والآ فعميتا ، يقول : على قائد البررة ، وقاتل الكفرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله (١) .

وانه قال : سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي انت اول من آمن بي (و صدق) وانت اول من يضافحني يوم القيامة ، وانت الصديق الاكبر ، وانت الفاروق الذي يفرّق بين الحق والباطل ، وانت يعسوب المسلمين والمال يعسوب الكفار (١) .

وانه قال : قال رسول الله (ص) مثل علي فيكم (او قال في هذه الأمة) كمثل الكعبة المستورة النظر اليها عبادة ، والحج اليها فريضة (١) .
وانه قال : قال رسول الله (ص) : عليّ منّي وانا من علي ، ولا يؤدّي عني الاّ انا او علي (١) .

وانه قال : قال رسول الله (ص) : يا علي من فارقني فارق الله ، ومن فارقك يا علي فارقني (١) .

وانه قال : صليت يوما صلاة الظهر في المسجد و رسول الله (ص) حاضر ، فقام سائل فسأل فلم يعطه احد شيئا . وكان علي (عليه السلام) قد ركع فأومأ الى السائل بخنصره فأخذ الخاتم من خنصره والنبي (ص) يعاين ذلك . فرفع رأسه الى السماء وقال : اللهم ان اخي موسى سئلك فقال : رب اشرح لي صدري ، ويسّر لي امري (الآية) الى قوله : (واشركه في امري) فأنزلت عليه قرآنا ناطقا (سنشّد عضدك بأخيك ونجعل لكما

سلطانا فلا يصلون اليكما) اللهم وانا محمد صفيك و نبيك فاشرح لى صدرى، و يسّر لي امري، و اجعل لي وزيرا من اهلي عليا، اشدد به ازري، او قال : ظهري . قال : فوالله ما استتم رسول الله (ص) الكلمة حتى نزل جبرئيل عليه السلام من عند الله تعالى فقال يا محمد اقرأ (انما وليكم الله ورسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتـون الزكاة و هم راعون) (١)

وانه قال يوم ولي ابوبكر : يا معشر قريش اصبتم قناعة ؟ و تركتم قرابة و الله لترتدن جماعة من العرب ، و لتشكن في هذا الدين ، ولو جعلتم الأمر في اهل بيت نبيكم ما اختلف عليكم سيفان ، و الله لقد صارت لمن غلب ، و لتطمحن اليها عين من ليس من اهلها ، و لتسفكن في طلبها دماء كثيرة . فكان كما قال ابو ذر ، ثم قال :

لقد علمتم و علم خياركم ان رسول الله (ص) قال : الأمر بعدي لعليّ ثم لا بنى الحسن و الحسين ، ثم للطاهرين من ذريتي ، فاطرحتهم قول نبيكم ، و تناسيتهم ما عهد به اليكم ، فاطعتم الدنيا الفانية ، و شريتم الآخرة الباقية ، التي لا يهرم شبابها ، و لا يزول نعيمها ، و لا يحزن اهلها ، و لا يموت سكانها بالحقير التافه الفاني الزائل و كذلك الأمم من قبلكم كفرت بعد انبيائها و نكصت على اعقابها ، و غيرت و بدلت و اختلفت ، فساويتموهم حذو النعل بالنعل ، و القذة بالقذة ، و عما قليل تذوقون وبال امركم ، و تجزون بما قدمت ايديكم و ما الله بظلام للعبيد (١) .

(و منهم المقداد بن الأسود الكندي) فقد روى عن النبي (ص) انه

قال فيه : ذاك منا ابغض الله من ابغضه و احب الله من احبه (١) وانه سمع صوته يقرأ القرآن فقال : انه اوّاب (١) .

و رووا عن امامهم الصادق (ع) انه قال : فأما الذي لم يتغير منذ قبض رسول الله (ص) حتى فارق الدنيا طرفه عين فالمقداد بن الأسود لم يزل قائما قابضا على قائم السيف عيناه في عيني امير المؤمنين (ع) ينتظر متى يأمره فيمضي (١) .

و رووا عن امامهم الكاظم (ع) انه قال : اذا كان يوم القيامة نادى مناد اين حواري محمد بن عبد الله رسول الله (ص) الذين لم ينقضوا العهد و مضوا عليه فيقوم سلمان و المقداد و ابوذر (١) .

و رووا ان المقداد قال لعبد الرحمن بن عوف لما بويع عثمان : والله يا عبد الرحمن ما رأيت مثل ما اوتي اهل هذا البيت بعد نبينهم . فقال له عبد الرحمن : و ما انت و ذاك يا مقداد ؟ فقال : والله اني لأحبهم لحب رسول الله (ص) اياهم ، و يعتريني وجد لا ابّته ، لشرف قریش على الناس بشرفهم ، و اجتماعهم على نزع سلطان رسول الله من ايديهم .

فقال له عبد الرحمن ويحك والله لقد اجهدت نفسي لكم . فقال له المقداد : والله لقد تركت رجلا من الذين يأمرون بالحق و به يعدلون ، اما والله لو ان لي على قریش اعوانا لقاتلتهم قتالي يوم بدر وأحد ... (١) (و منهم عمار بن ياسر) فقد رووا عن النبي (ص) انه قال فيه : ان

عمار ملئى ايمانا من قرنه الى قدمه ، و اختلط الايمان بلحمه و دمه (١) و فيه نزل (الّا من أكره و قلبه مطمئنّ بالإيمان) وانه (ص) قال له : انك من اهل الجنة تقتلك الفئة الباغية (١) وانه قال : عمار مع الحق ، و الحق من عمار حيث كان ، عمار جلدة بين عيني و انفى ، تقتله الفئة الباغية (١) فقتله معاوية . وانه قال له : مرحبا بالطيب ابن الطيب (١) وانه قال : من عادى عماراً عاداه الله ، و من ابغض عماراً ابغضه الله (١) وانه (ص) قال : ما خير عمار بين امرين الاّ اختار اشدّهما (١) .

و رووا عن امامهم الباقر (ع) انه قال : رحم الله عمارا ابا اليقظان بايع ، و قتل شهيدا (١) .

و رووا عن عمار رضى الله عنه انه قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : اوصى من آمن بى و صدقنى بولاية عليّ بن ابي طالب ، من تولاه فقد تولانى ، و من تولانى فقد تولى الله عزوجل (١) .

وانه قال : ان عليا اولى بهذا الأمر لفضله و سابقته (١) وانه قال يوم بويع عثمان : يا معشر قریش الى متى تصرفون هذا الأمر عن اهل بيت نبيكم ، تحولونه هاهنا مرة ، و هاهنا مرة ، ما انا آمن ان ينزعه الله منكم ، و يضعه فى غيركم ، كما نزعتموه من اهله ، و وضعتموه فى غير اهله . و قال فى ذلك اليوم :

يا ناعي الاسلام قم فأنعه
قد مات عرف و بدا منكر
اما والله لو ان لى اعوانا لقاتلتهم ، و الله لأن قاتلهم واحد لا كونن له ثانيا (١) .

و رووا انه لما بلغ قتل عمار امير المؤمنين (ع) جاء حتى وقف على مصرعه و جلس اليه و وضع رأسه في حجره و انشد :

ألا ايها الموت الذي هو قاصدي ارحني فقد افنيت كل خليل
اراك بصيرا بالذيين اودّهم كأنك تنحو نحوهم بدليل

ثم استرجع و قال : ان من لا يسوءه قتل عمار فليس له من الاسلام نصيب ، رحم الله عمارا . . . ما وجبت الجنة لعمار مرة ، و لكن وجبت مرارا ، هناه الله بماهياً له من جنة عدن انه قتل و الحق معه و هو على الحق كما قال رسول الله (ص) يدور الحق مع عمار حيث دار . ثم قال : قاتل عمار و شاتمته و سالبه سلاحه معذب بنار جهنم . ثم تقدم (ع) و صلى عليه و تولى دفنه بيده (١) .

(و منهم جابر بن عبد الله الانصاري) فقد رووا عن النبي (ص) انه قال له : يا جابر و انت منّا ، ابغض الله من ابغضك ، و احب الله من احبك (١) .

(و منهم مالك بن نويرة) فقد رووا عن النبي (ص) انه قال فيه : من احب ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا الرجل (١) .

(و منهم خباب بن الأرت) فقد رووا ان امير المؤمنين (ع) لما رأى قبر خباب بن الأرت بظاهر الكوفة قال : يرحم الله خبابا بن الأرت فلقد اسلم راغباً ، و هاجر طائعاً ، و قنع بالكفاف ، و رضي عن الله و عاش مجاهداً (١) .

(و منهم محمد بن ابي بكر) فقد رووا ان امير المؤمنين (ع) قال فيه :

كان اليّ حبيبا ، و كان لي ربيبا (١) وانه (ع) قال فيه بعد شهادته :
فعند الله نحتسبه ولدا ناصحا وعاملا كادحا ، و سيفا قاطعا ، و ركننا
دافعا (١) .

و رووا عن امامهم الباقر (ع) ان محمد بن ابي بكر بايع عليا على
البراءة من ابيه (١) .

و رووا عن امامهم الصادق (ع) انه قال وقد ذكر عنده محمد بن
ابي بكر فقال رحمه الله ، و صلى الله عليه ، قال لأمير المؤمنين (ع) يوما
من الأيام : ابسط يدك ابايعك . فقال : او ما فعلت ؟ فقال : بلى ..
فبسط يده فقال : اشهد انك امام مفترضة طاعتك و انّ ابي في النار (١) .
و رووا عن امامهم الكاظم (ع) انه قال من حديث : اذا كان يوم
القيامة ينادى مناد : اين حوارى علي ابن ابي طالب وصيّ محمد بن عبد
الله (ص) فيقوم جماعة منهم محمد بن ابي بكر (١) .

و رووا عنه رضى الله عنه انه انشد اباہ عندما لاحاه (٢) عن ولاء
امير المؤمنين (ع) هذه الأبيات :

يا ابا نا قد وجدنا ما صلح	خاب من انت ابوه وافتضح
انما انقذنى منك الذى	ينقذ الدّر من الماء الملح
انسيت العهد فى (خَم) و ما	قاله المبعوث فيه و شرح ؟
فيك وصيّ احمد فى يومها	ام لمن ابواب خبير فتح ؟
أبارث قد تقمّصت بها	بعدهما احتج عليك و كشح
او سئلت المصطفى عما جرى	من قضاياكم ومن تلك القبح

(١) الا سلام و حقوق الانسان ج ٢ . (٢) نازعه و جاد له ، و لا مه و عد له .

ثم عن فاطمة و ارثها
ما ترى عذرك فى الحشر غدا
فعلبك الخزي من رب السما
يا بني الزهراء انتم عدّتى
انا قد صح ولائى فيكم
من روى فيه ومن فيه فضح
يا لك الويل اذا الحق اتضح
كلما ناح حمام و صدح
و بكم فى الحشر ميزانى رجح
لا ابالي اى كلب قد نبج ا
هؤلاء ايها الوغد اللئيم جماعة من الصحابة ، و قد سبق ان سردنا
عليك اسماء طائفة اخرى منهم تحت عنوان (الشيعة تقول بكفر الصحابة الا
خمس منهم) .

و بما ذكرناه هنا و هناك منهم ثبت كذبك و بان نصبك و عداؤك
و افتراؤك على الشيعة بأنهم يبرؤون من جيلهم . . . حيث اريناك ان
الشيعة يعتزون بالاخيار من الصحابة مهما بلغ عددهم فيسجلون بالاكبار
لهم اسمائهم فى كتبهم محفوفة بالثناء العاطر عليهم ، و ما ذاك الا لولائهم
لأئمتهم (ع) .

افمن هؤلاء ام من اولئك يبرء الشيعة و يعدونهم اعداء ائمتهم و قد
اثنوا (ع) عليهم بما يليق و يستحقه منه كل منهم قاتل الله كل كذاب
صلف الوجه عديم الحياء .

الشيعة انما يبرؤون ممن ثبت عندهم انحرافهم عن الاسلام فى
مخالفاتهم الصريحة المتكررة لكتاب الله و لسنة رسول الله (ص) باجتها -
داتهم الفاسدة و آرائهم الكاسدة من جيل الصحابة كانوا ام من جيل
غيرهم ، لا فرق فى ذلك عندهم ما دام الحق رائد هم و الاسلام هو المقياس

الذى تقاس به اعمال الناس ، و ايمانهم عندهم و به يحكمون على المنافقين بالنفاق و ان ادعوا الاسلام لأنفسهم او ادعي لهم .

و انما يبرؤون من هؤلاء الذين جعلت لهم يا غريب الصدارة على الاماثل من صحابة الرسول (ع) لثبوت كذبهم و ظلمهم لآل بيت الرسالة و لا نحرافهم عن كتاب الله و سنة نبيه باحاديث و نصوص صرح بها اولياؤهم و سجلتها لهم كتبهم ، و هى تكشف عن عدم ايمانهم بالله وبكتابه و برسوله .

و انت يا غريب اذا تركت التعصب الجاهلى المقيت جانبا و اعطيت النظر حقه من الدقة و الامعان فيما نقلناه لك فى هذا الكتاب من كتبكم ، و كنت ممن يستمعون القول و يتبعون احسنه رأيت الحق معنا و ضمنت صوتك الى اصواتنا و اصبحت و انت تبرء من هؤلاء و من امثالهم من ادعيا الاسلام على ما لهم من مكانة مرموقة عند الهمج الرعاع ، والله ولي التوفيق (ومن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام و من يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد فى السماء كذالك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون) .

٤ - عبد الله بن مسلم الباهلي (ابن قتيبه) و أكاذيبه :

(الشيعة يفسرون البقرة في قوله تعالى " ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة " بعائشة)

افتري هذا الرجل على الشيعة في كتابه (تأويل مختلف الحديث)
على ما نقل عنه مصطفى الرافعي في كتابه (اعجاز القرآن) الطبعة الثالثة
ص ١٥٩ فقال :

فمن ذلك (اي من امثله تفسير الروافض ، و يريد بهم الشيعة)
قولهم في قول الله عزوجل (ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة) انها عائشة
رضي الله عنها . . . و في قوله تعالى (فقلنا اضربوه ببعضها) انه طلحة
و الزبير ، و قولهم في آية الخمر و الميسر انهما ابوبكر و عمر ، و في آية
الجبب و الطاغوت انهما معاوية و عمرو بن العاص . . .

كذب ابن قتيبة فيما افتراه على الشيعة في تفسيرهم للآيات المذكورة
بما ذكره ، فصدق عليه قوله تعالى (انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون
بآيات الله و اولئك هم الكاذبون) و استحق اللعن من الله تعالى على
ذلك ، قال تعالى (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) و لو كان صادقا
فيما نسب اليهم لذكر اسم التفسير الذي فسرفيه آية البقرة بعائشة ،
و بطلحة و الزبير ، و آية الخمر و الميسر بأبي بكر و عمر ، و الجبب و
الطاغوت بمعاوية و عمرو بن العاص .

اما آية البقرة فهي قوله عز من قائل في الآية ٦٧ من سورة البقرة

(واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة . . .

ففيها يحكى سبحانه عن موسى (ع) وقومه من بنى اسرائيل فمتى كانت عائشة في ذلك العهد حتى يصح للشيعه ان تقول ان المراد ببقرة بنى اسرائيل عائشة .

وقد وصف الله سبحانه بقرة بنى اسرائيل بـ (انها صفراء فاقع لونها تسر الناظرين) ولم تكن هذه صفة عائشة ، لأن المذكور في بعض الاحاديث ان النبي (ص) كان يخاطبها احيانا بـ (يا حميراء) ، ولم يذكر انه (ص) خاطبها بياصفيراء ولا مرة واحدة .

ثم انه لم تكن هناك عدة نساء اسم كل واحدة منهن بقرة حتى يقول الشيعة ان المراد بتلك البقرة التي امر الله بذبحها هي عائشة ، وحتى يصح ان يقول بنو اسرائيل لموسى (ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا انشاء الله لمهتدون) فيقول موسى (ع) في جوابهم : (قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقى الحرث) ثم ان هذين الوصفين - اثارة الارض ، وسقى الحرث - لا يصح ان توصف بهما امرأة ولو انها كانت عائشة ، لأنها لم تخلق لذلك حتى نفى الله سبحانه عنها ذلك فيقول (انها لا ذلول تثير الارض ولا تسقى الحرث) واما خلقت عائشة للحرث قال الله تعالى (نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم) (١) ولكن شاء الله ان لا يثمر هذا الحرث .

ثم ما معنى قوله تعالى (قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون) ولم يذكر احد لا شيعي ولا سني ولا غيرهما من اى المذاهب و الأديان الاخر ان عائشة كانت في زمن بنى اسرائيل وانها ذبحت في

عهدهم ، او على يد احدهم بل الكل متفقون على انها ولدت في زمن
النبي (ص) وانها ماتت حتف انفسها بعد حرب الجمل التي تولست
قيادتها بنفسها بعد وفاة النبي (ص) .

واما قوله تعالى (فقلنا اضربوه ببعضها) انه طلحة والزبير ، فالكلام
فيه كالكلام على عائشة ، فمتى كان طلحة او الزبير في زمن موسى (ع) حتى
يامر موسى (ع) بنى اسرائيل ان يضرب طلحة بالزبير او الزبير بطلحة ،
ثم كيف يصح قوله تعالى : اضربوه ببعضها ، ولماذا لم يقل اضربوه ببعضه
لو كان احدهما بعضا للآخر ولو فرضنا ذلك جدلا ، ثم ما هو السرفى
ضرب طلحة بالزبير او الزبير بطلحة ، والقوم انما جاؤا الى موسى (ع)
ليعرفهم بقاتل لم يعرفوه كي يقتصوا منه ، واذا صحت التهمة الموجهة
الى الشيعة في تفسيرهم البقرة بعائشة فكيف يصح ان توجه اليهم التهمة
الأخرى في تفسير قوله تعالى اضربوه ببعضها ، انه طلحة والزبير حيث
اختلاف الضمير ولو قال يفسرون اضربوه ببعضها انه طلحة بعائشة ، او
الزبير بها كانت اوجه حيث راعى فيها ضمير التأنيث .

ولكن من اعمى الله قلبه فامتلاً حقدا وعداء للشيعة ذهل عن
الالتفات الى مراعاة هذه النقطة في فريته وهو يربط عائشة وطلحة و
الزبير بقضية كانت على عهد موسى بن عمران (ع) .

واما قوله : الجبت والطاغوت انهما معاوية وعمرو بن العاص ، فاننا
لم نعرف احدا من مفسري الشيعة الامامية فسر ذلك بهما ، ولو امكن
ذلك اى صح تفسير الجبت والطاغوت بهما وان كان المراد بهما في الآية
غيرهما ، لأن التاريخ سجل من اعمالها وسيرتها ما يصح لنا ان نصفهما

بهذين الوصفين المنطابقين عليهما .

ولكن لم نعرف وجهها صحيحا لتفسير الخمر و الميسر بأبى بكر وعمر
ولعل ابن قتيبة المفتري هو وحده يعرف وجه ذلك ، لأن الخمر سائل
يسكر من يشربه ولا يسكر من يجاوره و الميسر آله يلعب بها و يقامر عليها
اما ابوبكر وعمر فقد كانا شيخين كبيرين لا يليق اللعب بهما او معهما
ولا هما سائل يصح شربهما - كى يسكر شاربهما واخيرا لم نعرف الوجه المعقول فى
تفسيره للخمر و الميسر بهما ولا علاقة للشبه بين الخمر و الميسر بينهما ، وابن قتيبة
المفسر وحده يدري ، افلا استحي هذا الرجل من التفوه بهذه الترهات
والا تيان بهذه الخرافات التى يضحك منها حتى الاطفال .

وكيف سمحت للرافعى عقليته السخيفة فى نقل هذه السفاسف و
الترهات عن هذا الكاذب فى كتابه الذى سماه (اعجاز القرآن) وهو مؤمن
بصحتها ، سبحان الله ما لهؤلاء القوم لا يشعرون ختم الله على قلوبهم
وطبع على بصائرهم فلا يهتدون للحق سبيلا .

فلنعتمد الى اشهر تفاسير الشيعة لننظر هل فيه اثر لمفتريات ابن
قتيبة هذه على الشيعة ، قال العلامة المفسر الجليل ابو على الفضل بن
الحسن الطبرسى رحمه الله فى تفسيره الكبير (مجمع البيان لعلوم القرآن)
فى تفسير قوله تعالى (ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة) : البقرة اسم للمؤنث
من هذا الجنس ، واسم الذكر منه ثور ، وهذا يخالف صيغة المذكر منه
صيغة الأنثى ، كالجمل و الناقة ، و الرجل و المرأة ، و الجدي و العناق ،
و اصل البقر الشق يقال بقرت بطنه ، اى شقته ، و سمي البقر بقرا لأنسه
من شأنه شق الأرض بالكرا .

فلست تجده رحمه الله فسر البقرة بعائشة لا تصريحاً ولا تلويحاً ،
و كتابه مجمع البيان فكان يناسب ذكر ذلك القول المكذوب على الشيعة
فيه لو كان صادراً من أحدهم ، وهو رحمه الله من علماء الشيعة الروافض
على حدّ تعبير ابن قتيبة وكافة من هم على دينه ومذهبه .

وقال في تفسير قوله تعالى (فقلنا اضربوه ببعضها) أي قلنا لهم
اضربوا القتل ببعض البقرة ، و اختلفوا في البعض من البقرة المضروب به
القتل ، ف قيل ضرب بفخذ البقرة فقام حياً ، وقال : قتلنى فلان ، ثم عاد
ميتاً ، عن مجاهد و قتادة و عكرمة . و قيل ضرب بذنبها ، عن سعيد بن
جبير . و قيل بلسانها عن الضحاك و قيل ضرب بعظم من عظامها عن أبى
العالية ، و قيل بالبضعة التى بين الكتفين عن السدى ، و قيل ضرب
ببعض أربابها عن أبى زيد .

قال : وهذه الأقاويل كلها محتملة الظاهر ، والمعلوم أن الله
سبحانه و تعالى أمر أن يضرب القتل ببعض البقرة ليحيا القتل إذا
فعلوا ذلك ، فيقول : قتلنى فلان ليزول الخلف و التدارؤ بين القوم . . .
و لو كان أيها القارئ الحرثمة من الشيعة من فسر قوله تعالى –
اضربوه ببعضها – أي طلحة و الزبير لذكره الطبرسى رحمه الله عداد
هذه الأقوال ، و لكن من لا دين له يردعه عن الكذب لأحياء له يردعه عن
التورط فى القاء نفسه فى المهازل فيخلق الأكاذيب على علاتها و يطعن
بها على الشيعة فيفتضح .

وقال رحمه الله فى تفسير قوله تعالى آية ٢١٨ من سورة البقرة
(يستلونك عن الخمر و الميسر قل فيها اثم كبير) الخمر اصله الستر ،

والخمار ما وارك من الشجر وغيره ، ومنه الخمار للمقنعة ، ودخل في خمار الناس ، اى فى الكثير الذى يستتر فيهم ، ويقال خامره الداء اذا خالطه . . . وخمرت الاناء اى غطيته ، وفى الحديث كان النبى يسجد على الخمرة وهى السجادة الصغيرة من الحصير ، سميت بذلك لأنها تستر الوجه عن الأرض . . . واصل الباب السترة والخمر كل شراب مسكر مخالط للعقل مغط عليه ، وما اسكر كثيره فقليله خمر . قال : هذا هو الظاهر فى روايات اصحابنا ، وهو مذهب الشافعى ، قيل : الخمر عصير العنب اذا اشتد وغلّى وهو مذهب ابى حنيفة .

قال : والميسر وهو القمار كله عن ابن عباس وابن مسعود ومجاهد وقتادة والحسن ، وهو المروى عن ائمتنا حتى قالوا ان لعب الصبيان بالجوز هو قمار . والميسر اشتق من اليسر ، وهو وجوب الشئ لصاحبه من قولك يسر لى هذا الشئ يسر يسرا وميسرا ، اذا وجب لك ، والياسر الواجب بقداح وجب لك او غيره ، وقيل للمقامر ياسر ويسر . . .

وقال فى تفسير آية ٩٠ من سورة المائدة (يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والأزلام) الخمر عصير العنب وهو العصير الذى يسكر كثيره وسمي خمرا لأنها بالسكر تغطى على العقل ، واصله فى الباب التغطية من قولهم : خمرت الاناء اذا غطيته ، ودخل فى خمار الناس اذا خفى فيما بينهم .

وقال ابن عباس : يريد بالخمر جميع الأشرطة التى تسكر ، وقال رسول الله (ص) الخمر من تسع من التبع وهو العسل ، ومن العنب ومن الزبيب ومن التمر ومن الحنطة ومن الذرة ومن الشعير والسلت .

وقال في الميسر يريد القمار وهو في اشياء كثيرة ، و الميسر القمار كله من تيسير امر الجزور بالاجتماع على القمار فيه و اصله من اليسر خلاف العسر .

ولست ايها القارئ الكريم ترى في تفسيره للخمر و الميسر قولاً للشيعة بأنهما ابو بكر وعمر . فلعن الله كل كذاب اثم ، ودعي زعيم .

وقال في تفسير الجبت و الطاغوت من آية ٥١ من سورة النساء (الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت و الطاغوت) يعنى بهما الصنمين الذين كانا لقريش و سجد لهما كعب بن الأشرف و الجبت الاصنام ، و الطاغوت تراجمة الأصنام الذين كانوا يتكلمون بالتكذيب عنها ، عن ابن عباس . و قيل الجبت الساحر ، و الطاغوت الشيطان عن ابن زيد ، و قيل الجبت السحر عن مجاهد و الشعبي ، و قيل الجبت الساحر ، و الطاغوت الكاهن ، عن ابي العالية و سعيد بن جبير ، و قيل الجبت ابليس و الطاغوت اولياؤه و قيل هما كلما عبد من دون الله من حجر او صورة او شيطان عن ابي عبيدة ، و قيل الجبت هنا حي بن اخطب ، و الطاغوت كعب بن الأشرف ، عن الضحاك و بعض الروايات عن ابن عباس .

وقال في تفسير آية ٢٥٦ من سورة البقرة (فمن يكفر بالطاغوت) فيه اقوال ، احدها انه الشيطان عن مجاهد و قتاده و هو المروي عن ابي عبد الله و ثانيها انه الكاهن عن سعيد بن جبير ، و ثالثها انه الساحر عن ابي العالية ، و رابعها انه مردة الجن و الأنس و كلما يطغى ، و خامسها انه الأصنام و ما عبد من دون الله ، و على الجملة فالمراد من كفر بما

خالف امر الله .

وقال فى تفسير آية ٢٥٧ من سورة البقرة (كفروا اولياؤهم الطاغوت)
 والمراد به الشيطان عن ابن عباس ، وقيل رؤساء الضلالة عن مقاتل .
 وقال فى تفسير آية ٥٨ من سورة النساء (يريدون ان يتحاكموا الى
 الطاغوت) يعنى كعب بن الأشرف عن ابن عباس ومجاهد و الربيع
 والضحاك ، وقيل انه كاهن من جهينه اراد المنافق ان يتحاكم اليه عن
 الشعبى وقتادة ، وقيل اراد به ما كانوا يتحاكمون فيه الى الأوثان بضرب
 القداح عن الحسن . قال : و روى اصحابنا عن السيد بن الباقر (ع)
 والصادق (ع) ان المعنى به كل من يتحاكم اليه ممن يحكم بغير الحق .
 و الطاغوت ذوالطغيان على جهه المبالغة فى الصفة فكل من يعبد من
 دون الله فهو طاغوت وقد يسمى به الأوثان كما يسمى بأنه رجس من عمل
 الشيطان ، و يوصف به ايضا كل من طغى بأن حكم بخلاف حكم الله
 وقال فى تفسير آية ٦٠ من سورة المائدة (وعبد الطاغوت) الطاغوت
 هنا الشيطان عن ابن عباس و الحسن لأنهم اطاعوه طاعة المعبود وقيل
 هو العجل الذى عبده اليهود عن الجبائى لأن الكلام كله فى صفتهم .
 وقال فى تفسير آية ٣٦ من سورة النحل (واجتنبوا الطاغوت) يعنى
 بالطاغوت الشيطان ، و كل داع يدعو الى الضلالة .
 وقال فى تفسير آية ١٧ من سورة الزمر (والذين اجتنبوا الطاغوت)
 أى الاوثان و الشيطان ، وقيل : كل من دعا الى عبادة غير الله تعالى .
 فليست تجد ايها القارئ الكريم تفسيراً للجبت و الطاغوت فى القرآن
 الكريم اينما جاء ذكرهما قولاً للشيعه بأن المراد بهما معاوية وعمر بن

العاص و لو كان هناك قولاً لهم لذكره رحمه الله في عداد هذه الأقوال على كثرتها .

فمن اين اتى هذا الكاذب بهذه الفرية ؟ و لماذا لم يدعم ادعائه بدليل و هو في مقام الطعن بخصومه .

و الدعاوى ان لم يقام عليها بينات فأبناؤها ادعاء
فلعن الله كل كذاب لا يؤمن بيوم الحساب و كل دعي زعيم و حاقب
لئيم .

و هنا نكتفى بما ذكرناه من (مجمع البيان) و لو اردنا ان نتناول تفاسير الشيعة كلها و ننقل تفسيرهم لتلك الآيات التي ذكرها ابن قتيبة و فسرناها بما به فسرنا و نسبه اليها افتراء علينا ، و نقلها عنه الرافعى اخوه في دينه و عقيدته مصداقاً له على فريته لطال الكلام بلا جدوى ، فان التكرار ممل و خير الكلام ما قل و دل . و انما اقتصرنا على النقل من مجمع البيان لأمرين احدهما انه جامع للأقوال و ثانيهما شهرته بين الفريقين مع اعتراف بعض اعلام المخالفين للشيعة في المذهب بصحته و اعتباره ، فهو كالمتفق عليه ، فكان الرجوع اليه وحده مع ما ذكرناه كاف في المقام .

قال الشيخ عبد المجيد سليم شيخ الجامع الأزهر و هو من له المكانة الموقرة من رجال الدين عند اصحاب المذاهب الأربعة ما هذا نص كلامه نقلناه من كتاب (في سبيل الوحدة الاسلامية) ص ٦ الطبعة الثانية ، القاهرة عام ١٤٠٠ .

كتاب (مجمع البيان لعلوم القرآن) الذي ألفه الشيخ العلامة ثقة

الاسلام ابو على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسى من علماء القرن السادس الهجرى ، هو كتاب جليل الشأن ، غزير العلم ، كثير الفوائد ، حسن الترتيب ، لا احسبني مبالغا اذا قلت انه فى مقدمة كتب التفسير التى تعدّ مراجع لعلومه و بحوثه .

ولقد قرأت فى هذا الكتاب كثيرا ، و رجعت اليه فى مواطن عدّة فوجدته حلّال معضلات ، كشاف مبهمات ، ووجدت صاحبه رحمه الله عميق التفكير ، عظيم التدبر ، متمكنا من علمه ، قويا فى اسلوبه و تعبيره ، شديد الحرص على ان يجلى للناس كثيرا من المسائل التى يفيدهم علمها ، فاذا قامت اليوم جماعة التقريب بين المذاهب الاسلاميّة ولى شرف المساهمة فى تأسيسها و اعمالها باحياء هذا التفسير الجليل فانه لعمل من الباقيات الصالحات آمل ان يثبنا الله عليه ، و يثيب كل معين على اتمامه ثوابا حسنا ، و الباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا و خيرا مالا .

وقال الدكتور عبد الله محمد الغريب و هو الكاذب المرقم ٣ فى هذا الكتاب فى صفحة ٤٤٤ من كتابه (وجاء دور المجوس) : تفسير مجمع البيان من اهم كتب الشيعة .

٥ - عبد الرحمن بن محمد (بن خلدون) المالكي و اكاذيبه :

(الشيعة ينقلون نصوصا فى امامة علي لا يعرفها جهابذة السنة)

افترى هذا الرجل المؤرخ على الشيعة الامامية شأن اخوانه الكاذبين و ابناء نحلته المفتريين فقال فى كتابه (المقدمة) ج ١ ص ١٦١ طبع مصر : ان النصوص التى ينقلونها عن النبى (ص) فى امامة علي يؤولونها على مقتضى مذهبهم ، لا يعرفها جهابذة السنة و لا نقلة الشريعة ، بل اكثرها موضوع ، او مطعون فى طريقه

كذب ابن خلدون و افترى على الشيعة فيما نسب اليهم من تأويل ما لا يعرفه جهابذة السنة على مقتضى مذهبهم ، فان النصوص التى ينقلها الشيعة عن النبى (ص) فى امامة علي (ع) يعرفها جهابذة السنة و يؤمنون بها و يحكمون بصحتها ، منها حديث الطير و هو ما رواه ابن كثير فى البداية و النهاية ج ٧ ص ٣٥١ من قوله (ص) اللهم أئتنى بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر ، فجاء علي فأكل معه منه (١) .

و منها حديث الولاية و هو ما رواه ابن حجر فى الصواعق المحرقة طبع مصر عام ١٣٢٤ من قوله (ص) : من كنت مولا ه فعلي مولا ه . وغيرهما من الاحاديث المعروفة عند جهابذة السنة المقطوع صدورها عن النبى صلى الله عليه و آله كحديث المدينة و هو قوله (ص) : (انا مدينة العلم وعلي بابها) قال على بن سلطان محمد القارئ فى (مرقاة المفاتيح فى

شرح مشكاة المصابيح) ج ٥ ص ٥٧١ ط مصر عام ١٣٠٩ المطبعة الميمنية
اعلم ان حديث (انا مدينة العلم وعلي بابها) رواه الحاكم في المناقب
من مستدركه من حديث ابن عباس وقال صحيح . وعدّ ابن تيمية فى
صفحة ١٥ من منهاج سنته ج ١ ط باكستان عام ١٣٩٦ الحاكم النيسابورى
من الجهابذة والنقاد ، واهل المعرفة بأحوال الاسناد .

نقل عن الذهبى فى (تذكرة الحفاظ) انه قال : واما حديث الطير
فله طرق كثيرة جدا ، افردتها بمصنف ومجموعها يوجب ان يكون الحديث
له اصل . قال : واما حديث (من كنت مولاه) فله طرق جيدة وقد افردت
ذلك ايضا (١) .

وفى العبقات : قال تاج الدين السبكي فى طبقات الشافعية فى
حق الذهبى : محدث العصر ، وخاتمة الحفاظ ، القائم بأعباء هذه
الصناعة ، وحامل راية اهل السنة والجماعة ، امام هذا العصر حفظا
واتقانا . . . (١) .

فهل يعتبر ابن خلدون حديث الطير وحديث الولاية ، وحديث
المدينة من الاحاديث الموضوعة ، او المطعون فى طريقها؟ وان الذهبى
الذى احتفل بحديث الطير والولاية وافرد فيهما تأليفا ليس هو من
جهابذة السنة ولا من نقلة الشريعة عنده ، وان مدح السبكي واطراءه له
لا وزن له عند اهل العلم . وان الحاكم النيسابورى الذى حكم بصحة
حديث المدينة كذلك لا وزن له ، وعدّ ابن تيمية انه من الجهابذة والنقاد
واهل المعرفة باحوال الاسناد لا قيمة له لست ادرى .

قال علي بن سلطان محمد القارى فى (مرقاة المفاتيح ، فى شرح مشكاة المصابيح) ج ٥ ص ٥٦٨ بعد ذكره لحديث الولاية : ان هذا حديث صحيح لا مريّة فيه ، بل بعض الحفاظ عدّه من المتواترات ، اذ فى رواية لأحمد انه سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابيا و شهدوا به لعلي لما نوزع ايام خلافته .

رأيت ايها القارئ النبيل اننا لم ننقل عن النبى (ص) نصوصا فى امامه علي (ع) موضوعة لا يعرفها جهابذة السنة كما افتراه علينا ابن خلدون حكم الله بيننا وبينه وهو احكم الحاكمين . وقد اوردت طائفة من الأحاديث النبوية التى وردت من طرق سنّية فى امامة علي (ع) تصرّح بعظم شخصية الامام و سموّ منزلته ، و تؤهله للخلافة و الامامة و الزعامة العامة من بعد الرسول (ص) فى كتاب (حقائق راهنة) الذى كتبه ردّا على ابن خلدون فى فريته على الشيعة و كلها من طرقهم و مروية فى كتبهم يؤيد صحتها ثلّة من اعلامهم ، و جمع من جهابذتهم ، تؤكّد لك صحة مذهب الامامية ، و كذب ابن خلدون عليهم .

(الاثنا عشرية يزعمون ان المهدي يخرج آخر الزمان من السرداب فى الحلة)

من اكاذيب ابن خلدون و مفترياته على الشيعة انه بعد ان نسب فى مقدمته بعض المعتقدات الكافرة الى الكيسانيه والواقفية التى تبرأ منها الشيعة الامامية قال : و مثله غلاة الامامية ، و خصوصا الاثنا عشرية منهم يزعمون ان الثانى عشر من ائمتهم و هو محمد بن الحسن العسكرى ، و يلقبونه بالمهدي دخل فى سرداب بدارهم بالحلة ، و تغيب حين اعتقال

مع امه وغاب هنالك ، و هو يخرج آخر الزمان فيملاً الأرض عدلاً ، يشيرون بذلك الى الحديث الواقع فى كتاب الترمذى فى المهدي وهم الآن ينتظرونه ، و يسمونه المنتظر لذلك ، و يقفون فى كل ليلة بعد صلاة المغرب بباب هذا السرداب وقد قدموا مركبا فيهتفون باسمه ، و يدعونه للخروج حتى تشتبك النجوم ، ثم ينفضون و يرجئون الأمر الى الليلة الآتية ، و هم على ذلك لهذا العهد (١) .

ما اجهل هذا الرجل بينا نراه يصرح فى مقدمته بأن الامامية ينقلون نصوصا عن النبى (ص) فى امامة على ، ثم يقسمها هو الى جلي و خفي ، و يعدّ من الجلى قول الرسول (ص) (من كنت مولاه فعلى مولاه) و من الخفي بعث النبى (ص) ابا بكر ببراءة ، ثم عزله ، و ارسال علي مكانه وينقل عنهم انهم يشترطون أن يكون الامام معصوما عند هم من الكبائر والصغائر نراه يصفهم بالغلو ، و ليت شعرى كيف يجتمع وصف الغلو ، وهو مجاوزة البشر حدّ العبودية الى مقام الربوبية فى انسان فيهم و هو نفسه يعترف لهم باشتراطهم العصمة فى الامام و النص عليه من قبل الرسول (ص) ، لكن من اعمى الله قلبه و امتلاً من بغض خصمه لا يشعر بما يقول ، نراه يجمع بين المتناقضات ، و يأتى بالترهات والطامات ، وبذلك افتضاحه والحمد لله .

الشيعة تبرء الى الله سبحانه ممن يغلو فى واحد من ائمتها الاثنى عشر سلام الله عليهم فيرفعه من مقام العبودية الى درجة الربوبية و تعتقد ان ائمتها الاثنى عشر عليهم السلام عباد مكرمون ، لا يسبقونه بالقول وهم (١) مختصر تاريخ الشيعة لاحمد عارف الزين صاحب مجلة العرفان .

بأمره يعملون ، متصفون بالعصمة ، منصوص عليهم من الله بالخلافة والامامة
ولهم في كل ما يعتقدونه في أئمتهم وفي أعدائهم وخصومهم أدلة من
الكتاب والسنة والعقل ، مسجلة في كتبهم لكن من ختم الله على قلبه ،
وجعل على بصره غشاوة لا يهتدي للحق سبيلا .

واعلم ايها القارئ النبيل ان كتب الشيعة الامامية الاعتقادية لا تخلو
من الطعن بالغلاة والبراءة منهم ، وقد افرد جماعة من علمائهم كتباً في
ردّهم والطعن بهم ذكرت جملة منها في كتاب (وانا منهم بريء) .

قال العلامة المتبحر الكبير الشيخ محمد باقر المجلسي طاب ثراه :
اعلم ان الغلو في النبي و الأئمة عليهم السلام انما يكون بالقول بالوهيتهم
او بكونهم شركاء لله تعالى في المعبودية ، او في الخلق والرزق ، او ان
الله تعالى حلّ فيهم ، او اتحد بهم ، او انهم يعلمون الغيب بغير
وحي (١) او الهام من الله تعالى ، او بالقول في الأئمة انهم كانوا انبياء ،
او القول بتناسخ ارواح بعضهم الى بعض ، او القول بأن معرفتهم تغني
عن جميع الطاعات ، ولا تكليف معها بترك المعاصي ، والقول بكل منها
الحاد ، وكفر ، وخروج عن الدين كما دلت عليه الأدلة العقلية والآيات
والاخبار . . .

واضاف طاب ثراه : وقد عرفت ان الأئمة (ع) تبرؤا منهم ، وحكموا
بكفرهم ، وامروا بقتلهم ، وان قرع سمعك بشيء من الاخبار الموهمة
لشيء من ذلك فهي اما مأولة ، او هي من مفتريات الغلاة (٢)

(١) يريد طاب ثراه بالوحي ، الوحي الذي جاء به جبرئيل الأمين الى رسول
الله (ص) ومنه (ص) ورثوه ، لانه يوحى اليهم (٢) بحار الانوار ج ٧ .

وقال رئيس المحدثين الشيخ الصدوق طاب ثراه في (عقائد الشيعة الامامية) : اعتقادنا في الغلاة و المفضّضة انهم كفّار بالله جل اسمه وانهم شرّ من اليهود و النصارى و المجوس و القدرية و الحرورية و من جميع اهل البدع و الأهواء المضلة ، وانه ما صغّر الله جل جلاله تصغيرهم بشئ كما قال الله تعالى (ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب و الحكم و النبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ، و لكن كونوا ربّانيين بما كنتم تعلمون الكتاب و بما كنتم تدرسون ، و لا يأمركم ان تتخذوا الملائكة و النبيين اربابا أيأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون) (١) و قال عزوجل (لا تغلوا في دينكم) (٢) .

و كان الرضا عليه السلام يقول في دعائه : اللهم انى ابرأ اليك من الحول و القوة ، و لا حول و لا قوة الا بك ، اللهم انى ابرأ اليك من الذين قالوا فينا ما لم نعلمه في انفسنا ، اللهم لك الخلق و منك الأمر ، و اياك نعبد ، و اياك نستعين ، اللهم انت خالقنا و خالق آبائنا الأولين و آبائنا الآخرين ، اللهم لا تليق الربوبية الاّ بك ، و لا تصلح الآلهية الا لك ، فالعن النصارى الذين صغّروا عظمتك ، و العن المضاهئين لقولهم من بريتك .

اللهم انا عبيدك و ابناء عبيدك ، لا نملك لأنفسنا ضرا و لا نفعا ، و لا موتا و لا حياة و لا نشورا .
اللهم من زعم انّ لنا الخلق و علينا الرزق فنحن اليك منه براء كبراءة عيسى بن مريم من النصارى .

اللهم انا لم ندعهم الى ما يزعمون فلا تؤاخذنا بما يقولون ، واغفر لنا ما يزعمون (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ، انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا) .

افبعد ما عرفت ايها القارئ الكريم من موقف ائمتنا عليهم السلام من الغلاة وعقيدتنا فيهم لعنهم الله وبراءتنا منهم فهل تصدق عدونا الكاذب ابن خلدون في وصفه لنا نحن الامامية ، الاثنا عشرية بالغلو ؟ قاتل الله كل منافق كذاب ، لا يؤمن بيوم الحساب .

و من الذى يزعم من الشيعة الامامية ان الامام المهدي الذى لقبه النبي (ص) بهذا اللقب لا الشيعة و روى الخبر به الترمذى السننى فى صحيحه عن النبي (ص) و اعترف ابن خلدون نفسه بوجوده فيه انه غاب فى السرداب بالحلة ، و اعتقل مع امه ؟

و من الذى وقف منهم على باب ذلك السرداب كل ليلة بعد صلاة المغرب و قدّم له مركبا و هتف باسمه و دعاه للخروج ، و ظل واقفا حتى تشتبك النجوم ، ثم انفض الى الليلة الثانية ؟

لماذا لم يذكر هذا الكذاب اسم المحلة التى فيها هذا السرداب فى الحلة ؟ او اسم واحد من الواقفين على بابه منهم كل ليلة ؟ او اسم الذى قدم له مركبا و هتف باسمه ، و دعاه للخروج ؟ او اسم كتاب من كتب الشيعة الامامية ذكر فيه ان الامام المهدي بن الحسن العسكري دخل فى سرداب بالحلة و تغيب فيه حين اعتقل مع امه ، وانه سيقوم منه و يظهر للناس عامة .

لماذا لم يذكر شيئا من ذلك من كتبنا لتكون له الحجة علينا ، وليبرئ

نفسه من وصمة الكذب وعيب الافتراء ، لكن الرجل يعلم انه كاذب فـسى
دعواه و مختلق لما اتى به فهو لا يبالى بالفضيحة ولا العار اذ هو من
قوم مهتوكة استارهم و سرائرهم و الحمد لله .

عجيب حقا من وقاحة هذا الرجل و جرأته على الكذب و الاختلاق ،
و عجيب ايضا من صلافة وجوه ابناء المذاهب الأربعة المبتدعة و من قدرتهم
على اختلاق الاكاذيب و نسج الابطال و المفتريات ، و عدم تورعهم من
ذلك و هم يدعون الاسلام ، و يقرؤون كتاب المسلمين و ما ورد فيه من
اللعن على الكاذبين بلى بل ران على قلوبهم فلا يفقهون ولا بآيات الله
سبحانه و وعيده يؤمنون ، فالقرآن عندهم كما كان عند يزيدهم و وليدهم .
اهكذا يفعل بنفسه من اراد الحط من كرامة خصمه ، فيفتري عليه
كما شاء بلا تعقل و لا تدبر ؟

الم يفكر هؤلاء القوم ان يوما يأتى من يحاسبهم فيه على اخطائهم
و يطالبهم بالدليل على مفترياتهم و ادعائاتهم ؟
الم يدركوا بأن الكذب رذيله تصغر صاحبها فى الانظار و تسقطه
من درجة الاعتبار و ترمي به الى مكان سحيق .

٦ - عبد الرحمن الشرقاوي وأكاذيبه :

(في العراق جماعة من الشيعة تدعي ان الوحي كان سينزل على الامام علي بن ابي طالب ولكنه أخطأ)

الشرقاوي من كتاب مصر المعاصرين ، افترى على الشيعة شأن ابناء دينه و مذهبه في مقال كتبه في (زيد الشهيد) نشرته جريدة الأهرام ص ١ بتاريخ ١٩٧٨ / ٨ / ٤ فقال : وفي العراق وجدت جماعات مختلفة متطرفة من شيعة آل بيته اضطروهم جور الحكام و ظلمهم لآل البيت الى المبالغة والتطرف ، و التفوا حوله ، منهم جماعة تدعي ان الوحي كان سينزل على الامام علي بن ابي طالب ولكنه أخطأ .

كذب الشرقاوي و افترى على الشيعة فيما نسب اليهم من الكفر و الضلالة ، فلست اعهد و انا واحد منهم انّ واحدا من اهل نحلتنا و مذهبنا (فضلا عن جماعة منهم) كان يدعي ذلك سابقا ، و لا اعرف اليوم في العراق و انا من اهله انا و لا غيري واحدا يعتقد بهذه العقيدة الكافرة ، و ليست هي الاّ فرية قبيحة اختلقها امثال الشرقاوي من اهل دينه على الشيعة ، لاحظ من كرامتهم المنيعه ، فراق له نسبتها اليهم اثباتا لعقيدته في اباحة الكذب في دينه و مذهبه .

الشيعة الامامية الذين هم هدف لسهام عملاء الاستعمار قد يما و حديثا يعتقدون ان محمدا صلى الله عليه و آله ارسله الله الى كافة الناس بشيرا و نذيرا رحمة للعالمين ، و انه افضل مخلوق لله سبحانه ، و هو

خاتم الانبياء و المرسلين فلا رسالة ولا نبوة بعده . وان علي بن ابي طالب حجة الله على المسلمين كافة و وليّ امرهم من بعد الرسول (ص) وانه اول من آمن بالله و رسوله منهم ، وانه امام معصوم ، منصوص عليه بالخلافة من الله تعالى بأمر ابلغه الرسول (ص) الأمه يوم الغدير ، لم يعبد عليه السلام فى حياته ساعة من زمان و ثنا و لم يسجد لصنم لذلك قالوا فيه : (كرم الله وجهه) .

هذه هى عقيدة الشيعة الامامية فى الرسول و الوصي عليهما السلام عليها ينشأ صغيرهم ، و يهرم كبيرهم ، و عليها يلاقى ربه ، و ليس لما افتراه الشرقاوى عليهم فى كتبهم عينا و لا اثرا (انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و اولئك هم الكاذبون) (١) قال الله تعالى (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (٢) .

قال الاستاذ احمد حسن الباقورى وزير الأوقاف بجمهورية مصر العربية سابقا على ما نقل عن (العلاقات الثقافية بين ايران و العرب) ص ٤٣ ما لفظه : ان المذهب الشيعى يتهمه بعض الناس جهلا او خبثا بأن معتنقيه يعتقدون ان الرسالة الاسلامية كانت لعلي بدل محمد، ولكن جبريل اخطأ الطريق فاستبدل بعلى كرم الله وجهه محمدا صلى الله عليه و سلم ، و فى هذا افتراء على الله ، و تجهيل لملائكته ، و تسفيه لعقول المسلمين (٣) .

(١) سورة النحل الآية ١٠٥ (٢) سورة آل عمران الآية ٦١ (٣) وقد ردّ هذه الفرية السنية الشنيعة على الشيعة الاستاذ السنى الشيخ محمد الغزالي واعتبرها من مختلقات الافاكين من عملاء الاستعمار ، راجع عنوان (انتصار للحق ولاهل الحق) فى ص ١٧ من هذا الكتاب .

و لو وجد الشيعة الامامية في جميع عصورهم من يدفع عنهم التهم الباطلة و الاكاذيب المرسله التي يسوقها بسخاء لهم خصومهم لما اتسعت شقة الخلاف بينهم و بين مخالفينهم في العقيدة الى هذا الحد الفظيع، حتى ينسب اليهم الشقاق و اضراجه ما اراد منهم اسيادهم اعداء الاسلام من المستعمرين، و لكن الله سبحانه يقيض احيانا رجالا ممن مخالفينهم في المذهب و العقيدة من يدفع عنهم بعض التهم و الاكاذيب و ذلك من فضل الله سبحانه عليهم حيث انه تعالى وعدهم في كتابه وهو اصدق القائلين فقال (انا لننصر رسلنا و الذين آمنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الاشهداء) (١) و الحمد لله رب العالمين .

(في الشيعة جماعة تعتقد ان علي بن ابي طالب لم يمت، لكنه رفع الى السماء)

من اكاذيب عبد الرحمن الشرقاوي و مفترياته على الشيعة قوله في مقال نشره في جريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٤ / ٨ / ١٩٧٨ : و منهم جماعة تعتقد ان علي بن ابي طالب لم يمت و لكنه رفع الى السماء كعيسى بن مريم (ع) .

اللهم انا نبرء اليك من كل مفتر كذاب لا يؤمن بيوم الحساب، فلست تجد ايها القارئ الكريم واحدا من الشيعة الامامية من يعتقد ذلك . الشيعة الامامية يعتقدون ان عيسى بن مريم عليه السلام هو الآن حي في السماء لم يمت، و يستدلون على ذلك بقوله تعالى (بل رفعه الله اليه) (٢) اما الامام علي بن ابي طالب عليه السلام فكل علماء الشيعة الامامية

قد يما و حديثا متفقون على ان وفاته (ع) فى شهر رمضان ، و محل دفنه فى النجف ، و عام شهادته ٤٠ للهجرة ، و انه فارق الحياة شهيدا فى ٢١ شهر رمضان فى الكوفة من ارض العراق بضربة سمى الشرقاوى عبيد الرحمن بن ملجم المرادى الخارجى لعنه الله واخزاه و كان عليه السلام آنذاك ساجدا فى محرابه فى صلاة الفجر فى الجامع الكبير بالكوفة .

وقد افرد العلامة المتتبع السيد عبد الكريم بن السيد احمد بن طاوس طاب ثراه كتابا اسماه (فرحة الغرى) وهو مطبوع فى النجف اثبت فيه ان قبر الامام عليه السلام فى النجف حيث هو الآن . و الشيعة يؤمنون قبره تبركا بلثم عتبة بابه و تقربا الى الله تعالى بزيارته ، من شرق الأرض و غربها كل عام لا يعدّهم الاّ الله تعالى (١) .

و لم يسمع من احدهم ان قبره (ع) فى غير النجف ، فضلا من انه لم يمت ولكنه رفع الى السماء كعيسى بن مريم عليه السلام . و نحن لا نعلم احدا مات فى الدنيا و انكروا وفاته احد من الناس قبل عمر بن الخطاب الاّ عمر نفسه ، امام الكاذبين فانه انكر وفاة رسول الله صلى الله عليه و آله بعد تحققها و حلف بالله كاذبا على انه (ص) لم يمت تضليلا للمسلمين .

روى البخارى فى صحيحه ج ٢ ص ٢٩١ ط مصر بحاشية السندى ، مطبعة دار احياء الكتب العربية عن عائشة ان رسول الله (ص) مات . . . فقام عمر يقول : والله ما مات رسول الله . . . و ليعثنه الله فليقطعن ايدي رجال و ارجلهم . فجاء ابو بكر فكشف عن رسول الله (ص) فقبله (١) وقد اوجب ذلك سخط بعض ادعياء الاسلام فأثار حقد هم على

وقال : بأبي انت و أمي طبت حيا و ميتا . . . ثم خرج فقال : ايها الحالف على رسلك . . .

وقال عبد الكريم الشهرستاني في (الملل و النحل) ص ٢٣ ط مصر عام ١٣٩٦ . مطبعة مصطفى البابي الحلبي : قال عمر بن الخطاب من قال ان محمدا قد مات قتلته بسيفي هذا ، و انما رفع الى السماء كما رفع عيسى (ع) .

وقال محمد بن جرير الطبري في (تاريخ الأمم و الملوك) ج ٣ ص ١٩٨ الطبعة الاولى : كان عمر يقول : لم يمت و كان يتوعد الناس بالقتل في ذلك .

و ذكر في ص ١٩٧ منه عن ابي هريرة قال : لما توفي رسول الله قام عمر بن الخطاب فقال : ان رجالا من المنافقين يزعمون ان رسول الله توفي و ان رسول الله و الله ما مات ، و لكنه ذهب الى ربه كما ذهب موسى بن عمران فغاب عن قومه اربعين ليلة ثم رجع بعد ان قيل قد مات . و الله ليرجعن رسول الله ، فليقطعن ايدي رجال و ارجلهم يزعمون ان رسول الله مات (١) .

وقال احمد زيني دحلان مفتي مكة المكرمة سابقا في كتابه (الفتوحات

→ الشيعة حيث لم يروا واحدا من اهل دينهم من يحتفل بأئمتهم فيزور قبورهم ويطلب من الله الحوائج عندها ، منهم الدكتور عبد الله محمد الغريب عدو الشيعة والمفتري عليهم فانه قال في ص ٣٦٥ من كتابه القذر (وجاء دور المجوس) : اما قبر علي رضي الله عنه فليس ثابتا انه في النجف . وجوابه : ما هي صلتك يا غريب بعلي (ع) حتى تبدى رأيك حول موضع قبره ، لك دينك وله دينه .

(١) و ذكر ذلك ايضا الاستاذ خالد محمد خالد في كتابه (وجاء ابوبكر)

الاسلامية) ج ٢ ص ٣٨٠ طبع مصر عام ١٣٥٤ مطبعة مصطفى محمد: فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عمر فقال: ان رجالا من المنافقين يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات، وانه والله ما مات، ولكنه ذهب الى ربه، كما ذهب موسى بن عمران . والله ليرجعن رسول الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم زعموا انه مات . و اخرس بعض ، واقعد بعض ، واضطرب الناس .

وقال الاستاذ خالد محمد خالد من كتاب مصر المعاصرين في كتابه (وجاء ابوبكر) ص ٩٠ انه - عمر - كان يقول: ألا لا اسمع احدا يقول ان رسول الله مات الا فقلت هامته بسيفى هذا .

وقال الاستاذ عبد الكريم الخطيب الكاتب المصرى المعاصر فى كتابه (عمر بن الخطاب) ص ٥٧ طبع مصر عام ١٩٦١ دار الجيل للطباعة : و بدا عمر للناس انه فظ غليظ، تنخلع لمرآه القلوب ، و تنقبض له الصدور و تزور عنه العيون ٠٠٠ (١)

وقال فى ص ١٤٧ منه : و فى سيرته كثير من الحوادث يستغربها الناس لأنها تقوم على غير مثال ، ولا تساندها الحياة
وقد علمت ايها القارئ النبيل ان عمر بن الخطاب الذى يصفه احد شيعته والمخلصين له فى الولاء وهو الاستاذ الخطيب بانه فظ غليظ تنخلع لمرآه القلوب نفى وفاة رسول الله (ص) بعد تحققها ، وانه اكد نفيه لها بأن حلف بالله جل جلاله كاذبا مرتين ، كما كذب فى قوله :

(١) من كانت هذه صفته لا يليق ان يكون خليفة لمن بعثه الله رحمة للعالمين وقال فيه (وانك لعلى خلق عظيم) وقال (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) فهل من مدكر؟

والله ليرجعن رسول الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم يزعمون ان رسول الله مات . حيث لم يرجع رسول الله (ص) ولم يقطع ايدي وارجل احدا .

ثم وصم القائلين بموته بالنفاق طعنا منه بدينهم ، وليت شعري لماذا نفى عمر وفاة رسول الله (ص) اليس الله سبحانه يقول (كل نفس ذائقة الموت) (١) و يقول : (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم) (٢) و من ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا و سيجزي الله الشاكرين) (٣) .

ولماذا يقطع رسول الله (ص) ايدي وارجل قوم يزعمون انه مات ، امن العدل الذي جاء به (ص) قطع ايدي وارجل قوم يشهدون صدقا على امر واقع ، هذا والله يقول فيه (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) حاشا رسول الله (ص) و حاشا دينه دين العدل و الرحمة مما نسب اليه عمر بن الخطاب مما يسيئ الاعتقاد به (ص) و بدينه الحنيف .

و كيف يحلف عمر بالله كاذبا والله سبحانه يقول (ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم) (٤) و يقول (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (٥) فيسجل عليه اللعنة من الله لماذا ؟ والله سبحانه يقول : (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و اولئك هم الكاذبون) (٦) فيكذب عامدا و يثبت بذلك عدم ايمانه بآيات الله علنا و جهره ، لماذا ؟ و يقول تعالى

(١) سورة آل عمران الآية ١٨٥ (٢) هذا الخبر منه تعالى بارتداد جماعة من الصحابة عن الاسلام بعد وفاة رسول الله (ص) سورة آل عمران الآية ١٤٤ (٣) سورة البقرة الآية ٢٢٤ (٤) سورة آل عمران الآية ٦١ (٥) سورة النحل الآية ١٠٥ .

(فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون) (١) فيثبت بالكذب نفاقه لماذا ؟

و لماذا يحكم بالنفاق على المسلمين و الله سبحانه يقول : (ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا) (٢) .

و لماذا لا يقرأ القرآن كتاب المسلمين و هو يريد ان يكون خليفة عليهم بعد ابي بكر كي يقف على آياته البينات فيعلم ان النبى (ص) يموت لأنه نفس (و كل نفس ذائقة الموت) فلا ينفي موته و ان الكاذب ملعون فيجتنب الكذب الذى يفصح عن نفاقه و عدم ايمانه بآيات الله ، و انه لا يجوز الحكم بالنفاق على من لم تصدر منه اعمال تدل على نفاقه و عدم ايمانه بآيات الله نظير من قال بوفاة رسول الله (ص) بعد تحققها ؟ هذا و الله سبحانه يقول : (فاقرأوا ما تنزل من القرآن) (٣) لست ادرى ، و ليتنى كنت ادرى .

و ذكر الاستاذ عبد الكريم الخطيب من كتابه (علي بن ابي طالب بقية النبوة) ص ١٤٩ ط مصر عام ١٣٨٦ ، الطبعة الأولى ، مطبعة السنة المحمدية ما نصه :

ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد ذهل فى هذا اليوم عن كل هذه الحقائق التى اعلنها القرآن ، فانكر على القائلين قولهم ان النبى قد مات ، و جاء اليهم صائلا بسيفه و هو يقول : كذبتم و الله ما مات ، و انما ذهب كما ذهب موسى الى ربه .

(١) سورة التوبة الآية ٧٧ . (٢) سورة النساء الآية ٩٤ .

(٣) سورة المزمل الآية ٢٠ .

فاذا كان عمر ايها القارئ الكريم يذهل عن الحقائق القرآنية كلها يوم وفاة الرسول ، فينفى وحده وفاته ، ويهدد بالقتل بصراحة صارمة من يقول بها ، ويكذب هو على نفيها ، بل ويحلف بالله كاذبا على كذبه ، وقد ارتضاه مع ذلك اصحاب المذاهب الاربعة المسمين انفسهم بأهل السنة خليفة واما ما لهم قائما مقام رسول الله (ص) ولم يروا الكذب فيه عيبا ولا هو منه ذنبا فما الذي نرجوه منهم وهم على دينه متمسكين بسيرته ، فلا غرو من ان يكذبوا صريحا على الشيعة الامامية اقتداء به وتمسكا بطريقته .

قال ابن ابي الحديد المعتزلى فى شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٦٠ ط مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى : لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وشاع بين الناس موته طاف عمر على الناس قائلا : انه لم يمت ولكنه غاب كما غاب موسى عن قومه ، وليرجعن فليقطعن ايدي رجال وارجلهم يزعمون انه مات ، فجعل لا يمر بأحد يقول انه مات الا ويخبطه ويتوعده .

وذكر فى صفحة ١٢٨ منه ايضا : ان عمر قال بعد وفاة رسول الله ما مات رسول الله (ص) ولا يموت حتى يظهر دينه على الدين كله ، وليرجعن فليقطعن ايدي رجال وارجلهم ممن ارجف بموته ، لا اسمع رجلا يقول مات رسول الله الا ضربته بسيفي .

وقد ادرك ابن ابي الحديد المعتزلى القبح الشائن لعمر فى يمينه الكاذبة التى توجب عليه بها كفارة فحذفها من الحديث ، كما ادرك قبح معنى الهجر الذى نسبته عمر الى النبى (ص) فى مرض موته فحذف

كلمة الهجر من الحديث ايضا و فسرهما بما راق له (١) .

قال فى الجزء الثانى من شرح نهج البلاغة ص ٢٠ ط مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى : لما حضرت رسول الله (ص) الوفاة وفى البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال رسول الله (ص) : ائتوني بدواة و صحيفة اكتب لكم كتابا لا تضلون بعدى .

فقال عمر كلمة معناها ان الوجد قد غلب على رسول الله (ص) ثم قال : ان عندنا القرآن حسبنا كتاب الله

وقال فى الجزء الاول منه ص ٦١ : و كان فى اخلاق عمر و الفاظه جفاء و عنه جية ظاهرة فمنها الكلمة التى قالها فى مرض رسول الله (ص) و معاذ الله ان يقصد بها ظاهرها و لكنه ارسلها على مقتضى خشونة غريزته ، و لم يتحفظ منها ، و كان الأحسن ان يقول : مغمور ، او مغلوب بالمرض ، و حاشاه ان يعنى بها غير ذلك ، و لجفافة الأعراب من

(١) قال الغزالي فى كتابه (سّر العالمين) فى المقالة الرابعة ما لفظه : و لما مات رسول الله (ص) قال قبل وفاته : ايتونى بدواة و بياض لأزيل عنكم اشكال الأمر ، و اذكركم من المستحق لها بعدى . قال عمر : دعوا الرجل فانه يهجر .

قال ابن الأثير فى النهاية ج ٤ ص ٢٤١ : هجر يهجر هجرا بالفتح اذا خلط فى كلامه ، و اذا هذى ، و يروى بالضم و الفتح من الفحش و التخليط ، و منه حديث مرض النبى (ص) .

الا ان ابن الأثير غير اسلوب الكلام و صرفه عن وجهه و معناه فقال : قالوا ما شأنه أهجر ؟ اى اختلف كلامه بسبب المرض ، على سبيل الاستفهام و هذا احسن ما يقال فيه ، و لا يجعل اخبارا فيكون اما من الفحش ، او الهذيان والقائل كان عمر (انتهى كلامه) .

هذا الفن كثير . انتهى كلام ابن ابي الحديد ، وقد عرفت محاولته في صرف تلك الكلمة الخبيثة عن معناها المقصود لذلك اعتذر عن ذكرها و برء عمر من قصده واقع معناها ، و نظيره فعل ابن الاثير في النهاية ، فانظر الى الحب الأعمى و ما يعمل بصاحبه ، و الى الأيدي الخائنة و ما تعبت في الحوادث التاريخية الاسلامية .

اما البخارى فانه اسقط الكلمة رأسا و لم يشر اليها فيحتاج الى تأويلها او الاعتذار عن قائلها ، ففي ج ٤ من صحيحه ص ٧ ط مصر ، حاشية السندى ما نصه : عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم و فى البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم : هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده . فقال عمر : ان النبي (ص) قد غلب عليه الوجد و عندكم القرآن حسبا كتاب الله . فاختلف اهل البيت فاختصموا ، منهم من يقول : قربوا يكتب لكم النبي (ص) كتابا لن تضلوا بعده ، و منهم من يقول ما قال عمر ، فلمّا اكثروا اللغو و الاختلاف عند النبي (ص) قال رسول الله (ص) قوموا .

قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول : ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله (ص) و بين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم و لفظهم .

فانظر ايها القارئ النبيل الى اعتراض عمر على الرسول (ص) ومنعه اياه من الكتابة و ما دى اليه من الاختلاف الذى اوجب سخط الرسول (ص) عليهم حتى طردهم عن مجلسه ، وما اعقب ذلك من الضلال المحتم عليهم الى يوم القيامة . ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او لقي السمع و هو

٧ - علي بن سلطان محمد القاري وأكاذيبه :

(الروافض يظنون ان اهل السنة يبغضون اهل البيت)

افتري هذا الرجل على الشيعة شأن اخوانه الكذابين فقال في كتابه (مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح) ج ٥ ص ٩٠ ط مصر عام ١٣٠٩ المطبعة الميمنية : الروافض يظنون باهل السنة انهم يبغضون اهل البيت باعتقادهم الفاسد و وهمهم الكاسد (١) و الا فاهل الحق يحبون جميع الصحابة و كل اهل البيت (٢) .

كذب ابن القاري في طعنه هنا بالشيعة في تسميته لأصحاب

(١) قال ابراهيم الجبهان في كتابه (تبديد الظلام) الطبعة الثانية ص ٣٢٧ : نحن نسمى الشيعة روافض لأنهم رفضوا الاسلام جملته وتفصيلا . (الرضوي) ولو قال الشيعي للجبهان : نحن نسمى السني منافقا لأنه يوالى المنافقين فهو بذلك يدعى الاسلام كذبا و زورا فما يكون جوابه ؟

٢ - قال الدكتور الحاقد الكاذب الاثيم عبد الله محمد الغريب في كتابه (وجاء دور المجوس) ص ١١٤ : فهم - يعني السنة - يتقربون الى الله بحب آل البيت . . . و يعتقدون ان صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم كلهم عدول لا يجوز لأحد ان ينتقصهم او يشك بهم .

فنقول في رده : كذبت يا غريب في ادعائك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول كيف و الله سبحانه يقول : (اذ جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله و الله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون) والمنافق كافر متستر بالكفر يجب الطعن بدينه و البراءة منه فحكم الغريب بعدالة الصحابة اجمعين ردّ على القرآن الكريم وذلك هو الكفر بعينه .

المذاهب الاربعة المبتدعة (اهل السنة) (١) و لست فى صدد رده هنا على كذبه هذه لأن موضوع هذا الكتاب هو الرد على المفتريين منهم على الشيعة و اثبات كذبهم المنبئ عن نفاقهم و عدم ايمانهم بآيات الله سبحانه ، كما كذب فى وصفه لاهل دينه و نحلته بأنهم اهل الحق ، فان اهل الحق لا يحبون جميع الصحابة ، لأن فى الصحابة قوما منافقين كما اخبر الله تعالى فى كتابه فقال (اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله و الله يعلم انك لرسوله و الله يشهد ان المنافقين لكاذبون) فمن احب جميع الصحابة و حكم عليهم بالعدالة فقد خالف الحق (فماد ا بعد الحق الا الضلال) و المنافقون (فى الدرك الاسفل من النار) فمن احبهم حشر معهم ، و الحمد لله الذى جعل محبة المنافقين فى قلوب اعدائنا من ادعياء الاسلام كذبا و زورا .

(١) حصر المذاهب فى اربعة و تسمية اصحابها و اتباعها (اهل السنة) بدعة حدثت فى الدين ، ففى الحديث النبوى : كل بدعة ضلالة ، و كل ضلالة سبيلها النار ، و لم يعهد لقب اهل السنة لفريق من الناس على عهد رسول الله (ص) و لا المذاهب كانت فى عصره (ص) اربعة ، و انما احدثتها السياسة العباسية الغاشمة .

قال الفيروز آبادى فى القاموس المحيط ، البدعة بالكسر ، الحدث فى الدين بعد الاكمال ، او ما استحدث بعد النبى صلى الله عليه و سلم من الأهواء و الاعمال . و قال الفيومى فى المصباح المنير : ابدعت الشئ وابتدعته استخرجته و احدثته ، و منه قيل للحالة المخالفة بدعة ، و هى اسم من الابتداع كإرفعة من الارتفاع ، ثم غلب استعمالها فيما هو نقص فى الدين او زيادة . و فى مجمع البحرين : البدعة بالكسر فالسكون الحدث فى الدين و ما ليس له اصل فى كتاب ولا سنة ، و انما سميت بدعة لأن قائلها ابتدعها عن نفسه .

و كذب ابن القارى ايضا فى قوله : الروافض يظنون باهل السنة
انهم يبغضون اهل البيت . . .

فان شيعة اهل البيت الذين اثنى عليهم الرسول صلى الله عليه
و آله غير مرة فقال : شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة (١) و الذين نبزهم
هو و غيره من اهل دينه بالرفض لم يظنوا ذلك ، بل انهم يعتقدون
اعتقادا جازما راسخا ان طائفة ممن يسمون انفسهم اهل السنة هم
نواصب و اعداء الداء لا لأهل البيت عليهم السلام فحسب ، بل لشيعتهم

(١) ينابيع المودة ص ٥٦ ط اسلامبول عام ١٣٠٢ : و فى المناقب
عن ابى الزبير المكى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : كنا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل علي فقال : قد اتاكم اخي ، ثم التفت
الى الكعبة فمسها بيده ثم قال : و الذى نفسى بيده ان هذا و شيعته
هم الفائزون يوم القيامة . . . (ينابيع المودة ص ٦٢)

و اخرج الحافظ جمال الدين الزرندى الحنفى عن ابن عباس ان
هذه الآية (ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) لما
نزلت قال (ص) لعلى هو انت و شيعتك تأتى يوم القيامة انت و شيعتك
راضين مرضيين ، و يأتى عدوك غضا باقمحين (نظم در السمطين ص ٩ ط
النجف عام ١٣٧٧ ، مطبعة القضاء) .

و عن جلال الدين السيوطى فى (الدر المنثور) قال : اخرج ابن
عساكر عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند النبي فأقبل علي فقال النبي
صلى الله عليه و سلم و الذى نفسى بيده ان هذا و شيعته لهم الفائزون
يوم القيامة . . .

و عن ابن عباس رفعه : علي و شيعته هم الفائزون يوم القيامة .
(ينابيع المودة ص ٢٥٧) .

و مواليتهم اجمعين ، لا ، بل لمن ينتصر لهم ، او ينقل ما يؤيد مذهبهم
وقولهم و ان لم يكن منهم ، و لهم على ذلك ادلة من كلامهم و اعمالهم ،
سنوقفك عليها .

فادعاء ابن القارى محبة اهل دينه لاهل البيت كذب صريح يردّه
عليه ايضا سنى مثله .

فقد ذكر القاضى احمد بن محمد بن خلكان الشافعى فى كتابه
(وفيات الاعيان) فى ترجمة على بن جهم القرشى و كونه منحرفا عن على
عليه السلام : ان محبة اهل البيت لا تجتمع مع التسنن (١) يعنى ان
السنى لا يمكن ان يحب عليا و اهل البيت (ع) و لا يكون السنى سنيا
حتى يبغضهم ، و ان قال النبى (ص) لعلى : يا على لا يحبك الا مؤمن
و لا يبغضك الا منافق (٢) .

(١) احقاق الحق ج ١ ص ١٤ ط مصر عام ١٣٢٦ ، مطبعة السعادة .
(٢) على بن ابي طالب بقية النبوة ص ١٥٩ الطبعة الاولى ، عام ١٣٨٦
مطبعة السنة المحمدية ، مصر . سجع الحمام ص ٦ ، اسد الغابه ج ٤ صفحة ٢٦
الاصابة ج ٢ ص ٥٠٣ ، الاستيعاب ج ٣ ص ٧٣ ، الفتوحات الاسلامية ج ٢ ص ٥١١ ،
شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ٤ ص ٤ ، فى طريقى الى التشيع للانطاكى ص ٤٨
ط عام ١٣٨٠ ، الامام على صوت العدال لا انسانية ج ٤ ، وفى ١٧ رمضان لجرجى
زيد ان ص ٤٦ هكذا : ولا يبغضك الا كافر . قال ابن ابي الحديد فى شرح نهج البلاغة
ج ١ ص ٣٦٤ : وقد اتفقت الاخبار الصحيحة التى لا ريب فيها عند المحدثين على ان
النبى (ص) قال له : لا يبغضك الا منافق و لا يحبك الا مؤمن . وقال ابن عبد البر
فى الاستيعاب : روى طائفة من الصحابة رضى الله عنهم ان رسول الله (ص) قال
لعلى رضى الله عنه : لا يحبك الا مؤمن و لا يبغضك الا منافق . و اخرجه مسلم فى
صحيحه (النصائح الكافية ص ٦٧) وفى كفاية الطالب ص ٢٠ وينايع المودة ص ٤٧
و ٤٨ هكذا : لا يحب عليا منافق ، و لا يبغضه مؤمن .

و لو ان ادعياء الاسلام و السنة احبوا اهل البيت كما يزعمون لما
وانوا اعدائهم و الظالمين لهم و الغاصبين حقوقهم ، و لتبرؤا ممن ماتت
فاطمه بنت رسول الله (ص) و هى غاضبة عليهم حتى اوصت ان تدفن ليلا
كيلا يحضر الظالمون لها جنازتها ، و ليعلم المسلمون كافة بذلك و انهم
لم يحضروا جنازتها و الصلاة عليها و دفنها فيسخط عليهم موالوها و
محبوها .

و لو ان ادعياء الاسلام و السنة احبوا اهل البيت (ع) لا تبعوهم
و لما اخذوا احكام دينهم عن المنحرفين عنهم كأبى حنيفة ، و الشافعي ،
و مالك ، و ابن حنبل الذين لم يكن واحد منهم شاهد رسول الله (ص)
و لا نقل عنه شيئا من حديثه و سنته ، قال الله تعالى (قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم) (١) فأية المحبة
لأهل البيت (ع) الذين جعل الله مودتهم اجرا لرسالة في قوله (قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى) (٢) الاتباع لهم في الاقوال
و الاقتداء بسيرتهم في الأفعال ، و الرجوع اليهم لأخذ سنة جدّهم
منهم (ع) لأن اهل البيت ادرى بما في البيت ، و ائمة اصحاب المذاهب
الأربعة كانوا في حياد عنهم (ع) فاين علامة هذا الولاء الكاذب ؟
والدعوى ان لم يقام عليها بينات فأبنائها ادعياء

قال احمد زيني دحلان في (الفتوحات الاسلامية) ج ٢ ص ٣٨٨ طبع
مصر عام ١٣٥٤ : صح عن على انه قال : تفرق هذه الأمة على ثلاث
و سبعون (١) فرقة شرّها من ينتحل حبنا و يفارق امرنا .
(١) سورة آل عمران : ٣١ (٢) سورة الشورى : ٢٣ (٣) كذا ، والصواب وسبعين

تراه ايها القارئ النبيل كيف يحكم بصفة هذا الحديث الحاكم عليه وعلى اهل دينه و مذهبه بأنهم شرّ هذه الأمة من حيث لا يشعر والحمد لله ، لأن الذين ينتحلون محبة اهل البيت و يفارقون امرهم هم اصحاب المذاهب الأربعة ، و من سار بركبهم و سلك في دربهم في مجانبة العترة النبوية الطاهرة . اما الشيعة الامامية الذين يفرحون لفرح اهل البيت عليهم السلام و يحزنون لحزنهم و يبذلون اموالهم و انفسهم في سبيل تخليد ذكركم و اعزاز مجدكم و احياء امرهم و يأخذون احكام دينهم منهم لا من غيرهم ، هم الذين لا يفارقون امرهم ، يوالون اوليائهم ، و يبرؤون الى الله من اعدائهم .

و الحديث المذكور آنفا ذكره بلفظه المذكور ايضا البرزنجي في كتابه (الاشاعة لشرائط الساعة) ص ٦٣ ط مصر عام ١٣٢٥ مطبعة السعادة ، والحمد لله على ذلك .

و مما يؤيد كذب ابن القاري في ادعائه لاهل دينه و نحلته المحبة لأهل البيت (ع) ما ذكره عبد الرحمن بن خلدون المالكي في (المقدمة) المجلد الأول ، القسم الرابع ص ٨٠٦ منشورات دار الكتب اللبنانية عام ١٩٥٦ و هذا نص كلامه : و شذ اهل البيت بمذاهب ابتدعوها ، و فقهه انفردوا به ، و بنوه على مذهبهم في تناول بعض الصحابة بالقدح ، وعلى قولهم بعصمة الأئمة ، و رفع الخلاف عن اقوالهم ، و هي كلها اصول واهية .

هذا نص كلام دعي الاسلام المنافق الكاذب الأثيم ابن خلدون في اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا في كتابه

الكريم حيث قال (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت، ويطهركم تطهيرا) (١) والذين فرض الله مودتهم على المسلمين فقال : (قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى) (٢) .

تراه كيف ينسبهم اخزاه الله الى الشذوذ و الابتداع فى الدين علما بأن اصحاب البدع فى النار و هو يعد نفسه مسلما و من اهل السنة و ابن القارى يدعى له محبة اهل البيت . قاتل الله كل كذاب اثم، وكل دعى زعيم .

جاء فى كتاب (مطالب السؤل) صفحة ١٣ و ٢٧ طبع الهند عام ١٣٠٢ : روى ابو الحسن على بن احمد الواحدى فى تفسيره يرفعه بسنده الى ابن عباس قال : لما نزل قوله تعالى (قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى) قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين امرنا الله بمودتهم ؟ قال : علي و فاطمة و ابناؤهما .

و هذا سنى آخر خبيث و هو الدكتور احمد امين المصرى يقول فى كتابه (المهدي و المهدوية) ص ٦١ (٣) : و الأئمة العلوية تزعم كل حين انهم اذا اولوا امور الرعية ساسوها بالعدل المطلق ، و فرق كبير بين الدعوى و الواقع ، و قد شكى المأمون من هذا فقد رأى ان الأئمة يختفون عن الأعين ، و يرتكبون ما يرتكبون من الأثم ، و لا من يراهم و يعرف قيمتهم فقال : ان من الخير للناس ان تظهر هذه الأئمة حتى يعرفوا زلاتهم و لا يقدسوه هذا التقديس ، علما بأنهم اذا ظهوروا على مسرح

(١) سورة الاحزاب الآية ٣٣ . (٢) سورة الشورى الآية ٢٣ .
(٣) على ما جاء فى كتاب (المهدي و احمد امين) ص ٥٥ ط النجف عام

الحياه و بان للناس كيف يحكمون و كيف يرتكبون ما حرّم الله سقطوا من اعينهم و لكن ما داموا مضطهدين مختلفين بالدعوة بقى العطف عليهم فى الناس ، و لذلك اعتزم ان يولي علياً الرضا .

هذا نص كلام هذا الزنيم دعي الاسلام المدعو احمد امين تـراه كيف يطعن بالأئمة العلوية من اهل بيت الطهارة و النبوة ، وكيف ينسبهم الى ارتكاب الاثم و ما حرّم الله على عباده فى الخفاء ، فالنفاق و الدجل فى تظاهرهم بالعدل و الصلاح ، و هم عليهم السلام من عرفنا الله فى كتابه منزلتهم حيث اوجب مودتهم و الرسول (ص) حيث قرنهم بالكتاب و امر بالتمسك بهما معا ، فى حديث الثقلين و قد ذكرناه تحت عنوان (حديث الثقلين لا وجود له فى الصحاح) فى ردنا على مفتريات الكذاب الأثيم ابراهيم الجبهان اخزاه الله ، فراجعه .

هذا و ابن القارى يعد احمد امين من اهل السنة و يدعى له و لا مثاله من النواصب المحبة لأهل البيت (ع) .

و هذا سني آخر هندی خبيث اسمه احسان الهى ظهير مقيم فى باكستان و هو ايضا يدعى الاسلام ، و الاسلام و اهله منه و من امثاله الخبيثاء من اولياء المنافقين و الطلقاء و من الاعداء الألداء لآل بيت رسول الله (ص) و شيعتهم ابرياء يقول فى كتابه (الشيعة و السنة) ص ١٦٨ ط الثالثة لاهور الباكستان عام ١٣٩٦ مطبعة معارف . فى ائمة اهل البيت عليهم السلام معبراً عن رأيه الخبيث فيهم : كانوا يأمرّون الناس ان يجعلوهم آلهة يعبدون ، فيحللون و يحرمون .

و قد صرح بذلك الامام التاسع لهم محمد بن على بن موسى حينما

سئل عن اختلاف الشيعة فقال : ان الأئمة هم يحلون ما يشاؤون ويحرّمون ما يشاؤون . . .

قاتله الله من عدو ناصب اثم و من محرّف للكلم عن مواضعه زعيم فان الحديث الذى بتره هذا العدو و لعبت به يده الأئمة رواه الكليني طاب ثراه فى الكافى عن الامام محمد بن على بن موسى عليه السلام فى وصف الأئمة قال (ع) : يحلون ما يشاؤون ، و يحرمون ما يشاؤون ، و لن يشاؤا الا ان يشاء الله تبارك و تعالى .

هذا نص كلام الامام التاسع (ع) و هو صريح فى انهم (ع) لن يحرموا ما شاء الله تحليله و لن يحلّوا ما شاء الله تحريمه ، يعنى ان تحريمهم و تحليلهم تبع لأشائة الله تعالى لا لأشائهم انفسهم ، فهم فى الاحكام يفتون وفق اشائته تعالى و طبق ارادته ، فالحلال عندهم ما كان حلالا عند الله ، و الحرام عندهم ما كان حراما عند الله . لكن اليد الناصبة العميلة لليهودية الخبيثة حرّفت كلام الامام ليتسنى لها الطعن بأئمة الشيعة (ع) و هذا شأن اخوانهم (يحرفون الكلم عن مواضعه) كما حكى الله عنهم فى كتابه .

وقد قال الامام التاسع (ع) فى آخر هذا الحديث لمحمد بن سنان يا محمد هذه هى الديانة من تقدمها مرق و من تخلف عنها محق ، و من لزمها لحق ، خذها اليك يا محمد .

يعنى (ع) انه يجب عليك ان تدين بأن الأئمة تابعون لا مجتهدون و لا متقولون ، و انهم لن يشاؤا الا ما شاء الله ، فتابعهم فى ذلك عقيدة و عملا ، و لا تتخلف عنهم فى ذلك هلاكك .

ولا غرابة من هندی اعمی الله قلبه بنصبه العداوة ، للأئمة من آل الرسول (ص) ان یبتر کلام الامام (ع) و یحرفه عن مواضعه فیذف منه قوله (ع) : ولن یشاءوا الا ان یشاء الله تبارک و تعالی لغایتها الخبیثه (١) بل نراه تطاول فی عدوانه و تعالی فی بهتانہ فقال : یأمرون الناس ان يجعلوهم آلهة . (کبرت کلمه تخرج من افواههم ان یقولوا الا کذبا) فان الحدیث الذی استند الیه فی نسبه التحلیل و التحریم الی الأئمة (ع) و بترته یدیه المبتورة هو ما رواه محمد بن سنان رضی الله عنه عن الأمام التاسع محمد بن علی بن موسی (ع) و لفظه (ع) : ان الله تبارک و تعالی لم یزل متفردا بوحدانیته ثم خلق محمدا و علیا و فاطمة صلوات الله علیهم (الحدیث) .

فمن یصرّح لشیعته بأن الله تبارک و تعالی لم یزل متفردا بوحدانیته و ان محمدا و علیا و فاطمة عباد مخلوقون له کیف یتّهم بأنه من الذین یأمرون الناس ان يجعلوهم آلهة یعبدون ؟ کبرت کلمة تخرج من افواههم ان یقولوا الا کذبا ، حقا ان النواصب اخوان الیهود خلعوا جلباب الحیاء فهان علیهم الکذب و البهتان و الافتراء ، فتطاولوا بالسنتهم القذرة و اقلامهم المستأجرة حتی علی العترة النبویة الطاهرة ، فأعماهم الله فی الدنیا و اخزاهم قبل ان یصلون نارا حامیة اعدّها الله لهم فی الآخرة ، یوم یؤخذ فیہ بالنواصی و الاقدام .

افتری طعنا بالأئمة من اهل البيت (ع) هو اقبح من هذا الطعن

و افضع ؟ قاتل الله کل مفتر کذاب صلف خبیث لا یؤمن بیوم الحساب .

(١) وقد بترهذه الجملة من هذا الحدیث ایضا ابراهیم الجبهان عند ما نقله فی

و قد وردت عن ائمتنا (ع) احاديث اخر تنزه ساحة قدسهم (ع) عن هذه التهمة الهندية الباكستانية منها : ما رواه الشيخ الكشي رحمه الله مسندا عن عبد الله بن شريك عن ابيه ان قنبر اتي عليا (ع) فقال : ان عشرة نفر بالباب يزعمون انك ربهم ، فقال : ادخلهم ، قال : فدخلوا عليه . فقال لهم : ما تقولون ؟ فقالوا نقول : انك ربنا و انت الذي خلقتنا ، و انت الذي رزقتنا . فقال : ويلكم لا تفعلوا ، انما انا مخلوق مثلكم . فأبوا ان يقلعوا ، فقال لهم : ويلكم ربي و ربكم الله ، و يلکم توبوا و ارجعوا . فقالوا : لا نرجع عن مقالتنا انت ربنا ، ترزقنا ، و انت خلقتنا . فقال يا قنبر ايتني بالفعللة ، فخرج قنبر فأتاه بعشرة رجال مع الزبل و المرور ، فأمر ان يحفروا لهم في الأرض ، فلما حفروا خدّا امر بالحطب و النار فطرح فيه حتى صار نارا تتوقد . قال لهم : توبوا ، قالوا : لا نرجع ، فقد ف على بعضهم ، ثم قذف بقيتهم في النار . قال عليه السلام :
اني اذا ابصرت شيئا منكرا اوقدت ناري و دعوت قنبرا (١)

و هذا الامام الصادق ، الامام السادس من ائمتنا عليهم السلام فقد روى الكشي باسناده عن ابي بصير قال : قال لي ابو عبد الله : يا ابا محمد ابرأ ممن يزعم انّا ارباب . قلت برأ الله منه . فقال : ابرأ ممن يزعم انّا انبياء قلت برأ الله منه (١) .

و روى الكليني طاب ثراه باسناده عن سدير قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : ان قوما يزعمون انكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآنا (وهو الذي تبديده الظلام ص ٩٥ من الوافي عن الكافي وهذا شأن اخوان اليهود يحرفون الكلم (١) بحارا لا نوارج ٧ .

فى السماء آله وفى الأرض آله) فقال : يا سدير سمعي و بصري و بشري و لحمي و دمي و شعري من هؤلاء براء . و برء الله منهم ، ما هؤلاء على ديني ، و لا على دين آبائي ، و الله لا يجمعنى الله و اياهم يوم القيامة الا و هو ساخط عليهم . . . (١)

و قال زيد النرسى لما لبي ابو الخطاب بالكوفة و ادعى فى ابى عبد الله (ع) ما ادعى ، دخلت على ابى عبد الله (ع) مع عبيد بن زرارة فقلت له : جعلت فداك لقد ادعى ابو الخطاب و اصحابه فيك امرا عظيما ، انه لبي بيتك ، جعفر لبيك معراج ، و زعم اصحابه ان ابا الخطاب اسرى به اليك ، فلما هبط الى الأرض من ذلك دعى اليك ، و لذلك لبي بك .

قال : فرأيت ابا عبد الله (ع) قد ارسل دمعته من حماليق عينيه (٢) و هو يقول : يا رب تبرأ اليك مما ادعى فيّ الأجدع (٣) عبد بنى اسد ، خشع لك شعري و بشري ، عبد لك ، ابى عبد لك ، خاضع ذليل . ثم اطرق ساعده فى الأرض لأنه يناجى شيئا ، ثم رفع رأسه و هو يقول : اجل ، اجل ، عبد حادع خاضع ذليل لربه ، صاعر راعم ، من ربه خائف وجل ، لى و الله رب اعبد و لا اشرك به شيئا ، هاله امره الله و أربه ، و لا آمن روعته يوم العيامه . ما كانت لمبيية الانبياء بعدك ، و لا لمبيية الرسل ، انما لبيست بابيك اللهم امينك ، لبيك لا شريك لك . . . (٤)

(١) بشار البوارح ٧

(١) جمع جمادى و جمادى فى الميزان بالحق ابعاضها الذى يسوده الكحل

او ما عطفه الأبعاض من بياض البعاض

(٢) بالبهم سقطوا فى الأرض و الألف و الواو اليم و الشفة ، وفى بعض النسخ

بالهماء المعبره به من الأرض ، و روى عن الصادق (ع) فى البشار (٤) اصل زيد

النرسى

و هذا الامام الرضا الامام النامن من ائمتنا عليهم السلام يقول على ما روى الصدوق طاب ثراه عنه فى عقائد الامامية : اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك لا نملك لأنفسنا ضرا ولا نفعا ، ولا موتا ولا حياة ولا نشورا . اللهم من زعم ان لنا الخلق وعلينا الرزق فنحن اليك منه براء كبراءة عيسى بن مريم من النصارى .

اللهم انا لم ندعهم الى ما يزعمون فلا تؤاخذنا بما يقولون واغفر لنا ما يزعمون (ربّ لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ، انك ان تذرهم يضلّوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا) .

و هذا الامام علي الهادى (ع) العاشر من ائمتنا عليهم السلام فقد روى الكشى باسناده الى سهل بن زياد الآدمى قال : كتب بعض اصحابنا الى ابي الحسن العسكرى عليه السلام : جعلت فداك يا سيدى ان على ابن حنبل يدعى انه من اوليائك ، وانك انت الأول القديم ، وانه بابك و نبيك ، امرته ان يدعو الى ذلك ، و يزعم ان الصلاة و الزكاة و الحج و الصوم كل ذلك معرفتك و معرفة من كان فى مثل حال ابن حنبل فيما يدعى من الباطنية (١) و النبوة فهو مؤمن كامل سقط عن الاستعباد بالصوم و الصلاة و الحج و ذكر جميع شرايع الدين ان معنى ذلك كله ما ثبت لك ، و مال اليه ناس كثير ، فان رأيت ان تمنّ على مواليك بجواب فى ذلك تنجيهم من الهلكة .

قال : فكتب عليه السلام : كذب ابن حنبل عليه لعنة الله وبحسبك

انى لا اعرفه فى موالىّ ، ما له لعنه الله

فوالله ما بعث الله محمداً و الانبياء من قبله الا بالحنيفية و الصلاة و الزكاة و الحج و الصيام و الولاية ، و ما دعا محمد صلى الله عليه و آله الا الى الله وحده لا شريك له .

و كذلك نحن الأوصياء من ولده عبيد الله لا نشرك به شيئاً ، ان اطعناه رحمنا ، و ان عصيناه عذّبنا ، مالنا على الله من حجة ، بل الحجة لله علينا و على جميع خلقه ، ابرأ الى الله ممن يقول ذلك ، و انتفى الى الله من هذا القول ، فاهجروهم لعنهم الله ، و الجأؤهم الى اضيّق الطريق ، و ان وجدت من احد منهم خلوة فاشدخ رأسه بالصخرة (١) .

و هذا الامام المهدي الامام الثانى عشر من ائمتنا صاحب العصر عجل الله تعالى فرجه ، روى العلامة الطبرسى انه خرج عن صاحب الزمان صلوات الله عليه ردّاً على الغلاة من التوقيع جواباً لكتاب كتب اليه على يد محمد بن على بن هلال الكرخى :

يا محمد بن على تعالى الله عزوجل عما يصفون ، سبحانه و بحمده ليس نحن شركاؤه فى علمه و لا فى قدرته ، بل لا يعلم الغيب غيره ، كما قال فى محكم كتابه تبارك و تعالى (قل لا يعلم من فى السماوات و الأرض الغيب الا الله) (٢) و انا و جميع آبائى من الأولين ، آدم و نوح و ابراهيم و موسى و غيرهم من النبيين ، و من الآخرين محمد رسول الله ، و على بن ابي طالب و الحسن و الحسين و غيرهم ممن مضى من الأئمة صلوات الله

(١) بحار الانوار ج ٧ .

(٢) سورة النمل الآية ٦٥ .

عليهم اجمعين الى مبلغ ايامى ، و منتهى عصرى عبيد الله عزوجل (١) .
هذا ما تيسر لى فى هذه العجالة ذكره من اقوال ائمتنا عليهم
السلام فى ردّ هذه الفرية الهندية الكافرة التى تهمهم بها الكاذب الأثيم
احسان آلهى ظهير .

و اما ما افتراه عليهم عليهم السلام من نسبة تحليل ما حرم الله و
تحريم ما حلل الله سبحانه اليهم فهذه نبذه من اقوالهم (ع) ترد عليه
فريته و تبدي له سوء نيته و خبث طويته .

منها : ما ورد عن الامام الباقر (ع) انه قال : و الله لو كنّا نحدّث
الناس او حدثناهم برأينا لكنّا من الهالكين ، و لكنّا نحدّثهم بآثار عندنا
من رسول الله (ص) يتوارثها كابر عن كابر (٢) .

و منها : ما ورد عن الامام الصادق (ع) انه قال : و الله ما نقول
بأهوائنا ، و لا نقول برأينا ، و لا نقول الاّ ما قال ربنا (٢) .

و قال ايضا : لا تقبلوا علينا الاّ ما وافق القرآن و السنة . . . فاتقوا
الله و لا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا و سنة نبينا صلى الله عليه وآله (٣) .
و منها : ما ورد عن الامام الكاظم (ع) انه قال : كل شئ نقوله فى
كتاب الله و سنته (٤) .

و قال ايضا (ع) : انى و الله ما اخبرك الاّ عن رسول الله (ص) عن
جبرئيل عن الله تعالى (٥) .

و منها : ما ورد عن الامام الرضا (ع) انه قال : انا لا نرخص فيما لم

(١) بحار الانوار ج ٧ (٢) بحار الانوار ج ١ (٣) الحدائق الناضرة فى
احكام العترة الطاهرة ج ١ ، المقدمة الاولى (٤) بحار الانوار ج ١ (٥) مناقب آل
ابى طالب .

يرخص فيه رسول الله (ص) ولا نأمر بخلاف ما أمر به رسول الله (ص) (١)
وقال عليه السلام أيضا : فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن ، فإننا ان
تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن و موافقة السنة ، انا عن الله وعن رسوله
نحدث ، ولا نقول قال فلان و فلان فيتناقض كلامنا ان كلام آخرنا مثل كلام
اولنا ، و كلام اولنا مصداق لكلام آخرنا ، فاذا اتاكم من يحدثكم بخلاف
ذلك فردوه عليه و قولوا انت اعلم و ما جئت به . فان لكلامنا حقيقة و عليه
نورا ، فما لا حقيقة له و لا عليه نور فذلك قول الشيطان (٢) .

و اذ قد عرفت براءة ائمتنا (ع) مما رماه به هذا الهندي الباكستاني
الاثيم ، فاعلم ان ائمة وقادة دينه هم الذين يحللون ما حرم الله ورسوله
في الكتاب و السنة ، و يحرمون ما حللاه فيهما ، فهذا عمر بن الخطاب
زعيم دينهم الثاني يقول على ما روى عنه الرازي في تفسيره الكبير ، و ابن
ابي الحديد في ج ١ من شرحه لنهج البلاغة ص ٦١ ط مصر عام ١٣٢٩
مطبعة دار الكتب العربية الكبرى : متعتان كانتا على عهد رسول الله وانا
محرمهما ، و معاقب عليهما ، متعة النساء ، و متعة الحج .
رأيت يا احسان الهى ظهير كيف يعترف امامك عمر بحلية المتعتين
في الشريعة الاسلامية ، و كيف يجهر هو بتحريمهما و يهدد بالعقاب من
لم ينته الى تحريمه و لم يخالف حكم الله و رسوله اتباعا لحكمه ؟ فمن الذى
يحرم ما حلل الله و رسوله و يحلل ما حرماه امامك ام ائمتنا ائمة اهل
البيت (ع) .

(١) عيون اخبار الرضا .

(٢) الحقائق الناضرة ج ١ ، المقدمة الأولى .

تعسا لك يا احسان الهى ظهير على ما اخترته لك من دين يردك
قاداته عن الاسلام الدين الحنيف جهره وعلانية ، شعرت بذلك ام لم
تشعر .

اين امامك هذا عن قول الله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه ، وما
نهاكم عنه فانتهوا ، واتقوا الله ان الله شديد العقاب) (١) لماذا لم
يتق الله فيمثل امر الله ورسوله وينتهى الى نهيهما فلا يحرم ما كان
حلالا على عهد رسول الله ثابتة حليته في كتاب الله ، انطالا لاحكام الله
الم يخش نار جهنم التي اعد لها الله لمن يعص الله ورسوله ويتعد
حدوده وقد قال سبحانه (ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم
خالدين فيها ابدا) (٢) .

افتراه مؤمنا بنار جهنم وقد اقدم على عمل يوجب عليه الخلود فيها ؟
ام غير مؤمن بها ، اخبرني فانت اعرف بامامك مني يا احسان الهى ظهير .
لا اخرجك يا احسان على الجواب فقد كفاك احد ابنا نحلتم و هو
الاستاذ الحر عبد المجيد لطفى فانه قال في كتابه (الامام على رجل
الاسلام المخلد) ص ١٩ طبع النجف ، مطبعة النعمان عام ١٣٨٧ : ان
المرء ليحار هو يمسك بالقلم . . . كيف يذكر اسماء جليلة . . . وهى تقف
موقفا ادنى الى الكفر ان لم يكن الكفر نفسه .

وقال فى ص ١١١ منه : ان الاسلام لم يكن قد تمكن فى صدور من
اعتنقه من المسادة والكبراء .

(١) سورة المجادلة الآية ٢٠ .

(٢) سورة الجن الآية ٢٣ .

حقا ما قاله الاستاذ لطفى فان من تمكن الاسلام من قلبه حتى اخذ منه محل الروح فى البدن و مجرى الدم فى العروق لا يقف موقفا هوادنى الى الكفر، ان لم يكن هو الكفر نفسه فيرد على رسول الله (ص) حكمه قال الله سبحانه (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) (١) فاين تسليم عمر لحكم الرسول (ص) باباحة المتعة و حليتها يا ادعياء الاسلام ؟ قال السيوطى فى تاريخ الخلفاء ، و القرمانى فى اخبار الدول : اول من حرم المتعة عمر : و هذه شهادة منهما فى ان الحكم بالحرمة غير مسبوق من احد فى الاسلام و ان عمر هو اول من حرم ذلك اجتهادا فى مقابلة كتاب الله و سنة رسول الله .

قال ابن ابى الحديد بعد نقله لتحريم عمر المتعتين : وهذا الكلام و ان كان ظاهره منكرا فله عندنا مخرج و تأويل (٢) و هذا ايضا اعتراف من ابن ابى الحديد بحلية المتعتين لذلك اعتبر تحريم عمر لهما منكرا ، لكنه يحاول فى تأويله ليصرفه عن قبحه الظاهر اما نحن فلا نرى وجهها لتأويله و ذاك لتكرر صدور نحو هذا الكلام من عمر فلو أولنا كلامه هنا وجب ان نؤول سائر كلامه ما كان منه من هذا القبيل فى حين ان البعض منه لا مجال للتأويل فيه قطعا ، و كلامه (متعتان كانتا على عهد رسول الله و انا محرمهما ، و معاقب عليهما) بما فيه من جرأة و صراحة لا يقبل التأويل ، فانه يعتقد ان هذا الحكم الذى كان

(١) سورة النساء الآية ٦٥ .

(٢) شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٦١ ط مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى .

حلالا على عهد رسول الله هو غير صالح للعمل به من بعده و معنى ذلك ان الاحكام عنده تتغير عناوينها حسب الأزمنة و انها غير قابلة للتطبيق فى كل زمان ، فله اخذ ما شاء منها و له رفض ما لم يشأ . خالف رأيها القرآن الكريم ام وافقه اصطدم مع السنة النبوية ام لم يصطدم ، و لذلك اوعد وهدد حيث يرى ان رأيها نافذ الحكم به على الجميع .

و ذكر القوشجى السني فى شرح التجريد فى المقصد الخامس منه فى بحث الامامة ان عمر قال و هو على منبر رسول الله (ص) ايها الناس ثلاث كن على عهد رسول الله ، و انا انهى عنهن ، و احرمهن ، و اعاقب عليهن ، متعة النساء ، و متعة الحج ، و حى على خير العمل .

و هذا يعطينا ان مواقف عمر فى هذه المخالفة قد تكررت و ذلك مما لا يدع مجالا للتأويل (و ما كان لمؤمن و لا مؤمنة اذا قضى الله و رسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم و من يعص الله و رسوله فقد ضل ضلالا مبينا) (١) هذا صريح حكم القرآن فى ائمة دينك و قاداته يا احسان .

و مما افتى به امامك عمر يا احسان الهى ظهير من احكام مخالفة للقرآن ما ذكرته مجلة العربى الكويتية فى العدد ٨٧ شوال ١٣٨٥ واليك نصه :

يقول الله تعالى فى سورتي النساء و المائدة فى حكم الطهارة من الجنابة (. . . او لا مستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا) الى آخر الآية ، ويقول البخارى ان رجلا اتى عمر فقال : انى اجنبت فلم اجد ماء

فقال له عمر : لا تصل .

رأيت يا احسان الهى ظهير كيف عارض امامك عمر حكم الله وخالف نص كتاب الله الذى اوجب الصلاة مع التيمم على الجنب الفاقد للماء ، و امامك اسقط الصلاة عنه رأسا .

و البخارى الذى يروى هذه الفتوى العمرية هو محمد بن اسماعيل الأفغانى صاحب الصحيح عندكم ، و الذى تروون عنه انه قال : ما وضعت فيه حديثا الا اغتسلت و صليت ركعتين (١) .

يقول صاحب (سفينة الراغب و دفيئة المطالب) فى صفحة ٦٧٦ منه طبع بولاق عام ١٢٥٥ فى اعتبار صحيح البخارى الذى اغتسل صاحبه و صلى ركعتين ثم وضع فيه حديثا خالف كتاب الله فيه كما اثبت بمخالفة امامه لحكم الله ما نصه : اول مصنف فى الصحيح المجرد صحيح البخارى ثم مسلم ، و هما اصح الكتب بعد القرآن و البخارى اصحهما و اكثرهما فوائد ، و قيل مسلم ، و الصواب الأول (انتهى) .

و ليس البخارى وحده يروى هذه الفتوى العمرية ضد القرآن الكريم قانون المسلمين المقدس ، فهذا مسلم بن الحجاج يرويها ايضا فى صحيحه فى ج ١ ص ١٤٨ ط مصر عام ١٣٢٧ ، المطبعة الميمنية بهذا السند : حدثنى عبد الله بن هاشم بن حيان العبدى ثنا يحيى بن سعيد القطان (٢) عن شعبه قال : حدثنى الحكم عن زر عن سعيد بن عبد

(١) ترجمة البخارى ص ٣ من البخارى بحاشية السندى من ج ١ .

(٢) ذكر ابن تيمية فى ص ١٥ من ج ١ من منهاج سنته طبع باكستان

عام ١٣٩٦ ان يحيى هذا من الجهابذة و النقاد و اهل المعرفة باحوال الاسناد .

الرحمن بن ابزی عن ابيه ان رجلا اتى عمر فقال : انى اجنبت فلم اجـد ماء ، فقال : لا تصل .

فقال عمار : اما تذكر يا امير المؤمنين اذ انا وانت فى سرية فأجنبنا فلم نجد ماء فأما انت فلم تصل و اما انا فتمعكت فى التراب و صليت ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : انما كان يكفيك ان تضرب بيدك الأرض ثم تنفخ ، ثم تمسح بهما وجهك و كفيك .

فقال عمر : اتق الله يا عمار (۱) قال : ان شئت لم احدث به . قال الحكم : و حدثنيہ ابى عبد الرحمن ابن ابزى عن ابيه مثل حديث ذر .

و هنا اوجه سؤال الا اليك يا احسان الهى ظهير و الى كل عمري مثلك و هو : ان امامكم عمر بن الخطاب لما اجنب كان لا يخلو من احـدى حالتين ، اما انه كان عالما بوظيفته الشرعية او جاهلا ، فان كان عالما بها فلماذا ترك العمل بها و لم يتيمم و يصلي ، و ان كان جاهلا ، فلماذا لم يسئل رسول الله (ص) او احدا من المسلمين عن حكم الجنب الفاقـد للطهارة المائية كى يعلم وظيفته فيؤدى واجبه ؟ و على اى الحالين فلا ارى الرجل لائقا للخلافة الاسلامية مطلقا .

وقوله فى مرض وفاة النبى (ص) حسبنا كتاب الله ، و ذلك عند ما رد على رسول الله (ص) طلبه ومنعه من تنفيذ ما اراده وهو ان يكتب لهم كتابا لن يضلوا بعده ابدا . يعطينا انه كان عالما بالكتاب و الا لما قال ما قال

(۱) يعنى لا تذكر لأحد انى لم اصل فيقف على جهلى بهـذه المسئلة التى يجب على كل مسلم ان يعرفها كى يعمل بوظيفته عند الابتلاء بها ، فافتضح ، فتكون قد اعنت على نفسك .

ولكن لماذا لم يعمل بوظيفته فعلى اولياءه الجواب . ولعلنا ندرك سرّ ذلك من حاجته رسول الله (ص) فى صلح الحديبية وذهابه متغيظا الى ابى بكر ورجوعه منه طيبة نفسه ، و اليك نص الحاجة العمرية مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهى على ما رواه مسلم فى صحيحه ج ٢ ص ٨٨ ط مصر ، مطبعة دار الكتب العربية الكبرى :

(فى يوم الحديبية) جاء عمر بن الخطاب فأتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال يا رسول الله السنا على الحق و هم على باطل ؟ قال : بلى ، قال : اليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار ؟ قال : بلى ، قال : ففيم نعطي الدنيه فى ديننا و نرجع و لما يحكم الله بيننا و بينهم ؟ فقال : يا ابن الخطاب انى رسول الله و لن يضيعنى الله ابدا . قال : فانطلق عمر فلم يصبر متغيظا فأتى ابا بكر فقال : يا ابا بكر السنا على حق ، وهم على باطل ؟ قال : بلى ، قال : اليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار ؟ قال : بلى ، قال : فعلام نعطي الدنية فى ديننا و نرجع و لما يحكم الله بيننا و بينهم ؟

فقال : يا ابن الخطاب انه رسول الله و لن يضيعه الله ابدا . قال : فنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتح فارسل الى عمر فأقرأه اياه فقال يا رسول الله اوفتح هو ؟ قال : نعم فطابت نفسه و رجع .

وهنا تتجه اليك اسئله يا احسان آلهى ظهير حول موقف امامك عمر من رسول الله (ص) فى صلح الحديبية فهل ترى من نفسك الاجابة عليها ؟ وهى :

كيف جاء عمر الى النبي (ص) معترضا عليه بكتابه الصلح والنبي (ص) رسول من قبل الله فلا يبرم عقدا ، ولا يحلّ عقدة ، الاّ والتأييد الاّلهى حليفه ، والله سبحانه مؤيده فيه و مسدده ؟

هب انك تعترف بخطئه فى مجيئه الى رسول الله (ص) لكن اخبرنا ان الرسول (ص) لما اخبره ان الله لن يضيعه ابدا ، يعنى ان عاقبة امر هذا الصلح حميدة ، وان الله سبحانه سيكتب لى الفتح والنصر والظفر والبلوغ الى الغاية اخيرا .

فلماذا لم يقتنع بكلام الرسول (ص) ان كان مؤمنا به ؟ ولماذا اخذ الغيظ منه مأخذا فلم يصبر ان ذهب الى ابى بكر خدنه و خليفه و بث اليه شكواه من فعل الرسول (ص) ؟

و صفوة القول ان موقف عمر هذا من النبي (ص) كان موقف رضى و تسليم ، ام موقف غضب و سخط ؟ فان كان موقف رضى و تسليم فما معنى مجيئه اليه و الحوار معه بتلك اللهجة التى لا تناسب مع مقام الرسول صلى الله عليه وآله (ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض) (١) ثم ما معنى ذهابه الى ابى بكر ، واعادة نفس الحوار معه ؟ وان كان موقفه موقف سخط و غضب كما يصرح به لفظ الحديث و ينادى به فهل ان الآية الكريمة (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) (٢) تمس بكرامه عمر و تنال من ايمانه الظاهر ام لا ؟

فان كنت تتحاشى يا احسان عن الجواب فهذا النظام يقول فى

(١) سورة الحجرات الآية ٢ . (٢) سورة النساء الآية ٦٥ .

موقف عمر هذا من الرسول (ص) : هذا شك و تردد فى الدين و وجدان حرج فى النفس مما قضى و حكم (١) .
و هذا يا احسان آلهى ظهير الاستاذ خالد محمد خالد و هو من علماء مصر و كتابها المعاصرين يقول فى كتابه (الديموقراطية ابدأ) صفحة ١٥٥ و ١٥٦ من طبعته الثالثة عام ١٣٥٨ ، المطبعة العمومية بدمشق و هو يبدى وجهة نظر عمر حول احكام الاسلام و يعلن بصراحة مخالفته لها :

لقد ترك عمر بن الخطاب النصوص الدينية المقدسة من القرآن و السنة عندما دعت ذلك المصلحة فلبّاه (٢) فبينما يقسم القرآن للمؤلفة قلوبهم حظا من الزكاة و يؤدىه الرسول ، و يلتزمه ابو بكر يأتى عمر فيقول : انا لا نعطي على الاسلام شيئا ، فمن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر (٣) .
و بينما يجيز الرسول بيع امهات الاولاد من الجوارى المستولدات و يجيزه ابو بكر من بعده يأتى عمر فيحرم بيعهن قائلا : لقد خالطت دماؤنا دمائهن (٣) .

و بينما كان الطلاق الثلاث فى مجلس واحد يقع واحدا بحكم السنة و الاجماع جاء عمر فترك السنة و جاوز الاجماع ، و امضى الثلاث ثلاثا (٣) .

(١) الملل والنحل للشهرسنانى ج ١ ص ٥٧ ط مصر عام ١٣٩٦ مطبعة مصطفى البابى الحلبي (٢) فكأن المصلحة التى تبدو للانسان تبيح له تغيير احكام دين الله فله مما شاتها وان قال الله سبحانه (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) . نعم هكذا يقرر هؤلاء القوم (٣) و هذا ما يضا من احدى مخالفاته لاحكام الاسلاميه فهل من مدكر ؟

قال : و ليس عمر وحده بل و عثمان بن عفان ايضا . . . يترك عثمان السنة الى الضرورة و الى رعاية المصلحة دون ان يشعر بالتأثم او الحرج . فلقد سئل الرسول عليه السلام فيما يرويه البخارى و مسلم عن ضالة الأبل التى تهيم على وجهها ، لا يعرف لها صاحب ، سئل عنها : هل تؤخذ هذه الضوال او تترك لسبيلها ؟ فأجاب : مالك ولها ، معها سقاؤها و حذاؤها ترد الماء ، و تأكل الشجر حتى يلقاها صاحبها . و مضى الحكم على ذلك فى عهد ابى بكر و عمر . فلما جاء عثمان و اتسعت الأمصار ، و تغيرت الظروف ، اجاز التقاطها بعد ان كان ممنوعا (١) .

واضاف : لقد بلغ حظهم الذى منحوه أنفسهم من حرية الرأى و النظر (٢) ان رأينا امير المؤمنين عمر بن الخطاب يغير رأيه فى حكم واحد من احكام الميراث فى بساطة و جذل (٣) فيحدثنا الشيخ الخضرى فى كتابه (تاريخ التشريع) انه عرضت على عمر تركه ميت مات عن اخوة اشقاء ، و آخرين لأم ، و أم و زوج ، فأفتى عمر بحرمان الأخوة الاشقاء من الميراث ، و كان من الممكن طبعا ان تظل هذه الفتيا قانونا ساريا لولا ان عمر نفسه عرض عليه بعد ذلك مسألة مماثلة لهذه فأفتى بأن يكون الأخوة الاشقاء شركاء الأخوة لأم فى ثلث التركة ، و حين سئل عن سر هذا

(١) ومعنى هذا انه حلل ما حرمه الله ورسوله . فهل من مدكر ؟

(٢) فيه اشارة الى ان الله سبحانه لم يمنحهم حرية الرأى و انما هم انفسهم منحوها ، فاتبعوا هواهم بغير هدى من الله و لا امر من رسوله (ص) فهل من مدكر ؟

(٣) وهذا هو التلاعب بالدين و الخروج عن سنة سيد المرسلين صلى الله عليه و آله ، فهل من مدكر ؟

الاختلاف في الفتويين إجاب ذلك على ما قضينا ، و هذا على ما نقضى (١)
انظريا احسان آلهى ظهير الى ما يحكيه لنا عالم من علماء دينكم
عن تلاعب قادة دينكم باحكام الاسلام و كفاكم بذلك خزيا و عارا يا ادعياء
الاسلام افكا و زورا لو كنتم تشعرون .

ثم واصل الاستاذ خالد فى سرد مخالفات ائمة دينه و دينك يا
احسان للاسلام فى تشريعاته فقال فى صفحة ١٤٣ من كتابه المتقدم ذكره
آنفا : الغى حق المؤلفة قلوبهم فى الزكاة مع انه مضمون بآية من آي
القرآن (٢) و وقفه تنفيذ حد السرقة فى ايام المجاعة (٣) و ابقاؤه ارض
العراق المفتوحة بين يدي اهلها مع ان القرآن يأمر بتوزيع اربعة
اخماسها على الفاتحين .

و بعد كل ما سردته عليك يا احسان آلهى ظهير من نماذج من
تحليل ائمة دينك لما حرّم الله و رسوله و تحريمهم لما حلّاه ، و من براءة
ائمتنا عليهم السلام من ذلك فلا ارى صلافة وجهك و خباثة اصلك يمنعاك
من اعادة فريتك على ائمة اهل البيت (ع) (كانوا يأمرّون الناس ان
يجعلوهم آلهة يعبدون ، فيحللون و يحرمون) .

طهر الله بلاده و اراح عباداه من كل منافق زنيم و رجس خبيث حقير

(١) هذا هو التلاعب بالدين و الخروج عن سنة سيد المرسلين (ص)

فهل من مدّكر؟

(٢) والغاء حقهم ظلم لهم و الظالم ملعون بنص القرآن (ألا لعنة

على الظالمين) .

(٣) وفى هذا تعطيل لاحكام الاسلام و ابطال لحدوده ، فهل من

مدّكر؟

لئيم) وَمَنْ احسن دينا ممن اسلم وجهه لله و هو محسن و اتبع ملة ابراهيم
حنيفا) (١) والحمد لله الذى هدانا لدينه و اكرمنا بكتابه و شرفنا بمحمد
وعترته الطاهرين الأئمة الميامين و رزقنا البراءة من اعدائهم المنافقين
اعداء الانسانية و الدين .

و كم لا ماميك ابى بكر و عمر من مخالفات صريحه لكتاب الله و لسنة
رسول الله (ص) تجد شطرا منها فى كتابنا (مخالفات الشيخين لما فى
اتباعهما سعادة الدارين) حشرك الله معهما و لا عرف الله بيننا و بينكم
يوم الورود عليه .

فقبح الله لك رأيك يا احسان على ما اخترته لنفسك من دين يردك
قاداته عن الاسلام و عن اتباع احكامه الضامنة لسعادة الانسان دنيا
و آخرة ، فيحللون لك ما حرمة الله فى كتابه و رسوله (ص) فى سنته ،
و يحرمون عليك ما حللاه .

و هذا سنى آخر خبيث مثلك اسمه ابراهيم الجبهان ينتحل الاسلام
و ينسب نفسه الى السنة ، و على بن سلطان محمد القارى يدعى انه من
محبى اهل البيت فانظر الى كلامه و ما فيه من صراحة فى الطعن بالأئمة
من اهل البيت (ع) و هو يتم عن خبث ذاته و نصبه و عداؤه لهم (ع)
و لشيعتهم فيقول فى صفحة ٩٥ من كتابه القذر الذى اسماه (تبديد
الظلام) الطبعة الثانية عام ١٤٠٠ نشر مكتبة الحرمين فى الرياض :
و الاسلام بريء منهم - الشيعة - و ان لم يبرؤا منه ما داموا مصرين على
ما ورثوه من ائمة الضلال .

وقد عرفت ايها القارئ النبيل ان ائمة الضلال من هم؟ اهم ائمتنا عترة رسول الله (ص) و أحد الثقلين الذين يجب على كل مسلم ان يتمسك بهم، ام هم عبدة الأصنام الذين دخلوا في الاسلام طمعا لا رغبة ولا عن عقيدة و ايمان، كما برهنت على ذلك اقوالهم و افعالهم .

وقال في صفحة ٤٦٧ منه : يستطيع كل من له المام بالتاريخ ان يثبت من التناقض الفاضح بين افعال الأئمة و اقوالهم .

وقال في صفحة ١٧٦ منه : اما علي بن ابي طالب فقد تأخرت مبايعته اياما قلائل، قيل ثلاثة، وقيل اكثر (١) وكان تأخره عن المبايعة عن اجتهاد محض (٢) و اوجه احتمال الخطأ في هذا الاجتهاد اكثر، و اوجه من احتمال الصواب (٣) لما فيه

(١) قال ابن الأثير في الكامل ج ٢ ص ١٢٤ ط مصر عام ١٣٠٣: والصحيح

ان امير المؤمنين ما بايع الا بعد ستة اشهر .

(٢) كذب عدو الله وعدو امير المؤمنين الجبهان في نسبته تأخر الامام

عن البيعة لا بن ابي قحافة انما سببه الاجتهاد . فان الامام لم يتأخر الا

لأنه هو ولي امر المسلمين من بعد رسول الله (ص) لنص الرسول (ص) عليه

بالخلافة من بعده في عدة مواضع اشهرها يوم غد ير خم، فكان على ابي

بكر وغيره البيعة له امثالا لأمر الرسول (ص) . وانما بايع الامام (ع) اخيرا

ظاهرا لأنه خشي على نفسه القتل، لأن عمر هدد به، ذكر ابن قتيبة

في الامامة والسياسة ج ١ ص ١١ ان عمر قال له : انك لست متروكا حتى

تبايع .

(٣) قال علي بن سلطان محمد القاري في (مرقاة المفاتيح في شرح

مشكاة المصابيح) ج ٥ ص ٥٨٣ ط مصر عام ١٣٠٩ المطبعة الميمنية : قال

شيخ الشيوخ شهاب الدين السهروردي : واعتقد ان امير المؤمنين عليا

اجتهد في الخلافة و اصاب في الاجتهاد، و اكان احق الناس بالخلافة

اذ ذاك .

من مفارقة الجماعة التي من شدّ عنها شدّ في النار (١) .

وقال في صفحة ٣٢٨ منه وهو يطعن بالامام و بمن بايعه من صحابة رسول الله (ص) : من الثابت ان من تخلفوا عن بيعة علي وعن نصرته هم افضل ممن بايعوه و ناصروه ، فقد كان سعد بن ابي وقاص من هؤلاء المتخلفين عن البيعة وعن المناصرة ، و معظم من كان مع علي انما كانوا من اوباش العراق و شذاذ الافاق ، بل ان معظمهم كانوا من النصارى يجيدون الاصطياد في الماء العكر .

كذب الجبهان في زعمه ان من تخلفوا عن الامام كانوا افضل ممن بايعوه و ناصروه ، فان المتخلف عن بيعة الامام الحق ضال ، فاذا كان الجبهان على دين اصحاب المذاهب الأربعة فانهم مجمعون على صحة البيعة للامام بعد قتل عثمان فكان عليه ان يؤمن بصحتها و يطعن بالمتخلف عنها ، و ان لم يكن على دين هؤلاء فليعلن دينه لنتكلم معه حسب دينه و عقيدته .

اما سعد الذي اثنى عليه في تخلفه عن البيعة للامام و تقاعده عن نصرته ، فانه رجل ضال و مضل لأن التخلف عن بيعة الحق ضلال قال الله تعالى (فماذا بعد الحق الا الضلال فأنى تصرفون) (٢) وقال رسول الله صلى الله عليه و آله على ما روى عنه ابن ابي الحديد المعتزلى في شرح

(١) اراد الجبهان الطعن بالامام فكفر من حيث لا يشعرا و يشعرا فان القرآن الكريم قال (وقال مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه) فحكم على رجل شدّ عن الجماعة - آل فرعون - انه من اهل الجنة لان الجنة انما خلقها للمؤمنين ، والجبهان يعدّ الشاذ عن الجماعة وان كان مؤمنا من اهل النار فاعتبروا يا اولي الابصار . (٢) سورة يونس الآية ٣٢ .

نهج البلاغة ج ١ ص ٢١٢ طبع مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى : قد ثبت في الاخبار الصحيحة انه (ص) قال : على مع الحق والحق مع علي يدور حيثما دار . فمن تخلف عن الحق وقع في الباطل فتاه في بيهاء الضلالة ، مضافا الى ذلك ان سعدا كان رجلا حسودا ، ذكر ذلك ابن قتيبة في الامامة والسياسة ج ١ ص ٥٠ والحسد كما في الحديث : يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب . فكان حسده جسه الى الضلال ومجانبة الحق . وعدم الانقياد الى الامام العدل .

فانظر ايها القارئ النبيل الى خباثة الجبهان ونصبه للامام كيف يثنى على ضال حسود لتقاعده عن نصره الامام وطعنه بالذين بايعوا الامام (ع) ووصفه لهم بأنهم اوباش العراق وان معظمهم نصارى وذاك ينبئ عنه بغضه للامام لا غير . واليك يا جبهان حديثا يعرفك بالاوباش من الناس والشذاذ من الآفاق الذين تعترانت بهم :

قال ابن عبد ربه في (العقد الفريد) ج ٢ ص ١٩٧ ط مصر وبها مشه (زهرة الآداب) ما لفظه : الذين تخلفوا عن بيعة ابي بكر علي والعباس والزبير وسعد بن عباد ، فأما علي والعباس والزبير فقعدوا في بيت فاطمة حتى بعث اليهم ابو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة وقال له : ان ابوا فقاتلهم .

فاقبل بقبس من نار علي ان يضرهم الدار فلقيته فاطمة فقالت : يا ابن الخطاب : اجئت لتحرق دارنا؟ قال : نعم ، اوتدخلوا فيما دخلت فيه الأمة . فخرج علي حتى دخل على ابي بكر فبايعه .

قال الحافظ ابراهيم شاعر النيل في ديوانه ج ١ ص ٤٣ ، الطبعة

السابعة عام ١٩٥٥ :

و قوله لعلي قالها عمر
 اكرم بسامعها اعظم بملقيها
 حرقت دارك لا ابقى عليك بها
 ان لم تبائع وبنت المصطفى فيها
 ما كان غير ابي حفص بقائلها
 امام فارس عدنان و حاميهها
 يشير بهذه الأبيات الى امتناع على عن البيعة لأبي بكر يوم السقيفة
 و تهديد عمر اياه بتحريق بيته اذا استمر على امتناعه ، و كان فيه زوجة
 على فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه و سلم (انتهى) .

عرفت يا جبهان من هم الذين تخلفوا عن بيعة ابي بكر من الصحابة
 و قعدوا فى بيت فاطمة بنت رسول الله (ص) ارادة منهم البيعة لعلي (ع)
 و رأيت كيف عدت من الأوباش الذين بايعوا عليا (ع) و وصفت معظم من
 بايعه بانهم من النصارى الذين يجيدون الاصطياد فى الماء العكر ، ترى
 كيف تنتقص جماعة من صحابة رسول الله (ص) و انت نفسك تروى فى صفحة
 ٤٨٨ من كتابك عن ابي زرعة شيخ مسلم انه قال : اذا رأيت الرجل ينتقص
 احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق . . .

فقد اثبت الزندقة لنفسك بنفسك حيث لا تشعر ، والحمد لله لايمانك بصحة
 فتوى ابي زرعة التى اعتمدت عليها و سقتها للرد على خصومك . فلا غرو
 يا جبهان اذا رأيناك و انت الزنديق تطعن بالامام على بن ابي طالب
 امير المؤمنين (ع) و بمن بايعه من صحابة رسول الله (ص) .

و ليت شعري اذا كان ابو زرعة يحكم بالزندقة على من ينتقص احدا
 من الصحابة فما عساه يحكم على الذين هددوا اهل بيت رسول الله (ص)
 و من لاذ بهم و دخل فى حماهم من الصحابة باحراق البيت عليهم

اجمعين ان لم ينقادوا لبيعة ابن السقيفة ابي بكر بن ابي قحافة ؟
ثم هل يعدّهم الجبهان من الأوباش او من الزنادقة و هو يرى
مخالفتهم الصريحة للقرآن (لا اكراه فى الدين) حاشا وكلا .
وقال فى صفحة ٣٩٢ منه : وعلى بن ابي طالب رضى الله عنه لم
تنزل فيه آية خاصة من كتاب الله ، وانما كان داخلا فى عموم آيات المديح
الشاملة لجميع الصحابة .

كذبت يا جبهان فى قولك : لم تنزل فيه خاصة آية من كتاب الله
فلعنة الله على كل كاذب اثم و ناصب زعيم ، فقد نزلت فى الامام وحده
آيات كثيرة لم يشركه فيها احد من العالمين و آيات شرکه فيها اهل بيته
الطاهرين (ع) وقد اعترف بذلك كله طائفة من علماء السنة ورواها احاد يشهم
نكتفى بذكر البعض من القسم الاول رغبة فى الاختصار ، اذ فيه كفايه فى
اثبات كذبك ايها الناصبى الخبيث و عداءك للامام الذى يفصح عنه ما
يأتى من كلامك بعد فراغنا من ايراد الآيات (الآية الاولى) قوله عز من قائل
(ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله و الله رؤف بالعباد) (١) .
ذكر الشبلنجى فى نور الابصار ص ٧٨ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعة
الميمنية ما نصه : و اورد الامام الغزالى فى كتابه احياء العلوم ان ليلة
بات على رضى الله عنه على فراش رسول الله صلى الله عليه و سلم اوحى
الله تعالى الى جبريل و ميكائيل انى اخيت بينكما و جعلت عمر احدكما
اطول من عمر الآخر ، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة ؟ فاختار كلاهما الحياة
و احبّاهما ، فأوحى الله اليهما : افلا كنتما مثل على بن ابي طالب اخيت
بينه و بين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه و يؤثره بالحياة ، اهبطا

الى الأرض فاحفظاه من عدوه ، فكان جبريل عند رأسه و ميكائيل عند
رجليه ينادى و يقول : بَخَّ بَخَّ من مثلك يا ابن ابى طالب يباهى الله بك
الملائكة ، فانزل الله عزوجل (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة
الله و الله رؤف بالعباد) وفى تلك الليلة انشأ علي رضى الله عنه :

وقيت بنفسى خير من وطأ الحصى واكرم خلق طاف بالبيت والحجر
و بت اراعى منهم ما يسوئنى وقد صبرت نفسى على القتل والأسر
وبات رسول الله فى الغار آمنا وما زال فى حفظ الآله وفى الستر

فهل الشبلنجى و الغزالى من الشيعة يا جبهان ام من السنة ؟
رأيت اعترافهما بنزول هذه الآية فى الامام وحده لم يشركه فيها احد من
الصحابة ؟ فكيف تكذب يا عديم الحياء و الايمان فتقول مع وقاحة وصلافة :
لم تنزل فيه آية خاصة من كتاب الله ، و انما كان داخلا فى عموم آيات
المديح الشاملة لجميع الصحابة ، و لو كان لواحد من الصحابة قسط من
هذا الفضل و الشرف الذى ناله الامام ليلة هجرة الرسول (ص) الى
المدينة لأشاد باسمه الغزالى و الشبلنجى وغيرهما من السنة . و قد
ذكر اختصاص هذه الآية بالامام عليه السلام ايضا ابن الأثير فى (اسد
الغابة) ج ٤ ص ٢٥ ط مصر عام ١٢٨٥ المطبعة الوهبية عن ابى اسحاق
احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبى المفسر ، و ابن الأثير و الثعلبى كلاهما
منكم يا جبهان .

و فى ينابيع المودة للقندوزى الحنفى ص ٩٢ ط اسلامبول عام ١٣٠٢
عن الثعلبى فى تفسيره و ابن عقبة فى ملحمة ، و ابو السعادات فى
فضائل العترة الطاهرة ، و الغزالى فى الاحياء باسانيدهم عن ابن عباس

وعن ابي رافع وعن هند بن ابي هالة ربيب النبي (ص) ان هذه الآية
نزلت ليلة رقد علي على فراش النبي يقيه بمهجته .

قبّحك الله يا جبهان على فريتك و فضحك على رؤس الاشهاد يوم
القيامة على اكاذيبك كما فضحك في الدنيا .

(الآية الثانية) : قوله تعالى : (الذين ينفقون اموالهم بالليل
والنهار سرا وعلانية ، فلم يجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون) (١) .

نقل الواحدي في تفسيره يرفعه بسنده الى ابن عباس رضى الله
عنهما قال : كان مع علي رضى الله عنه اربعة دراهم لا يملك غيرها ،
فتصدق بدرهم ليلا ، و بدرهم نهارا ، و بدرهم علانية ،
فانزل الله تعالى (الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
(الآية) (٢) .

و ذكر القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ص ٩٢ ط اسلامبول عن
جمع الفوائد انها نزلت في الامام (ع) ، وابن ابي الحديد في شرح
نهج البلاغة ج ١ ص ٧ ط مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية
الكبرى نزولها في الامام (ع) ، وابن الأثير في اسد الغابة ج ٤ صفحة ٢٥
ط مصر عام ١٢٨٥ ، المطبعة الوهبية نزولها في الامام ، وكذلك
الزرندي الحنفي في نظم درر السمطين ص ٩٠ . والكنجي الشافعي في
ص ١٠٩ من كفاية الطالب .

(١) سورة البقرة الآية ٢٧٤ (٢) نور الابصار ص ٧٠ ط مصر عام

١٣١٢ ، المطبعة الميمنية .

فاذا كانت يا جبهان هذه الآية شاملة لجميع الصحابة وليس لها اختصاص بالامام (ع) لأشار الى ذلك احد هؤلاء ولما نصوا على نزولها فيه (ع) .

(الآية الثالثة) قوله تعالى هو الذى ايدك بنصره و بالمؤمنين (١) ذكر القندوزى الحنفى فى ينابيع المودة ص ١٩ قال : اخرج ابو نعيم الحافظ باسناده عن ابي صالح عن ابن عباس وعن ابي هريرة وجعفر الصادق رضى الله عنهم فى قوله تعالى : (هو الذى ايدك بنصره و بالمؤمنين) انهم قالوا : نزلت فى علي لأنهم قالوا : : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رأيت مكتوبا على العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له ، محمد عبدي و رسولى ايدته بعلي و نصرته بعلي .

و ليس فى واحد من هؤلاء مغمز عندك يا جبهان الا الامام الصادق عليه السلام يا عدو اهل البيت ، فلم يذكر واحد من هؤلاء ان غير الامام شركه فيها .

(الآية الرابعة) قوله تعالى : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك و ان لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس ان الله لا يهدى القوم الكافرين) (٢) .

نقل الامام ابو الحسن الواحدى فى كتابه المسمى بأسباب النزول يرفعه بسنده الى ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : نزلت هذه الآية يوم غد يرخم فى علي بن ابي طالب (٣) .

(١) سورة الانفال الآية ٦٢ . (٢) سورة المائدة الآية ٦٧ .

(٣) مطالب السؤل ص ٥٥ .

جاء في تفسير الثعلبي انه لما نزلت هذه الآية اخذ رسول الله بيد علي وقال : من كنت مولاه فعلىّ مولاه) و النبي مولى ابي بكر و الصحابة بالاجماع ، فيكون علي مولاهم ، فيكون هو امامهم . . . ثم ساق الثعلبي ان الحارث بن النعمان الفهرى اتى النبي صلى الله عليه و سلم وسأله عن ولاية علي فقال له النبي : اي والله من امر الله . وعندما تولّى الحارث و هو غير مؤمن بهذه الرواية رماه الله بحجر فسقط على هامته و خرج من دبره فقتله (المنتقى من منهاج الاعتدال ص ٤٢٢) (١) .

(الآية الخامسة) قوله تعالى (انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا

الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راكعون) (٢)

ذكر الثعلبي في تفسيره عن السدي و عتبه بن ابي الحكيم و غالب ابن عبد الله قالوا : نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب عليه السلام مرّبه سائل و هو في المسجد راع فاعطاه خاتمه (٣) .

و في نور الابصار للشبلنجي ص ٧٠ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعة الميمنية (٤) نقلا من تفسير ابي اسحاق احمد الثعلبي عن ابي ذر الغفاري رضى الله عنه قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما من الايام الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئا ، فرفع السائل يديه الى السماء و قال : اللهم اشهد اني سألت في مسجد نبيك محمد صلى الله عليه و سلم فلم يعطني احد شيئا ، و كان علي رضى

(١) وجاء دور المجوس ص ١١٩ ط مصر عام ١٩٨١ دار الجيل للطباعة . (٢) سورة المائدة الآية ٥٥ .

(٣) تذكرة خواص الأمة ص ١٨ .

(٤) و في نظم د ر السمطين ص ٨٧ .

الله عنه فى الصلاة راکعاً فأومى اليه بخنصره اليمنى و فيها خاتم فأقبل السائل فأخذ الخاتم من خنصره و ذلك بمرأى من النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد فرفع رسول الله (ص) طرفه الى السماء وقال : اللهم ان اخى موسى سألک فقال (رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى واجعل لى وزيراً من اهلى ها روى اخى اشد د بما زرى ، واشركه فى امرى) فانزلت عليه قرآناً (سنشد عضدك بأخيك و نجعل لك سلطاناً فلا يصلون اليكما) اللهم و انى محمد نبيك و صفيك ، اللهم فاشرح لى صدرى ويسر لى امرى ، واجعل لى وزيراً من اهلى علياً اشد د به ظهري .

قال ابو ذر رضى الله عنه : فما استتمّ دعائه حتى نزل جبريل عليه السلام من عند الله عزوجل و قال : يا محمد اقرأ (انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راعون) .

و ذكر الزرندي الحنفى فى كتابه (نظم د رر السمطين) صفحة ٢٣ انها نزلت فيه (ع) عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال : وقف لعلى بن ابنى طالب سائل و هو راکع فى صلاة التطوع فنزع خاتمه و اعطاه السائل ، فأتى رسول الله (ص) فأعلمه ذلك ، فنزلت على النبى (ص) هذه الآية (انما وليكم الله و رسوله . . . الآية) فقرأها رسول الله (ص) .

و ذكر نزولها فيه (ع) الكنجى الشافعى فى كفاية الطالب ص ١٠٦ بسنده الى انس بن مالك قال : ان سائلاً اتى المسجد و هو يقول : من يقرض الملى الوفى ؟ و على عليه السلام راکع يقول بيده خلفه للسائل ، اى اخلع الخاتم من يدي .

قال رسول الله (ص) يا عمر وجبت . قال : بأبى انت و امى يا رسول

الله ما وجبت ؟ قال : وجبت له الجنة ، و الله ما خلعه من يده حتى
خلعه الله من كل ذنب و من كل خطيئة ، قال : فما خرج احد من المسجد
حتى نزل جبرئيل (ع) بقوله عزوجل : انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا
الذين يقبمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راعون) ، فأنشأ حسان بن
ثابت يقول :

ابا حسن تفديك نفسي و مهجتي	و كل بطيئى فى الهدى و مسارع
فأنت الذى اعطيت اذ كنت راععا	فدتك نفوس الخلق يا خير راع
بخاتمك الميمون يا خير سيد	و يا خير شارثم يا خير بايع
فانزل فيك الله خير ولا يـ	و بينها فى محكمات الشرايع

و قال ايضا :

من ذا بخاتمه تصدق راععا	و اسرها فى نفسه اسرارا
من كان بات على فراش محمد	ومحمد اسرى يؤم الغارا
من كان فى القرآن سمى مؤمنا	فى تسع آيات تلين غزارا

اشار الى قول ابن عباس : ما انزل الله آية فى القرآن الا و علي
اميرها و رأسها (١) .

نقل ان كثيرا من مفسري السنة اتفقوا على نزولها فى الامام (ع) منهم
الثعلبى فى تفسيره ، و ابو بكر الرازى فى كتاب (احكام القرآن) و الرمانى
و الطبرى على ما حكى عنهم حتى ان ذلك كان مسلما عند الأصحاب فى
عهد النبى (ص) و التابعين و الشعراء السابقين ، و نظموه فى اشعارهم
و هو قول مجاهد و السدى ، و يحكى ايضا عن الجمع بين الصحاح الستة

آجہ ۱۔ سیدہ بنتہ، فدیہ نعلی و سید بنو الساقون، ولدت الحفربوں
 فی حداد سعید، ۱۸ روی سعید بن حبر عن ابن عباس، انوں میں
 کسی سے نہیں ملے کسی نے عبدہ و سلم بنی عبدہ اسلام و فیدہ نعلی ہندہ
 آجہ ۲۔ سیدہ عماری سیدہ عن یحییٰ عن ابن عباس فی فدیہ نعلی
 و سید بنو الساقون، انوں میں یوشع بن غز، و سید مؤمنین آل
 فدیہ نعلی مدینی و سید صاحب یس بن عیسیٰ، و سید علی النعلی
 یحییٰ بن ۱۲

(الآية السابعة) قوله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئكت هم خير البرية) (٢١) في المناقب عن ابي الزبير المكي عن جابر بن
عبد الله رضى الله عنهما قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل
علي فقال : قد اتاكم اخي ، ثم التفت الى الكعبة فمسها بيده ثم قال :
والذى نفسى بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ، ثم قال :
انه اولكم ايمانا معى و اوفاكم بعهد الله ، و اقومكم بأمر الله ، و اعدلكم

(٣) ينابيع المودة ص ٦٠ - (٤) سورة البينة الآية ٧

فى الرعية ، و اقسمكم بالسوية و اعظمكم عند الله مزية ، قال : فنزلت (ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال : فكان الصحابة اذا قبل على (١) قالوا : قد جاء خير البرية (٢) .

و عن السيوطى فى الدر المنثور قال : اخرج ابن عساكر عن جابر ابن عبد الله قال : كنا عند النبى ، فأقبل على ، فقال النبى (ص) والذى نفسى بيده ان هذا و شيعته لهم الفائزون يوم القيامة ، فنزلت الآية : ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية . فكان اصحاب النبى (ص) اذا قبل على قالوا : جاء خير البرية .

(الآية الثامنة) قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و كونوا

مع الصادقين) (٣)

قال سبط بن الجوزى فى تذكرة خواص الأمة ص ٢٠ : قال علماء السير

معناه كونوا مع على عليه السلام و اهل بيته .

(الآية التاسعة) قوله تعالى (ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات

سيجعل لهم الرحمن ودا) (٤) ذكر الشبلنجى فى نور الأبصار ص ١٠١ ط

عام ١٣١٢ عن النقاش انها نزلت فى على رضى الله عنه .

و روى الواحدى فى تفسيره عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنه

انها نزلت فى على ، ما من مسلم الا و لعل فى قلبه محبة (٥) .

و قد روى ابو اسحاق الثعلبى فى تفسيره مسندا الى البراء ابن

(١) الصواب : اذا قبل على . (٢) ينابيع المودة ص ٦٢ .

(٣) سورة التوبة الآية ١١٩ . (٤) سورة مريم الآية ٩٦ .

(٥) نظم درر السمطين ص ٨٥ .

عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى عليه السلام قل :
اللهم اجعل لى عندك عهدا ، واجعل لى فى صدور المؤمنين مسودة ،
فأنزل الله هذه الآية (١) .

و نقل احمد زينى دحلان فى الفتوحات الاسلاميه ج ٢ ص ٥١٢ طبع
مصر عام ١٣٥٤ عن ابن عباس انه قال : نزل فى على ثلاثمائة آية من آيات
القرآن منها قوله تعالى : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات . . . الآية .
(الآية العاشرة) قوله تعالى (وقفوهم انهم مسئولون) (٢) قال
الزرندي الحنفى : اى عن ولاية علي رضى الله عنه و المعنى انهم يسألون
هل والوه حق الموالاة كما اوصاهم النبى (ص) ام اضاعوها واهملوها (٣) .
اخرج الديلمى عن ابى سعيد الخدرى ان النبى (ص) قال : وقفوهم
انهم مسئولون عن ولاية علي . قال ابن حجر فى الصواعق المحرقة ص ٨٩
طبع مصر عام ١٣٢٤ المطبعة الميمنية : و كأن هذا هو مراد الواحدى
بقوله ، روى فى قوله تعالى : وقفوهم انهم مسئولون اى عن ولاية علي واهل
البيت لأن الله امر نبيه ان يعرف الخلق انه لا يسألهم على تبليغ
الرسالة اجرا الا المودة فى القربى ، و المعنى انهم يسألون هل والوهم
حق الموالاة كما اوصاهم النبى (ص) ام اضاعوها واهملوها فتكون عليهم
المطالبة و التبعة .

تلك عشره كاملة ، بهذا العدد من آى الذكر الحكيم و القرآن الكريم
الواردة فى الاشادة بشخصية الامام على بن ابى طالب امير المؤمنين (ع)

- (١) تذكرة خواص الأمة ص ٢٠ ، نظم د ر السمطين، ص ٨٥ .
(٢) سورة الصافات الآية ٢٤ . (٣) نظم د ر السمطين ص ١٠٩ .

المقدسة و التنويه بفضله وحده ليس يشركه فيها احد من الناس اجمعين نكتفى ، و بدونه يثبت كذب الجبهان الناصب و المنافق الكاذب فى زعمه : ان على بن ابي طالب لم تنزل فيه آية خاصة من كتاب الله ، و انما كان د اخلا فى عموم آيات المديح الشاملة لجميع الصحابة .

و قد تجلى لك ايها القارئ النبيل بوضوح كذب هذا الناصبى و أنها نزلت فيه (ع) خاصة و لم يشركه فيها احد من الناس .

روى الشبلنجى فى نور الابصار ص ٧٣ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعة الميمنية عن ابن عساكر انه اخرج عن ابن عباس انه قال : ما نزل فى احد من كتاب الله تعالى ما نزل فى على رضى الله عنه . و اخرج عنه ايضا انه قال : نزلت فى على ثلاثمائة آية . . . قال : و اخرج الطبرانى و ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال : ما انزل الله (يا ايها الذين آمنوا) الا و عليّ اميرها و شريفها ، و لقد عاتب الله اصحاب محمد فى غير مكان و ما ذكر عليا الا بخير .

و بعد هذا فاستمع ايها القارئ النبيل الى ما يقوله هذا الناصب الاثيم و الخارجى الزنيم ابراهيم الجبهان و ما يعبر به عن رأيه الخبيث و عقيدته الكافرة بالامام عليه السلام .

يقول فى صفحة ١٥٨ : اما رأى القائل بأن ابن سبأ خرافه فانه يعطينا الحق بأن نقول ان على بن ابي طالب خرافة ، و جوابكم على قولنا هو نفس جوابنا على قولكم .

هذا مما ينبئ مدى جهلك و خبت ذاتك و غاية نصبك يا جبهان و عدائك لا مير المؤمنين (ع) ، و الا فأيّة علاقه تربط بين ابن سبأ و بين

الامام (ع) حتى يلزم من نفي وجوده نفي وجود الامام ، و هل يعقل نفي وجود امير المؤمنين على بن ابي طالب (ع) فيقال : ان الله سبحانه لم يخلق رجلا بهذا الاسم ، فلم يكن فى الدنيا رجل اسمه على بن ابي طالب ، و ان ابا طالب عم الرسول (ص) لم يكن له ولد اسمه على ، و ان فاطمه بنت رسول الله لم يكن لها زوج اسمه علي ، و ان الحسنين سبطا رسول الله (ص) لم يكن لها والد اسمه على بن ابي طالب ، و ان باب خبير لم يقلعها رجل اسمه على بن ابي طالب ، و ان عمرو بن عبد ود العامري لم يقتله رجل اسمه علي بن ابي طالب ، و ان ابن ملجم المرادي لم يقتل رجلا فى مسجد الكوفة اسمه علي بن ابي طالب ، و ان حروب الرسول (ص) لم يحضرها رجل اسمه علي بن ابي طالب ، و انه لم ينم على فراش الرسول (ص) ليلة هجرته الى المدينة رجل اسمه على بن ابي طالب ، و ان النبى (ص) لم ينوّه بفضائل رجل اسمه على بن ابي طالب لا فى يوم الغدير و لا فى غيره طيلة حياته و ان الاحاديث التى يرويها المسلمون على اختلاف مذاهبهم و تتضمن اسم على بن ابي طالب كلها كذب لا يصح واحد منها ، و ان الذين كتبوا عن على بن ابي طالب من شيعة و سنة و يهود و نصارى و براهمة و غيرهم من سائر الاديان و الفرق كلهم كتبوا عن شخصيته خيالية لم يخلقها الله ، افهل يصدق عاقل بنفى ذلك كله و يقول بصراحة ان على بن ابي طالب خرافة لا اصل له هذا و الناس كلهم اجمعون بما فيهم من علماء و كتّاب و شعراء و مؤرخين و فلاسفة و حكماء و سياسيين مخطئون فى الادعان بوجوده .

هذا مبلغك من الجهل ايها الناصبى الأثيم و الرجس الزنيم ، فان

كان بإمكانك انكار وجود هكذا شخصية عالمية اذعن بوجودها كافة اهل العلم من اهل العالم فاثباتك لوجود الله سبحانه ودونه خطر القتاد، واننى لك من اثبات وجود تعالى واكثر من فى الأرض ينكر ذلك، وليس على وجهها احد ادعى صدقا ويدعى انه رآه بحاسته، وانما يثبت وجوده الموحدون بآثاره .

اما ابن سبأ فقد اتفق على انكار وجوده طائفة من المسيحيين والمسلمين، والامام على بن ابي طالب لم ينكر وجوده احد من العالمين فكيف يكون جوابك على قولنا هو نفس جوابنا على قولك؟ ايها الوغد الحقير، فهل ان هناك من انكر وجود الامام على بن ابي طالب حتى يكون جوابك نفس جوابنا .

وان محاولتك فى اثبات وجود عبد الله بن سبأ انما يدعوك اليها عداؤك للشيعة فى نسبتك الظالمة اليهم فى انتمائهم اليه، حيث قلت فى ص ٤٩٧ من كتابك : ان مما لا يختلف اثنان فى صحته ان عبد الله ابن سبأ اليهودى هو المؤسس الأول لجريمة التشيع، فانت تحاول اثباته لاثبات ان التشيع جريمة فى رأيك .

وليت شعرى كيف يجتمع قولك هذا مع قولك فى ص ١٥٨ ان اول من نفى وجود شخصية تسمى عبد الله بن سبأ اليهودى هم المستشرقون، فريد لندر، ثم كايثانى، ثم برنارد لويس، ثم فلهازون . . . و اضفت : وقد تلقت ببغاوات الشيعة هذا الزعم و تشبثوا به تشبث الغريق بالقشة . وهل هذا الا تناقض واضح اعماك الله عنه .

ثم ما هى الأسباب التى دعت هؤلاء المستشرقين الى نفي وجود

شخصية عبد الله بن سبأ ، هل ان حبههم للشيعة دفعهم الى نفيه تبرئة لهم مما تحاول انت وصمهم به ام هناك اسباب اخر انت تعلمها؟

ثم هل ان الدكتور طه حسين و هو احد المفتريين على الشيعة الذى نفى وجود عبد الله بن سبأ فقال فى كتابه (علي و بنوه) ص ٩٨ ، ٩٩ : ان ابن سبا كان متكلفا منحولا قد اخترع بآخره ، حين كان الجدال بين الشيعة وغيرهم من الفرق الاسلامية ، اراد خصوم الشيعة ان يدخلوا فى اصول هذا المذهب - اى مذهب الشيعة - عنصرا يهوديا امعانا فى الكيد لهم ، و التنكيل بهم ، و منهم - ابن سبا - شخص ادخره خصوم الشيعة للشيعة وحدهم دون الخوارج (اضواء على خطوط محب الدين العريضة) ص ٢١ هو من ببغاوات الشيعة الذى تلقى هذا الزعم من المستشرقين و تشبث به تشبث الغريق بالقشة ؟

حقا يا جبهان انك حيوان بصورة انسان ، وحقير بل احقر من كل حقير . اننى بعد مطالعتى الدقيقة لكتابك (تبيد الظلام) ثبت عندى :

- ١ - انك جاهل مركب .
- ٢ - فاقد للحياء و لعفة اللسان و للشرف .
- ٣ - حقير الى منتهى الغاية و نهاية النهاية من الحقارة .
- ٤ - عميل ذليل للاستعمار الكافر .
- ٥ - لا دين لك و لا مذهب اطلاقا .

و انما وصفتك بالنفاق ردا على مزعمتك الكاذبة فى ادعائك الاسلام ظاهرا و الا فانت عندى حيوان بل اخس حيوان خلقه الله تعالى .
و يقول الجبهان فى ص ٣٢٨ من كتابه : فان الرافضة تعجز عن

اثبات ايمان على وعد الله الا اذا صاروا من اهل السنة ، لأنه اذا قالت لهم الخوارج ان عليا كان كافرا كما يقولون هم في ابي بكر وعمر وعثمان لم يكن لهم دليل على ايمانه وعد الله الا و ذلك الدليل اشد دلاله على ابي بكر وعمر وعثمان (١) فان احتجت الرافضة بما تواتر من اسلامه و هجرته و جهاده قيل لهم قد تواتر في ابي بكر وعمر وعثمان اكثر مما تواتر في علي (١) بل تواتر اسلام معاوية و يزيد ، و خلفاء بني امية و بني العباس و صلاتهم و صيامهم و جهادهم للكفار (١) فان ادعوا في هؤلاء النفاق امكن للخارجي ان يدعى في علي النفاق ، واذا ذكروا شبهة ذكر ما هو اعظم منها .

و اذا قالت الرافضة ان ابا بكر وعمر كانا منافقين في الباطن عدوين للنبي صلى الله عليه و سلم افسد ادينه بحسب الامكان ، امكن للخارجي ان يقول ان عليا كان يحسد ابن عمه (١) و انه كان يريد افساد دينه فلم يتمكن من ذلك في حياة النبي صلى الله عليه و سلم و حياة الخلفاء الثلاثة حتى سعى في قتل عثمان (١) و اوقد الفتنة حتى تمكن من القضاء على اصحاب محمد بغضا له ، و حسدا و عداوة ، و انه كان مباطنا للمنافقين الذين ادعوا فيه الألوهية ، و كان يظهر خلاف ما يبطن لأن دينه التقية ، فلما احرقهم بالنار تظاهر بالبرائة من غلوهم ، و الا فهو قد كان معهم ، و لهذا كانت الباطنية من اتباعه ، و عندهم سره

و ان ارادوا اثبات ايمانه بنص القرآن ، قيل لهم القرآن عام ، و تناوله ليس باعظم من تناوله لغيره ، و ما من آية يدعون اختصاصها بعلي الا

(١) ادعاء فارغ دون اثباته خرط القتاد .

امكن ان يدعى اختصاصها و اعظم منها فى ابى بكر و عمر و عثمان (١) (بواب الدعوى بلا حجة ممكن ، و الدعوى فى فضل الخلفاء الثلاثة امكن منها فى فضل غيرهم .

و ان قالوا : ثبت ذلك بالنقل و الرواية فالنقل و الرواية فى الخلفاء الثلاثة اكثر و اشهر ، و ان ادعوا تواترا ، فالتواتر فيها اصح .
و بعد ان نال من قدسية الامام امير المؤمنين عليه السلام و مس بكرامته تناول بالطعن ولده الامام الحسين سبط رسول الله (ص) وريحانته فقال فى صفحة ١٣٦ : و قام الحسين رضى الله عنه بعده - بعد الحسن - بمحاولته اليائسة التى خلفت فى قلب الاسلام جرحا لا يندمل و لا يمكن ان يندمل

ثم حفيده الامام الصادق (ع) الذى قال فيه معاصره المنصور الدوانيقي : ان جعفر كان ممن قال الله فيه (ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) (٢) و كان ممن اصطفى الله ، و كان من السابقين بالخيرات (٣) .

فقال لعنه الله و اخزاه فى ص ٩ من كتابه القدر : و الواقع ان هذه التسمية - يعنى تسمية الصادق بهذا الأسم - او بالأصح هذه التسمية ما كان ينبغى ان تطلق على شخص حامت حوله الشبهات ، و كثرت فيه الأقاويل ، و نسبت اليه اقوال مشحونة بالزندقة و الالحاد

ان الامام الصادق (ع) استحق هذا اللقب - الصادق - بحق

(١) تفوح رائحة النصب من هذه الكلمات . (٢) سورة فاطر الآية ٣٢ .

(٣) جعفر بن محمد ص ١٧٢ لعبد العزيز سيد الأهل عضو المجلس

الاعلى للشئون الاسلامية فى القاهرة ، ط مصر عام ١٣٨٤ .

لصدق لسانه و طهارة جنانه و سلامة نفسه و عقيدته و كمال ايمانه و علمه و معرفته ، فلا يصح اطلاق هذا اللفظ الاّ عليه و على من كان مثله . و لم تحم حوله (ع) الشبهات ، و لم تنسب اليه اقوال مشحونة بالزندقة و الالحاد كما تدعى انت ذلك يا زعيم ، و انما حامت حول قادة دينك الفجرة يا جبهان الشبهات عند بعض و ثبت نفاقهم عند آخرين من اهل العلم و الدراية من المسلمين بالأدلة القاطعة التي سجلتها كتبكم و نسبها اليهم اولياؤهم في زبرهم حيث لا يشعرون و الحمد لله رب العالمين .

و كفى امامنا الصادق ان يشهد اعداؤه بفضلهم امثال المنصور الدوانيقي فيقول : ان جعفرًا كان ممن قال الله فيه (ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) .

ولا يسعني ان اسرد لك جميع اقوال غير شيعته (ع) في تقديسه و اكباره ، فكتابنا (قالوا في ائمتنا و قالوا في ائمتهم) كفيل بذكر بيان ما قالوه فيه (ع) من مدح و ثناء ، و هنا احيل القارى الكريم الى مراجعة كتابين يحضرني الآن اسماهما و هما (جعفر بن محمد الامام الصادق) للاستاذ عبد العزيز سيد الأهل عضو المجلس الأعلى للشئون الاسلامية في القاهرة طبع في مصر عام ١٣٨٤ هـ و (الامام جعفر الصادق) للمستشار عبد الحليم الجندى طبع في القاهرة عام ١٣٩٧ مطابع الاهرام التجارية .

لتتجلى له عظمة الامام في نظر الأغيار و مدى خبث ذات هذا

الناصبى الخبيث ابراهيم الجبهان .

وقال فى ص ١٦١ من كتابه القذرو هو يطعن بالامام الصادق (ع) ان جعفر بن محمد كان المع نجم وقع اختيار العصابات الماسونية عليه ، فقد ثبت انه احد العميان الذين كانت شياطين الماسونية تعد هــم و تمنىهم بنيل الخلافة . وقال فى ص ٤٩٨ : ولا احد ينكر ما للمحافل الماسونية من اثر بالغ فى زعزعة الأديان و محاربة الشرايع السماوية ، كما لا يجهل احد ان هذه المحافل من صنع يهودى

قاتلك الله يا جبهان من عدو حاقد و كاذب حقير لم يكن الامام الصادق من العميان بل كان غرة جبين دهره سيد العلماء فى عصره لذلك تلمذ عليه امامك ابو حنيفة النعمان .

وقال اخزاه الله فى الامام الصادق (ع) فى ص ١٠ من كتابه : اننى لم اكن اول من شك فى سلوكه فقد كنت مسبقا الى ذلك ممن عاصره و شاهدوا بذخه و ترفه ، و قبوله العطايا من شيعة و هى محرمة عليه لأنه لم يكن ممن يستحقونها شرعا ، حتى قيل انه اشترى دارا فى البصرة بمبلغ ثلاثين الف دينار، عدى ما كان ينفقه على الدعاة و المبشرين و الجمعيات السرية التى عاثت فى كيان الأمة الاسلامية فسادا و تخريبا . . . كذبت يا عدو اهل البيت وعدو الانسانية الفاضلة ايها الناصبى الخبيث و الخارجى اللعين ان امامنا الصادق (ع) لم يشك احد ممن عاصره فى سلوكه و قد مرت عليك شهادة اعدى اعداءه من معاصريه و هو المنصور الدوانيقي فى مدحه و اطراءه .

و اما البذخ و الترف فقد كان عليه المنافقون من سلفك و قادة دينك

(ان كان لك دين) .

و قولك فى قبوله (ع) العطايا من شيعة و هى محرمة عليه مما
يضحك الثكلى ، ما انت و التفوه بذكر الحلال و الحرام ؟ فهل انت الا
منافق دعى ، و ناصب خارجى ، ليس لك من الاسلام الا الاسم . فأنى لك
المعرفة بأحكامه و حلاله و حرامه ، و من هوان الدنيا على الله ان يجرى
اسم الشرع على لسانك القذر .

واما نسبتك للامام (ع) انه اشترى دارا فى البصرة بمبلغ ثلاثين
الف دينار فذلك من جملة اكاذيبك و مفترياتك عليه ، متى كان الامام فى
البصرة ؟ و من الذى اشترى له دارا فيها ، و ممن اشترها له ، و من هو
القائل بذلك من شيعة ؟ لماذا لم تذكره بالاسم ان كنت صادقا ، الست
القائل فى ص ١٩٩ من كتابك : اننى انقل عن مراجع معتبرة عندهم ،
اشير الى اسمائها و ارقام صفحاتها ، فاين ذكر المصادره ، دعنا عن ذكر
الصفحات ؟

على اية دعاة و مبشرين ، و اية جمعيات سرية التى عاثت فى كيان
الأمة الاسلامية فسادا و تخريبا كان ينفق الامام ، قبحك الله من كذاب
اثيم و دعى حقير زنيم .

فهل تجد ايها القارئ الكريم عدوانا من اهل البيت النبوى (ع)
و مس بكرامتهم فى عصرنا هذا اكثر مما ناله منهم هذا الخارجى الزنيم
و اخوانه النواصب الملاعين و خاصة فى الامام الصادق منهم عليهم
السلام فقد اعتبره هذا السافل الزنيم احد المعاول الهدامة لدين
الاسلام من قواعد ، حيث افترى عليه بأنه كان ينفق على الجمعيات السرية
التى عاثت فى كيان الأمة الاسلامية فسادا و تخريبا .

و الآن ستقف ايها القارئ النبيل على سيرة ثالث قادة دين الجبهان (ان كان كما قلنا له دين) و هو الأموى عثمان بن عفان الذى اطراه الكاذب الحقير الدكتور عبد الله محمد الغريب بقوله فيه فى ص ٢٠٩ من كتابه القذر (وجاء دور المجوس) : كان يستحى منه رسول الله صلى الله عليه وسلم و تستحى منه الملائكة ، و نريك ما افسده هذا الأموى الذى لا يستحى منه رسول الله و الملائكة فحسب بل الله تعالى شأنه يستحى منه و ما قاله فيه الصحابة و سجله له اتباع المذاهب الأربعة فى كتبهم من مخازي و اعمال تتصادم مع احكام الاسلام و العدالة الانسانية ، فتعرف حينئذ من الذين عاثوا فى كيان الامة الاسلامية فسادا و تخريبا ، اهم الأئمة من اهل بيت الوحي و الرسالة ام قادة دين هؤلاء النواصب الارجاس الملاعين و المنافقين الكاذبين .

اعلم ايها القارئ النبيل ان امام هذا الناصبى الحقير و ثالث قادة دينه عثمان بن عفان الأموى احدث فى دين الاسلام احداثا انكرها عليه المسلمون فحكم لذلك عليه جماعة من اعيان الصحابة و مشاهيرهم بالكفر و الارتداد عن الاسلام ، و اخيرا بقتله و سفك دمه ، فقتل و بقى ثلاثا لم يدفن و لم يصل عليه امير المؤمنين و ولي امر المسلمين (ع) و كان حاضرا آنذاك فى المدينة علما بأن الصلاة على المسلم واجبة حيث لم يعدّه عليه السلام من المسلمين لما ابدعه فى الدين و هذا هو ما اوجب سخط الجبهان على الامام امير المؤمنين و نيله منه و من ابناء المعصومين عليهم السلام .

قال الزبير بن العوام و هو عند الجبهان و اهل دينه من العشرة

المبشرة بالجنة في زعمهم في عثمان : وقد احدث احداثا و الله وليه فيما كان (على بن ابي طالب بقيه النبوة صفحة ٢٦٧ ، الامام على رجل الاسلام المخلد) .

وقال ابن ابي الحديد المعتزلى في شرح نهج البلاغه ج١ ص ٢٤٥ ط مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى) : انا لا ننكر ان عثمان احدث احداثا انكرها كثير من المسلمين . ذكر شيئا منها في ص ٦٦ و ٦٧ و ٢٣٨ منه .

وقال الاستاذ عبد الكريم الخطيب في كتابه (على بن ابي طالب بقيه النبوة) ص ٢٣٤ ط مصر عام ١٣٨٦ : و كان في بيت المال بالمدينة سبط فيه حلّي و جوهر فأخذ منه عثمان ما حلّي به بعض اهله ، فأظهر الناس الطعن عليه في ذلك فكلّموه بكلام شديد حتى اغضبوه ، فخطب فقال : لناخذن من هذا الفيئ و ان رغمت انوف اقوام . . .

و الحديث في ذلك طويل ذكره ابن ابي الحديد في ج ١ من شرح نهج البلاغه ص ٢٣٨ . رأيت يا جبهان اعتراف بعض علماءكم بخيانته امامك و قائدك في دينك عثمان الأموي بيت مال المسلمين ، ولما انكروا عليه انف من انكارهم فقال مهينا لهم : لناخذن من هذا الفيئ - يعنى وان لم يكن لنا فيه حق - و ان رغمت انوف اقوام . فان تصرف امامك يا جبهان في اموال المسلمين بدون رضى منهم خيانة لهم محرمة في شرع الاسلام لذلك انكره عليه المسلمون .

اما قبول الامام الصادق (ع) العطايا من شيعة كيف صارت محرمة عليه ؟ و من هو القائل بذلك من فقهاء المسلمين ؟ و من الذى انكره

عليه منهم ؟

وقال محمد بن جرير الطبرى السنى على ما نقل عنه ابن ابى الحديد
المعتزلى فى شرح نهج البلاغة ج ١ ص ١٥٨ : ان عثمان احدث احداثا
مشهورة نقمها الناس عليه من تأمير بنى امية ولا سيما الفساق منهم ،
وارباب السفه و قلة الدين . و اخراج مال الفيئ اليهم ، و ما جرى فى
امر عمار ، و ابى ذر ، و عبد الله بن مسعود ، و غير ذلك من الأمور التى
جرت فى اواخر خلافته .

هذه كلها جرائم اشار اليها الطبرى و التاريخ كفىل بذكرها على
التفصيل .

فمن الذى عمل من ائمتنا (ع) ما اوجب سخط المسلمين عليه (حاشا
اهل البيت (ع) من الظلم و الجور و الفسق و الفجور) حتى يستحقوا
هذا التهجم العدوانى عليهم من امثال الجبهان من اوباش الناس
و اراد لهم ؟

و ذكر الدميرى فى حياة الحيوان الكبرى ج ١ ص ٤٧ ط مصر عام ١٣٠٦
المطبعة الشرفية بعض اعمال عثمان فقال : اخذوا ينقمون على خليفتهم
عثمان رضى الله عنه لأنه كان له اموال عظيمة ، و كان له الف مملوك ، ولكنه
يعطى المال لأقاربه و يوليهم الولايات الجليلة ، فتكلموا فيه الى ان قالوا :
هذا لا يصلح للخلافة ، و همّوا بعزله ، و ثاروا لمحاصرته . . .

و نقل فى نفس الصفحة عن ابن خلكان و غيره انهم قالوا : لما بويع
عثمان رضى الله تعالى عنه نفى ابا ذر الغفارى الى الربداء لأنه كان

عليه منهم ؟

وقال محمد بن جرير الطبرى السنى على ما نقل عنه ابن ابى الحديد
المعتزلى فى شرح نهج البلاغة ج ١ ص ١٥٨ : ان عثمان احدث احداثا
مشهورة نقمها الناس عليه من تأمير بنى امية ولا سيما الفساق منهم ،
وارباب السفه و قلة الدين . و اخراج مال الفيئ اليهم ، و ما جرى فى
امر عمار ، و ابى ذر ، و عبد الله بن مسعود ، و غير ذلك من الأمور التى
جرت فى اواخر خلافته .

هذه كلها جرائم اشار اليها الطبرى و التاريخ كفيل بذكرها على
التفصيل .

فمن الذى عمل من ائمتنا (ع) ما اوجب سخط المسلمين عليه (حاشا
اهل البيت (ع) من الظلم و الجور و الفسق و الفجور) حتى يستحقوا
هذا التهجم العدوانى عليهم من امثال الجبهان من اوباش الناس
و اراد لهم ؟

و ذكر الدميرى فى حياة الحيوان الكبرى ج ١ ص ٤٧ ط مصر عام ١٣٠٦
المطبعة الشرفية بعض اعمال عثمان فقال : اخذوا ينقمون على خليفتهم
عثمان رضى الله عنه لأنه كان له اموال عظيمة ، و كان له الف مملوك ، ولكنه
يعطى المال لأقاربه و يوليهم الولايات الجليلة ، فتكلموا فيه الى ان قالوا :
هذا لا يصلح للخلافة ، و همّوا بعزله ، و ثاروا لمحاصرته . . .

و نقل فى نفس الصفحة عن ابن خلكان و غيره انهم قالوا : لما بويع
عثمان رضى الله تعالى عنه نفى ابا ذر الغفارى الى الربداء لأنه كان

يزهد الناس في الدنيا (١) وردّ الحكم بن ابي العاص و كان قد نفاه رسول الله صلى الله عليه و سلم الى الربذة
رأيت يا جبهان كيف يعارض امامك عثمان القرآن و يخالف بصراحة سنة رسول الله ؟

و قال جورج جرداق المسيحي في كتابه (الامام علي صوت العدالة الانسانية) ج ٤ : آلت الخلافة الى عثمان ، بطل الحق ، و ساد الجور ، و جاءت امة ليبطر في خيراتها الأهل و الوجهاء ، فرأى الناس غير ما عهدوا و غير ما يحبون و احسوا ان ذهنية جاهلية لا تعرف من الاسلام شيئاً قد طغت و استحكمت فثاروا . . . ثم ذكر شيئاً من سيرة عثمان المنحرفة و سياسته العقيمة الفاسدة .

و قال سليمان كتاني في كتابه (الامام علي متراس و نبراس) صفحة ٢٣ ط النجف عام ١٣٨٦ مطبعة النعمان : و كان حكم ابن عفان خروجاً عن خط الرسالة ، و جنوحاً نحو (ارسقراطية) خلقت طبقة جديدة ، و اذكت نار الحقد بين القبائل التي كانت قد توحدت في سبيل نصرته الاسلام ، فتولدت ثورة ادّت الى مقتل الخليفة .

و قال في ص ١٢٧ منه : و عثمان بن عفان منذ أن تسلم الحكم بتلك النفسية المستهواة بحب الوصول ، دون ان يكون لهذا الوصول الا اهداف ضيقة كان يهيئ لنفسه دون ان يدرك مثل هذه النهاية المروعة .

(١) عملاً بقوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض و لا فساداً و العاقبة للمتقين . و عثمان لا يروقه ذلك ، و لذلك نفاه لأنه كان يحب العلو في الأرض . . . و ابوزر ينهاه عن ذلك .

قال ابن المسيّب : لم يبق احد من اهل المدينة الاّ حنق على عثمان (١) عجيب حقاً من حماقة اهل المدينة كيف لم يستحيوا من عثمان و الدكتور عبد الله محمد الغريب يقول : كان يستحى منه رسول الله و تستحى منه الملائكة (٣) .

فهل بلغك يا جبهان ان واحداً من اهل المدينة حنق على الامام الصادق (ع) الذى اتهمته بالبذخ و الترف ، و شراء دار بالبصرة بمبلغ ثلاثين الف دينار ، و بما كان ينفقه على الدعاة و المبشرين و الجمعيات السّرية التى عاثت فى كيان الأمة الاسلامية فساداً و تخريباً . . . كما حنقوا على امامك عثمان المحكوم عليه بالكفر و الارتداد عن الاسلام ؟ كلا ، ان حقدك على امير المؤمنين علي بن ابي طالب و عداؤك له حيث اطاح برؤس آبائك الكفرة من عبدة الاصنام هو الذى دعاك الى اختلاق الاكاذيب على الأئمة من اهل البيت (ع) من ولده و الطعن بهم .

و الآن استمع يا جبهان الى الاحكام الصادرة بكفر امامك عثمان . قالت عائشة بنت ابي بكر : اقتلوا نعثلاً - اى عثمان - فان نعثلاً قد كفر (٢) قال عبد الكريم الخطيب فى كتابه (علي بن ابي طالب بقية النبوة) ص ٢٣٦ ط مصر الطبعة الاولى عام ١٣٨٦ مطبعة السنة المحمدية : نعتل يهودى بالمدينة شبهت عثمان به . و وجه الشبه بين نعتل اليهودى و بين امامك عثمان لا يخفى عليك يا جبهان كما لم يخف على عائشة بنت ابي بكر .

(١) الصواعق المحرقة ص ٧٠ طبع مصر عام ١٣٢٤ ، المطبعة الميمنية

(٢) الامام علي صوت العدالة الانسانية ج ٤ (٣) وجاء دور المجوس ص ٢٠٩

وقالت ايضا على ما روى عنها ابن قتيبة في (الامامة و السياسة) ج ١ ص ٤٩ ط مصر ، مطبعة مصطفى محمد : اقتلوا نعثلا فقد فجر .
وقالت : يا معشر المسلمين هذا جلاب رسول الله لم يبل ، وقد ابلى عثمان سنته . (علي بن ابي طالب بقية النبوة) ص ٢٣٥ ط مصر عام ١٣٨٦ مطبعة السنة المحمدية .
وقالت : كان عثمان غير و بدّل (الامام على صوت العدالة الانسانية ج ٤) .

وقالت : بعدا لنعثل و سحقا (علي بن ابي طالب بقية النبوة ص ٢٨)
وقالت : اقتلوا نعثلا لعن الله نعثلا (شرح نهج البلاغة لأبن ابي الحديد) ج ٤ ص ٤٥٦ ط مصر عام ١٣٢٩ .
وقال ابن ابي الحديد في نفس الصفحة : وقد كان كثير من الصحابة يلعن عثمان و هو خليفة منهم عائشة . . . و منهم عبد الله بن مسعود .

وقال عبد الله بن مسعود : ما يزن عثمان عند الله جناح ذباب .
(الامام على صوت العدالة الانسانية ج ٤) .
وقال عمرو بن العاص : والله اني كنت لألقى الراعى فأحرضه على عثمان فضلا عن الرؤساء و الوجوه (١) .
وقد اخذ محمد بن ابي بكر بلحية امامك عثمان النعثلية المشومة يا جبهان بعد ان صرعه و قعد على صدره و قال : اخزاك الله يا

(١) الامام على رجل الاسلام المخلد ص ١٣٦ ، الامام على اسد الاسلام وقد يسه ص ٢٢ ، الامام على صوت العدالة الانسانية ج ٤ .

نعثل (١) يانعثل ما اغنى عنك معاوية ، و ما اغنى عنك ابن عامر بن ابي سرح اى نعثل غيّرت وبدّلت و فعلت (٢) .

و قال فيه : عثمان رجل عمل بالجور ، و بدّل حكم الله و القرآن ، وقد قال الله عزوجل (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) (٣) فأولئك هم الظالمون (٤) و أولئك هم الفاسقون (٥) (٦) .

قال الدميرى فى حياة الحيوان الكبرى ج ١ ص ٤٨ ط مصر عام ١٣٠٦ المطبعة الشرفية : جلس عمرو بن الحمق على صدره و ضربه حتى مات ، و وطئ عمير بن صابى على بطنه فكسر ضلعين من اضلاعه .

قال المهدي قتل فى وسط ايام التشريق و اقام ثلاثة ايام لم يدفن و لم يصل عليه . قال : و قيل : صلى عليه رضى الله تعالى عنه جبير بن مطعم و دفن رضى الله تعالى عنه ليلا (٧) .

قال عيسى (ع) : و الله ان الذى فعل عثمان لمخزاه على من لا دين له و لا حجة معه (الامامة و السياسة ج ١ ص ١٤٠ ، علي بن ابي طالب بقية النبوة ص ٥٥١) .

و قال عمار بن ياسر الصحابى الجليل قتل عثمان كافرا . (شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد) ج ١ ص ٢٣٨ ط مصر عام ١٣٢٩ .

و قال سعد بن ابي وقاص (و هو عند الجبهان و اهل دينه من

(١) شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ١ ص ١٦٧ طبع عام ١٣٢٩ ، مصر (٢) على بن ابي طالب بقية النبوة ص ٢٤٦ (٣) سورة المائدة الآية ٤٤ (٤) المائدة الآية ٤٥ (٥) المائدة الآية ٤٧ (٦) شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ٢ ص ٣٣ (٧) حياة الحيوان ج ١ ص ٤٨

العشرة المبشرة بالجنة) : عثمان غير و تغير . . . انه قتل بسيف سلّته عائشة ، و صقله طلحة (علي بن ابي طالب بقيه النبوة ص ٢٥٣) .
 قال البرزنجي في (الاشاعة لا شراط الساعة) ص ١٧ طبع مصر عام ١٣٢٥ : مكث عثمان ثلاثا في حش كوكب لا يدفنوه وقال محمد بن جرير الطبري على ما نقل عنه ابن ابي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة ج ١ ص ١٦٨ طبع مصر عام ١٣٢٩ : بقي عثمان ثلاثة ايام لا يدفن ، ثم ان حكيم بن خزام و جبير بن مطعم كلّما عليا (ع) في أن يأذن في دفنه ففعل (١) فلما سمع الناس بذلك قعد له قوم في الطريق بالحجارة . . . و جاء ناس من الانصار ليمنعوا من الصلاة عليه ، فارسل على (ع) فمنع من رجم سريره (٢) و ذكر ذلك ايضا الاستاذ عبد المجيد لطفى في كتابه (الامام على رجل الاسلام المخلد) ص ١٣٨ .

هذا بعض ما ذكره اخوانك من اهل نحلته و مذهبك يا جبهان في امام واحد من ائمة دينك و قاداته و هو عثمان بن عفان رأيت كيف نقلوا عن عائشة انها حكمت عليه بالكفر و لعنته و امرت بقتله نقلنا ذلك لك من كتبكم مع الاشارة الى صفحاتها و محل و عام طبعها حسب الامكان .

اما انت اخزاك الله كما اخزى أئمتك فقد اتيت بالبهتان في كل ما رميت به امامنا الصادق (ع) ، عددته من اهل البذخ و الترف حيث

(١) لأن جيفته انتشرت من داره و لوثت فضاء المدينة ولولا ذلك لما جاز للامام ان يسمح بدفنه (٢) وهذا من خلق الاسلام و من محاسنسه ، لأن التنكيل بالميت عمل شائن تترفع عنه التعاليم الاسلامية . ولنسئس للجبهان هل جازى الامويون و شيعتهم الامام على (ع) في ولده الحسين عليه السلام يوم عاشوراء ؟

نسبت اليه كذبا انه اشترى دارا بمبلغ ثلاثين الف دينار ، ومن الاكاليين
للسحت حيث انه يقبل الاموال المحرمة وحاشاه من ذلك وهو ليس من
اهل الاستحقاق فى رأيك الفاسد ، وانه من محاربى الدين الاسلامى
حيث افترت عليه انه ينفق على الدعاة والمبشرين والجمعيات السريّة
التي عاثت فى كيان الأمة الاسلامية فسادا و تخريبا .

رأيت يا دعى كيف فضحك الله على اكاذيبك وكشف عن خبث ضميرك
كما فضح امامك الذى عاث فى كيان الامّة فسادا و تخريبا . وان ما ذكرته
فى ص ١٩٩ من كتابك القذر الذى اسميته تبديد الظلام : اننى انقل عن
مراجع معتبرة عندهم اشير الى اسمائها وارقام صفحاتها . كذب صريح
ولذلك لم تف بوعدك فانت من الذين خالفت اعمالهم اقوالهم فتوجه
اليهم اللوم والعتاب الاتّهى (لم تقولون ما لا تفعلون ، كبر مقتا عند الله
ان تقولوا ما لا تفعلون) فاستحققت مقت الله وهوانه .

وليت ابن تيمية اليوم كان حيا لتصبّ عرقا ان كان لكم يا معشر
النواصب والمنافقين جبين يعرق حيث اريناه كيف هدمنا الباطل بالحجج
القاطعة والبراهين الساطعة بتوفيق من الله فانه زعم فى منهاج سنته
ج ٢ ص ١٢٧ : ان الرافضة ليس لهم عقل صريح ، ولا نقل صحيح ، ولا
يقيمون حقا ، ولا يهدمون باطلا بحجة ولا بيان .

ولو سكتكم يا قوم عنا لسكتنا عنكم تنزها عن ذكركم ، ولكن مئينا بكم
يا اعداء الله واعداء دينه واعداء رسوله واعداء الانسانية والشرف
والفضيلة .

فقمنا بحول الله وقوته مدافعين عن الاسلام وقادته امثالا لأمرالله

و ايماننا بوعده (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) (اننا
لننصر رسلنا و الذين آمنوا فى الحياة الدنيا (٠٠٠) و قال امامنا امير
المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام : ردّ الحجر من حيث جاء فان
الشّر لا يدفعه الا الشّر) (١) .

و قال الجبهان فى صفحة ٢٠٣ من كتابه القذر تبديد الظلام و هو
يطعن بالامام جعفر بن محمد الامام الصادق عليه السلام : ان قول جعفر
— للمنصور الدوانيقي — من اراد الدنيا لا ينصحك ، و من اراد الآخرة
لا ينصحك . قول من برع فى اساليب المراوغة ، و اتقن فنون الدجل ،
بل انه دليل ناصع يعطينا الحق كل الحق ، فى شجبكم على اتباع شخص
هذا مبلغه من العلم ، ان لم نقل هذا مبلغه من الجهل بالتعاليم
الاسلامية فان الله سبحانه و تعالى يقول : ولتكن منكم امة يدعون الى
الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و اولئك هم المفلحون) . و هو
بنص القرآن الكريم مطالب باداء النصيحة لمن لم يطلبها فكيف لمن طلبها
و هو مستعد لقبولها ، و اذا كان سماحته لا يريد الدنيا التى فى يد المنصور
فكيف يتقبلها بجشع و نهم شديد من ايدى شيعته ، اما كان جديرا بكم
ان تنزهوا ائمتكم عن هذا الورع الكاذب و التقوى المزيفة ؟

ان امامنا الصادق (ع) يا جبهان يعرف المنصور جيدا انه ممن ختم
الله على قلبه و جعل على سمعه و بصره غشاوة فلا يهتدي للحق سبيلا ،
فمثله فى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر كمثل الذى ينطق بما لا يسمع
منه الا دعاء و نداء ، صم بكم عمي فهم لا يعقلون . لا يؤثر فيه شئ من
نصح الامام (ع) و ارشاده .

و هكذا حال رجال السياسة الغاشمة قديما و حديثا فقد اشربوا
فى قلوبهم حب الزعامة الدنيوية لذلك ضلت عقولهم عن رشدها وهداها،
فهم فى سكراتهم خائضون و عن الصراط المستقيم حائذون . (سواء عليهم
ائذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون) (١) (سواء عليهم استغفرت لهم ام
لم تستغفر لهم لن يغفر لهم الله ان الله لا يهدي القوم الفاسقين) (٢) .
والامام الصادق (ع) اعلم بالله و بدينه و بكتابه و بسنة جدّه (ص)
منك و من كافة ائمة دينك المزيفين و ممن على وجه الأرض اجمعين فى
عصره ، و لو علم ان نصحه و هديه يؤثر فى هذا الطاغية المجرم و يردعه
عن بعض ظلمه و غيه لما تقاعس عن ذلك و لاتهاون ، لأنه ابن من بعث
رحمة للعالمين ، و لهداية الناس اجمعين .

و من هوان الدنيا على الله اننا نرى من يعترض على حجة الله فى
ارضه و يستشهد بآية من كتاب الله لم يؤمن هو به بل و لا واحد من قادة
دينه و ائمة مذهبهم و لو كان مؤمنا به لما ارتكب جريمة الكذب مرارا حتى
طبعت نفسه الخبيثة عليه ، فان القرآن الكريم نعن الكاذبين فقال :
(فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (٣) .

و نحن نراه يتحرى الكذب و يتعمده .
فعدم انقيادك يا جبهان لكتاب الله الزاجر لك عن الكذب
و المسجل عليك اللعنة عليه دليل ناصع على عدم ايمانك بالقرآن و آياته ،
و لذلك حكمنا عليك بالكفر و النفاق فى ادعائك الاسلام .

(١) سورة البقرة الآية ٦ . (٢) سورة المنافقون الآية ٦ .

(٣) سورة آل عمران الآية ٦١ .

فانت اشد خطرا على الاسلام و المسلمين من اليهود لأن المسلمين لا ينخدعون باباطيل اخوانكم و اصدقاءكم اليهود ، بخلاف امثالك من مقلدة ائمة الضلالة و مشرعة البدع من المنافقين .

ثم انك يا جبهان وصفت الامام الصادق (ع) بالمراوغة و الدجل و الجهل و قلت انه بنص القرآن الكريم مطالب باداء النصيحة لمن لم يطلبها . . . و استشهدت على ذلك بآية من القرآن كتاب المسلمين المقدس فنقول في ردك : ان من كان في اعتقاده الفاسد جاهلا و مراوغا و دجالا لا يوجب الله عليه الأمر بالمعروف و لا النهي عن المنكر ، و انما يوجب الله ذلك على العالم السليم النفس كي يهتدى الناس بعلمه و بهديه ، اما الجاهل فهو بحاجة الى عالم يرشده و يسدد قال الله تعالى (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير) الآية فقد اوجب سبحانه الامر بالمعروف و النهي عن المنكر على بعض الأمة و هو من يليق منها لذلك و الجاهل و المراوغ لا يليق لذلك ، ان لا يقبل منه احد نصحا ولا ارشادا و هو يعلم انه مراوغا دجالا ، تعالى الله عن العبث و عما ينسب اليه الجاهلون . فما معنى انتقاده الامام الصادق (ع) ان ايها الوغد اللئيم؟

عرفت ايها القارئ النبيل مما نقلناه لك من كلام ابن خلدون في (المقدمة) و احمد امين في (المهدي و المهديّة) و احسان الهى ظهير في (الشيعة و السنة) و ابراهيم الجبهان في (تبديد الظلام) من طعنهم اللاذعة بالأئمة من اهل البيت عليهم السلام كذب على بن سلطان محمد القارى في ادعائه لمن يسمون انفسهم اهل السنة محبة اهل البيت (ع) و صدق القاضي ابن خلكان في قوله : ان محبة اهل البيت لا تجتمع مع

التسنن .

والآن فاستمع الى ما اذكره لك من سوء صنيعهم بمن يوالى اهل البيت او محبيهم و شيعتهم و ان كان سنيا منهم .

قال ابن حجر فى الصواعق المحرقة ص ١٤٢ : وعوتب احمد فى تقريبه لشيعة ، فقال : سبحان الله رجل احب قوما من اهل بيت النبى (ص) و هو ثقة . و احمد بن حنبل هو امام الحنابلة ، و احد ائمة المذاهب الاربعة السنية المفتعلة .

و قال الاستاذ السنى عبد الكريم الخطيب فى كتابه (على بن ابنى طالب بقية النبوة) ص ٤٠ طبع مصر عام ١٣٨٦ فى ترجمته لابن سعد صاحب الطبقات الكبرى : و قد ضعف بعضهم لأنه كان تلميذا للواقدي الذى كان متشيعا لآل البيت . . .

و قال فى ص ٤٣ منه فى ترجمته للطبرى : و قد اتهم الطبرى بأنه لم يكن محايدا فى رواية الاخبار ، و انه ذاهوى مع الشيعة ، يحدّث بالاخبار التى تنتصر لرأيهم و تفحم خصومهم .

و لعلمهم انما اتهموه بذلك لنقله فى تاريخه نفى عمر لوفاة النبى (ص) بعد تحققها مع يمينه الكاذبة بالله تعالى على نفيها ، و ذلك مما يفحم به الشيعة خصومهم و يهدمون به كيان دينهم ، لكن عرفت مما مر عليك فى ردنا على الكذاب عبد الرحمن الشرقاوى ان غير الطبرى نقل ذلك ايضا .

و قال السيد محمد بن عقيل فى كتابه (النصائح الكافية لمن يتولى معاوية) ص ٨٨ ط الهند عام ١٣٢٦ : ثم انظر الى من يميل الى على و اهل بيته فانهم مع مالهم من الفضل نبزوا بالتشيع كأنه كبيرة من

الكبائر و اودوا بذلك ، وجرحوا عد التهم ، فقد علمت ما جرى للامام
النسائي رحمه الله حيث جمع خصائص الامام على بن ابي طالب كرم الله
وجاهه فانه طوب في جامع دمشق ان يكتب مثلها في معاوية فقال : لا اعرف
فيه الا قول النبي (ص) : لا اشبع الله بطنه (١) .

فضرب بالنعال ، وعصرت خصيته ثم مات شهيدا رحمه الله
هذا وقد عد ابن تيمية الحراني في منهاج سنته ج ١ ص ١٥ طبع
باكستان عام ١٣٩٦ النسائي هذا من الجهابذة والنقاد واهل المعرفة
بأحوال الاسناد . ومع ما له من المكانة العلمية عندهم فعلوا به ما علمت
لما اشاد به في (خصائص الامام على بن ابي طالب عليه السلام) من فضله
ونوه به من عظيم قدره في الاسلام . فانظر الى مدى عدائهم لآل البيت
عليهم السلام .

وقال الذهبي في ترجمه السقا الواسطي : بارك الله في سنه وعلمه
واتفق انه املى حديث الطير فلم تحتمله عقولهم (٢) فوثبوا به واقاموه
وغسلوا موضعه فمضى ولزم بيته ، ولم يحدث احد من الواسطيين .
قال ابن عقيل : وذكر ايضا في ترجمه الحافظ ابن عقدة انه مقت
لتشيعة .

افبعد ما مر عليك ذكره ايها القارئ النبيل فهل يبقى لك مجال
للكذب في كذب على بن سلطان محمد القاري في ادعائه لأهل دينه
(١) الحديث تجده في (علي بن ابي طالب بقية النبوة) ص ٦٠ ناقلا له

من صحيح مسلم ج ٨ ص ٧ .
(٢) ذكرنا حديث الطير في ردنا على الكذاب ابن خلدون واثبتنا انه
من الاحاديث الصحيحة باعتراف بعض اعلام السنة .

و نحلته المحبة لأهل البيت (ع) وقد وقفت على اقوال شنيعة لثلة مرموقة
من رجال دينهم فى ائمة اهل البيت كما عرفت سيرتهم مع من يميل اليهم
او يذكروا فضائلهم و ان كان عمريا مثلهم .

٨ - محمد مردوخ الشافعي الكردستاني و أكاذيبه :

(الشيعة يسمّون عائشة فاحشة)

هذا الرجل من علماء السنة و من خصوم الشيعة و اعدائهم الألداء ،
و هو عندهم من آيات الله . و قد كذب على الشيعة مرارا في رسالته (حلّ
اختلاف) اسم خالف مسماه ، طبعت عام ١٣٦٤ ، بهتهم فيها بهتاننا
كبيرا ، و قد ضاعفت هذه الرسالة الفارسية من الاختلاف بين السنة
والشيعة الامامية و اوسعته .

و قد كتب عليها : تأليف فاضل شهير حضرت آية الله محمد مردوخ
دامت افاضاته . فانظر الى آية الله الفاضل الشهير و استمع الى اكاذيبه
و مفترياته . (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و اولئك هم
الكاذبون) (١) (فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله
ما وعدوه و بما كانوا يكذبون) (٢) (وقال سبحانه : (فنجعل لعنة الله
على الكاذبين) (٣) .

يقول في صفحه ٦٣ منها ما معناه : شيعة على يسمّون عائشة فاحشة
كأن مردوخ الكاذب راق له ان يطلق هذه اللفظة القبيحة على
عائشة بنت امامه الأول ابي بكر بن ابي قحافة لما رآها و قد خرجت من

(١) سورة النحل الآية ١٠٥ . (٢) سورة التوبة الآية ٧٧ .

(٣) سورة آل عمران الآية ٦١ .

بيتها الذى امرها الله تعالى ان تقرّ فيه ، فقال : (وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) (١) محاربة امام زمانها و خليفة نبيها
الامام على بن ابي طالب امير المؤمنين (ع) الذى قال له الرسول (ع)
حربك حربى ، و سلمك سلمى (٢) لكنه لما لم يجد مجالا للطعن بها على هذه
الفعله الشنيعة لأنه يعيش بين قوم يرون حرمة لهذه المرأة وان خرجت
من بيتها هاتكة حجابها محاربة امام زمانها مخالفة كتاب ربها ، عاصية
رسول الله (ص) افترى على الشيعة فنسب ذلك القول القبيح اليهم ،
ليشكره على ذلك من يعمل هو و اضرا به من عملاء الاستعمار لتحقيق
اهدافه الشريرة فى بلاد المسلمين ، و لو صدق الرجل فى ذلك ولم يكن
مفتريا على الشيعة لذكر واحدا منهم سمى عائشة فاحشة فى كتابه وخطابه
فى شعره او نثره ، فى جدّه او هزله ، لكن الرجل مدفوع على ذلك فهو
لحقده على الشيعة و يفرض عمالته لأعداء الشيعة يخلق الأكاذيب
و ينسبها الى الشيعة توسيعا لشقة الخلاف بين المسلمين ، و بذلك ينال
حضوة و جاهها و كرامة عند اسياده المستعمرين .

(١) سورة الاحزاب الآية ٣٣ .

(٢) قال ابن ابي الحديد فى شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٢١٢ طبع
مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى : و قال له غير مرة :
حربك حربى ، و سلمك سلمى . و فى ينابيع المودة للقندوزى البلخى
الحنفى ص ٥٥ طبع اسلامبول عام ١٣٠٢ زيادة : و انت العلم بينى
و بين امتى . قاله (ص) و هو آخذ بكف علي .

الشيعة لم يسمّوا عائشة فاحشة ، لكنهم يروون عن مسلم بن الحجاج في صحيحه ج ٢ ص ٢٣٩ ط مصر عام ١٣٢٧ ان النبي (ص) قال لعائشة : يا عائشة لا تكوني فاحشة . وليس معنى نقلهم ذلك عن مسلم انه يسمّونها فاحشة ، كما ان مسلما لما نقل ذلك في صحيحه عن النبي (ص) لم يسمها هو فاحشة ، فان صريح الخبر انه (ص) نهاها عن ان تكون فاحشة كي لا تخونه كما خانت امرأة نوح وامرأة لوط عليهما لعنة الله نوحا و لوطا عليهما السلام ، وقد حكى الله ذلك لنبيه (ص) في كتابه الكريم عنهما فقال : (ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح و امرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين) (١) .

وليس في الخبر دليل على انها كانت فاحشة ونهاها صلى الله عليه وآله عن الفحشاء ، كما في الآية من النص الظاهر على خيانة امرأة نوح و امرأة لوط لهما عليهما السلام . وكذلك لما نهاها (ص) في تحذيره اياها عن الخروج لمحاربة الامام علي بن ابي طالب (ع) فانها لم تكن خرجت عليه ولا حاربتة في حياة رسول الله (ص) حتى نهاها عنه ، نعم انها خرجت عليه وحاربتة بعد وفاة رسول الله (ص) قالت وهى تحدث عنه : سمعت رسول الله يقول لنسائه : كأني باحدكن قد نبجها كلاب الحوآب ، و اياك ان تكوني انت يا حميراء . ذكر ذلك ابن قتيبة في كتابه الامامة والسياسة ج ١ ص ٥٩ ط مصر مطبعة مصطفى محمد .

ولا لوم ولا عتاب يتوجه الى الشيعة في نقلهم ذلك عن مسلم ، وانما

يتوجه ذلك اليهم لو نسبوا الفحشاء اليها و لم يستندوا فى ذلك الى دليل من كتب خصومهم .

(شيعة علي لغاية ايجاد الاختلاف اخترعوا

اقامة العزاء في عاشوراء)

من اكاذيب محمد مردوخ الكرد ستانى و مفترياته على الشيعة قوله فى آخر ص ٦٣ و اول ص ٦٤ من رسالته ما معناه : شيعة علي لغاية ايجاد التفرقة و الاختلاف اخترعوا اقامة العزاء فى عاشوراء .

كذب مردوخ على الشيعة فيما نسب اليهم من ان غايتهم فى اقامة العزاء على سيد الشهداء ايجاد التفرقة و الاختلاف ، فان الشيعة انما اقاموا ماتم العزاء على الامام الحسين (ع) سبط رسول الله (ص) وريحانته لا لتلك الغاية الدنيئة التى افترى بها مردوخ عليهم ، بل لايجاد الألفة بين المؤمنين و الاجتماع بهم و التعارف عليهم و تأسيساً بأئمتهم سلام الله عليهم فانهم كانوا يقيمون المآتم على الامام الحسين (ع) ويدخل عليهم الشعراء فيرثونه (ع) و كانوا يكون على مصاب جد هم المظلوم فى عاشوراء .

روى الشيخ الفقيه المحدث الجليل ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه المتوفى سنة ٣٦٧ طاب ثراه فى كتابه (كامل الزيارات) طبع النجف عام ١٣٥٦ باسناده عن ابي هارون المكفوف قال : دخلت على ابي عبد الله (ع) فقال لى : انشدنى ، فأنشدته ، فقال : لا ، كما تنشدون و كما ترثيه عند قبره ، فأنشدته :

فقل لأعظمه الزكيّ

امرر على جدّ الحسين

قال : فلما بكى امسكت انا ، فقال : مر ، فمررت ، قال : ثم قال :

زدنى زدنى ، قال : فأشدته :

يا مريم قومي فاندبى مولاك وعلى الحسين فاسعدى ببكاك

قال : فبكى وتهايج النساء . . .

وقد ورد فى احاد يثهم عليهم من الحث الاكيد على اقامة مجالس العزاء على الامام الحسين المظلوم الشهيد والبكاء عليه ابانوا فيها ما فى ذلك من فضل جزيل و ثواب مذكور عند الله تعالى .

ففى اقامه مجالس العزاء من المواساة لجّد الحسين (ص) الرسول و امه الزهراء فاطمة البتول ، و ابيه امير المؤمنين على بن ابي طالب و اخيه الحسن السبط عليهم السلام ، لكن النواصب و منهم هذا العدو الحاقد ادعيا الاسلام و السنة لما رأى ما فى هذه المآتم من خدمة للاسلام اذ فيها تنشر محاسنه و احكامه و يتعرف بها المسلم على سيرة قادة الاسلام و ائمة المسلمين فيواليهم و يأخذ بتعاليمهم كما يتعرف فيها على اعداء الاسلام و المسلمين فيتبرء منهم و من اعمالهم ، و هذا ما لا يروق لسلالة عبدة الأوثان ، و عبدة النيران لذلك ، اخذوا يطعنون بالشيعة فى اقامتهم لهذه المآتم التى عرفت ما يترتب عليها من آثار مباركة ، فنسبوا الشيعة فى ذلك الى الابتداع فى الدين و الى ايجاد التفرقة بين المسلمين ، نعم كتبوا و خطبوا و نظموا فى ذلك ما شاؤا كى يتقاعد الشيعة عنها فتتحقق لهم اهدافهم و اهداف اسيادهم المستعمرين فى تضعيف الاسلام و شلّ عضده و ساعده الذى حارب بكل قواه الكفر بكل معناه من مجوسية و وثنية وغيرها (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله

متم نوره و لو كره الكافرون (١)

(شيعة على لغاية مخالفتهم للاسلام يسجدون على التربة)

من اكاذيب محمد مردوخ الكردستاني و مفترياته على الشيعة قوله
في ص ٦٣ من رسالته ما معناه : شيعة على لغاية مخالفتهم الاسلام
يسجدون على التربة كالسجود للصنم .

ما اسخف كلامك يا مردوخ واوهن حجتك فان شيعة على (ع) هم
المسلمون حقا و انهم هم الفرقة الناجية من الثلاث والسبعين فرقة التي
اخبر النبي (ص) بان الناجية منها واحدة و الباقية في النار ، لأنهم هم
الآمنون من الضلال لتمسكهم بكتاب الله و عترة رسول الله (ص) دونكم .

روى القندوزي البلخي الحنفي في ينابيع المودة ص ٣٥ طبع
اسلامبول عام ١٣٠٢ ان النبي (ص) قال : اني تارك فيكم الثقلين كتاب
الله و عترتي اهل بيتي ، ان تمسكتم بهما لن تضلوا ، و انهما لن يفترقا
حتى يردا على الحوض ، فتعلموا منهم و لا تعلموهم فانهم اعلم منكم .

امثلوا امر رسول الله (ص) فتمسكوا بالثقلين من بعده كتاب الله
و عترة رسول الله اهل بيته لأن اهل البيت أدرى بما في البيت من
الاجانب و الاتباع و من الهمج الرعاع ، فهم في دينهم على بصيرة نافذة
و هم منه على يقين كامل ، يضحون دونه بالنفس و النفيس فلا يخالفون
دينهم الاسلام (ان الدين عند الله الاسلام) (ومن يبتغ غير الاسلام دينا

فلن يقبل منه وهى فى الآخرة من الخاسرين) (١) و انما يخالف الاسلام الذين يفترون الكذب وهم بآيات الله لا يؤمنون (فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون) (٢) . يدعون الاسلام و ليس نصيبهم منه الاّ الأسم .

و انما يسجد الشيعة على التربة لأن ائمتهم (ع) لم يجوزوا لهم السجود لله تعالى فى فرائضهم الاّ على ارض طاهرة او ما انبتته غير مأكول و لا ملبوس ، لذلك اتخذوا التربة من تراب طاهر للسجود عليها ، و آثروا تراب ارض كربلاء على غيرها لما ورد فى السجود على تربتها من فضل ، و تأسيا بامامهم الصادق (ع) فانهم رووا انه (ع) كانت له خريطة فيها تراب من ارض كربلاء يسجد عليه فى صلاته .

اما انتم يا ادعياء الاسلام فهذا امامكم الاعظم ابو حنيفة فقد جوّز لكم صلاتكم بالنجاسات العينية ، كما جوّز لكم الوضوء لها بدون نيّة (وانما الاعمال بالنيّات) فهلم و استمع الى ما يحكيه لنا ابو المعالى الجويني السني امام الحرمين عندكم عما جوّزه لكم امامكم فى الصلاة التى هى عمود الدين ، ان قبلت قبل ما سواها و ان ردّت ردّا ما سواها . كما ورد ذلك فى الحديث الشريف .

يقول فى ص ٥٣ من كتابه (مغيث الخلق) ط مصر عام ١٣٥٣ : و كذلك جوّز الوضوء من غير نيّة . و ردّ الجويني عليه بقوله : و الوضوء عبادة لما ورد فيه من الأخبار ، و العبادة قربة الى الله تعالى ، و لا يتقرب المتقرب الى الله تعالى الاّ بالاخلاص ، و لا اخلاص الاّ بالنيّة .

(١) سورة آل عمران الآية ٨٥ . (٢) سورة التوبة الآية ٧٧ .

وقال في صفحة ٥٤ منه : و ايضا جوز ابو حنيفة الصلاة مع النجاسة
الممكن ازالتها . . .

ورّد عليه بقوله : وهذا يناقض مقصود الشرع من الصلاة .
وقال في صفحة ٥٥ : منه : وكذلك جوز الصلاة في جلد الكلب .
ورّد عليه بقوله : والكلب حيوان ممقوت شرعا ، نهى الشارع عن اقتناء
الكلب اعجابا به ، وامر الشارع بقتل الكلب ردعا ، وبالغ في التهديد
حتى اعتبر العدد في غسل ولوغها ، وغلّظ بضم التراب الى الماء الطهور
فطما للخلق عن اقتناء الكلب ، والجلد جزء من الكلب فكيف يجوز التقرب
الى الله تعالى بثوب مأخوذ من جلد حيوان حرم الشرع اقتنائه ؟

وقال في ص ٥٧ منه : ويحكي ان السلطان تميم الدولة ، وامين
الملّة ، ابا القاسم محمود بن سبكتكين رحمه الله كان على مذهب ابي
حنيفة ، وكان مولعا بعلم الحديث ، وكانوا يستمعون الحديث من
الشيوخ بين يديه وهو يسمع ، وكان يستفسر الأحاديث فوجد الأحاديث
اكثرها موافقا لمذهب الشافعي فوقع في جلد حكمة ، فجمع الفقهاء من
الفريقين في مرو ، والتمس منهم الكلام في ترجيح احد المذهبين على
الآخر ، فوقع الاتفاق على ان يصلّوا بين يديه ركعتين على مذهب
الشافعي وعلى مذهب ابي حنيفة ، لينظر فيه السلطان ، و يتفكر فيه و
يختار ما هو احسن و افضل .

فصلّي القفال المروزي من اصحاب الشافعي (و ذكر صفة صلاته) ثم
صلى ركعتين على ما يجوز ابو حنيفة فلبس جلد كلب مدبوغ ، ولطخ ربعه
بالنجاسة ، وتوضأ بنبيذ التمر ، وكان في صميم الصيف في المفازة ،

فاجتمع عليه الذباب والبعوض ، و كان الوضوء معكوسا ، منكسا ، ثم استقبل القبلة ، و احرم بالصلاة من غير نية و اتى بالتكبير بالفارسية ، ثم قرأ آية بالفارسية (دو برك سبز) ثم نقر نقرتين كنقرات الديك ، من غير فصل ، و من غير الركوع ، و تشهد و شرط في آخره من غير سلام .

و قال ايها السلطان هذه صلاة ابي حنيفة ، فقال السلطان : ان لم تكن هذه صلاته قتلتك ، لأن مثل هذه الصلاة لا يجوزها ذو دين . قال : وانكرت الحنفية ان تكون هذه صلاة ابي حنيفة فأمر القفال باحضار كتب الفريقين ، و امر السلطان نصرانيا كاتباً يقرأ ، فقرأ المذهبين جميعاً ، فوجدت الصلاة في مذهب ابي حنيفة على ما حكاه القفال فأعرض السلطان عن مذهب أبي حنيفة

و قال في ص ٥٩ منه : و لو عرضت الصلاة التي جوزها ابو حنيفة على العامي لا تمتنع من قبولها ، و الصلاة عماد الدين ، فناهيك من فساد اعتقاده في الصلاة وضوحاً على بطلان مذهبه هذا في الصلاة . فهذه يا مردوخ صلاة جوزها لكم امامكم الاعظم ابو حنيفة ، يرويها عنه عالم كبير من علمائكم ، فمن هو منا المخالف للاسلام يا دعي الاسلام و السنة و يا نصير اهل البدع والضلالة ؟

فلا تنكر على الشيعة صلاتهم على تربة اتخذوها من تراب طاهر حيث لم يجوز لهم ائمتهم الطاهرون عليهم السلام السجود في الصلاة على غير طاهر ، كما جوز لكم امامكم الأعظم الصلاة مع جلد الكلب ، و لطح رؤسكم بالنجاسة ، و اباح لكم ضراطكم في تشهد صلاتكم ، و افتي لكم بصحفة وضوءكم لها بالنبيذ ، فقبحا لدينكم ، و بعدا لأئمتكم يا ادعياء الاسلام

و اعداءه و يا مشوهي السنة و مقبحي وجه الملة .

لا تشبه يا مردوخ الشيعة في سجودهم لله سبحانه على التربة الحسينية الطاهرة بالسجود للصنم ، فان السجود للصنم انما يجوزها اتباع عبدة الأصنام من المنافقين و هم غيرنا ، اما الذين يسجدون على التربة الطاهرة و يقولون في سجودهم (سبحان ربّي الأعلى و بحمده) فلا يجوزون ذلك اطلاقا .

و نحن في اختيارنا التراب للسجود عليه على غيره ممّا يصحّ السجود عليه عندنا نتواضع لله سبحانه ، و نتبع سيرة زعماء ديننا و قادة مذهبنا عليهم السلام في ذلك لا غير . لكن عدونا مردوخ يحكم علينا بما شئت له اهواؤه و اوحى به اليه شياطينه .

لماذا لا تسئل يا مردوخ واحدا من عوام الشيعة عن علة سجودهم على التربة في صلاتهم كي يوقفك على حقيقة الأمر ان كنت للحقيقة طالبا و لم تكن مفسدا ، و لا تفترى عليهم بأن غايتهم من السجود على التربة مخالفتهم للاسلام و تشبه سجودهم عليها بالسجود للأصنام التي كان يعبدوها آباؤك من قبل ان لم تكن انت من سلالة عبدة النيران .

و لم يشعر مردوخ الجاهل بأن من يريد مخالفة الاسلام يترك الصلاة رأسا ، لا انه يأتي بها كل يوم خمس مرات ، و يصوم مع ذلك شهر رمضان كل عام ، و يحج بيت الله الحرام ، و يؤدي الخمس و الزكوات الى اهلها ، و يوالى من جعل الله ولايتهم اجر رسالة نبيه في محكم الكتاب ، و ما اصدق قوله عزوجل فيك يا مردوخ (لهم قلوب لا يفقهون بها و لهم اعيين لا يبصرون بها و لهم آذان لا يسمعون بها ا لئنك كالانعام بل هم اضل

اولئك هم الغافلون (١)

(شيعة علي لبغض العمر جعلوا اسمه جزءاً من الأذان)

من اكاذيب مردوخ و مفترياته على الشيعة قوله في صفحة ٦٣ من رسالته مامعناه : شيعة علي لا لحب علي بل لبغض العمر (٢) جعلوا اسمه جزء من الأذان .

كذب هذا الفاضل الشهير على شيعة علي (ع) فانهم لم يجعلوا اسم علي (ع) جزء من الأذان ، ولا واحد من علمائهم افتى بذلك ، بل ولا يحق له ذلك ، لأن الزيادة في الأذان تشريع ، والتشريع ممنوع في دينهم .

الشيعة تعتقد ان من يأتي باسم الامام علي عليه السلام في الأذان بقصد الجزئية آثم ، وانما يأتي من يأتي منهم باسمه المقدس صلوات الله عليه في الأذان تيمناً به وحباً له صلوات الله عليه ، وهناك من الأحاديث

(١) سورة الأعراف الآية ١٢٩ .

(٢) لما لم يكن آية الله مردوخ الكردستاني في عهد امامه عمر كسى يقدم له حلة يزينه بها ازاء للجهود التي بذلها في سبيل توطيد الخلافة لامامه الأول ابي بكر بن ابي قحافة ، التي لولاها لما قامت لأبي بكر قائمة . فقد حلتى اسمه بعد موته فادخل عليه الالف واللام فقال : العمر ، ولا يهمه ذلك مخالفته للقاعدة العربية لأن اهل كردستان يجهلون بها فهم يشكرونه على هذا الوسام المردوخي والآية اللهي الجديد ، الذي يدل على مدى تضلع فاضلهم الشهير بقواعد اللغة العربية .

ما يؤيد فعلهم و يقر عملهم (١) و اما الاعمال بالنيات ، و لكل امرء ما نوى فمن اين علم مردوخ من ذكر بعض الشيعة لاسمه (ع) في الأذان ان شيعة علي جعلوا اسمه جزءاً من الأذان لا لحب علي ، بل لبغض العمر؟ وكيف ساغ له اصدار الحكم على جميع الشيعة لصدور ذلك من بعضهم ؟ ثم ان الجزئية وعدمها تابعة للنية ، فمتى اطلع الله مردوخ على نيات عباده و ما يضمرون حتى حكم على الشيعة اجمعين بأنهم جعلوا اسم علي (ع) جزءاً من الأذان ؟ قاتل الله كل وقح كذاب لا يؤمن بيوم الحساب .

(كتاب البحار مملوء من الخرافات و المهملات و الاكاذيب)

من اكاذيب محمد مردوخ الكردستاني و مفترياته على الشيعة قوله

(١) جاء في كتاب (سياسة الحسين عليه السلام) للربيعي ج ٢ ص ١٠٨ مانصه : حدثني بعض المولعين بالأسفار و المنقبين فيها عن الآثار انه رأى كتاباً لا يزال مخطوطاً في المكتبة الظاهرية العربية بدمشق اسمه (السلافة في امر الخلافة) لصاحبه الشيخ عبد الله المراغي من اعلام السنة في القرن السابع الهجري ، وفيه روايتان مضمون احدهما انه اذن الفارسي فرفع الصحابة لرسول الله انه زاد في الأذان (اشهد ان علياً ولي الله) فجبهم النبي بالتوبيخ و التأنيب اللاذع ، و اقرر لسلمان هذه الزيادة ، و مضمون الأخرى انهم سمعوا ابا ذر الغفاري بعد بيعة الغدير بهتف بها في الأذان فرفعوا ذلك الى النبي فقال لهم : اما وعيتم خطبتني يوم الغدير لعلي بالولاية ؟ اما سمعتم قولي في ابي ذر : ما ظلت الخضراء و لا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر الغفاري ، انكم لمنقلبون بعدي على اعقابكم .

فى صفحة ٤٧ من رسالته و هو يطعن بكتاب (بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الأطهار) للعلامة شيخ الاسلام فى عصره المحدث الكبير المحقق البارع الخبير محمد باقر المجلسى طاب ثراه الذى ليس لأصحاب المذاهب الأربعة مثله ، ما هذا معنى لفظه : كتاب البحار الذى يقع فى مجلدات كبار (١) مملو من الخرافات والمهملات والأكاذيب . . .

كذب مردوخ الجاهل على العلامة المجلسى طاب ثراه فان مقامه الشامخ فى العلم والورع والدين والدراية يجله عن ذكره للخرافات والمهملات والاكاذيب فى كتابه الذى اختار له هذا الأسم الجميل .

وعدم ذكر مردوخ لخرافه واحده من الخرافات التى زعمها ، او كذبه من الأكاذيب التى ادعاها دليل واضح على كذبه المنبئ عن حقه وحسده وعن عدم ايمانه بآيات الله (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون) (٢) (فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون) (٣) .

و الدعاوى ان لم يقام عليها بينات فأبنائها أدعياء

ان الخرافات والمهملات والأكاذيب بكثرة فى كتبكم يا ادعياء الاسلام والسنة ، لا بل فى صحاحكم التى بعد كتاب الله عليها اعتمادكم ، وجمعها يحتاج الى تأليف مجلد ضخم كبير ، واثباتا لأدعائنا نذكر نموذجاً .

منها : ما ذكره مسلم بن الحجاج فى صحيحه ج ٢ آخر صفحة ٢٣ ط

مصر عام ١٣٢٧ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى عن ابى هريـرة

(١) يقع فى ٢٥ مجلدا وطبع اخيرا وقد تجاوزت اجزائه المائة مجلد

و هو بعد لم يكمل . (٢) سورة النحل الآية ١٠٥ . (٣) سورة التوبة

الآية ٧٧ .

"الكذاب" (١) عن النبي (ص) انه قال : قال سليمان بن داود : لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كلها تأتي بفارس يقاتل في سبيل الله . فقال له صاحبه : قل ان شاء الله ، فلم يقل انشاء الله . فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهم الا امرأة واحدة ، فجاءت بشق رجل ، وايم الذي نفس محمد بيده لو قال انشاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون .

هذه واحدة من اكاذيب ابي هريرة التي احتفل بها مسلم و سجلها في صحيحه ، و الى القارئ النبيل شواهد على كذبها و افتعالها على رسول الله (ص) فنقول اولاً : ليس من اخلاق نبينا صلى الله عليه وآله الفاضلة و صفاته الكريمة ان يروى في حديثه شيئاً فيه انتقاص احد فضلا ان يكون ذلك الانسان نبي من انبياء الله تعالى و اصفياه وهو (ص) ذو الخلق العظيم .

ثانيا : يستحيل ان يمتنع النبي سليمان (ع) عن قبول قول ان شاء الله لو فرضنا انه لم يقله هو في حديثه .

ثالثا : ان الليلة الواحدة لا تسع لأن يطوف الانسان فيها على تسعين امرأة و يقضى من كل واحدة منهن وطره .

رابعا : ان الشهوة الجنسية لا تبلغ بالرجل لأن يجمع تسعين امرأة في ليلة واحدة مهما كان شبقا لو فرضنا اتساع الزمان لذلك .

(١) لم تكن نحن اول من وصم ابا هريرة بالكذب فان من يقدسون الصحابة اطلاقا و صموه به ايضا ، قال ابن قتيبة : ابو هريرة اول راوية اتهم في الاسلام . راجع كتاب (شيخ المضيرة ابو هريرة) للشيخ محمود ابو ريّة الطبعة الثالثة ص ١ مطابع دار المعارف مصر عام ١٩٦٩ .

خامسا : انه يستحيل ان تلد المرأة شق رجل يعنى رجل له يد واحدة و رجل واحدة وعين واحدة و اذن واحدة و نصف رأس ، و نصف وجه و نصف انف ، و نصف صدر ، و نصف بطن و نصف فرج ، الى آخر ما فى الرجل الكامل من نصف ما فيه . فان وجد آيه الله الفاضل الشهير محمد مردوخ الشافعى الكردستانى خرافة كهذه فى بحار الانوار فليتفضل بنشرها .

و من اكاذيبهم و خرافاتهم و مهملاتهم ما رواه الطبرى فى (تاريخ الأمم و الملوك) ج ١ ص ٤٩ الطبعة الأولى المطبعة الحسينية بالقاهرة باسناده عن سعيد بن معبد عن ابن عباس فى قول الله عزوجل (وِعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ : انبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ) ان كنتم صادقين (١) قال علّمه اسم كل شئ حتى الهنة و الهنيئة و الفسوة و الضرطة .

افترى ايها القارئ النبيل خرافة تضاهى هذه الخرافة و كذبة اقبح من هذه الكذبة ، اما يستحى هؤلاء القوم من تلويث آيات الله بهكذا التفسير الشائن ؟ افهل يقبل انسان له ادنى مسكة من عقل بأن الله سبحانه بعد ان قال للملائكة (اني جاعل فى الأرض خليفة) يعنى به آدم عليه السلام ثم هو يشيد بذكره ، و يأمر ملائكته اجمعين بالسجود له تكريما لمحلّه و يقول (وعلّم آدم الاسماء كلها) ان يكون من تعليمه اياه الفسوة و الضرطة ؟ ما هى الفائدة المترتبة على معرفة آدم عليه السلام باسم الفسوة و الضرطة ، او النقص على عدم معرفته به ؟ تعسا لعقول

قدرة تعفنت برايحة الفسوات و الضراط ففقدت حسها و ضلّت عن رشدها
و هداها .

و من خرافاتهم و اكاذيبهم و مهملاتهم ما ذكره الدميري في حياة
الحيوان الكبرى ج ١ ص ١٨٥ ط مصر المطبعة الشرفية عام ١٣٠٦ الطبعة
الأولى في مناقب عبد القادر الكيلاني و هو مؤمن بصحتها قال : جاء
بعض اهل بغداد و ذكران له بنتا اختطفت من سطح داره و هي بكر ،
فقال له الشيخ اذهب هذه الليلة الى خراب الكرخ ، و اجلس عند التلّ
الخامس ، و خط عليك دائرة في الأرض ، و قل و انت تخطها : بسم الله
على نية عبد القادر . فاذا كانت فحمة العشاء مرّت بك طوائف من الجنّ
على صور شتى فلا يروعك منظرهم فاذا كان السحر مرّ بك ملكهم في جحفل
منهم فيسألك عن حاجتك فقل قد بعثني اليك عبد القادر و اذكر له شأن
ابنتك .

قال : فذهبت و فعلت ما امرني به الشيخ ، فمرّ بي صور مزعجة المنظر
و لم يقدر احد منهم على الدنو من الدائرة التي انا فيها ، و ما زالوا
يمرون زمرا ، زمرا ، الى ان جاء ملكهم راكبا فرسا و بين يديه امم منهم ،
فوقف بازاء الدائرة و قال : يا انسي ما حاجتك ؟ قال : قلت : قد بعثني
اليك الشيخ عبد القادر ، فنزل عن فرسه ، و قبل الأرض ، و جلس خارج
الدائرة و جلس من معه ، ثم قال لي : ما شأنك ؟ فذكرت له قصة ابنتي
فقال لمن حوله : عليّ بمن فعل هذا ، فأتى بمارد و معه ابنتي ، فقبل
له : ان هذا مارد من مردة الصين ، فقال له : ما حملك على ان اختطفت
من تحت ركاب القطب ؟ فقال : انها وقعت في نفسي ، فأمر به فضربت

عنقه ، واعطاني ابنتي .

فقلت : ما رأيت كالليلة في امثالك امر الشيخ عبد القادر قال : نعم ، انه لينظر من داره الى مرده الجن و هم بأقصى الأرض فيفرون من هيبتة ، وان الله تعالى اذا اقام قطبا مكّنه من الجن والانس .

اقول : فاذا كان عبد القادر ينظر من داره الى مرده الجن و هم بأقصى الأرض فلماذا كلّف الرجل البغدادى المسكين بالذهاب الى خراب الكرخ و بالجلوس عند التل ليلا حتى تمر عليه طوائف من الجن مزعجة المنظر فى وقت السحر فيتولى ملكهم آنذاك اطلاق سراح ابنته؟ فكان على هذا الولي العظيم ان ينظر من داره الى المارد و هو فى الصين و يأمره بدفع ابنة الرجل اليه (١) فان امتنع نفت عليه وصيّره رمادا ، او قال انقلب خنزيرا فكان ينقلب فى الحال خنزيرا .

و من اكاذيبهم و مهملاتهم ما ذكره السيوطى فى كتابه (بشرى الكتيب بقاء الحبيب) عن محمد بن نصر الصائغ قال : كان ابي مولعا بالصلاة على الجنائز فقال : يا بنى حضرت يوما جنازة فلما دفنوها نزل الى القبر

(١) كما نظر خليفتهم عمر بن الخطاب و هو فى المدينة الى سارية و هو فى نهاوند و بين المدينة و نهاوند آلاف من الكيلومترات ، ففى كتاب (اضواء على خطوط محب الدين العريضة) ص ١٨ ط بيروت ، دار معجم متن اللغة نقلا من (الفتاوى الحديثية) لابن حجر الهيتمى ص ٢٢ نقلا عن البخارى : بينما كان عمر يخطب على منبر يوم الجمعة اذ صاح : يا سارية ، الجبل ، و كان سارية يقود سرية بنهاوند ، و قد كمن لهم عدوهم فى الجبل ، فبلغ سارية صوت عمر فاستيقظوا للكمين ، و ظفروا بهم .

نفسان ، ثم خرج واحد وبقى الآخر ، وحشى الناس التراب ، فقلت : يا قوم يدفن حى مع ميت ؟ فقالوا : ما ثمّ احد ، فقلت : لعله شبه لى . ثم رجعت فقلت : ما رأيت الا اثنين خرج واحد ، وبقى الآخر ، لا ابرح حتى يكشفه الله ما رأيت . فقرأت عشر مرات يس و تبارك و بكيت و قلت : يا رب اكشف لى عما رأيت فانى خائف على عقلى و دينى ، فانشق القبر فخرج منه شخص فولّى مبادرا . فقلت يا هذا بمعبودك ألا وقفت حتى اسئلك فما التفت ، فقلت الثانية و الثالثة فالتفت ، وقال : انت نصر الصائغ ؟ فقلت : نعم قال : ما تعرفنى ؟ قلت : لا ، قال : نحن من ملائكة الرحمان موكلان بأهل السنة اذا وضعوا فى قبورهم نزلنا حتى نلقنهم الحجة ، وغاب عني (١) .

اقول : يظهر من هذه الكرامة الالهية لأهل السنة أن لهم صلة و معرفة بالملائكة لذلك نجد الملك الموكل بتلقينهم فى قبورهم يقول لنصر الصائغ : ما تعرفنى ؟ فيجيبه بلا .

وليت شعرى كيف اساء هذا الملك الأدب بالنسبة الى الله تعالى فلم يحتفل بالرجل السنى الذى اقسم عليه بمعبوده ان يكلمه حتى اقسم عليه به ثلاث مرات ، الم يكن معبوده هو الله سبحانه الم يكن الرجل من قوم لهم عند الله شأن و جاها كريما حيث يبعث ملائكته الى قبورهم كى تلقنهم الحجة ؟ و الغالب على الظن ان هذا الملك انما لم يجب هذا

(١) كشف النور عن اصحاب القبور لعبد الغنى النابلسى ص ٨ ط
باكستان عام ١٣٩٧ المكتبة النورية الرضوية ، طبع ملحقا بالمنحة الوهبية
فى ردّ الوهابية ، الطبعة الثانية .

الرجل السنّي لأنه يعلم انه لا يموت على شريعة الاسلام و انما اجابـه
فى المرة الثالثة تكرمه لمعبوده الذى اقسم عليه الرجل به .

و من اكاذيبهم ما ذكره الشيخ محى الدين بن العربى فى كتابـه
(روح القدس فى مناصحة النفس) فى ترجمة ابن زين اليابرى و كان من
اهل الله انه قرأ ليلة تأليف ابى القاسم احمد بن حمد بن فى الرد على
ابى حامد الغزالى فعمى ، فسجد لله تعالى من حينه و تضرع و اقسم
انه لا يقرأه ابدا و يذهبه ، فرد الله تعالى عليه بصره .

ذكر هذه الكرامة عبد الغنى النابلسى فى (كشف النور) ص ٨ وقال :
وهى كرامة صدرت لابي حامد الغزالى رضى الله عنه بعد موته على يد
هذا الانسان .

اقول : و الذين اعماهم الله لقرائتهم الكتاب الذى كتب ردّا على ابى
حامد الغزالى لا يعلم عددهم الاّ الله تعالى وحده ، و ليت شعرى هل
تاب الله على غير هذا الانسان من هؤلاء المساكين الذين اعماهم لهذه
الجريمة فردّ عليهم بصرهم ام بقوا عميانا حتى يلاقوا ربهم ؟ ام ان عطفه
تعالى شمل هذا الرجل وحده فردّ عليه بصره فى حينه بعد ان اقسم انه
لا يقرأه ابدا (و هو اعمى) لست ادرى .

و من اكاذيبهم و مهملاتهم ما اخرجـه ابو نعيم فى الحلية عن سعيد
ابن جبير قال : انا و الله الذى لا اله الا هو ادخلت ثابت البنانى فى
لحدّه و معى حميد الطويل فلما ساوينا عليه اللين سقطت لبنة فاذا انا
به يصلى فى قبره ، و كان يقول : اللهم ان كنت اعطيت احدا من خلقك
الصلاة فى قبره فاعطنيها فما كان الله لي رد دعاءه . ذكر ذلك النابلسى

في (كشف النور عن اصحاب القبور) ص ٩ .

و اخرج ابو نعيم في الحلية عن ابراهيم ان المهلبى قال : حدثنى
الذين كانوا يمرون بالمصر في الاسحار قالوا كنا اذا مررنا بجنبات قبر
ثابت البناني سمعنا قراءة القرآن . ايضا ذكره النابلسي في كشف النور .
و اخرج ابن مندة عن ابي النصر النيسابوري الحفار و كان صالحا
ورعا قال : حفرت قبرا فانفتح في القبر قبر آخر فنظرت فاذا انا بشاب
حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح جالسا متربعا و في حجره كتاب
مكتوب بخضرة احسن ما رأيت من الخطوط و هو يقرأ القرآن ، فنظر الشاب
الى و قال : اقامت القيامة قلت ، لا . فقال : اعد المدرة الى موضعها ،
فاعدتها الى موضعها (١) .

و قال اليافعي : روينا عن حفر القبور من الثقة انه حفر قبرا فأشرف
فيه على انسان جالس على سرير و بيده مصحف يقرأ فيه ، و تحته نهر
يجرى ، فغشي عليه ، و اخرج من القبر ، و لم يدروا ما اصابه فلم يفق الا
في اليوم الثالث (١)

و ذكر الشيخ الشعراوي في كتابه (طبقات الاخيار) قال : شاهدت
انا بعيني سنة خمس و اربعين و تسعمائة اسيرا على منارة سيدى عبد
العال مقيدا مغلولا و هو مخبط العقل ، فسألته عن ذلك ، فقال : بينما
انا في بلاد الفرنج آخر الليل توجهت الى سيدى احمد (البدوى) فاذا
انا به فاخذنى و طار بى فى الهواء فوضعنى هنا ، فمكث يومين و رأسه
دائرة عليه من شدة الخطفة (١) .

(١) كشف النور عن اصحاب القبور ص ١ .

و من اكاذيبهم و مهملاتهم ما ذكره حمد الله الداجوى عن ورع ابنى حنيفة الكاذب انه تحرّج عن الاستظلال بظل حائط مدينه لئلا يكون ذلك نفعا جره قرضه (١) .

وعن 'ادب مالك ذكر ان لدغته يوما عقرب ست عشر مرة و هو يحدث، فكان يتغيّر و يتلوى و لا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما له (١) .

وعن ابنى حنيفة من اجتهاده فى طاعة الله انه مكث يصلي الفجر بوضوء العشاء اربعين او خمسين سنة (١) .
وعن احمد يقول عنه من عاشره ما رأيت افطرا الا يوما واحدا ، افطر واحتجم (١) .

وعن مالك كان يقول : لقد استحييت من ربى من كثرة ما اتردد على بيت الخلاء ، و كان لا يذهب اليه الا كل يومين مره (١) .
و من اكاذيبهم و مهملاتهم و اباطيلهم ما نقله الدميرى فى حياة الحيوان الكبرى ج ١ ص ١٩٩ ط مصر عام ١٣٠٦ عن صحيح البخارى وغيره : ان اعرابية كانت تخدم نساء النبى صلى الله عليه و سلم و كانت كثيرا ما تتمثل بهذا البيت :

و يوم الوشاح من اعاجيب ربنا
على انه من ظلمة الكفر نجانى
فقلت لها عائشه رضى الله عنها : ما هذا البيت الذى اسمع منك ؟

فقلت : شهدت عروسا لنا تجلى اذ دخلت مغتسلا لنا و عليها وشاح

(١) البصائر لمنكرى التوسل باهل المقابر طبع فى الباكستان و فى

فوضعتة فجاءت الحديا فابصرت حمرة فأخذته ، ففقدوا الوشاح فاتهموني به ففتشوني حتى قبلى (١) فدعوت الله ان يبرأنى ، فجاءت الحديا بالوشاح حتى القته بينهم (٢) ٠٠٠ قال : وفى رواية فرفعت رأسى وقلت يا غياث المستغيثين فما اتممتهن حتى جاء غراب فرمى الوشاح ، اوقالت : فألقى الوشاح بيننا ، فلو رأيتنى يا ام المؤمنين وهنّ حولى يقلن اجعلينا فى حلّ . فنظمت ذلك البيت فانا انشده لئلا انسى النعمة فأترك شكرها .
و يظهر لنا من هذه الكرامة لهذه المرأة الاعرابية انها تعرف لغة الطيور ايضا كما كان سليمان (ع) يعلم ذلك اذ قال (علمنا منطق الطير) .
ومن خرافاتهم ما ذكره الدميرى فى ص ٢٠٠ من ج ١ من حياة الحيوان عن القشيرى فى الرسالة فى آخر باب كرامات الأولياء عن شبل المروزي انه اشترى لحما بنصف درهم فاستلبته منه حداة ، فدخل شبل مسجدا يصلى فيه ، فلما رجع الى منزله قدمت له زوجته لحما ، فقال لها : من اين لكم هذا؟ فقالت : تنازع حدأتان فسقط هذا منهما . فقال شبل : الحمد لله الذى لم ينس شبلا ، وان كان شبل ينساه .

قال الدميرى فى ص ٢٠٠ ايضا : وروينا بالسند الصحيح ان الشيخ عبد القادر الجيللى قدس الله روحه جلس يوما يعرض الناس ، وكانت الريح عاصفه فمرت على مجلسه حداة طائفة فصاحت فشوشت على الحاضرين ما هم فيه ، فقال الشيخ يا ربح خذى رأس هذه الحدأة ، فوقع لوقتها فى ناحية ، ورأسها فى ناحية . فنزل الشيخ عن الكرسي واخذها بيده وامرّيده الأخرى عليها وقال : بسم الله الرحمن الرحيم فحييت وطارت
(١) بارك الله فى قبل يسع لأخفاء الوشاح فيه (٢) ما اشد حاجتنا الى امثال هذه المرأة من اللاتى لا تردّ لهن دعوة فى هذا العصر .

والناس يشاهدون ذلك .

و من اكاذيبهم و خرافاتهم ما ذكره ابن حجر فى كتابه (الفتاوى الحديثة) ص ٢٢٨ : ان احد اصحاب الشيخ ابى يوسف الدهمان مات فحزن عليه اهله ، فاتى اليه الشيخ وقال : قم باذن الله . فقام حيّا ، وعاش الى ما شاء الله (١) .

وفى المصدر نفسه : ان امرأه جاءت الى قطب الدين عبد القادر الجيلى بولدها ، و خرجت منه اليه لوجه الله تعالى ، فقبله الشيخ ثم امره بالمجاهدة ، فدخلت عليه امه يوما فوجدته نحيلا يأكل قرص شعير ، فدخلت على الشيخ فوجدت بين يديه اناء فيه عظم دجاجة فقالت له : يا سيدى تأكل لحم الدجاج و يأكل ولدى الخبز الشعير ؟ فوضع الشيخ يده على العظام وقال قومى بأذن الله محي العظام ، فقامت الدجاجة سوّية و صاحت . فقال الشيخ : اذا صار ابنك هكذا ، يأكل الدجاج (١) .

وفى المصدر نفسه ص ٢٢١ بالاسناد الى ابى عبد الله التستري احد كبار مشايخ الرسالة انه خرج غازيا فمات المهر الذى تحته و هو فى البرية ، فقال : يا رب اعزناه حتى نرجع الى تستر ، فاذا بالمهر قائما . فلما غزا و رجع قال لأبنه : نحّ السرج عن المهر ، فقال له ولده : انه عـرق فيضـره الهواء ، فقال : يا بنى انها عارية . فأخذ السرج فوقع المهر ميتا (٢) .

وما يرويه ابن الحجر وغيره فى صفحة ٢٢٠ فيما يتعلق بالتصرف فى الأرزاق قال : كان ابو بكر يأكل وضيـف له فى قصيعة و كان الطعام (١) اضواء على خطوط محب الدين العريضة ص ١٥ (٢) المصدر قبله ص ١٦ .

يتكاثر، حتى بعد ان فرغا كان الطعام اكثر مما فى القصيدة (١) .
 المؤلف : ارادوا بهذه الاكذوبة ابطال معجزة من معاجز النبى (ص)
 وهى اشباعه الجمع الكثير من الطعام القليل فاحتوا هذه الفرية الى
 صد يقهم و زعيم دينهم الاول ابى بكر بن ابى قحافة ، و الا فالرجل بريئ
 من هذه الفرية ، فانه لم يبلغنا ان احدا شاركه فى طعامه ، روى السيوطى
 فى تاريخ الخلفاء ص ٧٨ ط الهند عن ابى قلابه و ابى السفران هما قالوا :
 كان ابو بكر الصديق يقول : اجيفوا الباب حتى تتسحر . قال فى المنجد :
 اجاف الباب رده . فمن كان يرد الباب عليه عند ما يريد الاكل فى السحر
 فمن اين يأتية الضيف ؟ فهل يجد الضيف الى طعامه سبيلا ؟

و بما ذكرناه من خرافات نكتفى عن سرد بقية خرافة القوم ومهملاتهم
 و اباطيلهم ، فانها كما ذكرت يحتاج جمعها الى مجلد ضخم كبير .
 وقد ذكر العلامة الكبير السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي
 طاب ثراه عشرة منها فى كتابه (الى المجمع العلمى العربى بد مشق)
 مستخرجاً لها من اصح كتب القوم و هما صحيح البخارى و صحيح مسلم (٢)
 قال فى صفحة ١١٩ منه بعد تفنيده لتلك الاكاذيب و الخرافات : و فى
 صحيح البخارى و مسلم من الاسقاط امثال هذه الأحاديث العشرة شئ
 كثير ، و لعل هؤلاء المرجفين اذا تمادوا فى ارجافهم يضطروننا الى ان

(١) اضواء على خطوط محب الدين العريضة ص ١٦ .

(٢) فى كتاب (سفينة الراغب و دفيئة المطالب) ص ٦٧٦ ط بولاق
 عام ١٢٥٥ مانصه : اول مصنف فى الصحيح المجرد صحيح البخارى ثم
 مسلم ، و هما اصح الكتب بعد القرآن ، و البخارى اصحهما و اكثرهما
 فوائد ، و قيل مسلم و الصواب الأول ، (انتهى) .

نفرد لأسقاطهم و سخافاتهم كتابا على حدة يكون فذّا في بابه .
 كما ان العلامة الأميني طاب ثراه ذكر كثيرا منها في بعض اجزاء
 كتابه القيم (الغدير) و لو ان لخصومنا واعداء ديننا و مذهبنا من
 النواصب و المنافقين ادنى مسكة من عقل لما اطلقوا السنتهم بالطعن بنا
 و الافتراء علينا بما اختلقوه من اكاذيب و نسبوه اليها من اباطيل لا يعرفها
 واحد منا ، و لا يوجد لها اثر في كتبنا ، الأمر الذي اضطرنا الى القيام
 بواجبنا للرد عليهم و الكشف عن واقعهم ، نصرّة للحق وازهاقا للباطل،
 وقد سجل ذلك لهم الخزي و العار الى يوم نرد فيه و اياهم على الله
 الواحد القهار الذي لا يحيف في حكمه و لا يجور في قضاءه .

٩ - محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق
وأكاذيبه :

(الشيعة يقولون ان المعاصي حلال للطالبين حرام على غيرهم)

افترى هذا الرجل الأفاك على الشيعة شأن اخوانه الكذابين من ادعياء الاسلام واعداء المسلمين فلم يرتدع عن الكذب بقوله تعالى (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) فقال فى مجلة (المجمع العلمي العربي بدمشق) المجلد ٢٢ منها (١) : انهم يقولون ان المعاصي حلال للطالبين، حرام على غيرهم .

كذب هذا الأموى على الشيعة وافترى عليهم افتراء مبينا ، فلعنة الله على كل كذاب اثم ، و مفتر زعيم . فان كل من له المام باصول الشيعة وفروعها وفقهها وحديثها ، او صلة بواحد من علمائها يعلم ان هذا افتراء من محمد كرد علي الأموى على الشيعة ، ليس له فى كتبهم منه عين ولا اثر ، ولا يوجد واحد منهم من يقول بذلك .

الشيعة مؤمنون بقوله عز من قائل (ومن يعص الله ورسوله فان له نار

جهنم خالد ين فيها ابد) (٢) .

فالمعاصي لا بد له من دخول النار الا ان يتغمده الله برحمته فتتاله

(١) على ما نقل عنه العلامة الكبير السيد شرف الدين فى كتابه

(الى المجمع العلمي العربي بدمشق) (٢) سورة الجن الآية ٢٣ .

عناية ممن لهم المقام الكريم عند الله فيشفعون له ، قال الله تعالى (ولا يشفعون الا لمن ارتضى) (١) .

قال امامهم الرابع على بن الحسين زين العابدين عليه السلام ردعا لهم عن معاصي الله : خلق الله الجنة لمن اطاعه و احسن و لو كان عبدا حبشيا ، و خلق الله النار لمن عصاه و لو كان ولدا اقرشيا (٢)

و من اسم موصول و هو يتناول كل مكلف طالبا كان وغيره . و تقدم كلام الامام الهادي (ع) في ردنا على الكاذب على بن سلطان محمد القاري انه عليه السلام قال : نحن الاوصياء من ولده عبيد لله لا نشرك به شيئا ان اطعناه رحمتنا و ان عصيناه عذبتنا . . .

هذه هي عقيدة الشيعة الامامية ، الحلال عندهم هو ما احلّه الله و رسوله فهو حلال لكل احد من الناس الى يوم القيامة ، و الحرام عندهم هو ما حرّمه الله و رسوله فهو حرام على كل احد منهم الى يوم القيامة (فلن تجد لسنة الله تبديلا ، ولن تجد لسنة الله تحويلا) (٣) .

و نحن نطالب هذا الكاتب الكاذب بالدليل على فريته هذه ، فليذكر لنا اسم القائل بذلك من الشيعة او اسم الكتاب الذي تضمن لذكر هذه الفرية الفضيعة ان لم يكن افترها عليهم من عند نفسه ايجادا للاختلاف و شقا للعصاة بين المسلمين ، و كسبا لدرهمات ينفقها عليه المستعمرون .

(١) سورة الانبياء الآية ٢٨ .

(٢) المجالس السنية ج ٥ الطبعة الثانية .

(٣) سورة فاطر الآية ٤٣ .

(الشيعة يكفرون من لا يوافقهم على هواهم)

من اكاذيب محمد كرد علي و مفترياته على الشيعة قوله بعد كذبتـه
 الاولى عليهم : انهم يكفرون من لا يوافقهم على هواهم .
 الشيعة لم يكفروا من لا يوافقهم على هواهم ، و كيف يكفرونهم و هم
 تبع لأئمة اهل البيت (ع) عقيدة و عملا . هذا امامهم الخامس ، و هو
 ابو جعفر محمد بن علي الباقر (ع) يقول : الا سلام ما ظهر من قول او
 فعل ، و هو الذى عليه جماعة الناس من الفرق كلها ، و به حقنت الدماء
 و عليه جرت المواريث ، و جاز النكاح ، واجتمعوا على الصلاة و الزكاة
 و الصوم و الحج ، فخرجوا بذلك من الكفر (١) و نحو هذا الحديث ورد
 عن ابنه جعفر بن محمد الامام الصادق (ع) .

الشيعة يروون هذا الحديث و ما جاء بمعناه عن ائمة دينهم و قادة
 مذ هبهم سلام الله عليهم معتقدين صحتها و وجوب العمل بها لصدورها
 عن ائمة معصومين و قادة صادقين ، امر الله تعالى بطاعتهم فقال (يا
 ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ، و اطيعوا الرسول و اولي الأمر منكم) (٢)
 و فرض على المسلمين مودتهم فقال (قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المتودة
 فى القربى) (٣) و حث الرسول (ص) على التمسك بهم و اكّد فى ذلك
 فقال على ما روى عنه مسلم بن الحجاج فى صحيحه ج ٢ ص ٢٣٨ ط مصر
 عام ١٢٩٠ : انا تارك فيكم ثقلين ، اولهما كتاب الله فيه الهدى و النور

(١) الكافى ، كتاب الايمان و الكفر (٢) سورة النساء الآية ٥٨ .

(٣) سورة الشورى الآية ٢٢ .

فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به - فحث على كتاب الله ورغب فيه - ثم قال : واهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي .

و يعتقد الشيعة الامامية ان من خالفهم في مذهبهم فقد خالف الحق ، وقد قال عزمي قائل (فماذا بعد الحق الا الضلال فأنى تصرفون) (١) فهم لا يكفرون من لا يوافقهم على هواهم كما افتراه عليهم هذا الكاذب الاثيم ، ولكنهم يقولون فيه انه حائد عن الحق و ناكب عن الصراط المستقيم .

و الدعاوى ان لم يقام عليها بينات فأبناؤها أدعياء و لو كان الرجل صادقا و لم يكن على الشيعة كاذبا لأتى على ادعائه بدليل ، فلعنة الله على كل كذاب اثم .

وانما يكفر من لا يوافقهم على هواهم هم الذين يدعون الاسلام افكا و زورا ، و ليس لهم من واقعه نصيب ، و انما نصيبهم منه الا سم وبه عصمت دماؤهم و اموالهم و اعراضهم .

فهذا احمد زيني دحلان مفتي مكة المكرمة سابقا يقول في كتابه (الفتوحات الاسلامية) ج ٢ ص ٣٨٩ ط مصر عام ١٣٥٤ مطبعة مصطفى محمد : قال الامام مالك قوله تعالى في حق الصحابة (ليغيظ بهم الكفار) ان الرافضة كفار لأن الصحابة يغيظونهم ، و من اغاظه الصحابة فهو كافر . و ايّد هو هذه الفتوى المالكية العمريّة فقال معلقا عليها : و هو مأخذ حسن يشهد له ظاهر الآيّة ، و من ثم وافقه الشافعي في احد قوليه

بكفرهم ، و وافقه ايضا جماعة من الأئمة .

هذه الفتوى الكافرة اصدرها جماعة من ائمة دينك يا كرد علي فيمن لا يوافقهم على هواهم ، صرح مالك فيها بكفر الرافضة ، وهم الذين رفضوا خلافة قادة دينك ابى بكر وعمر وعثمان وقالوا ببطلانها ، وهل هم الا الشيعة الامامية ، رأيت ايها الكاذب الأثيم انكم انتم الذين تكفرون من لا يوافقكم على هواكم ، لا نحن الذين نعتقد بضلالتكم لمخالفتكم لأهل الحق ولكن لا نحكم عليكم بالكفر لقول امامنا الباقر (ع) : الاسلام ما ظهر من قول او فعل ، و هو الذى عليه جماعة الناس من الفرق كلها .

وقد كان لفتوى ائمة دينك ائمة الضلال اثرا سيئا فى مقلدتهم من الهمج الرعاع ، فهذا ابراهيم سليمان الجبهان يقول فى الشيعة فى ص ٩٥ من كتابه (تبديد الظلام) الطبعة الثانية الرياض عام ١٤٠٠ : والاسلام . . . بريئ منهم و ان لم يبرؤا ما داموا مصرين على ما ورثوه من ائمة الضلال (١) فترى هذا الضال ينطق باسم الاسلام و ينفي ابناءه منه ، فما عشت اراك الدهر عجباً .

وقال فى صفحة ٤٩٠ منه فى الشيعة : نزع الانتماء الى الاسلام ولكنها تعتقد عقائد ، و تؤدى طقوسا تتنافى مع الاسلام نصا و روحا ، وتلتقى مع اليهودية و الوثنية فكرا و عملا ، و سلوكا و خلقا وعقيدة . . . (٢)

(١) ليست للشيعة اية رابطة مع ائمة الضلال ، فهم يبرؤون منهم و يحكمون عليهم بالنفاق ، و انما رابطتهم مع الأئمة من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

(٢) الذين يلتقون مع 'اليهودية نصا و روحا هم الذين يقيمون وزنا لا سرائيل اللقيطة المجرمة ، ويمدون يد المصافحة اليها وهم يرون اعتدائها

وقال في صفحة ٤٩٦ منه : والخلاصة فانه لا يوجد بين اسلامنا و اسلامهم اي اساس مشترك ٠٠٠ ولقد كانوا في جميع ادوار التاريخ وبالا على الاسلام وعبئا ثقيلا على المسلمين (١) .

رأيت ايها القارئ الكريم كيف اثرت فتاوى ائمة البدع و الضلال ضد الشيعة في اتباعهم من الهمج الرعاع امثال ابراهيم الجبهان ، فانهم زادوا في الطين بلة ، و في الطنبور نعمة .

والآن استمع الى ما يقوله اخوه في دينه و شريكه في نصبه عبد الله محمد الغريب فانه سار على خطته في الطعن بالشيعة و الافتراء عليهم الف كتابا باسم (وجاء دور المجوس) و يريد بالمجوس قادة الثورة الاسلامية في ايران فقال اخزاه الله في صفحة ١٣١ منه : شيعة اليوم اخطر على الاسلام من شيعة الأمس و ان مذهبهم ما قام في الاصل الا

لنقض عرى الاسلام وزعزعة اركان هذا الدين ، و اشاعة الفرقة بين المسلمين الصارخ على المسلمين . و الذين يرون وجوء شيعة اهل البيت عليهم السلام اشد خطرا على اسلامهم المزعوم بل لا يجدون منها اي خطر عليهم و لا على دينهم و ما ذاك الا لالتقاءهم معها نصا و روحا سيرة و سلوكا عقيدة و عملا .

(١) الذين كانوا في جميع ادوار التاريخ الاسلامي وبالا على الاسلام وعبئا ثقيلا على المسلمين في عصر الرسول (ص) وبعده هم المنافقون الكفرة اجداد الجبهان عميل الاستعمار وعدو المسلمين ، الذين مني الاسلام بهم من ابان ظهوره الى اليوم والى ما بعد اليوم ، وما ألم به في حياته كلها من كوارث جمّة و لا تزال تلثم به و بمعتنقيه انما هو من ابنائهم من امثاله ممن هم على طريقته في النفاق وفي محاربة الاسلام والمسلمين طهر الله منهم البلاد و اراح من شرهم كافة العباد ، آمين .

ولا وحدة او وفاق بيننا و بينهم الا اذا عادوا الى جادة الحق و تخلّوا
عن شركياتهم و وثنيّاتهم (١) .

وقال فى صفحة ١٢٧ منه : يعود خلافنا مع الرافضة الى منتصف
القرن الأول من هجرة الرسول صلى الله عليه و سلم ، و كان لسلفنا الصالح
من التابعين و ائمة المذاهب و علماء الجرح والتعديل رضوان الله عليهم
جولات ، وجولات مع القادة المؤسسين للمذهب الشيعي (٢) .

وقال فى ص ٢٢٢ منه فى الشيعة : انهم مطايا لأعداء الاسلام فى
كل عصر و مصر (٣) .

(١) ما ذكره هذا العد والناصب من صفات و صم الشيعة وهاجمهم بها
انما تنطبق كل الانطباق على المنافقين قادة دين ادعياء الاسلام ومنتحلي السنة
كذباً وزوراً ، وعلى اتباعهم والدليل على ذلك ما ذكرناه فى هذا الكتاب من
مخالفاتهم لأحكام الاسلام (٢) . من كان قادة دينهم يكذبون على الله و على
رسوله ، بل ويحلفون بالله كذباً على خلاف الواقع ، ويحللون ما حرم الله ورسوله
ويحرّمون ما حلّاه فلاغرو ان يأتى التابعون لهم من ائمة البدع والضلال من
بعد هم وتكون لهم جولات وجولات مع الحق واهله ، فان القوم ابناء القوم ،
وما فى الآباء يرثه الا بناء ، والناس على دين ملوكهم . اذا كان الغراب دليل قوم
سيهدى بهم سبيل الهالكينا . والمؤسس للمذهب الشيعي انما هو المؤسس
لدين الاسلامى الحنيف خاتمة الأديان .

(٣) من امعن نظره فى كتاب هذا العميل (وجاء دور المجوس) و كتاب
العميل الآخر ابراهيم الجبهان (تبديد الظلام) وغيرها من كتب العملاء الحقراء
التي سند كرها فى الاجزاء التالية لهذا الكتاب يعرف حقاً من هم مطايا
لأعداء الاسلام فى كل عصر و مصر . فسبحان الله ما اصف وجوه هؤلاء القوم
فان كل وصف يصفون الشيعة به انما ينطبق على انفسهم كل الانطباق ، و لكن
ليس للصلافة ولا للوقاحة حدّ فى منطق هؤلاء العملاء والادعياء الاشقياء .

وقال في ص ٣٦٥ منه : وما كان الشيعة في العراق ولا في غيرها دعاة الى تحكيم الاسلام و تحقيق وحدة المسلمين ، وانما دعاة الى الطائفية و الى تجديد الخلافات و اشعار نار الفتن (١) و جل همهم ان يعود كبرى من جديد و قد البسوه ثوبا اسلاميا ليس له من الاسلام الا الاسم . قاتلك الله من عدو حاقدا يا غريب .

وقال في صفحة ٢٢٣ : ليس في عقيدتهم اصول تمنعهم من المحرمات ، او تردعهم عن فعل المنكرات ، فايما نهم بالتقية جعل منهم اكذب آمة ، و عقيدتهم في المتعة جعلت من معظمهم زناة بغاة و وقاحتهم مع اصحاب رسول الله (ص) سهلت عليهم شتم المؤمنين و الافتراء على المتقين .

اخزأك الله يا غريب على هذا التهجم القاسي الذي ورثته من سلفك الفاسد الضال المضل ، ان في عقيدتنا اصولا تمنعنا مع جميع المحرمات و تردعنا عن فعل كافة المنكرات . هذا كتاب ربنا الذي جاء به نبينا محمد صلى الله عليه و آله من عند الله يقول لنا (ان الله يأمر بالعدل و الاحسان و ايتاء ذى القربى ، و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغي يعظكم لعلكم تذكرون) (٢) .

انما الذين لا يمتنعون من المحرمات و لا يرتدعون عن فعل المنكرات هم ادعياء الاسلام الذين فضحناهم بحمد الله في هذا الكتاب و كشفنا

(١) فان كتاب (الوحدة الاسلامية) او التقريب بين مذاهب المسلمين المطبوع في النجف في مطبعة الغري الحديثة عام ١٣٨١ يضحك على فريتك هذه (٢) سورة النحل الآية ٩٠ .

عن عوارهم الستار، و اثبتنا مخالفتهم للاسلام الذى يدعونه كذبا و زورا و
للسنة التى ينتحلونها ظلما وعدوانا، كل ذلك من كتبهم بتوفيق من
الله تعالى .

و الاعتقاد بالتقية و المتعة اعتقاد بالقرآن و الانكار لهما انكار
للقرآن و كفر به (١) و الذين لا يكون نكاحهم موافقا لما سنّه رسول الله
صلى الله عليه و آله هم الزناة، و ابناء المومسات القذرات . و ليس
للشيعة وقاحة مع صحابة رسول الله (ص) كما لأدعياء الاسلام من وقاحة
مع الأئمة من اهل بيت رسول الله (ص)، اشرنا الى شئ من وقاحاتهم
فى ردنا على الكاذب الاثيم على بن سلطان محمد القارى .

راجع الرقم ٧ من هذا الكتاب، و انما بغضنا وعداؤنا للمنافقين
و الكاذبين و الظالمين الملاعين من اصحاب رسول الله (ص) الذين
ارتدوا عن الاسلام من بعد وفاته (٢) كما اخبر الله تعالى عنهم فى كتابه
حيث قال (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم و من ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا و سيجزي
الله الشاكرين) (٣) .

و اما شتم المؤمنين، و الافتراء على المتقين فانما يبيحه دين اعداء
الاسلام و مناوئى المسلمين كالغريب الذى شتم بعض علماء الشيعة و

(١) فى صحيح البخارى ج ١ ص ٢٧٤ ط مصر بحاشية السندى عن
عمران (رض) قال تمتعنا على عهد رسول الله (ص) فنزل القرآن قال رجل
برأيه ما شاء . (٣) سورة آل عمران الآية ١٤٥ .

(٢) راجع عنوان (الشيعة يعتقدون ان لعن الصحابة وامهات
المؤمنين من اعظم القربات) فى ردنا على الكاذب الاثيم الجبهان .

نسبهم الى الالحاد ، كما مر عليك فيما ردناه على اكاذيبه و مفترياته .
 وقال فى ص ٢٢٧ بعد استقرار الجمهورية الاسلامية فى ايران : ان
 المنطقة اقبلت على مخطط جديد سينفذه الشيعة و سيكون وجودهم فى
 المنطقة اخطر من وجود اسرائيل . . . و هذا الوضع الجديد يجب ان
 يتنبه المسلمون اليه و ان يتحركوا و يحططوا على اساس ان هناك خطرا
 جديدا يهدد العالم الاسلامى .

ليس من اسرائيل عليكم خطريا اخوان اليهود ، و انما تخشون انتم
 من الاسلام الذى يفضح اعمالكم و يكشف الستار عن نواياكم ، و بذلك يكون
 الويل لكم ، و هذا هو الخطر الذى تخشاه فانه سوف يحطم عروش
 طواغيتكم و يقضى على حياة جبابرتكم الذين يمتصون دماء شعوبهم و
 يحكمون باسم الاسلام فيهم و الاسلام منهم و من اوليائهم بريئ . و ما
 علينا ان تحرك مسلموكم فى مكافحتنا ام لم يتحركوا فان الله سبحانه يقول :
 (انا لننصر رسلنا و الذين آمنوا فى الحياة الدنيا) .

(الشيعة يجعلون الطالبين فوق البشر)

من اكاذيب محمد كرد على و مفترياته على الشيعة قوله فى نفس العدد
 المشار اليه من (مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق) : يجعلونهم - اى
 يجعل الشيعة الطالبين - فوق البشر .

سبحانك اللهم هذا بهتان عظيم افتراه علينا من لا يخشى غضبك من
 لئام عبادك ممن قالوا آمنا بأفواههم و لم تؤمن قلوبهم .

الشيعة يبرؤن من الغلاة و يلعنونهم لعن الذين كفروا بل اشد منه
تبعاً لأئمتهم عليهم السلام ، وهم يعدونهم اضل من اليهود و النصارى
و المجوس و لهم فى الطعن بهم و البرائة منهم عدّة مؤلفات اكثرها فيها
من النكير عليهم . فهم لا يغفلون فى الطالبيين ، و لا يجعلونهم فوق البشر
كيف و القرآن الحكيم يقول : (قل انما انا بشر مثلكم يوحى اليّ) (١) فاذ ا
كانوا يعتقدون فى نبيهم صلى الله عليه و آله انه بشر كما هو صريح الآية
الكريمة فكيف يجعلون الطالبيين الذين انما شرفوا برسول الله (ص) فوق
البشر ؟ و لازم هذه العقيدة الفاسدة انهم عندهم افضل من رسول الله
(ص) وهل يوجد فى العالم من يفضل على نبيه غيره و هو لا ينسب نفسه
الى ذلك الغير بل الى نبيه ، و ان كان ذلك الغير بلغ الذروة مسمى
المكانة فى الفضل و الكمال ؟

كيف جرأ هذا الكاذب فافتري على الشيعة بما لم يقل به احد من
الناس اجمعين فضلا عن المسلمين ، قاتل الله كل كذاب وقح اثم ودعى
زنيم .

اما استحي هذا الكذاب من الاتيان بهذه الترهات و نسبة هذه
الخرافات الى الشيعة ، شيعة رسول الله (ص) و اهل بيته الطاهرين (ع)
و هذه كتبهم الاعتقادية سهلة التناول ، و علماءهم الاعلام بمقربة منه .
لماذا لم يأت بدليل على ادعائه ان كان صادقا فيه ؟
و الدعاوى ان لم يقام عليها بينات فأبناؤها ادعاء

وقد سرد هذا الكذاب الأثيم أكثر من عشر كذبات افتراها على الشيعة نشرتها له تلك المجلة القذرة ، رده عليها كلها العلامة الكبير السيد عبد الحسين شرف الدين طاب ثراه في كتابه (الى المجمع العلمي العربي بدمشق) وطبع في صيدا .

١٠ - محمود شكرى الالوسى البغدادى و أكاذيبه :

(الامامية يجوزون فعل المحضورات بعد طلوع الفجر)

هذا الرجل هو من اعلام السنة و من مفسري كتاب الله الكريم على مذهبهم ، يصفه عبد الله محمد الغريب بقوله : الشيخ المجدد (١) و علامة العراق (٢) .

فانظر ايها القارئ الكريم الى الشيخ المجدد و ما يفتره علامة العراق على الشيعة ، يقول فى تفسيره المسمى (روح المعانى) ج ٢ صفحة ٥٨ ط مصر ، ادارة الطباعة المنيرية ، فى تفسير قوله تعالى (و كلوا و اشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) : ان الامامية يجوزون فعل المحضورات بعد طلوع الفجر .

كذب هذا الشيخ و افترى على الامامية فيما نسب اليهم . فان عامة الشيعة الامامية يمسون عن الأكل و الشرب و سائر المحضورات الى ما قبل طلوع الفجر ، اما بالنسبة الى الجماع منها خاصة فالمشهور بينهم انه لا يجوز ايقاعه الاّ مع اتساع الزمان للغسل منه قبل طلوع الفجر ، والخاصة منهم يمسون عن المحضورات كافة مع بقاء زمان من الليل احتياطاً لئلا يطلع الفجر عليهم و هم مشغولون بفعل المحذور و على هذا عملهم الى اليوم و الى يوم القيامة .

(١) وجاء دور المجوس ص ٢٤٢ (٢) المصدر قبله ص ١٤٧ .

قال الشيخ المفيد طاب ثراه في (المقنعة) قال الله عز وجل (احلّ لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هنّ لباس لكم و انتم لباس لهنّ علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفى عنكم فالآن باشروهـنّ وابتغوا ما كتب الله لكم و كلوا و اشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، ثم اتموا الصيام الى الليل) (١) فحضر جل اسمه على الصيام تناول سائر ما ينقض الصوم من مدّ بياض الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، و هو بياض الفجر عند انسلاخ الليل، فاذا طلع الفجر و هو البياض المعترض في افق السماء من قبل المشرق فقد دخل وقت فرض الصيام، و حلّ وقت فريضة الصلاة، ثم الحضر ممتدّ الى دخول الليل، و حدّ دخوله مغيب قرص الشمس، و علامة مغيب القرص عدم الحمرة من المشرق، فاذا عدت الحمرة من المشرق سقط الحضر، و حلّ الافطار بضروبه من الأكل و الشرب و الجماع و ساير ما يتبع ذلك مما يختص حضره بحال الصيام .

و قال العلامة الحلي طاب ثراه في (تذكرة الفقهاء) : وقت وجوب الامساك هو طلوع الفجر الثاني باجماع العلماء، قال الله تعالى (وكلوا و اشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) و يجوز له الأكل و الشرب الى ان يطلع الفجر، و اما الجماع فيجوز الى ان يبقى للطلوع مقدار الغسل، و يجب الاستمرار على الامساك الى غروب الشمس، الذي تجب به صلاة المغرب .

و قال رحمه الله في كتاب (تبصرة المتعلمين في احكام الدين)

و محل الصوم النهار ، من طلوع الفجر الثانى الى الغروب ، ويجب
القضاء بالافطار بعد الفجر مع ظن بقاء الليل و ترك المراعاة مع القدرة
عليها ، و كذا لو اخبره غيره ببقاء الليل و قبل الغروب للظلمة الموهمة .

و قال الشيخ الطوسى طاب ثراه فى (المبسوط) و الوقت الذى
يجب فيه الامساك عن الطعام و الشراب هو طلوع الفجر الثانى الذى
تجب عنده الصلاة ، فان طلع الفجر و فى فمه طعام او شراب لفظه و تمّ
صومه ، فأما الجماع فانه مباح الى ان يبقى مقدار ما يمكنه الاغتسال
بعده ، فان جامع بعد ذلك فقد افسد صومه ، و كان عليه القضاء والكفارة
و قال المحقق الحلى طاب ثراه فى (شرايع الاسلام) اذا طلع الفجر
وفى فمه طعام لفظه ، ولو ابتلعه فسد صومه ، و عليه مع القضاء الكفارة .

و قال : يجوز الجماع حتى يبقى لطلوع الفجر مقدار ايقاعه و الغسل و لو
تيقن ضيق الوقت فواقع فسد صومه و عليه الكفارة ، و لو فعل ذلك ضانا
سعته فان كان مع المراعاة لم يكن عليه شئ ، و ان اهمله فعليه القضاء .

و قال المحدث الفيض الكاشانى طاب ثراه فى (مفاتيح الشرايع)
يجب الامساك عن الاكل و الشرب و الجماع و الاستمناء للاجماع و الآيه
و الصحاح . . . و عن تعمّد القبيّ للصحاح ، و تعتمد البقاء على الجنابة
الى طلوع الفجر فى شهر رمضان و قضاءه خاصة على الأصح للصحاح ،
و عن الارتماس و الحقنه بالمائع للصحاح .

و قال المحدث الحر العاملى طاب ثراه فى (بداية الهداية) يجب
امساك الصائم عن المفطرات من طلوع الفجر الثانى ، و يحرم عليه الجماع
اذا لم يبق لطلوعه مقدار ايقاعه و الغسل ، و من تناول من غير مراعاة

للفجر فاتفق بعده وجب عليه الا تمام و القضاء . و يحرم تعمد البقاء على الجنازة في شهر رمضان حتى يصبح مع وجوب صومه ، فان فعل ، وجب عليه القضاء و الكفارة .

وقال العلامة السيد اليزدي رحمه الله في (العروة الوثقى) : فيما يجب الامساك عنه في الصوم البقاء على الجنازة عمدا الى الفجر الصادق في صوم شهر رمضان او قضاءه .

وقد علّق على هذا الكتاب خمسة من علماء الشيعة و مراجعهم في التقليد في عصرنا الحاضر و لم يبد احد منهم رأيا له مخالفا في المسألة و هؤلاء المارة عليك اسمائهم من علماء الامامية التي يحتفل الشيعة بأقوالهم و آرائهم و كلّها تردّ على الألوسي فريته ، فلست تجد في غيرهم من علماء الامامية و مجتهد يهتم على كثرتهم من افتى او يفتى بجواز فعل المحضورات بعد طلوع الفجر .

فمن اين اتى الألوسي الكاذب بهذه الفرية الفاضحة له ، اما يستحي من الله و يخشاه من اختلاق الكذب و دسّه في تفسيره لكتاب الله (١) طعنا بالمؤمنين الم يعلم ان الله سبحانه له و لكل كاذب اثم بالمرصاد ؟ الم تمرّ عليه آية (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و اولئك هم الكاذبون) و آية (فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون) و آية (فنجعل لعنه الله على الكاذبين) و هو يفسّر كتاب الله المجيد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ،

(١) يقول عبد الله محمد الغريب في هذا التفسير: انظر سفره النفيس روح المعاني . فالنفاسة عند هذا الاحق اذ اشتمل الكتاب على الطعن بالشيعة راجع وجاء دور المجوس ص ١٤٣ .

فاذا كان لا يؤمن بآيات الله هذه فاماذا عمد الى تفسيرها، واذا كان مؤمنا
بها فلماذا لا يرتدع عن الكذب بها ؟
واذا كان هذا حال عالمهم المفسر لكتاب الله يكذب على الشيعة
صريحا و يفترى عليهم علنا عالما عامدا بلا خجل ولا حياء مثل هذه
الكذبة الفاضحة له فماذا تتوقع ايها القارئ الكريم من عوام هؤلاء القوم
الذين يدعون الاسلام والعمل بالسنة و لم يستظيئوا بنور العلم ، و لم
يلجأوا الى ركن وثيق . فهل تراهم يتحاشون من الكذب و الافتراء على
الشيعة ، كلا .

اذا كان الغراب دليل قوم سيهد بهم سبيل الهالكينا
عجيب حقا من هؤلاء القوم فكأنهم خلقوا لنسج الاكاذيب و قول الزور
و البهتان ، فهم يتوارثون هذه الرذيلة خلف عن سلف و يرمون بها
الشيعة الامامية مع كمال الوقاحة و الصلف .

قال العلامة الكبير الخوئى دام بقاءه فى تفسيره (البيان) معلقا على
هذه الفرية الألوسية : و لعمرى ان هذه النسبة و امثالها هى التى
فرقت بين المسلمين ، و حكمت عليهم اعدائهم ، و لعلمها كانت دسائس
اجنبية .

ان كون خصوم الشيعة و اعدائهم آلة بيد الاستعمار ، و مطايا
يركبهم الكفار لغزو المسلمين الشيعة الأبرار ، و الفتك بهم ، و الحط من
كرامتهم امر لا يحتاج اثباته الى دليل ولا الى اقامة برهان فهو كئنا على علم
و شاهدنا على ذلك مسالمتهم لا سرائيل اللقيطة ، و اعتراف بعضهم علنا
بها خضوعا لا و امر سيدتهم امريكا الفاجرة و تنفيذ ا لأرادنها .

وان حملاتهم الشعواء و تهجماتهم النكراء على الشيعة في كل زمان و مكان لأمر واضح و دليل لائح على ذلك .

و من وقف على كتاب (فجر الاسلام) او فجوره على حدّ تعبير احد الاعلام ، لأحمد امين المصري وغيره من مؤلفاته ، او كتاب (تبديد الظلام) للناصبى الحقيق ابراهيم الجبهان ، او كتاب (وجاء دور المجوس) للحاقد على المسلمين عبد الله محمد الغريب ، وامثالها من كتب رخيصة ومؤلفات قذرة مليئة بالاكاذيب و الاباطيل و السفاسف و الترهات و التى تطفح عباراتها بالنصب و العداء للشيعة علم صحة قولنا .

و لو لم يكونوا عملاء للاستعمار لما رضوا لأنفسهم الفضيحة و العار بمهاجمة المسلمين الشيعة الامامية بالتافهات و الراجيف و الاكاذيب المفتعلة ، حيث فقدوا البراهين و الحجج التى يجب على العدو ان يقيمها انتصارا على خصمه و عدوه .

رأيت ايها القارئ النبيل كيف يهاجمون الشيعة بأمر يختلقونها عليهم لا يقبلها من له ادنى مسكة من عقل ، و لا يقرها ذو دين ، تضحك منها الثكلى و الطفل الصغير كما اوقفناك على طائفة منها و سنسرد عليك باقى اكاذيبهم و مفترياتهم و اباطيلهم فى الجزء الثانى من هذا الكتاب و فيما بعده من اجزاء .

عجيب حقا من مدى وقاحة هؤلاء القوم و الصلافة التى امتازوا بها عن كاه خلق الله ، فكأنهم خصوا بها دون البشر اجمعين .

و قد ورثوا الكذب من خليفتهم ابن السقيفة حيث افترى على رسول الله (ص) و تقول عليه لما اغتصب فدكا من ابنته الصديقة فاطمة الزهراء

سلام الله عليها ، فاحتجت عليه لذلك العدوان احتجاجا صارخا قالت فيه : افى كتاب الله ترث اباك ولا ارث انا ابى لقد جئت شيئا ادا .
فقال فى جوابها : سمعت رسول الله يقول : نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة . كلمة اختلقها من عند نفسه وعزاها الى رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا و اعانه عليها من هو مثله ، قال ابراهيم الجبهان : دعوى الشخص لنفسه لا يجوز قبولها بدون بينه (١) والبيّنة التى ايدت فريّة ابى بكر قويت بها فريته لاتهامها بالكذب مثله .
روى عن الزبير انه قال : سمعت النبى (ص) يقول : من كذب عليّ متعمدا فليتبوء مقعده من النار (٢) .

وقد انكرت الصديقة فاطمة الزهراء دعوى ابى بكر ذلك وردت عليه بقوله تعالى (ورورث سليمان داود) (٣) تعنى عليها السلام كيف يرث سليمان اباه داود ولا ارث انا ابى محمدا (ص) فهجرته حتى ماتت وهى غاضبة عليه ، قالية له .

وقول الحسن البصري : هذا الحكم مختص بنبيّنا صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى (يرثنى و يرث من آل يعقوب) قال : وهى وراثه مال لا نبوة ، والاّ لم يقل (واني خفت الموالى من ورائى) اذ لا يخافهم على النبوة (٤) منه حق و منه باطل . فالحق منه هو ان الوراثة وراثه مال ، لا وراثه نبوة كما زعمه بعض الطغام منهم ، و الباطل هو ادعاؤه اختصاص

(١) تبديد الظلام ص ١٢٧ ط ثانية عام ١٤٠٠ (٢) اخرج البخارى ،
مرقاة المفاتيح فى شرح مشكاة المصابيح ص ٥٢٩ ج ٥ (٣) سورة النمل
الآية ١٦ (٤) مرقاة المفاتيح فى شرح مشكاة المصابيح ج ٥ ص ٥٠٦ .

الحكم بنبينا (ص) الذي ردت فاطمة بنت رسول الله (ص) وانكرت على
ابي بكر روايته فيه (واهل البيت ادرى بما فى البيت) .

والى القارئ الكريم الحديث فى ذلك من صحيح البخارى ج ٢ صفحة
٣٠١ ط مصر بحاشية السندى مطبعة دار احياء الكتب العربية . عن
عائشة ان فاطمة عليها السلام ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من
النبي صلى الله عليه وسلم فيما افاء الله على رسوله (ص) تطلب صدقة
النبي (ص) التى بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خيبر . فقال ابوبكر:
ان رسول الله (ص) قال : لا نورث ما تركنا فهو صدقة

ومن صحيح مسلم ج ٢ ص ٧٢ ط مصر عام ١٣٢٧ مطبعة دار الكتب
العربية الكبرى ، عن عروة بن الزبير عن عائشة انها اخبرته ان فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر الصديق (١) تسأله
ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه بالمدينة
وفدك وما بقى من خمس خيبر ، فقال ابو بكر : ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : لا نورث ما تركنا صدقة

فأبى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة شيئا فوجدت فاطمة على ابي بكر
فى ذلك . قال : فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت ، وعاشت بعد رسول
الله (ص) ستة اشهر ، فلما توفيت دفنها زوجها على بن ابي طالب ليلا
ولم يؤذن بها ابا بكر ، وصلى عليها علي

(١) عجيب حقا من وقاحة هؤلاء القوم فانهم يروون ان فاطمة كذبت
ابا بكر وردت عليه حديثه ومع ذلك يسمونه (الصديق) فاعتبروا يا
اولى الالباب .

قال ابن قتيبة فى الامامة و السياسة ص ١٤ ط مصر مطبعة مصطفى محمد قالت له فى مرض موتها : و الله لأدعون الله عليك فى كل صلاة اصيلها .

وقال ابن أبى الحديد المعتزلى فى شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ٢٠ ط مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى : و الصحيح عندى انها ماتت و هى واجدة على أبى بكر و عمر (١) و انها اوصت ان لا يصليا عليها ، و ذلك عند اصحابنا من الأمور المغفورة لهما (٢) و كان الأولى بهما (٣) اكرامها و احترام منزلتها . . .

و نقل الشبلنجى فى (نور الابصار) ص ١٠٦ ط مصر عام ١٣٦٢ المطبعة الميمنية عن امامه أبى بكر انه كان يقول : ارقبوا محمدا فى اهل بيته . و كان يقول : و الذى نفسى بيده لقراءة محمد صلى الله عليه وسلم احبّ اليّ من قرابتى . و قال : صلة قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احبّ اليّ من صلة قرابتى (٤) قال الشبلنجى : و اخرج ابن سعد و الملائى فى سيرته انه صلى الله عليه وسلم قال : استوصوا بأهل بيتى خيرا ، فانسى اخاصمكم عنهم غدا ، و من اكن خصمه خصمه الله ، و من خصمه الله ادخله النار (٤) .

اذ ن لماذا اغضبت فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) غاضبة عليهما (٢) عد بعض الجهال من اهل الضلال كابراهيم الجبهان فى (تبديد الظلام) و ابن تيمية فى منهاج سنته ابن أبى الحد يد من الشيعة و كلامه هذا ردّ عليهما حيث ان الشيعة لم يروا ما صنعه ابوبكر و عمر مع فاطمة (ع) من الأمور المغفورة لهما ، بل هو عند هم من الموبقات لهما (٣) بل كان الواجب الشرعى يفرض عليهما ان كانا مؤمنين بالرسول (ص) (٤) نور الابصار ص ١٠٣ .

و بضعته يا ابا بكر حتى ماتت و هي واجدة عليك ، وحلفت بالله تعالى
لتدعون الله عليك في كل صلاة تصليها ، و اوصت عليا (ع) ان يدفنها
بالليل كي لا تحضر انت و خليلك و صفيك عمر جنازتها و لا الصلاة عليها ،
و لماذا لم تراقب انت محمدا (ص) في اهل بيته ؟ اليست فاطمة
من اهل بيته ؟ اليس الله تعالى يقول (لم تقولون ما لا تفعلون ، كبر
مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون) (١)

نعم ايها القارئ الكريم هكذا صنع ابو بكر و صاحبه عمر مع سيدتنا
فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله (ص) .

جرّعاها من بعد والدها الـ	غيظ مرارا فبئس ما جرّعاها
اغضباها و اغضبا عند ذاك	الله رب السماء اذ اغضباها
بنت من ؟ أم من ؟ حليّة من ؟	ويل لمن سنّ ظلمها و اذاها

قال رسول الله (ص) فاطمة بضعة منّي فمن اغضبها اغضبني (٢)
و قال (ص) : يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك و يرضى لرضاك (٣) و قال
(ص) : رضى فاطمة من رضاي ، و سخط فاطمة من سخطي ، فمن احبّ
فاطمة ابنتي فقد احبني ، و من ارضى فاطمة فقد ارضاني ، و من اسخط
فاطمة فقد اسخطني (٤) .

(١) سورة الصف الآية ٢ و ٣ (٢) صحيح البخاري بحاشية السندي ج ٢
ص ٣٠٢ ط مصر ، مطبعة دار احياء الكتب العربية ، مطالب السؤل ص ٢١ ط
الهند عام ١٣٠٢ (٣) اخبار الدول ص ٨٧ ط بغداد عام ١٢٧٢ .
(٤) الامامة و السياسة ج ١ ص ١٣ ، مجلة منبر الاسلام المصرية العدد
٧ السنة ٢٦ عام ١٣٨٨ .

وقال (ص) : انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها (١)
هذه بعض اقوال الرسول (ص) في ابنته فاطمة عليها السلام فقد
سمعها ابو بكر وعمر منه (ص) وعياها عنه ومع ذلك فقد اساء اليها
حتى ماتت وهي واجدة عليهما ، قال الله تعالى : (والذين يؤذون الله
ورسوله لهم عذاب اليم) (٢) وقال (ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم
الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا ، والذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاننا واثما مبينا) (٣) .
هذا وابن ابى الحديد يرى ان ما صنعما لشيخان مع فاطمة (ع) بنت رسول الله
(ص) من الامور المغفورة لهما وان ترتب عليهما من الوعيد في الآيات المذكورة ما ترتب .
فاذا كان ايها القارئ الكريم خليفة اصحاب المذاهب الأربعة وزعيم
دينهم الأول يكذب على رسول الله (ص) متعمدا فيقول : قال رسول الله
نحن معاشر الانبياء لا نورث . ويخالف بذلك صريح القرآن ، فلا عجب
من اتباعه واوليائه من اهل دينه ونحلته اذا رأيناهم يكذبون على
شيعة وشيعة عترته اهل بيته فان الناس على دين ملوكهم .
الى هنا نمسك بالقلم عن ذكر اكاذيب المفتريين على الشيعة من
ادعاء الاسلام والسنة ونرجأ ذكر البقية منها الى الأجزاء التالية انشاء
الله تعالى ومنه تعالى نستمد المعونة والتوفيق .

محمد الرضي الرضوي

(١) صحيح مسلم ج ٢ ص ٣٣٩ ط مصر عام ١٣٢٧ (٢) سورة التوبة

الآية ٦١ (٣) سورة الاحزاب الآية ٥٧ و ٥٨ .

فهرست عناوين مفتریات الكذّابين ، على شيعة امير المؤمنين عليه السلام في ج ١ من كتاب (كذبوا على الشيعة) .

صفحة

٢٩	الشيعة نصبوا انفسهم حفظة للناس .
٣٠	الشيعة يحكمون على الناس بالباطل .
٥٨	الشيعة يكيدون للاسلام .
٧١	الشيعة ينسبون الجهل الى الله .
١٦٣	الشيعة تدّين بالتناسخ و بالحلول .
٤١	الشيعة يزعمون ان جبرئيل خان في اداء الرسالة الى محمد (ص)
١٦٨	الشيعة يسعون لاعادة مجد كسرى و نارمзда .
٣٨	الشيعة يستحلّون الزنا و اللواط .
٣٣	الشيعة يعدّون نكاح الأمّ من اعظم القربات .
٣٤	الشيعة يفتون بصحة وقف فرج الأمة .
٧٩	الشيعة يزعمون ان للأئمة حق النسخ و التشريع .
٩٨	الشيعة يسمّون السخلة عائشة ، والكلب عمر .
١٠٣	الشيعة يزعمون ان البسملّة لم تكن في سورة براءة لأن ابا بكر ذكرفيها .
١١٣	الشيعة تبغض الصحابة لأن الاسلام قام على اکتافهم .
١٠١	الشيعة يقولون : شرّ اهل ملتنا اصحاب محمد (ص) .
٤٥	الشيعة يبدؤن بسبّ الشيخين بدلا من البسملّة .
١٨٥	الشيعة تقول بكفر الصحابة الا خمسة منهم .
٣٤٠	الشيعة يسمّو عائشة فاحشة .

صفحة

- ١٥٨ الشيعة يعتقدون ان لعن الصحابة وامهات المؤمنين من اعظم القربات
- ١٥٤ الشيعة يكذبون على اهل السنة ، ويستحلون اموالهم ودمائهم واعراضهم
- ٢٣٥ الشيعة تبرء من جيل الصحابة لأنها تعتقد انهم اعداء ائمتهم .
- ٢٤٦ الشيعة يفسرون البقرة في قوله (ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة) بعائشة .
- ٢١٦ الشيعة لا يؤمنون بسنة المصطفى (ص) .
- ٣٦٧ الشيعة يكفرون من لا يوافقهم على هواهم .
- ٣٧٤ الشيعة يجعلون الطالبين فوق البشر .
- ٣٦٥ الشيعة يقولون ان المعاصي حلال للطالبين حرام على غيرهم .
- ٤٣ الشيعة يكذبون في قولهم : ان ابا حنيفة كان تلميذ الجعفر بن محمد .
- ٢٥٦ الشيعة ينقلون نصوصا في امامة علي لا يعرفها جهة السنة .
- ٤٧ الشيعة يفضلون دعاء صمي قریش على قراءة القرآن .
- ١١١ الشيعة يعدون الصحيفة الكاملة افضل من القرآن .
- ١٧٧ الشيعة لا يعتمدون على أي دليل علمي ، بل يسوقون روايات شاذة وملفقة .
- ٢٥٦ الشيعة ينقلون نصوصا في امامة علي لا يعرفها جهة السنة .
- ٢٠٢ الشيعة يضعون اسئلتهم من الامام ليلا في ثقب شجرة ليتلقوا
- الجواب من صاحب الزمان .
- ١٣٩ الشيعة العجم لا يقيمون لفاطمة بنت محمد وزنا .
- ٩٦ الشيعة يعدون كل من ولد يوم عاشوراء سيّدا .
- ٣٥٠ شيعة علي لبغض العمر جعلوا اسمه جزءا من الأذان .
- ٣٤٣ شيعة علي لغاية ايجاد الاختلاف اخترعوا اقامة العزاء في عاشوراء .

صفحة

- ٣٤٥ شيعة على لغاية مخالفتهم للاسلام يسجدون على البرية .
- ٣٧٧ الامامية يجوزون فعل المحذور بعد طلوع الفجر .
- ٢٥٨ الاثنا عشرية يزعمون ان المهدي يخرج آخر الزمان من السرداب في الحلة .
- ٢٣٠ الرافضة تعمد الى تشويه التاريخ الاسلامي .
- ٢٧٥ الروافض يظنون ان اهل السنة يبغضون اهل البيت .
- ٢٥ ائمة الشيعة ائمة الزيغ والضللال .
- ٦٣ متعة النساء افضل القربات عند الشيعة .
- ٦٩ المتعة هي انواع عند الشيعة .
- ١٧٤ معظم الشيعة يعتقد ان زيارة المشاهد افضل من الحج الى مكة
- ٢٦٦ في الشيعة جماعة تعتقد ان علي بن ابي طالب لم يمت لكنه رفع الى السماء .
- ٢٦٤ في العراق جماعة من الشيعة تدعي ان الوحي كان سينزل على الامام علي بن ابي طالب ولكنه اخطأ
- ٢٢٧ كتب الشيعة المعتبرة عندهم تتضمن اباطيل و ضلالات .
- ٣٥١ كتاب البحار مملوء من الخرافات والمهملات والاكاذيب .
- ٢٠٤ المهدي عند الشيعة هو محمد بن الحسن القاري .
- ٢٥ كثيرون من الشيعة تزعمت ثقتهم في مذهبهم .
- ١٠٨ ان جعفر بن محمد يقول للشيعة : اذا قال لكم احد عنى : ان الليل ليس بليل فلا تكذبوه .

صفحة

- ٤٧ ان محبة الشيعة لعلي محبة زائفة .
- ١٠٠ ان للشيعة ذنبا و حوافر .
- ٢٠٩ ان الثورة الخمينية مجوسية وليست اسلامية .
- ٢١١ الخميني نكل بالسنة في ايران اشد التنكيل .
- ٢١٣ الخميني لا يطرق موضوع التعاون مع السنة .
- ٢١٥ حكام طهران يتعاونون مع اليهود في حرب المسلمين .
- ٢٢١ نصير الدين الطوسي كان ملحدا ، وابن سينا امام الملحدين .
- ٢٢٤ صدر الدين الشيرازي يدعو الى البابية او البهائية .
- ١٢٩ الشيخ المفيد يقول : ان اهل السنة شر من اليهود والنصارى .
- ١٧٣ صنف المفيد كتابا سماه (مناسك حج المشاهد) .
- ٦١ الشيخ الطوسي يقول : لا تقبل صلاة من لم يسجد على التربة الحسينية .
- ١٦٩ الصفويون حولوا الايرانيين عن الحج الى مكة الى مشهد .
- ٨٣ حديث الثقلين لا وجود له في الصحاح .
- ٢٨ الشيعة افتوا بلعن من يشتري كتاب (تبديد الظلام .